

جواد ابراهيم ملا

# عظماء الأمة الكوردية كما عرفتهم



الجنرال مصطفى البارزاني



مؤسسوا كاتيك



العم أوصمان مبري



ابراهيم ملا

الجزء الثالث

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كوردستان

الطبعة الاولى ٢٠٢٣

جواد ابراهيم ملا

# عظماء الأمة الكوردية كما عرفتهم

ابراهيم ملا (والذي) والعم أوصمان صبري  
ومؤسسوا كاڤيك والجنرال مصطفى البارزاني

الجزء الثالث من:

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كوردستان

الطبعة الاولى – 2023

The Greats of the Kurdish Nation as I Knew Them

Part Three of  
My Autobiography and My Struggle for Independence of Kurdistan

By: Jawad Ibrahim Mella  
Mobile: 0044 (0)7768 266 005

Skype, Facebook and Twitter: Jawad Mella

e-mail: [jawadmella3@gmail.com](mailto:jawadmella3@gmail.com)

Copyright © 2014 by Jawad Mella  
ISBN: 978-0-9957193-2-3

## الفهرس

3	مقدمة
4	تقديم بقلم مير عقراوي
4	الباب الاول ابراهيم ملا (والدي)
44	الباب الثاني العم أوصمان صبري
98	الشخصيات الكوردية التي إنتقيتها في دمشق
108	الباب الثالث كاژيك ونضالي في كاژيك
115	الشخصيات والعوائل الكوردية التي إنتقيتها في بيروت
120	الشخصيات والعوائل الكوردية التي إنتقيتها في عمان
170	الباب الرابع الجنرال مصطفى البارزاني
195	الباب الخامس محاولات اغتيايي
260	الباب السادس التوجه إلى أوروبا

## الإهداء

- أهدي سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كردستان إلى:
- روح والدي الذي له الفضل الاول ومنذ البداية في توجيهي القومي التحرري الكوردي.
  - روح معلمي الاول القائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري.
  - روح الجنرال مصطفى البارزاني الذي ترك انطبعا في ذاكرتي لا يمحي حينما إلتقيته لساعات في العام 1972.
  - روح الشهيد محمد معشوق الخزنوي الذي اغتالته المخابرات السورية لمناداته باستقلال كردستان وأمام المخابرات السورية وجها لوجه.
  - روح أستاذي فيلسوف القومية الكوردية الكبير وأحد العظماء السبعة الذين أسسوا كازيك في 1959 شهيد كردستان الدكتور جمال نبز.
  - روح الزعيم الليبي الشهيد المغدور معمر القذافي الذي نادي بالدولة الكوردية طوال حياته.
  - البروفيسور التركي اسماعيل بيشكجي ومعاناته في السجون التركية من أجل كتابه "كوردستان مستعمرة دولية".
  - رفاقي الذين شاركوني النضال من أجل الدولة الكوردية.
  - الشعب الكوردي الذي عاش على أرض كردستان الطاهرة جيلا بعد جيل وضحي بالكثير من أجل الدولة الكوردية ولم يحصد إلا الاضطهاد والقتل والتهجير وبالرغم من كل ذلك أحب وطنه كردستان وظل صامدا ومقاوما ومحافظا عليها منذ الابد وإلى الازل.
  - قادة شعبنا العظام الذين إستطاعوا إعلان الدولة الكوردية في إقليم كردستاني ولفترة ما.
  - حبيتي كردستان الكبرى التي ليس قبلها ولا بعدها حبيبة.
- ألف تحية لهم جميعا لإني مدين لهم في إخراج هذا الكتاب، كما إني مدين لهم بالعزيمة التي منحوني اياها في كفاحي من أجل :

1. طرد الغزاة من كردستان، الكيانات التي تحتل كردستان تركيا وسوريا والعراق وإيران والاتحاد السوفيتي السابق.
2. تمزيق حدود الكيانات التي تحتل كردستان التي اصطنعتها لهم معاهدة لوزان الاستعمارية في 24-7-1923 والتي مضى عليها مئة عام لتصبح منتهية المفعول في 24-7-2023، تلك الحدود التي بنوها على حساب حرية الشعب الكردي واستقلال كردستان في غفلة وبدون رضى أصحابها الشرعيين الشعب الكردي.
3. أن تعود كردستان موحدة ومحررة لنقيم على أرضها المقدسة دولتنا الكردية لأن النضال من أجل الدولة الكردية هو نضال من أجل الوجود الكردي كما هو نضال من أجل الحياة الهانئة والمستقرة والمزدهرة للشعب الكردي وللشعوب المجاورة لكردستان في آن واحد.
4. أن نعيد مجد وحضارة الكورد مرة أخرى.
5. وأن نشارك في بناء الحضارة الانسانية كما كنا في زمن الامبراطوريات والدول الكردية الميثانية والهورية والسومرية والميدية وغيرهم.

عاشت كردستان دولة مستقلة

## مقدمة

يحتوي الجزء الثالث للمجموعة الاولى من سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كوردستان على نشأتي وبدايات نضالي وعظماء الشعب الكوردي كما عرفتهم شخصيا بالاضافة إلى تعرضي لعدة محاولات لإغتيالي ومن ثم توجهت إلى أوروبا لتضميد جراحي.

ولعل كان تدوين الجزء الثالث هذا من سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كوردستان هو الاصعب لأنه كان في زمن ما قبل اختراع الكمبيوتر ولذلك لم أستطع تدوين جميع الاحداث. لذا أطلب من الرفاق الذين شاركوني النضال في تلك المرحلة في أن يتصلوا بي ويذكروني بما سهوت عنه لأضيفه مستقبلا.

إن كل ما سعيت له في نضالي وكتاباتي من أجل أن يكون الشعب الكوردي صاحب القرار في حريته واستقلال وطنه كوردستان ولكي لا يكون تحت التهديد وهدفا لأطماع الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية في آن واحد.

حاولت في كفاحي أن أشرح لشعبي الكوردي البطل أن يسلك الطريق الوعر الذي لم يعبره أحد للنهائية وهو طريق إستقلال كوردستان لأنه الطريق الذي يضع نهاية للعبودية وبداية حياة الأمن والأمان وبحرية واستقرار وازدهار. لقد فشلت القوى الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان كما فشلت الاحلاف العسكرية كحلف السننو وحلف بغداد وغيرهم من الاحلاف العسكرية العلنية والسرية وكذلك فشلت جيوش عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وجوشهم وجواسيسهم في إيقاف الشعب الكوردي عن النضال من أجل استقلال كوردستان.

إن كوردستان التي أنتظرها قادمة، دولة مستقلة وبلا أدنى شك.

**جواد ابراهيم ملا**

لندن في 2023-7-24

## تقديم فيما يتعلق بسيرة وكفاح جواد ملا من أجل وحرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان

يسعدني أن اكتب عن هذا الكتاب و عن المبادئ التي يؤمن بها الاخ جواد ملا و توقعاته منذ أن تعرفت عليه في لندن منذ بداية اعوام 2000، وذلك بعد استماعي إلى راديو روثاا الذي أسسه بيده وعن طريق الستلايت كل يوم. وهذه الاذاعة كانت صوت الناس الذين لم يتمكنوا من إيصال صوتهم و آرائهم للعالم عن مظلومية الأمة الكوردية، هذه الإذاعة كان لها دورا كبيرا في توعية الكورد وتوضيح العوائق امام حرية وإستقلال كوردستان ونشر الوعي والثقافة القومية بين الكورد، وعن طريق تلك الاذاعة عرفت عنوان المؤتمر الوطني الكوردستاني في لندن واتصلت بالاخ جواد ملا مباشرة ويوم بعد يوم كانت ثقتي تزداد به وأدركت مدى اخلاصه للقضية الكوردية و حياده عن كل الاحزاب الكوردية في الساحة وايضا رأيت كل توقعاته لمستقبل القضايا الكوردية الجارية قد تحققت نتيجة خبرته العملية في ميدان السياسة مع الاحزاب والشخصيات الكوردية بكل اتجاهاتها.

لقد منحني الاخ جواد فرصة تنقيح كتابه "سيرتي الذاتية وكفاحي من اجل استقلال كوردستان" بكل أجزاءه وأنا اعتبره تكريما منه لثقته اللامحدود بي، و قمت بقراءتها والبحث عن الاخطاء المطبعية وايضا منحني فرصة ابداء رأيي في أي تعديل اراه مناسب لموضوع الكتاب، وأنا فخور جدا بتحمل مسؤولية مراجعة هذا الكتاب وارجو العفو أن فاتني اي سهو في التصحيحات.

أن ما كتبه الاخ جواد هو الحقيقة وسلط الضوء والنور الساطع على كل القضايا والمؤامرات الخفية التي عانى الشعب الكوردي منها ولا يزال يعاني منها الكثير التي نسجتها عقول الهيمنة والسيطرة الاستعمارية للدول العظمى والدول المحتلة لكوردستان الكبرى وأرض تماغا، بلاد الأمازيغ وبلوجستان و غيرها من الاوطان التي تم مسحها عن الخريطة السياسية وتستهدف وجودهم بكل وقاحة وعنصرية.

وإن ما كتبه الاخ جواد لم ار مثيلا له في كتابات اي شخصية أو حزب كوردي من الاحزاب الكوردية التي تزعم النضال من اجل الكورد، وهذا العمل الجبار من قبل الاخ جواد ملا يحتاج الى جرأة و رجولة التي تكمن في قلب الاخ جواد ملا..

انا شخصيا بعد ان قرأت مجموعة كتبه عن سيرته الذاتية لم اعلم ان له هذه القوة الايمانية للقضية الكوردية ولم اعلم انه من عائلة مناضلة ووالده كان وطنيا مخلصا مما جعلني أن احب الاخ جواد اكثر من تلك السنوات العابرة.

و اتمنى من كل كاتب او أي حزبي أن يكون جريئا وصریحا في كتاباته كالاخ جواد ملا.

ازاد ميران

لندن/ المملكة المتحدة

2023-7-24

## عظماء الامة الكوردية كما عرفتهم

### الباب الاول ابراهيم ملا (والدي)

اسم والدي الكامل ابراهيم بن محمد بن بكر بن محمد بن زلفو بن محمد ملاي مالان الزازا الكبير الذي كان مشهورا بوطنيته وتقواه في منطقة جيرموك بولاية آمد (دياربكر) حيث بنى جامعا في قريته بيدوان العليا في القرن التاسع عشر ولا يزال قائما الى يومنا هذا. اتخذ والدي وبعض من عائلتنا كنية "الملا" نسبة للجد الاكبر "الملا محمد ملاي مالان" ولكن معظم عائلتنا اتخذت كنية الزازا وبعضهم تكنوا بـ زلفو أو زلفو زازا.

معظم الكورد في منطقة جيرموك بولاية دياربكر هم من الزازا ومن ضمنهم قرية جدي بيدوان العليا، جاءوا من درسيم أبان الاحتلال التركي لكوردستان في العام 1514م والذي فهمته من والدي ان الاتراك قد قتلوا وشردوا أهلنا في درسيم لأنهم كانوا يعتقدون الديانة الزرادشتية لذا فإن اضطهادهم من قبل الاتراك كان مضاعفا أي أكثر من الاضطهاد الذي مارسوه ضد الشعب الكوردي ولذلك قام شعبنا الزازا في درسيم بتغيير ديانتهم من الزرادشتية الى الاسلام الطائفة العلوية ليحافظوا على أرواحهم ولكن اضطهادهم استمر واجبروهم على النزوح الى مختلف الاقاليم في غرب الأناضول لتتريكهم وقسم نزح الى جبال الساحل السوري التي تسمى اليوم بجبال العلويين ومجموعة أخرى نزحت الى منطقة جيرموك التابعة لولاية آمد وهؤلاء هم اجدادي وعشيرتي.

خارطة تهجير الزازا الزرادشتية من درسيم إلى أواسط الأناضول ونزح قسم من الزازا إلى جيرموك وقسم آخر الى جبال الساحل السوري:



في العام ١٥١٤ حينما وصلت الجيوش العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول إلى درسيم أرتكب جرائم كبيرة بحق شعب درسيم، قتل الكثير منهم و هجر قسم إلى أواسط تركيا (١) لتتركهم و قسم آخر نزحوا إلى منطقة ديار بكر (٢) و قسم نزع إلى الساحل السوري (٣).

إن ولاية آمد يسكنها الكورمانج ولكن على ما يبدو كانت الزازا بين الكورمانج اقلية فإضمحلت لهجتهم في اللهجة الكورمانجية وكذلك أصبحوا يدينون بالديانة الإسلامية والمذهب السني ولكنهم إلى اليوم لا يزالون يفتخرون بانتمائهم للزازا إلا انه لا يوجد احد بينهم من يتكلم لهجة الزازا (الدولي).

وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة شكل الكورد في اسطنبول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية استقلال الكورد برئاسة الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبيد الله النهري وكانت تضم معظم الزعماء والأمراء الكورد، وشكل افراد الاسرة البدرخانية جمعية أخرى بإسم جمعية التشكيلات الاجتماعية لكوردستان

بالإضافة إلى ذلك كانت هناك جمعية أخرى بإسم جمعية الشعب الكوردي. وما ان دخل الكماليون اسطنبول حتى بدأوا بالقضاء على منتسبي هذه الجمعيات وكل ما يمت بالحركة التحررية الكوردية، فانحلت كافة التنظيمات وتشكلت خارج تركيا جمعية كوردية موحدة لعناصر كافة التنظيمات الانفة الذكر تحت إسم حزب خوييون = الاستقلال، وكانت ثورة آغري عام 1927 بقيادة الجنرال احسان نوري باشا من تخطيط حزب خوييون والتي اعلنت عن حكومة كوردية واستقلال كردستان، ومن أجل إحراز النصر أقام خوييون علاقات محلية وإقليمية ودولية مع زعماء العشائر الكوردية والشعوب الصديقة المجاورة وإرسل ممثليه إلى عواصم الدول الكبرى وكانت إحداها الاتفاق السياسي والعسكري مع حركة التحرر الارمنية "الطاشناق" التي تم التوقيع عليها في بيروت عام 1927.

**كان والدي الشهيد ابراهيم ملا أحد الكوادر المتقدمة لحزب خوييون ومن المقربين من رئيس خوييون الأمير جلادت بدرخان** وحينما كان والدي يذكر الامير جلادت بدرخان كان يذكره بقدسية والحقيقة أن الامير جلادت بدرخان كما ذكره العديد من المستشرقين في أنه ملك كردستان غير المتوج.

في العام 1930 حينما فشلت ثورة آغري خبا نشاط خوييون في شمال كردستان وانتقلت عناصره إلى غرب كردستان التي تم إحاقها بالدولة السورية والتي تم رسم حدودها بموجب اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية وبالتالي تم وضع سورية تحت الانتداب الفرنسي وبذلك تم فصل غرب كردستان عن بقية الاقاليم الكوردستانية.

**لقد ناضل والدي مع الأمير جلادت بدرخان من اجل اعلان الدولة الكوردية في غرب كردستان عن طريق اقناع سلطات الانتداب الفرنسي وكان المندوب السامي الفرنسي في دمشق يجتمع مع عدد من الشخصيات الكوردية اجتماعات دورية وكان على رأسهم الأمير جلادت بدرخان ووالدي وفي نهاية كل اجتماع كانت سيارة المندوب السامي الفرنسي الشخصية توصلهم الى بيوتهم.**

وقد كان العمل من اجل الدولة في غرب كردستان يجري في كافة الاتجاهات، فكان نادي كردستان في حي الاكراد بدمشق أحد تلك الاتجاهات وكان للعم اوصمان صبري الدور الكبير في جمع الشباب الكوردي وتعليمهم الكتابة والقراءة باللغة الكوردية في نادي كردستان، كما ان النشرات والكتب والمجلات باللغة الكوردية كان لهم أثرهم في نشر الوعي القومي الكوردي



ابراهيم ملا وسط تلاميذه في مدرسة قبور البيض في العام 1936



كما إن عشيرة والدتي فهمية ألوسي تنتمي الى الزازا أيضا ومن قرية ألوس المجاورة لقرية بيدوان العليا في شمال كردستان وكان جدي لوالدتي ذو الفقار آغا من أغوات الألوس. وحينما تزوج والدي ابنة ذو الفقار آغا ألوسي في زمن الانتداب الفرنسي في سورية كان والدها على قيد الحياة... بينما كان والذي معلما يتقاضى 17 ليرة سورية في الشهر ومنتقلا من منطقة لأخرى وحينما استقر عمله في دمشق حصلت والدتي من ابيها على هدية زواجهما الذي كان عبارة عن سبعة ليرات ذهبية قيمة منزل ليعيشوا فيه بدل العيش في منزل بالاجرة وهو المنزل الذي ولدت وعشت فيه مع بقية أخوتي وكنا خمسة أبناء وبنات، فيما يلي لائحة بهم حسب اعمارهم الاكبر فالاصغر:

زياد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1940. توفي في 8-8-2020.

مزداد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1942. توفي في 3-5-2021

جواد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1946.

رغد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1948.

عماد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1950.

نهاد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1952.

فؤاد من مواليد حي الاكراد بدمشق 1956.

في كل يوم جمعة كنت واخوتي نذهب الى بيت جدي لوالدي و نتناول الطعام عندهم مع الخبز الطازج الذي كانت جدتي تعجنه وتخزبه طوال الليل في تنور البيت ليكون جاهزا لنا عند الصباح... وكانت جدتي تصنعه في عدة أشكال وألوان جميلة وبعد وفاتها لم نعد نأكل خبزا بطيابة خبزها رحمة الله عليها.

كما كنت واخوتي نتردد على بيت جدي لوالدتي مع اني لم اراه كما ان جدتي قد توفت حينما كان عمري حوالي الأربع سنوات ولكننا كنا نتسامر مع أخوالي سعيد وخالد وخالتي زهرية... حيث أن القلب الطيب لدى خالد وزهرية من النادر وجوده فلم يزعجوا احدا في حياتهم ولم يتحدثوا بسوء على احد ايضا في طيابة قلب وروح ملائكية رحمة الله عليهما.

وكانت الاحاديث تطول جدا بدون ان ندري وخاصة مع خالي سعيد بن ذولفقار آغا الألووسي ابو عادل ومع زوجته أسمى أم عادل وابنائهم وبناته... لما حوت حكايات خالي أبو عادل من مغامرات تضاهي حكايات الافلام الاسطورية فقد كان بطلا ويتحلى بلباقة جسمانية وقوة وخفة كالبهلوانات التي لا يستطيع أحدا من مجارته وفي شبابه في زمن الانتداب الفرنسي على سورية كان عضوا في نادي كوردستان للكشافة وكرة القدم... وخلال الحرب العالمية الثانية كان جنديا بالجيش البريطاني واشترك في معركة العلمين في مصر التي جرت فيما بين القوات البريطانية بقيادة مونتغمري والقوات الالمانية بقيادة رومل... وعمل موظفا في الجمارك السورية وفي السفارات الاجنبية وفي وزارة المواصلات السورية... واشتغل سائق تكسي فيما بين دمشق وبيروت وفي العام 1961 شارك في تمثيل أول فيلم سوري "الوادي الاخضر" وإن كان دوره ثانويا... وحصل على شهادة الكفاءة السورية... وفي أواخر حياته وكان ينوي ان يتابع دراسته بالمراسلة مع الجامعات البريطانية وكان يحضر نفسه للسفر الى مدينة هوليوود الامريكية السينمائية للتمثيل وكلما كنا نناقشه في إمكانياته السينمائية كان يقف وقفات شبيهة بوقفات جون واين ويقول إليست أقوى ومعبرة أكثر من جون واين أو انطوني كوين. كما اشتغل خالي سعيد بالزراعة في قطعة الارض المهداة له من أبو بديع وأبو شيركو أبناء عمه بكر آغا الوسي. ومن جملة أعماله كان له تفكيراً تجارياً أيضاً ففتح محلات كثيرة للحلويات في حي المهاجرين ومحلا لبيع القُرطاسية في حي الاكراد وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك كان يتاجر بالزيت وكان كل عام يسافر الى عفرين ليشتري مئات التناك (التنكة تحوي على 20كغ تقريبا) من زيت الزيتون الكوردي العفريني من منطقة جبل الكورد

"كورداغ" وكان يبيعه للعوائل الكوردية في حي الاكراد في دمشق الذين كانوا كل عام ينتظرون وصول الزيت الكوردي بفارغ الصبر.

ولعل حكايته في محل القرطاسية في حي الاكراد كان لها طعما آخر والتي حدثت في زمن الوحدة السورية-المصرية وكان يحكم سورية الجنرال عبد الحميد السراج رئيس المخابرات السورية حكما بوليسيا مخيفا... إلا أن خالي سعيد الشجاع سمي محله بـ "مكتبة نيروز" لبيع القرطاسية والبطولة فيها أن محله كان ملاصقا لمخفر الشرطة واللوحه التي عليها مكتبة نيروز كانت بخط كبير جدا وبطول أكثر من خمسة أمتار ولكن بعد فترة جاءت المخابرات السورية في الليل واقتلعت اسم نيروز وألقته على الارض وكان حزني شديدا حينما رأيت لوحه نيروز ملقاة على الارض... ولم تكفي المخابرات السورية باقتلاع اسم لوحه نيروز بل قامت باعتقال شريكه خليل ألوسي ابو علي... وحاولت اعتقال خالي سعيد ولكن خالي البطل الذي لم يسمح لأحد أن يعتدي عليه ولكنهم لم يستطيعوا اعتقاله وتوارى عن الانظار ولم يعد الى البيت وان كانت قد اقتحمت منزله وقتلته وصادرت مسدسه وبنديته حيث كانا بدون ترخيص كما هو حال معظم أسلحة الكورد لأن الحكومة السورية لا تعطي تراخيص لحمل الاسلحة لأي كان وخاصة للكورد... وبقي خالي أبو عادل متخفيا من بيت الى بيت في حي الاكراد الى ان أرسلت المخابرات السورية وفدا لإقناعه من اجل تسليم نفسه... وأتذكر في حينها ان خالي قبل بتسليم نفسه بشرط ان لا أحد يتعرض له لا بالكلام ولا بالضرب وحينما قبلت المخابرات السورية شروطه سلم نفسه وبقي عند المخابرات السورية بضعة ساعات فقط لأنهم علموا ان سعيد ألوسي بطلا حقيقيا وعيدا وليس بالشخص السهل... وكانت المخابرات السورية تريد ان تعلم من قال له ان يسمي محله بالنيروز... فقال لهم الحقيقة ان لا احد قال له والتسمية جاءت لإننا نحن الكورد نحتمل بالنيروز أبا عن جد وبشكل تلقائي أحببت ان يكون اسم محلي هو نفس اسم عيدنا، عيد النيروز... وتم الافراج عنه وبالافراج عنه عمت الافراح والولائم في بيوت الألوسية لخروجه سالما من تحقيق المخابرات السورية.

وأذكر مرة كنت في بيت جدي وجاءت اختي الغالية رغد وكانت لا تتجاوز الرابعة من عمرها وهي تبكي وقالت كنت بصدد شراء الخبز من الفرن وكان الفرن مزدحما وان الفرن قد دفتها ولم يبيعهها الخبز فقام خالي سعيد واخذ اختي معه الى الفرن وذهبت معهم وكاد خالي ان يتقاتل مع الفرن من اجل اختي رغد ووبخه على تصرفه وكان يقول له ألا تعلم انها بنت اختي بلهجة التحدي... فما كان من الفرن ان اعتذر وهدأ من ثورة خالي أبو عادل مع

العلم ان الفرن لعائلة شور تعزي المشهورة في حي الاكراد واستعدادهم للقتال في كل الاوقات وافتعال العراك مع الآخرين حتى من اجل اتفه الاسباب ولكنهم أمام خالي لم يحركوا ساكنا لأن خالي أيضا فيه البركة وكان مشهورا في القتال والعراك أيضا.

كما ان بكر آغا ألوسي عم والدتي وخالي أبو عادل حينما تكون عنده أية مشكلة في أراضيه وممتلكاته كان يستدعي خالي لكي يحل المشكلة بعضلاته وشجاعته.

ومن أكثر قصص خالي أبو عادل إثارة وتشويقا التي كان يحكيها لنا بحماسة حول زيجاته العديدة... وان شخصيته المحبوبة وبطولاته ومغامراته كان لها اكبر الاثر على تلك الاحداث.

كما إن ظهور نسبة كبيرة من المناضلين في حي الاكراد الدمشقي لأنه كان مركزا لجميع نضالات الشعب الكوردي حيث كانت دمشق عاصمة العديد من الدول الكوردية وآخرها كانت الدولة الايوبية ولذلك فإن كل كوردي من حي الاكراد بدمشق بألف بطل لأنهم عاشوا فترة طويلة على الخطوط الأمامية.

وحينما حرر ابراهيم باشا ابن والي مصر الكوردي محمد على باشا بلاد الشام من الاتراك لم يتخذ دمشق عاصمة له بل اتخذ حي الاكراد كمقر اقامته (فبنى في حي الاكراد صالونا لإستقبال ضيوفه في قصر شمدين آغا الدقوري في الحي) ووصل الى علمي مؤخرا ان النظام السوري قام بتفكيك الصالون بجدرانه وسقفة المزخرف وركبوه مرة ثانية في قصر المؤتمرات ولم يكتبوا عليه ان هذه التحفة المعمارية قد تم سرقتها من قصر شمدين آغا الدقوري.

وكلما كان يضيق الخناق على الساسة والقادة الكورد في كوردستان كانوا يلجأون الى دمشق عاصمة الايوبيين و ابراهيم باشا وغيرهم... وعلى سبيل المثال لا الحصر حينما دب الخلاف فيما بين امراء بابان في السلمانية مع شيخ النقشبندية مولانا الشيخ خالد النقشبندي ففضل مولانا الشيخ خالد الانسحاب من السلمانية متفاديا الاقتتال الكوردي-الكوردي واختار دمشق وبقي فيها حتى وفاته وضريحه لا يزال في حي الاكراد مزارا للمتعبدين.

كما ان قادة الثورات الكوردية إلتجأوا الى مدينتهم دمشق ومنهم البدرخانيون والعم أوصمان صبري وزعيم ب ك ك عبد الله اوجلان وغيرهم كثيرون.

ان معظم الآثار الدمشقية قد بناها الكورد في ازمنة مختلفة ولا اعني الآثار في حي الاكراد والصالحية فقط مثل جامع ركن الدين وجامع سعيد باشا

و جامع كوردان ومزارات الاكراد الايوبية والميسات والسيدة حفيظة ومدرسة صاحبة للسيدة خاتون اخت صلاح الدين الايوبي بل اعني الابنية الاثرية في كل انحاء دمشق فسكان حي القيمرية في دمشق من عشيرة القيمرية الكوردية وسكان حي سوق ساروجة جاءوا من سهل سروج الممتد من كوباني إلى أورفا.

كما ان عشرات العائلات الشامية العريقة كانت في يوم من الايام كوردية وتتكلم باللغة الكوردية وكانوا هم وحدهم سكان دمشق مثل آل العظم والعظمة والعايد والقوتلي واليوسف والخاني والاسطواني وكم الماز والزعيم وغيرهم. واذا دققنا قليلا في اسماء المدن والمناطق حول دمشق فإنها مسميات كوردية خالصة مثل منطقة برزه وتعني بالكوردية العالية وتمت هذه التسمية لها لأنها فعلا أعلى من المناطق المجاورة لها. ومدينة الزبداني والتي تم تعريبها من سيفداني Sevđani لأن حرف V غير موجود في اللغة العربية وسيفداني تعني مكان التفاح ولا يزال التفاح محصول الزبداني الرئيسي الى اليوم... كما ان هضبة الجولان تم تعريب اسمها الكوردي "گولان Golan" وتعني بالعربية الورود... ولعدم وجود حرف G في اللغة العربية فتم تعريبها إلى جولان... فكل من يذهب إليها في الربيع يشاهد جمالها في غطائها الطبيعي بكل أنواع الورود والزهور.

ان العنصرية العربية لم تغير اسماء مناطقنا وقرانا بل اعتدوا على المجتمعات الاخرى ايضا فبدلوا اسم جبل الدروز وسموه جبل العرب وبدلوا اسم جبال العلويين وسموها جبال الساحل وبدلوا جبل كورداغ (جبل الكورد) وسموه جبل شمال حلب.

كما قامت العنصرية العربية بتزوير تاريخ الشعب الكوردي وغيره من الشعوب الاصلية وهمشت دورهم.

فالتخلص من وباء العنصرية العربية يكون بإعلان الدولة الكوردية من أجل تأمين حياة آمنة وسعيدة للأجيال المقبلة.

**منذ العام 1946 اغلق الحكم العربي في سورية كافة المؤسسات الكوردية التي كانت في زمن الانتداب الفرنسي لذا حاول الأمير جلادت بدرخان مرة اخرى من اجل اعلان الدولة الكوردية في غرب كوردستان وذلك عن طريق إنقلاب عسكري كوردي في سورية وبالفعل قام بتنفيذ الانقلاب الجنرال الكوردي حسني الزعيم عام 1949 كما ارسل الامير جلادت اخيه الأمير كاميران الى اوروبا للقيام باتصالات دبلوماسية مع كافة دول العالم ومنهم**

دولة اسرائيل الحديثة العهد وعرض عليهم الامير جلادت اتفاقية سلام مع سورية مع الاحتفاظ بدولة كردية في غرب كردستان (القسم الشمالي من سورية) ولكن اسرائيل لم تتجاوب مع الامير كاميران بدرخان إلا ان الامير جلادت تابع عمله من أجل الدولة الكردية ومن اليوم الاول لإنقلاب الجنرال حسني الزعيم الذي قال للامير جلادت بدرخان: أنا رئيس الجمهورية ومعني رئيس الوزراء محسن البرازي موافقون على إعلان الدولة الكردية في شمال سورية... وبأشر الامير جلادت بدرخان اتصالاته من أجل اعلان الدولة الكردية في غرب كردستان. وحضرت الوفود الكردية من الجزيرة وكوباني وعفرين وحلب وحماه وجبل الاكراد في شمال مدينة اللاذقية وغيرهم الى القصر الجمهوري السوري في حي المهاجرين لتهنئة رئيس الجمهورية حسني الزعيم ورئيس الحكومة محسن البرازي على استلامهم الحكم في سورية... واقترح وفد حي الاكراد بمدينة دمشق على رئيس الجمهورية في نقل القصر الجمهوري الى مبنى مستشفى ابن النفيس الكائن على سفح جبل قاسيون في حي الاكراد وقال الوفد الكردي للزعيم عندها تكون بيننا من أجل حمايتك فرد عليهم الزعيم لا تخافوا وإن من ينوي الاعتداء علي لم تلده أمه بعد... فقد كان الزعيم معتدا ووثقا بنفسه إلى حد التهور فكانت شخصيته القوية إلى حد الاستهتار بالعدو بالضبط كشخصية الجنرال الكردي بكر صدقي الذي قام بانقلاب عسكري في العراق في العام 1936. ولكن لم يمض على الانقلاب العسكري الكردي في سورية سوى ثلاثة شهور حتى وقع انقلاب عسكري آخر بقيادة العقيد سامي الحناوي حيث اطاح بالحكم الكردي واعدم قاداته.

**إن فشل الانقلاب العسكري الكردي عام 1949 مما جعل الامير جلادت بدرخان ان يغير من سياسته وان يتجه نحو امريكا والاتحاد السوفيتي التي ظهرت كقوى عظمى بعد الحرب العالمية الثانية فأوعز الامير جلادت الى بعض عناصر خوييون للانتساب الى المنظمات العالمية التي لها تأثيرا على السياسة الامريكية والسوفيتية من أجل أن يكون للكورد الكلمة المسموعة والدور السياسي فيها. فأختار الامير جلادت بدرخان الحزب الشيوعي السوري والحركة الماسونية.**

وكان والذي من أكثر كوادر خوييون وعيا وإماما باللغات الاجنبية فقرر الامير جلادت تكليفه في أن ينتسب للحركة الماسونية (حصل والذي على عدة شهادات باللغة الانكليزية والفرنسية من جامعات كامبريدج والسوربون) وكان استاذا باللغة الكردية والعربية والفرنسية والانكليزية.

لوطنية والدي وثقافته العالية اعتمد عليه الامير جلادت بدرخان اعتمادا كبيرا  
في نضاله ولهذا كان الامير جلادت ووالدي من أوائل ضحايا الارهاب  
السوري... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.



UNIVERSITY OF CAMBRIDGE  
LOCAL EXAMINATIONS SYNDICATE  
LOWER CERTIFICATE  
IN ENGLISH

awarded to

IBRAHIM MULLA

after an examination in the following subjects:

Dictation Reading and Conversation

Translation from and into English

English Composition and Language

Standard
b
c
c

(see over)

Index-number 1909

Place of Examination Damascus

Date of Examination June 1948

*C. Raven*

Vice-Chancellor

كما كلف الامير جلادت بدرخان بعض كوادر خويبون النشيطين مثل حسين  
عاقو وجميل ميقرى وغيرهم للانتساب الى الحزب الشيوعي السوري.

كما كلف الامير جلادت بدرخان أحد كوادر خويبون علي بوظو أن يؤسس حزبا سوريا ليدخل معترك السياسة من أجل معرفة نوايا العنصرية العربية تجاه الشعب الكوردي. ولكن مع الاسف الشديد لم يكن التعامل مع الامريكان والسوفييت والاحزاب السورية أوفر حظا من التعامل مع الفرنسيين.

شارك ابراهيم ملا (والدي) في كافة النضالات السياسية والعسكرية والثقافية الكوردية ولم يكن نضاله أقل نضالا من غيره من القادة الكورد في جميع أجزاء كوردستان... ولكن بعض القادة الكورد ظهروا على المسرح النضالي أكثر من والدي ليس بسبب تقصير والدي النضالي على الاطلاق بل بسبب أن السياسة الدولية لمنطقة كوردستانية جاءت أسوأ من الظروف الدولية لأجزاء أخرى من كوردستان حيث كان والدي.

ولم تترك المخابرات السورية فرصة أخرى للأمير جلادت بدرخان ورفاقه في خويبون ليقيموا الدولة الكوردية فخططت ونفذت مؤامرتها لإغتيال الامير جلادت بدرخان في حادث البئر المفبرك مخابراتيا عام 1951 ولاحقت اخيه الامير كاميران مما جعله يقضي بقية حياته في المنافي كما اغتالت المخابرات السورية ابراهيم ملا (والدي) بوسائل اخرى عام 1969 رحمة الله عليهم أسكنهم فسيح جناته. دفن الشهيد الاستاذ ابراهيم ملا 1917-1969 في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الاكراد بدمشق في 24-7-1969 وأعتقد انه تم تأخر تسجيل تاريخ ولادته بضع سنوات أي أعتقد إنه من مواليد 1912.

كان ابراهيم ملا متحدثا لبقا ومفوها وصوته جهوريا وذو ثقافة عالية جدا وكان يتحدث الى الآخرين بذكاء وبشكل تتقبله كافة المستويات... فكان جديا حينما يتحدث في المسائل المهمة وسريع البديهة وكأنه قائدا عسكريا وبنفس الوقت كان لطيف المعشر وحلو الحديث. فمثلا وهو الذي كان يناضل من أجل استقلال كوردستان إلا إنه كان ودودا وجميل المعشر فحينما كان يشتري لنا اي طعام أو فاكهة كان يسمي مشترياته بأسماء جميلة ليحببنا فيها ويفتح شهيتنا واذكر مرة اشترى موزا وقال لقد اشتريت لكم "موز ابو نقطة" وفي الاساس لا توجد فاكهة أسمها موز منقط وموز غير منقط، لان كل انواع الموز بعد أيام تصبح منقطه.

كان والدي يتحدث مع والدتي باللغة الكوردية ولم أراهم يوما ان تحدثوا باللغة العربية على الاطلاق بينما كانا يتحدثان معي ومع اخوتي باللغة العربية. وأغلب الظن انه كان يريد تأمين وظيفة لنا بالحكومة، لأن الذي لا يعرف العربية لا يتم قبوله في اي عمل.

لم يكن والدي يواظب على ممارسة الواجبات الدينية إلا أن والدتي كانت مواظبة على واجباتها الدينية... لأن والدي كان يعتقد ان الارشاد للأشرار والجهلة. وحسب رأيه ان الله سبحانه وتعالى أمر بالصلاة وجعلها خمسة صلوات من أجل ان يقف الاشرار والجهلة خمسة مرات في اليوم الواحد بخشوع أمام الله سبحانه وتعالى وهذا الخشوع هدفه من أجل ان يضع في قلبهم الطيبة والمحبة لأن الله ليس بحاجة إلى صلاتنا بل الهدف منها من أجل ان يكون الانسان محبا لأخيه الانسان وساعيا الى الخير.

وبنفس الوقت حينما كنت أصلي في شبابي المبكر ومواظبا على صلاة الجمعة في جامع أبو النور للشيخ أحمد كفتارو وكذلك حينما بدأت النضال الكوردي أيضا فلم اسمع من والدي أية كلمة ممانعة على صلاتي أو نضالي من أجل القضية الكوردية... فكنت أنا وإخوتي على حريتنا... ومرة حينما اعتقلنتي المخابرات السورية من أجل نضالي القومي الكوردي وكنت طالبا في المدرسة الثانوية أتذكر كلمة والدي لي: يا بني خذ البكالوريا وبعدها اعمل ما تريد... وفهمت من كلمته هذه إشارة منه في أن العلم كان عنده في الدرجة الاولى من الاهمية.

لقد كانت علاقة والدي معي ومع اخوتي ووالدتي والاقرباء وأهل الحارة ايضا مثالية وبشكل فرض احترامه على الجميع وحتى من يخالفه في الرأي... فكان واسع الافق وحينما يخاطب الناس كان يخاطبهم حسب سنهم واهليتهم فلم يك يتكلم عن الفلسفة والعلوم امام اي كان بل كان يتناقش في اعقد المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفلسفية مع من يفهمها.

في العام 1961 اشترى والدي لنا تلفزيونا قبل أن يبدأ البث التلفزيوني السوري بأيام وكنت وإخوتي والاقارب والجيران نلتف حول جهاز التلفزيون ونتابعه بكل اهتمام... ولكن والدي لم يك يتابع البرامج التلفزيونية بل كان عنده راديو ترانزيستور صغير وكان مواظبا على توقيت نشرة الاخبار من كافة الاذاعات وخاصة الـ BBC البريطانية ومونتكارلو الفرنسية... ولكنه حينما كان يرى المطربة سميرة توفيق على التلفزيون السوري كان يحضّر نفسه ويعيد ترتيب جلسته المعتادة متكأ على طرف الصوفا التي يجلس

عليها... ويبدأ في تحضير غليونه للتدخين وكان يطلب مني ان احضر له  
فنجان قهوة وكان يقول لي لا تنس ملعقة ونصف سكر وملعقة وربع قهوة...  
والطريف ايضا ان والدتي في تلك اللحظة كانت تتكلم مع والدي وتقف فيما  
بينه وبين صورة سميرة توفيق على شاشة التلفزيون ولا أعرف كانت صدفة  
أم ان والدتي كانت تشعر بالغيرة من سميرة توفيق لأن والدي كان يعشق  
صوتها وصورتها. وفي بعض الأوقات كان والدي يتمم لي ولإخوتي بعض  
الاغاني الكلاسيكية للأطفال باللغة الانكليزية وأتذكر بعضها:

Row, row, row your boat  
Gently down the stream  
Merrily merrily, merrily, merrily  
Life is but a dream

ومعناها بالعربية: صف، صف، صف زورقك  
بلطف أسفل النهر  
بسعادة، بسعادة، بسعادة، بسعادة  
الحياة ليست سوى حلم

إن ابراهيم ملا بالاضافة إلى كونه مقاتلا من أجل استقلال كردستان فقد  
كان شاعرا ومثقفا قوميا كورديا من الطراز الاول أيضا.  
بالرغم من انه نشأ في زمن كان الجهل مستفحلا في المجتمع الكوردي... إلا  
انه كان مثابرا على تحصيله العلمي وعلى أعلى المستويات، فمكتبته كانت  
تحتوي على الكتب والمجلات الكوردية كما كانت تحوي على الكتب العربية  
والانكليزية والفرنسية وأتذكر كان بينها مجلدات دائرة المعارف البريطانية  
بالانكليزية وبكامل أجزائها وعلى ما اذكر انها كانت مطبوعة في اربعينيات  
القرن الماضي.

كان ابراهيم ملا يعطي كل زمان ومكان حقه ومستلزماته فأعطى أهمية  
كبرى من أجل تهيئة مجموعة من الكوادر الكوردية فإستأجر هو ومجموعة  
من الكورد في حي الاكراد من مالمهم الخاص منزل علي بوظو وجعلوه  
مدرسة من اجل تعليم الشباب الكوردي الكتابة والقراءة وتثقيفهم لكي يكونوا  
مؤهلين للقيام بأعباء النضال الوطني الكوردي أو استلام عمل لتأمين  
معيشتهم.

وفي خمسينيات القرن الماضي كان لإبراهيم ملا برامج في إذاعة دمشق وكان يتحدث فيها حول حياة مختلف الشعوب وآدابهم وبشكل غير مباشر كانت برامجها من أجل توعية الشباب الكوردي لكي يعلم ما عملته الشعوب الاخرى حتى انتصروا واثبتوا وجودهم... وفي ذلك الزمان كان مدير اذاعة دمشق الامير يحيى الشهابي الذي كان من اعز اصدقاء والدي والذي كان ماسونيا ايضا... واني اسعى منذ زمن للحصول على نصوص تلك البرامج التي كان والدي يكتبها ويذيعها بصوته من إذاعة دمشق واعتقدتها لا زالت موجودة في ارسيفات اذاعة دمشق صوتا وكتابة.

**كما كان ابراهيم ملا من أوائل المشاركين في شركة "منهل" لإستخراج البترول** حيث تم إكتشاف وجود البترول في غرب كردستان واشترى والدي كمية كبيرة من أسهم الشركة ولكن مجئ حكم الوحدة السورية-المصرية عام 1958 أدى الى تأميم شركة منهل. واصبح بترول المناطق الكوردية ملكا للحكومة السورية.

**وفي ستينيات القرن الماضي افتتح ابراهيم ملا عدة مدارس خاصة ومنها ثانوية سيف الدولة وثانوية الرائد العربي وثانوية الامين وكان من مؤسسي ثانوية دار الحكمة ايضا.** ومن اهم المشاريع العلمية لوالدي كان مشروع افتتاح جامعة اهلية في مدينة دمشق مع عدد من الشخصيات الكوردية والسورية العلمية وكان المشروع مدعوما من اصحاب المعامل والشركات التجارية الكبيرة في سورية وعلى ما اذكر كان احدهم صاحب مصانع "كونسروة السلاح" ولكن مجئ زمن الوحدة فيما بين سورية ومصر عام 1958 وبدأ الحديث عن الاشتراكية والتأميم مما جعلهم التراجع عن المشروع خوفا من التأميم ومصادرة اموالهم كما حدث لشركة منهل البترولية.

**كان والدي يقبل الطلبة الكورد المسحوبة منهم الجنسية السورية في منطقة الجزيرة في مدارسها لأنهم لا يستطيعون من التسجيل في المدارس الحكومية بسبب سحب الحكومة السورية الجنسية السورية منهم.** فكنت أتلقى اتصالات بين الحين والآخر من العم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والشاعر جكرخوين وغيرهم من الزعماء المقيمين في دمشق بأن أخذ أحد الشباب الكورد المسحوبة جنسياتهم الى والدي لتسجيله في إحدى مدارسها. وكان الطلبة بدون جنسية سورية الذين سجلتهم بمدارس والدي بالعشرات ولا أتذكر أسماءهم ولكني أتذكر واحدا منهم وأسمه معروف ملا أحمد واتذكره لأن اخوه عبد الرزاق ملا أحمد كان رفيقي في الحزب الديمقراطي الكوردي

وقد عرفني به الدكتور نور الدين زازا وأخذته الى والدي الذي قام بتسجيله في المدرسة والحمد لله ان الاخ معروف ملا أحمد تعلم وكبر اصبح عضوا قياديا في إحدى الاحزاب الكوردية الحالية.

**بالرغم من النضال القومي لابراهيم ملا وكتاباتة وأشعاره إلا إنه لم يقصر تجاه عائلته في التوجيه والرعاية وكان محافظا على مناسبات الاعياد في تزويد العائلة بالملابس والمآكل الخاصة بالمناسبة فعلى سبيل المثال ففي الاعياد الاسلامية كان يذبح الاضاحي ويقيم كل أنواع المشاوي وفي عيد رأس السنة الميلادية كان يشتري كل أنواع الحلويات الشامية كالبرازق والعجوة وفطائر الجوز واللوز وغيرها أما في رأس السنة الكوردية عيد النيروز فكان اهتمامه أكبر حيث كان يؤكد على أن كل شيء في النيروز يجب أن يكون باللون الأبيض حتى الأكل كان لا بد من الطبخة الشعبية "شاكرية" التي يتم طبخ اللحوم فيها باللبن والحلويات التي تكال بالقشطة البيضاء. ومنذ الصغر كان يأخذني وإخوتي إلى الرحلات المدرسية حيث كان أستاذا ومعظم إخوتي كانوا تلاميذه في فترة ما.**

في العام 1961 أخذنا الصورة التالية: والدي الغالي في الوسط وعلى يمينه أخي العزيز عماد وأنا على يساره حاملا المنشفة لتنشيف أجسامنا بعد الغطس في المياه الكبريتية في مدينة الحمة التي كانت تابعة لسورية ومن ثم تابعة لإسرائيل بعد حرب حزيران في العام 1967 وكان في مدينة الحمة ثلاثة أنواع من المياه الفاترة والدافئة والثالثة التي تقترب من درجة الغليان ولكن يمكن النزول فيها وغير محرقة فيما إذا تم النزول فيها بهدوء.



كان ابراهيم ملا حريصا على الزمن ومنضبطا في حياته ومواعيده وكأنه ينفذ مهاماً عسكرية... فمثلا حينما كان يذهب الى ثانوية سيف الدولة كل صباح والتي كانت في نهاية سوق الحميدية وكان عليه ان يمر من السوق يوميا وكان يمر بنفس التوقيت حتى ادى بتجار سوق الحميدية لأن يضبطوا ساعاتهم على مرور والذي من أمام محلاتهم.

كان والدي الرجل المثالي في مشيته وحديثه بل وفي هندامه وملابسه فكان يفصل ملابسه وحتى القمصان ولم يشتري الملابس الجاهزة إطلاقا وكان يأخذني أنا وإخوتي لمحلات الخياطة لتفصيل ملابسنا أيضا وأتذكر بعضهم كان محل بدر الملا في زقاق رامي ومحل الخياط ياسين رمضان في منتصف سوق الحميدية في الطابق الثاني فوق محلات ودكاكين السوق.

كما لم يتناول اي نوع من الاطعمة في الطريق حتى التي يتناولها الجميع في الصيف مثل البوظة (الآيس كريم) او الشوندر والذرة في الشتاء كما يفعل عامة الناس... فكان دائما يرتدي الطقم والصدريّة وربطة العنق حتى ولو كان يريد الذهاب لزيارة عائلية وغير رسمية وكان يمشي ويتكلم بثقة وعظمة وكأنه امبراطورا أو مليونيرا وأقصد أنه كان ذو معنويات عالية وفي كافة الظروف والاحوال.

**وفي الإجازات المدرسية الرسمية كان يقيم الاحتفالات ويدعو الاساتذة والطلبة الى الغذاء أو العشاء. ولأنه في أربعينيات القرن الماضي كان معلما في مدرسة الملك العادل الابتدائية في حي الاكراد الدمشقي فكان في نهاية العام الدراسي من كل عام (حتى ستينيات القرن الماضي) كان يقول لي: إحمل إبريق الحليب واتبعني... وكنت أرافقه إلى مدرسة الملك العادل الابتدائية من أجل أن يقدم الى أسانذتها كأسا من الحليب في نهاية كل عام دراسي.**

وكان والدي يقدم خدماته للجميع لذلك كان له الكثير من المعارف والأصدقاء: مثل الاساتذة والشخصيات الاعتبارية في دمشق: ابو عصام الهواش ورشدي بركات وبسام كرد علي ومحمد خير شيشكلي وأنور شحور وغيرهم.

وكان والدي يخلق في دكان الحلاقة لصديقه الحلاق اسماعيل شحور وابن اخيه حسني الكائن في ساحة شمدين آغا وكانت أملاك اسماعيل شحور كثيرة، وكانت إحداها مبنى مدرسة المعتصم وفي خمسينيات القرن الماضي

أرادت وزارة المعارف السورية شراء بناء مدرسة المعتمض منه مقابل 40 ألف ليرة سورية ولكن اسماعيل شحرور وجد أن السعر قليل جدا فطلب من والدي تقديم اعتراض على السعر وفي النهاية تم رفع السعر الى 80 ألف ليرة سورية. ولم ينس اسماعيل شحرور هذا المعروف فكان يرسل محمد الأظن ابن أخته في مواسم الفواكه والخضار ليقدّم سلة كبيرة من محاصيل بساتينهم ولسنين طويلة كهدية لوالدي واعترافا بخدماته.

كان والدي يشتري سنويا الرز والسكر والبرغل والقمح والطحين والصابون وغيرهم من المواد التموينية من محلات "سويد" في سوق الجمعة الذي كان يرسل بضائعه على حماره الابيض الجميل والرشييق الذي كان سريعا في خطواته.

**وفي العام 1967 وضعت وزارة التربية والتعليم السورية أنظمة للمدارس الخاصة** وعينت مديرا من قبلها ويدفع صاحب المدرسة رواتبه... فكانت ثانوية سيف الدولة تبيع حوالي 70 ألف ليرة سورية سنويا بينما من خلال الانظمة الجديدة تجاوزت الخسائر في ذلك العام الـ 70 ألف ليرة سورية فقرّر والدي بيع المدرسة للأستاذ محمود غيلان بدون مقابل على ان يتكفل بدفع الخسائر... وفي العام التالي بعد أن باع والدي مدرسته رفعت الحكومة السورية تلك الانظمة وكأنها كانت مؤامرة تم فبركتها مخبراتيا لإخراج والدي من سلك التدريس كخطوة أولى ومن ثم لإخراجه من الحياة كلها وهذا ما فعلوه أن اغتالوه في العام 1969.

**كان والدي على علاقة وثيقة مع الشخصيات السياسية والعلمية والادبية الكوردية والعربية** وكان يدعوهم الى مناسبات إنتهاء العام الدراسي ويخطب فيهم ويوجههم واتذكر واحدة من هذه المناسبات التي حضرتها ان دعا اليها مجموعة من مفتشي وزارة التربية والتعليم في سورية وكان معظمهم من الكورد ولا ازال اتذكر بعض اسمائهم والذين يظهرون في الصورة مثل والدي وهو يلقي كلمته وعلى يساره نور هدي البرازي المفتش العام لوزارة التربية والتعليم في سوريا وعلى يمينه احمد سلطان مدير التعليم الإبتدائي في سوريا وبسام كورد علي مفتش الجغرافيا والآخر لا أتذكر إسمه غيرهم كثيرون ممن كانوا يحتلون مراكز علمية وثقافية من الدرجة الاولى في سورية وكان معظمهم من الكورد.



كما ان عمي عادل كان معلما وكان لديه مكتبة فريدة ومتنوعة في مختلف العلوم والسياسة والادب... ورزق عمي وزوجته بشيرة، بينات وابناء: سوسن وميسون ومحمد وياسر وسمية وعبير... وان عمتي حميدة رزقت بخمسة ابناء وبنات من زوجها ابراهيم مرديسي: محمد واحمد ومحمود وجهان وبشير وخالد.

ساهم الكثير من ابناء عمومتي في اتمام ما بدأه الاجداد فمثلا ابن عم جدي الاستاذ عز الدين علي ملا الذي ألف الموسوعة اللغوية المعرفية بين اللغتين العربية والكوردية وكتب قصصا ادبية كوردية رائعة كما انه رسم شجرة العائلة مبينا الجد الاكبر لعائلتنا وتفرعات العائلة في شمال وغرب كوردستان ولعل اروع ما كتبه كان كتاب تاريخ حي الاكراد في دمشق الذي قرأته عدة مرات وفي كل مرة استمتع به وكأني أقرأه لأول مرة كما اني بعد ان اجريت عملية جراحية في القلب في العام 2015 كان كتاب تاريخ حي الاكراد في دمشق مؤنسي وجليسي ورفيقي في ساعات الليل الطويلة في المستشفى خلال فترة النقاهة.

كما ان اخوتي كتبوا في مختلف المواضيع... فمثلا اخي الكبير زياد ترجم اكثر من 35 كتابا من اللغة الروسية الى العربية... كما ان ابني زكار قد

ورث ملكة الكتابة عني وعن جده، فقد دخل مسابقة وهو في سن الثانية عشرة، اشترك فيها اكثر من 44 ألف طالب وطالبة من المدارس الثانوية في غرب لندن وقد حاز الشعر الذي كتبه رزكار على الجائزة الاولى للشعراء الشباب... إلا انه ترك الشعر فيما بعد واصبحت له اهتمامات علمية في مجالات اخرى وابدع فيها... وكذلك جوان ابن اختي رغد الذي ابدع كصحفي في مجالات الفنون والمسرح... واعتقد انه قد ورث ملكة الكتابة ليس من جده، والد امه فحسب بل من جده والد ابيه ايضا الشاعر الكوردي الشهير قديجان... كما ان لإخوتي كتابات على الفيس بوك... وأما إختي العزيزة رغد فقد تخطت الفيس بوك وكتبت عن حياة والدي في كتاب ألفه المرحوم محمد رشيد شيخ الشباب.

ان قافلة الكتابة والنضال سوف تستمر مهما تلونت الاشياء بغير ألوانها الحقيقية ومهما سميت الاشياء ايضا بغير اسمائها الاصلية.

**لقد كان ابراهيم ملا ضليعا بقواعد اللغة الكوردية وأدائها وكان شاعرا وكتابا قصصيا وروائيا باللغة الكوردية وكان منارة ثقافية يزوره القاصي والداني وكان بيتنا مفتوحا لكل من يطلب العلم والمعرفة عن الكورد والثقافة الكوردية.**

ففي العام 1953 لم أكن أتجاوز السبعة سنوات كان يزورنا البروفيسور ستيك ويكندر Stig Wikander استاذ اللغات الشرقية بجامعة أوبسالا في السويد، وفي العديد من المرات جاء لزيارة والدي وفتحت له باب البيت واستقبلته وادخلته غرفة الضيوف لكي أخبر والدي بقدمه... واني لا أزال اتذكر شكله وهندامه فقد كان طويل القامة أشقر أوروبي الملامح ولم يك شابا ولا عجوزا وكان يرتدي بنطالا قصيرا فوق ركبته (شورت) قماشه كالذي يرتدونه الجنود (الخاكي، البيج) وكان حذاؤه عبارة عن صندل، الذي يخل ان يرتديه الشباب في بلادنا وخاصة من هم بعمره ومركزه العلمي.

وعلمت فيما بعد ان البروفيسور ستيك ويكندر كان يتلقى من والدي دروسا عن اللغة الكوردية ويتناقشون حول اصل اللغة الكوردية وتاريخ الشعب الكوردي وكل ما يتعلق بالكورد وكوردستان واعطاه والدي مجموعة قصصية كتبها على لسان الحيوانات باللغة الكوردية... وعلمت فيما بعد ان البروفيسور ستيك ويكندر كان يزور العم أوصمان صبري وغيرهم من الشعراء والادباء الكورد لنفس الاسباب التي كان يزور والدي من اجلها.

وحيثما عاد البروفيسور ستيك ويكندر الى السويد جمع ما تعلمه في كتاب سماه مجموعة النصوص الكوردية (اللهجة الكورمانجية) بحوالي 110 صفحات، وقامت جامعة أوبسالا في السويد بطباعة الكتاب في عام 1959 ويحمل الكتاب تسلسل رقم 10 ولكن على حد علمي لم يك والدي على علم بطباعة كتاب البروفيسور ستيك ويكندر... كما اني لم اشاهد الكتاب في مكتبته وكذلك لم يذكر لي والدي شيئاً عن الكتاب حينما اعطاني مجلات هاوار و اشار لي حول اشعاره فيها... كما اني اعتقد ان البروفيسور ستيك ويكندر قد ارسل نسخة لوالدي بالبريد وعليها كلمة الاهداء وبالتأكيد قامت المخابرات السورية بمصادرته لأنه من غير المعقول ان لا يرسل نسخة من كتابه حيث لا يكلفه سوى بضعة قروش بعد كل العناء والمشقة والسفر والمصاريف الكبيرة التي صرفها.

ولكن بعد نصف قرن من الزمان استلمت رسالة من صديقي العزيز الاديب الكوردي البروفيسور خالد يونس خالد وفيها قصص والدي المطبوعة في كتاب البروفيسور ستيك ويكندر... واخبرني انه وجد نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة اوبسالا اثناء قيامه بدراساته وبحوثه... لقد شكرته وطلبت منه عن كيفية الحصول على نسخة كاملة من الكتاب ولكنه اعتذر وقال لي لا يوجد في المكتبة سوى نسخة واحدة وحتى لا أحد يستطيع استعارتها فقرأتها تتم في داخل المكتبة فقط... وحينما وجدت القصة رقم واحد في الكتاب كانت للعم اوصمان صبري سارعت بالاتصال بالعزيزة هيفي بنت العم اوصمان صبري والمقيمة في السويد ايضا واخبرتها عن الكتاب وسألتها حول إمكانية الحصول على نسخة كاملة منه فقالت لي عندي عدة نسخ من الكتاب وسأرسل لك واحدة منهم... وفعلا بعد ايام استلمت النسخة بالبريد وشكرت الغالية هيفي بنت الغالي العم اوصمان صبري ألف رحمة على روحه الطاهرة.

**لقد كانت قصص والدي باللغة الكوردية والمذكورة في كتاب البروفيسور ستيك ويكندر من الصفحة 7-12 والتي تحمل الأرقام والعناوين التالية:**

1. الأسد والحمار أو الأسد الغير حقيقي (المزور).
2. الغراب والثعلب.
3. الثعلب والذئب.
4. الذئب والعجل.
5. الحمار والثعلب والقلق.

فيما يلي ترجمة القصص التي كتبها والدي والمدونة باللغة الكوردية في كتاب النصوص الكرمانجية الذي طبعه البروفيسور ستاك ويكندر استاذ اللغة الكوردية في جامعة ابسالو في السويد عام 1959 وقد انتقيت منهم اربعة قصص لوالدي الشهيد ابراهيم ملا وترجمتهم الى العربية وعلى امل ترجمة البقية لتعميم الفائدة.

### الاسد والحمار

هرب حمار معتبر من صاحبه، وذهب الى مرج كبير ومنبسطة، لم ير احد تلك المنطقة من قبل لأنه كان يقيم اسد شرير في تلك المنطقة. بعد بضعة ايام في صباح يوم باكر كان الحمار يركض في اطراف المرج، وعلى حين غرة ظهر الاسد من خلف الاكمة ونظر الى الحمار وقال: يا ترى ما هذا الوحش المفترس؟ لم يسبق للاسد ان شاهد حمارا من قبل. تقدم الاسد من الحمار ببطء حتى اقترب منه وحياه بأدب جم وقال له: "انا لا اعلم اسمك، من فضلك اخبرني عن اسمك!"

قفز الحمار عدة قفزات وهو يركض في المرج وكاد اللهب يتطاير من تحت ارجله، وقال بصوت قوي: "اسمي الحمار!" خاف الاسد من اسمه الكبير. قال الاسد: "انا احب ان اكون رفيقك" فقال الحمار: "لا تأكل هم" وبقيت معا. في يوم ما قال الحمار للاسد: "اذهب الى الجبل واجعل الطيور تفرح وتطير، عندها سأصيد لك طيرا منهم، طارت كل الطيور للاعلى ما عدا واحدا منهم كان مريضا طار قليلا ووقع امام الحمار، نادى الحمار على الاسد وقال له: "تعال لقد مسكت لك طيرا كبيرا!" جاء الاسد وشاهد طيرا كبيرا امامه ملقى تحت ارجل الحمار، اخذ الاسد الطير وخاف كثيرا وقال لنفسه: "عجيب حقا امر هذا الحيوان المفترس! انه يصطاد الطيور من السماء.

وفي يوم آخر، قال الاسد للحمار: "علينا بالسباحة!"، خاف الحمار ولكن ماذا يعمل؟ ذهبوا سوية الى النهر، قفز الاسد في النهر وبسرعة خرج من الطرف الآخر، ولكن الحمار بقي في الماء طويلا، مرة يطوف على سطح الماء ومرة تحت الماء. بعد مدة من الزمن خرج الحمار من الماء وهز اذنيه فخرج منهما بعض السمك، وقال للاسد: "لقد بقيت طويلا في الماء لكي اصطاد لك السمك". خاف الاسد وقال لنفسه: "يجب علي الهروب من هذا الوحش المفترس الذي يصطاد الطيور في السماء ويصطاد السمك من تحت الماء."

في ليلة مظلمة هرب الاسد وهو يركض بين الصخور حيث كان يوجد هناك ذئب وثعالب ودببة وكل انواع الحيوانات المفترسة الذين هربوا معه. بعدها سأل الثعلب الاسد لماذا تهرب؟ اجابه الاسد وقال: "لا تسألني، بالقرب من هنا يوجد حمار الذي يصطاد الطيور في السماء ويصطاد السمك من تحت الماء.

لكن الثعلب قال له: هذا حمار مسكين، انا استطيع قتله. اجابه الاسد: حسنا سأربط رجلي مع رجلك ونذهب اليه. ربطا ارجلها ببعض ورجعا الى الحمار. من بعيد شاهداهم الحمار وقال لنفسه: "يبدو ان الثعلب قد كشف امري للاسد. قفز الحمار عدة قفزات وهو يركض في المرحج وكاد اللهب يتطاير من تحت ارجله، وهو ينهق بصوت قوي، خاف الاسد وقال للثعلب ان الحمار قد جاءنا، ويجب علينا بالهروب، وتوارى الاسد بين الصخور، وتمزق الثعلب المسكين تحت الحجارة والصخور من شدة الوقعة التي ألمت به لاشعوريا، ووصل الاسد لوحده الى مكان بعيد ولم يبق له اثر ولم يبق معه سوى رجل الثعلب.

### الثعلب والذئب

كان ثعلبا جائعا ومريضا، كان يمشي ليلا حول بحيرة، اقترب منه ذئب جائع، واجهز عليه ليأكله، قال الثعلب المسكين للذئب: "لا يهم، ولكن اسمح لي ان اذهب وأرى صغاري وبعدها اعود لتأكلني."

سأله الذئب: "ماذا تفعل في هذه النواحي وفي هذا الصباح الباكر!" اجابه الثعلب: "انا جئت اصطاد السمك من هذه البحيرة". سأله الذئب: كيف تصطاد السمك من البحيرة؟" أجابه الثعلب: "انها عملية سهلة، سأبين لك. وسأذهب لأرى صغاري وحتى اعود تكون انت قد حصلت على بعض السمك." قال الذئب: "اخبرني بسرعة حتى اصطاد السمك." قال الثعلب للذئب: "اجلس على حافة البحيرة، واترك ذيلك يتدلى في ماء البحيرة! بعد فترة قصيرة تجد بعض السمك إلتصقت بذيلك، عندها اسحب ذيلك من البحيرة ويقع السمك من ذيلك على الارض. عندها تأكل السمك الجيد والطيب."

جلس الذئب على حافة البحيرة، وترك ذيله يتدلى في ماء البحيرة! ليصطاد السمك، وقال للثعلب: اذهب إلى صغارك وارجع بسرعة!" اتجه الثعلب الى احدى القرى وجعل كلاب القرية تشاهده، فتراضت الكلاب لتمسكه وتأكله، فهرب الثعلب منها الى مكان الذئب، وكان البرد شديدا في ذلك الصباح مما شكل طبقة جليدية على سطح ماء البحيرة مما جعل ذيل الذئب يعلق في الجليد

ولم يستطع من ان يحرر نفسه، وصل الثعلب وسلم على الذئب وقال: ماذا تفعل؟ اجابه الذئب: "انا اصطاد السمك" عندها قال الثعلب: "هل انت صياد أو كان اجدادك يأتون للصيد في الصباح الباكر للصيد كما انت تصطاد؟ وهرب من امام الذئب حينما وصلت الكلاب التي وجدت الذئب العالق، تركت الكلاب الثعلب وهجمت على الذئب ومزقته واكلته.

### الذئب والعجل

كانت الحرارة شديدة في شهر آب. وكان بضعة ذئاب جياح توقفوا في ظل اطلال بقرب قرية. كان لسانهم يتدلى من فمهم من شدة الحر. شاهدوا عجلا اسود يخرج من بين البيوت ويتوجه الى الحقول. توجهت الذئاب الى العجل وساروا خلفه حتى ابعده عن القرية، الى ان وصلوا به الى فجوة حفرة. انزل الذئاب العجل في الحفرة وتناولوه بأفواههم واكلوه. فكانوا يتصببوا عرقا من شدة الحرارة حينما كانوا يأكلونه من جوعهم. قال احد الذئاب: "هذه الحفرة شديدة الحرارة." اجابه ذئب آخر وقال: "هذه الحرارة ليست حقيقية، ولكن حينما يأتي صاحب العجل بالعصا والبندقية علينا في هذه الحفرة عندها ستكون الحرارة حقيقية".

### الحمار والثعلب والقلق

كان هناك لقلقا مريضا تساقط ريشه بسبب مرضه. يمشي في الطريق بتأني ولم يعد يستطيع الطيران. واذا بثعلب يصادفه وجها لوجه فهجم الثعلب عليه، صار اللقلق بين اسنان الثعلب. فقال اللقلق للثعلب: "أنا أمل ان تأكلني بسرعة". اخرج الثعلب اللقلق من فمه واستفسر عما قال له. قال الثعلب: "انا يجب ان اعلم لماذا أكلك بسرعة؟" اجابه اللقلق: "لأنني على طريق الحج، ويقولون ان الذي يموت وهو على طريق الحج يذهب الى الجنة." قال الثعلب: "أنا أمل ان تأخذني الى الحج ايضا ولا اطلب ان أكلك." قال له اللقلق: "تفضل رافقني، ولكن عليك الصيام، وان لا تأكل اموال الناس بالحرام، وان لا تؤذي الحيوانات." قال الثعلب: "من الآن فصاعدا سأصوم حتى اذهب واعد من الحج".

واتفقوا سويا وساروا في طريقهم مسرورين. فجأة يظهر امامهم حمارا معتبرا وفطينا!. رمى عليهم السلام وسألهم عن مسارهم والى اين ذاهبون. قال اللقلق للحمار: "نحن نذهب للحج ونحن صائمون حتى يقبل الله حجتنا." قال الحمار: "أنا ايضا رفيقكم، وانا ايضا سأصوم".

واتفق ثلاثتهم على متابعة المسير. ويوما بعد يوم بدأ ريش اللقلق ينمو شيئاً فشيئاً. واستطاع اللقلق ان يطير بضعة أذرع، وحين ابتعد عن رفاقه، إلتهم بفيه بعض الديدان والقمح والشعير، ونظف منقاره بريشه، بينما الثعلب والحمار جياح، ويسيرون بهدوء حتى وصلوا الى اللقلق وهم منهكون لأن الحمار والثعلب كانا صائمان ولم يأكلا شيئاً. وحينما اشتد جوع الثعلب قال لرفاقه: " انا لا أريد ان أكل الجميع، ولكن أريد ان أكل من هو اصغرنا سناً." قال اللقلق: "انا كبير جداً، انا تواجدت في العالم قبل مجئ الاتراك والعرب." قال الثعلب: "انا أكبر عمراً، انا تواجدت في العالم قبل مجئ الانبياء الثلاث." وبعد ذلك رفع الحمار رأسه وحرك اذنيه للأعلى وقال: "ان أمي كتبت اسمي وعمرى بالاحرف اللاتينية في اسفل حوافري الخلفية ولا شك اني اكبر سناً من كلاكما." قال الثعلب: " انا اعرف قراءة اللاتيني جيداً، تعال لأرى حوافرك!" رفع الحمار حوافره الخلفية وجاء الثعلب واضعاً رأسه قريباً منهما، رفس الحمار رأس الثعلب رفسة قوية ومعتبرة، مزق بها رأس الثعلب ومخه شر تمزيق. مما جعلته الرفسة ان يموت في الحال. وهرب الحمار الى مرج اخضر ليرعى وطار اللقلق وعاد الى عشه.

تذكر شركة امازون الالكترونية لبيع الكتب الجديدة والقديمة عن ان كتاب البروفيسور ستيك ويكندر غير متوفر حالياً ويمكن متابعة توفره من حين لأخر على الرابط التالي:

[https://www.amazon.co.uk/Recueil-kourmandji-Uppsala-Universitets-arsskrift/dp/B0018HH23M/ref=sr\\_1\\_2?s=books&ie=UTF8&qid=1466786934&sr=1-2](https://www.amazon.co.uk/Recueil-kourmandji-Uppsala-Universitets-arsskrift/dp/B0018HH23M/ref=sr_1_2?s=books&ie=UTF8&qid=1466786934&sr=1-2)

كما هناك كتاب آخر للبروفيسور ستيك ويكندر تحت عنوان Berhevoka Kurdî ومتوفر على الامازون... والكتاب على الامازون على الرابط التالي:

[https://www.amazon.com/Berhevoka-Kurdi-Stig-Wikander/dp/9757780138?ie=UTF8&qid=1466788593&ref\\_la\\_B004OB3512\\_1\\_1&s=books&sr=1-1](https://www.amazon.com/Berhevoka-Kurdi-Stig-Wikander/dp/9757780138?ie=UTF8&qid=1466788593&ref_la_B004OB3512_1_1&s=books&sr=1-1)

وأني على يقين ان هناك كتابات اخرى لوالدي لم استطع من جمعها وأرجو ان أوفق في معرفة أماكنها مستقبلاً...

**فيما يلي الترجمة العربية لقصيدة كلمات بيضاء:**

كان الهواء يعصف، وكانت الأشجار تهتز

لم يترك أحد لليتجول

الشهور تمضي، والسنوات تتوالى

الأيام الطويلة، لم يأتوا أبدا  
إذا سمعتها بعض الأذان  
إذا بكوا هناك ولعبوا  
كانت السهول ممتلئة، ولم يبق أحد

جفت المروج، وأصبح لونها أصفرا باهتا  
لآلاف السنين بدون وطن

لم يروا ابداء، اي من الأصدقاء  
منذ زرادشت\* والى اليوم

لم أر أحدا يصرخ في طلب النجدة  
الحديث عن الكورد بدون خوف  
فلنقل بعض الأهداف

ايها الوطن، نحن من اجلك  
لقد ضعنا، ونرُكنا بدون اهتمام

ومن ثم لم نسمع ابداء عما حدث  
أصبح رأسك أسود بدون شعر

لم نسأل ماذا كان ذلك  
قد توقعنا، وهم يتقدمون

القلب لم يكن عميقا، والوقت لم يكن مظلما  
عندما علمنا، أظلمت أماننا

قالوا ان حزننا على السلطة  
لم يعد احد يقول، ماذا جلبناه لأنفسنا  
ماذا قدمنا، وماذا أخذنا  
كنا صامتين وقلبنا جريح

لم نرهم يقولون أبدا، يحتسقونها  
لقد فعلوها بدون حرب

نحن بورانيين\*، ولسنا طورانيين\*  
لن نتوقف، ولن نستسلم

إبراهيم ملا \*

مجلة هاوار\*، دمشق 1933

- 
- زرادشت: النبي الكوردي. الكورد كانوا زرادشتيين قبل الإسلام.
  - Poran: اسم قديم للكورد
  - طوران: اسم قديم للأتراك

إبراهيم ملا، 1917-1969: شاعر وكاتب كوردي ومناضل في سبيل  
استقلال كردستان، شارك في الثورة الكوردية في جبال Agri (أارات)،  
في شمال كردستان في العام 1930.  
• هاوار: هي أول مجلة كوردية في دمشق، وهي أول مجلة كوردية طبعت  
بالحروف اللاتينية اثناء الانتداب الفرنسي في 1933-1945، لكن الشوفينية  
العربية حينما وصلت الى السلطة في عام 1946 أغلقت مجلة هاوار  
وصادرت كافة المطبوعات الكوردية الأخرى حتى الأندية الكوردية وكل  
شئ له علاقة باللغة الكوردية أصبح ممنوعا في سوريا.

**فيما يلي قصيدة "وطني المحبوب"** كان قد كتبها ابراهيم ملا الى مجلة هاوار  
في العام 1940 وبقيت قصيدة والذي بخط يده ضمن ارشيفات مجلة هاوار  
عند الاميرة روشن بدرخان زوجة الامير جلادت بدرخان صاحب المجلة  
الذي استشهد عام 1951 احتفظت الاميرة روشن بدرخان بالارشيف وقبل  
وفاتها سلمته الى الاخ العزيز الاديب الكوردي الشهير دلاور زكي وبينما  
هو يبحث في أرشيف هاوار واذا به يرى قصيدة والذي مكتوبة بخط يده  
فأرسلها لي مشكورا على هذه الهدية القيمة والجميلة جدا وفيما يلي قصيدة  
"وطني المحبوب":

vvelat ê min ! Serdili

Erw qada sphi bi dar û ar û bax û baxçih, ko bapîr ên  
min ên pêsi li ser rûê jîn a xwe bi xebat û qencî  
hiwartinê vvelat ê min e !

Erw erda ko li ser rûê min roja pêsi çavên xwe  
di cihanê de vekir, û bi çar lepan û ser du lîngan  
bi rê û şopandê çûme ... vvelat ê min e !

Erw rast a ko li ser rûê çûme dibistanê û min dest  
bi xebat a qenc û heja kir ye, û tanika rûê li  
tîrêjên xwe ez germ kirime erw cih vvelat ê minê

Erw mirovên ko zimana wan vevêke zimana min e,  
bapîrê wan û ê min yek e, xebat û armanca  
wan vevêke xebat û armanca min e .. erw mirov  
ên ha miletê min e, qada wan vvelat ê min e !

Larna hêzî in zor û giran di ra û damarên min de  
diger in û lîz in vevêke rehlên Zîstana Zozanan  
xwe li gerdê min digrin erw carên ha çaxê ko  
yekîti û pêrvehîna vvelatê min di keve bîra min!  
ji lewre ez ji bi çûkayî de di dibistanê de dest bi  
xebat a heja ji bona milet û vvelatê xwe dikim!

Brahim Mela

وفيما يلي الترجمة العربية لقصيدة "وطني المحبوب":

### وطني المحبوب\*

تلك الأرض الجميلة وفيها الكثير من المياه والبساتين ومزارع الكروم  
حيث عاش أسلافي حياتهم بهمة ومحبة هو وطني!

تلك الأرض حيث فتحت عيني لأول مرة  
واتبعت نهج الحياة والخطوات التي خطوتها بعد الزحف ثم المشي على  
أرضها هو وطني!

إن الأرض التي بدأت الدراسة عليها والعمل الجيد والمثمر الذي انجزته،  
والشمس التي شعرت بدفئتها مع شعاعها الذي منحني الضوء، هذا المكان هو  
وطني!

هؤلاء الناس الذين لغتهم هي نفس لغتي ،  
والذين لديهم نفس الأجداد كأجدادي ،  
نضالهم وهدفهم هو نفس نضالي وهدفهم...  
هؤلاء الناس هم شعبي، المكان الذي يعيشون فيه هو وطني!

أحيانا يملأ الغضب عروقي ،  
وجسدي يرتجف كما لو أنه الشتاء البارد في المراعي الجبلية ،  
إنها تلك الأوقات التي أفكر فيها في وحدة وتقدم وطني  
هذا هو السبب جعلني لأبدأ بالدراسة من أجل القيام بأعمال قيمة لأمتي  
ولوطنني كما في طفولتي.

ابراهيم ملا\*

1940

### \*وطني المحبوب: أي كوردستان

\*ابراهيم ملا (توفي في ظروف غامضة عن عمر لا يتجاوز الـ 52 عاما)  
1917-1969: هو محارب من أجل استقلال كوردستان وشاعر وكاتب  
واستاذ في اللغات الكوردية والعربية والفرنسية والانكليزية.

وفيما يلي بعض المقتطفات من كلمة أخي العزيز زياد وذكرياته الشخصية التي ألقاها في ندوة نظمها في ذكرى والدنا الفقيد ابراهيم ملا:

**بمناسبة: خمسون عاما على رحيل الوالد النبيل ابراهيم الملا**  
اشتغل الوالد وهو في عامه العاشر في جريدة الأيام في بوابة الصالحية حيث مبنى محافظة مدينة دمشق الان، في صف وترتيب الاحرف للجريدة. وبعد حصوله على الابتدائية سوية مع بكري قوطرش وعلي بوظو وأنور ظاذا وغيرهم من كورد حي الاكراد بدمشق... تابع الاعدادية في مكتب عنبر وفي الوقت ذاته كان يشتغل لتأمين مصروفاته. بعد ذلك التحق بدار المعلمين. وبعد التخرج تم تعيينه معلما في الجزيرة - مدرسة قبور البيض وفي القامشلي. وهناك نشط ثقافيا حيث صار ينشر أشعاره وقصصه في مجلات "روناهي" (الضياء) و"هاوار" (النجدة) وكان مثله الأعلى الامير جلادت بدرخان في الثقافة والنشاط السياسي وتوقف الوالد عن هذا النشاط بعد رحيل جلادت بدرخان في حادث أليم.

في عام 1941 انتسب والدي العزيز الى البريتيش كانسل British Council لتعلم اللغة الانكليزية وظل مواظبا على الدراسة لأنه أحب هذه اللغة وشعبها وفي عام 1945 قدم امتحانات المتريكوليشن في بيروت ونال هذه الشهادة. أعتقد أن الوالد الكريم هو الوحيد في الحي الذي كان يجيد أربع لغات هي الكوردية والعربية والانكليزية والفرنسية قراءة وكتابة وحديثا في ذلك الزمان.

في بداية الخمسينات وصلت الى دمشق من لندن عشر نسخ من الموسوعة البريطانية في اثني عشر مجلدا وكانت احداها من نصيب الوالد... في عام 1950 قرر علامة سويدي المجئ الى دمشق لمتابعة أبحاثه في الايرانيات والكورديات وكان الامير كمران بدرخان في اوربا قد أعطاه أسماء ثلاثة أشخاص بدمشق لمساعدته في أبحاثه. وقد التقى هذا العلامة الكبير بالثلاثة ولكنه كان أكثر تعلقا بوالدي في الحضور الى بيتنا وأنا أذكره والسبب أن والدي كان يشرح له الأمور النحوية والصرفية بواسطة إحدى اللغتين الانكليزية أو الفرنسية.

وفي عام 1936 كلفه جلادت بدرخان بمرافقة علامة فرنسي آخر لا أذكر اسمه الى منطقة بوطان لاستكمال أبحاثه اللغوية...

وفي عام 1941 عندما بدأ دراسته للغة الانكليزية جلس الى جانبه شخص راغب بتعلم اللغة الانكليزية أيضا وبعد التعارف تبين أنه أكرم الحوراني

الذي لم يستمر الا لسنة أشهر لانشغاله بالسياسة. ومضت السنون... وفي عام 1959 في أوائل شباط تعرضت للاعتقال من ضمن المئات وبعد عشرة أيام من توقيفي في النظارة استقل الوالد الكريم التاكسي طالبا من السائق التوجه الى القصر الجمهوري في اخر حي المهاجرين حيث يجلس أكرم الحوراني نائبا لرئيس الجمهورية وكان سهلا الدخول اليه ورحب بالوالد وتذكره جيدا واستفهم منه سبب الزيارة وبعد أن شرح له الوالد كل شئ توجه الحوراني اليه وقال: أستاذي الكريم! بصراحة، هل ابنك شيوعي؟ فأجاب الوالد: اذا كنت أنا شيوعيا فابني شيوعي وبالفعل أطلقوا سراحي... وخلال مكوثي في النظارة إلتقيت بعدد لأبأس به من الحمر وكان أحدهم شاب اسمه فكرت رجب وكان هو الأصلب...

وفي اليوم الثالث من مكوثي في النظارة أحضر لي الوالد بطانية وهو في طريقه الى النظارة التقى بالصدفة بإبن الحارة علي بوظو فسأله علي بوظو: خير انشاء الله؟ فأجابه الوالد بألم: علي بك! لربع قرن وأنا أحارب الشيوعية واذا بها في بيتي.

**وفيما يلي مقتطفات من مقالة أختي العزيزة رغد عن والدنا الحبيب**  
والمطبوعة في كتاب حماة الديار لمؤلفه الاخ العزيز الاستاذ محمد رشيد شيخ الشباب:

في أربعينيات القرن الماضي قام مع فريق من الاساتذة من حي الاكراد ومنهم: خالد قوطرش ومحمود اسماعيل حقي ومحمود استانبولي بحملة محو الامية بين الاكراد العاطلين عن العمل وذلك لتأهيلهم في العمل وقد تبرعوا باجرة البيت وهو منزل علي بوظو في زقاق بشار وجعله شبه مدرسة وتكفلوا بالتدريس فيها مجانا.

وله محاولات شعرية باللغة الكوردية كانت تنشر بشكل دوري في مجلة هاوار وبعض الأشعار تدرس في معهد اللغات الشرقية في جامعة أبسالا في السويد. له سبعة أولاد كلهم من حملة الشهادات الجامعية.

وفي خمسينيات القرن الماضي كان له برنامجا إذاعيا أسبوعيا باللغة العربية في الإذاعة السورية من اعداده وإذاعته بصوته حول آداب الشعوب. تعلم منه عدد كبير من المستشرقين اللغة الكوردية وقواعدها ومنهم المستشرق السويدي سناك ويكندر.

انتقل من التعليم في المدارس الابتدائية الى التعليم الثانوي بعد ان حصل على عدة شهادات باللغات الاجنبية... وفي ستينيات القرن الماضي أسس عدة مدارس خاصة ومنها ثانويات سيف الدولة والامين والرائد العربي. نحن أولاد ابراهيم الملا سنكون شاكرين لك أيها المؤلف بهذه المساهمة القيمة في ابراز ملامح من حياة هذا الاب العصامي الذي كان يفتخر بنشأته الفقيرة حتى وصل إلى أعلى درجات السلم الاجتماعي رحمه الله وأطال الله في عمرك وأعطاك الصحة والعافية لتبقى شمعة تضيء في حيينا.

**وفيما يلي ما كتبه الاخ العزيز الاستاذ محمد رشيد شيخ الشباب مؤلف كتاب  
حماة الديار عن والدي:**

بما أنني أقوم بإحصاء العلماء والكتاب لأجلهم في كتابي هذا موضحا ثقافتهم وخدماتهم للمجتمع وبما إني أعني المرحوم ابراهيم ملا في صغري أحببت أن أعتنم وجود نجلته السيدة رغد لأنه بمعرفتي به كان يعد من أوائل المتعلمين آنذاك في حي الاكراد ودمشق... ما أبغي شاكرا إذ تبين لي أن الاستاذ ابراهيم ملا من العلماء الذين يجب أن نفتخر بهم كان رحمه الله محدثا واسع الاطلاع وبديهي الفكر إذ أن مساهمته في تعليم الاميين في الحي هو خاطر عظيم وتضحية يشكر عليها وبهذا سيبقى ذكره في وجدان مثقفي الاكراد بل في سورية رحمه الله وستكون أعماله الانسانية والثقافية في ذهن كل كوردي مثقف كبيرا كان أم صغيرا فالى الخلود يا معلم الكورد والعرب.

## ابراهيم ملا كان ببشمرکه في ثورة آغري 1930



### اغتيال ابراهيم ملا

في نهاية العام 1967 دخل والدي البيت ومعه مغلفا كبيرا وبعد تناول الغذاء فتح المغلف أمامنا أنا وإخوتي ووالدتي وكانت فيه رسالة خاصة بإسم والدي باللغة الانكليزية ومعها صورة لقصر فخم وحوله حدائق جميلة بل كانت واسعة وأشبه بمزرعة كبيرة وكان والدي يحاول إقناع والدتي في أن نذهب ونستلم هذه الممتلكات الممنوحة لنا في ولاية فلوريدا في أمريكا... ولكن والدتي كانت مصرة على أن لا تترك دمشق وحي الأكراد حيث الأهل والاقارب ولم تستوعب محاولات والدي لإقناعها وأتذكر إن محاولات والدي إستمرت لأيام ولكن بدون فائدة... وأخيرا توقف والدي عن إقناع والدتي لأنه فجأة أصبح يشعر بضعف عام في صحته وتنازل الامراض تغزو جسده

فأصابته جلطة في القلب وارتفاع ضغط الدم والسكر والشحوم في الدم وألام شديدة في الرأس وغيرها من العوارض التي لم تكن موجودة لديه قبل عام 1967.

واني اعتقد ان المخابرات السورية قد اغتالت والدي كما اغتالت الامير جلادت بدرخان، ألف رحمة على ارواحهم جميعا... فصحة والدي كانت جيدة حتى عام 1967 ولكن فجأة مرض قلبه وتوفي في 23 تموز 1969 اثر نوبة قلبية ثانية. وكنت أشك في وفاته في حينها بأنها لم تكن وفاة طبيعية... وتأكدت من عملية الاغتيال من خلال مراسلاتي مع المكتب العام للماسونية في نيويورك عام 2008 الذي بين لي على أنهم انذروا اعضاءهم في سورية بعد حرب حزيران 1967 لمغادرة سورية لأن النظام السوري قرر الانتقام من الماسونية بجريرة الحرب العربية-الاسرائيلية.

**فيما يلي ترجمة بعض رسائل السيد ليون سكرتير المحفل الاكبر للماسونية في نيويورك:**

عزيزي جواد

أشكرك على رسالتك والمرق المثيرة للاهتمام جدا، في الواقع هذه المعلومات التي ساعدتني أكثر مما يمكن أن تساعدكم، ونحن نعلم الآن ونؤكد أن والدك كان ماسونيا في محفل إبراهيم الخليل رقم تسجيل 917120، وكان والدك من الرواد الاوائل.

يرجى ملاحظة أن محفل إبراهيم الخليل الموجود في دمشق كان مجمدا منذ عام 1967 (منذ حرب الأيام الستة)، نزل جميع الإخوة الماسونيين تحت الأرض خوفا من الاضطهاد، ان 99٪ من سكان الشرق الأوسط لديهم مفاهيم خاطئة حول الماسونية. لقد فقدنا جميع الاتصالات مع جميع الإخوة منذ عام 1967، وجميع الإخوة في لبنان من تلك الحقبة قد هربوا أو هاجروا. شهادة والدك الصادرة عن المحفل الاكبر ثمينة حقا لأنني لم أر في كل حياتي كعضو في هذه المنظمة مثيلا لها، يرجى الاحتفاظ بها في مكان آمن.

أنا أسف لأنني لا أستطيع تقديم المزيد من المساعدة،

قبل 6 سنوات، التقيت في دمشق حفيد آخر راعي الطقوس الماسونية في دمشق (...)، الذي قال لي أنه كان يعرف عن جده أنه عندما كان طفلا يتذكر أن جميع أثاث المحفل وضعت في منزل آمن لكنه لا يعرف ما حدث لهم أو فيما اذا أي شخص من الإخوة لا يزال على قيد الحياة.

اعتن بنفسك، ليون

عزيزي ليون

منذ تلقيت بريدك الإلكتروني الأسبوع الماضي، لم أستطع النوم جيداً؛ قلت ان السلطة السورية أغلقت مكاتب المحفل الماسوني في سوريا بعد حرب الأيام الستة عام 1967، وغادر العديد من أعضائهم البلاد أو اضطهدوا. كان والدي في عام 1967 يبلغ من العمر 50 عاما فقط وبصحة جيدة جدا، فجأة وبعد حرب عام 1967، بدأ يعاني من مشاكل في صحته وتوفي في عام 1969، والآن أعتقد أن النظام السوري قتله (بتسميمه أو بأي طريقة أخرى). أريد إجراء تحقيقا في سوريا مع أصدقائه المقربين، حيث كان السيد ع.ع، أحد أصدقائه (عضو ماسوني)، وكان كل مساء يجتمع معه ومع آخرين في مقهى يقع في ساحة المرجة في دمشق، أريد أن أعرف، هل توفي السيد ع.ع كذلك في نفس الزمن الذي توفي به والدي أم لا. أريد كذلك مساعدتي في معرفة الحقيقة، وإخباري فيما إذا أي من ماسونيين آخرين قد تم اغتيالهم بعد حرب عام 1967. هذا الأمر مهم جدا بالنسبة لي لأن الامر يختلف كثيرا بين الموت الطبيعي والاغتيال.

إذا كانت المسألة بحاجة إلى زيارة نيويورك، فأنا على استعداد للقيام بذلك، فأنا بحاجة إلى التوجيه والمشورة.

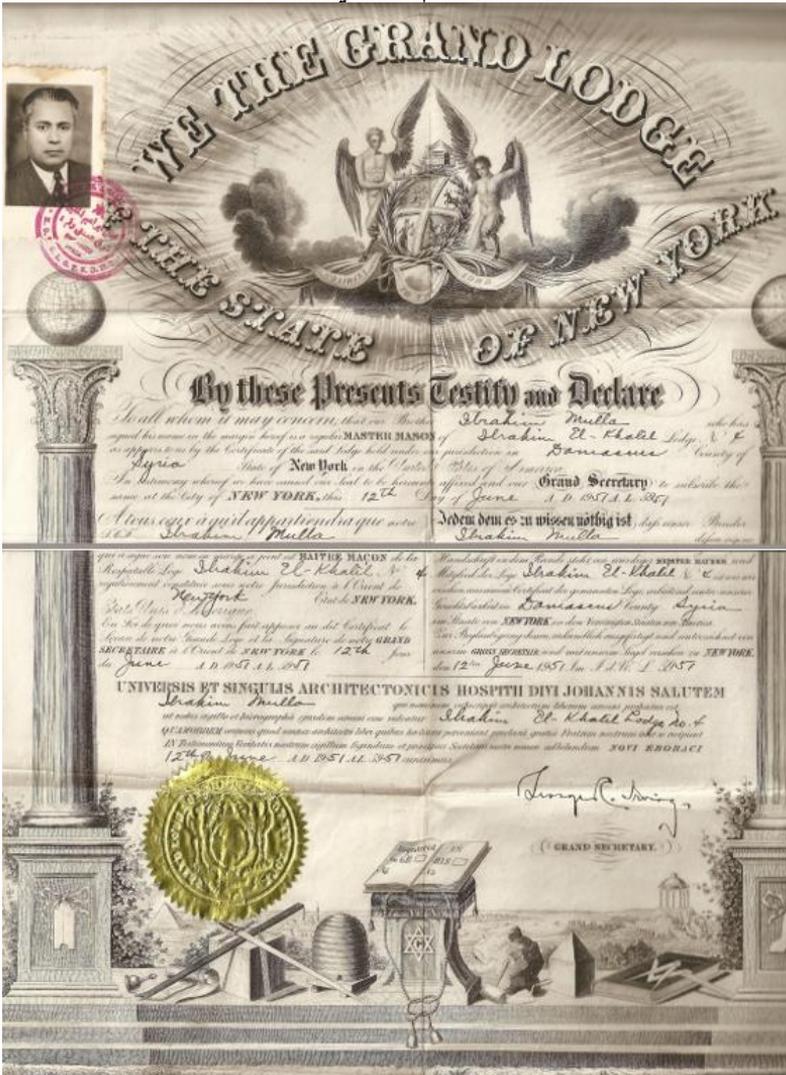
مع تحياتي

جواد ابراهيم ملا

عزيزي جواد ، أنا أسف لأن الرسالة التي أرسلتها إليك قد أزعجتك؛ كان الأمر ببساطة مجرد حقيقة لما حدث، حدث الشيء نفسه في لبنان عندما احتلت حكومة فيشي لبنان عام 1944، جميع اعضاء المحفل اختفوا عن الانظار هربا من النازيين. ليس لدينا أي اتصال أو معرفة بأي جهة لا تزال على قيد الحياة في دمشق يمكننا الاتصال بها، منذ عام 1967، علاوة على ذلك، لا أحد يعرف ما حدث بالفعل في عام 1967، قلت لك كل ما لدينا هنا. كنت أصغر من أن أعرف، وحتى الاعضاء الأكبر سنا في المنطقة قد توفوا، لذلك ليس لدي أي شخص يمكنني طرح الأسئلة عليه. الأفضل هو قلب الصفحة، وأنا أعلم أن قولها أسهل من القيام بها، لكنني أسف لأنني لا أستطيع تقديم المزيد من المساعدة لك في هذا الشأن. أتمنى لك كل خير، ليون

عزيزي ليون  
ولكن من الصعب طوي الصفحة والبدء بصفحة جديدة بدون أن ينال قتلة  
والذي الجزاء العادل.  
تحياتي  
جواد

وثيقة عضوية ابراهيم ملا في الماسونية 1951



## قادة الماسونية في سورية 1957 إبراهيم ملا واقفا بسترة سوداء



لقد كان بداية الوعي القومي عندي عن طريق قراءة الكتب والمجلات الكوردية التي كان والدي يحتفظ بها في الصوف الخلفية لمكتبته، وكأنها شيئا من الممنوعات، وكلما كنت أجد كتابا أو خارطة عليها كلمة كوردستان ينتابني احساس التائه الذي وجد نفسه، ففي البدايات كنت أعتقد أنني الوحيد في هذا العالم أعشق كوردستان، كما كان والدي الذي خبا كتبه وكتاباته حول عشيقته كوردستان من قبل، وأنا أيضا في البداية لم أفشي لأحد عن حبي الكبير لكوردستان.

فمن كتابات والدي وصوره النضالية من مقاتل من اجل استقلال كوردستان في حزب خوييون الى المدرس بأربعة لغات والى أشعاره المليئة بمشاعر حب الوطن كان لهم أكبر الاثر في توجيهي المبكر قوميا واستمراري العنيد على خطى والدي الذي ذهب شهيد واجبه القومي من جهة، وورثت روح المغامرة من خالي العزيز سعيد ابو عادل من جهة أخرى، رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

بداية نشأتي كانت في حي الاكراد بمدينة دمشق الذي يقع فيما بين سفح جبل قاسيون وبين مدينة دمشق، وفي القرن الماضي كان يفصل فيما بين حي

الاكرد ومدينة دمشق مساحات شاسعة من البساتين حتى لم يكن هناك طريقا مباشرا فيما بين الحي ومدينة دمشق... واتصال حي الاكرد الوحيد مع مدينة دمشق كان عن طريق حي الشيخ محي الدين المجاورة لحي الاكرد على سفح قاسيون ايضا وكان هذا الحال الى بداية خمسينيات القرن الماضي حيث تم فتح طريق معبد مباشر فيما بين حي الاكرد ومدينة دمشق كما تم افتتاح أول مخفر للشرطة السورية بعناصر جلهم من الكورد حتى رئيس المخفر كان المرحوم أبو محمود رنغو لكي يتقبل الكورد وجودهم ولكي لا يتم الاعتداء عليهم.

يقع حي الاكرد علي طول شارع أسد الدين شيركو الذي يمتد من ساحة شمدین آغا وجامع الركنية ولغاية جامع سعيد باشا بطول حوالي 3 كم ويحد شارع أسد الدين من الشمال جبل قاسيون ويحده من الجنوب نهر يزيد أحد فروع نهر بردی السبعة وتم فتح شارع ركن الدين في ستينيات القرن الماضي موازيا لهما... كما ان شارع أسد الدين يتصل عموديا مع جبل قاسيون بعشرات الحارات والدخلات والازقة الفرعية... فكانت ثاني حارة بعد ساحة شمدین آغا اسمها زقاق الفلاحة حيث كان البيت الذي شاهدت الحياة فيه وقضيت أجمل أيام طفولتي فيه.

كان لنا جيران من اطيب الناس وكانوا ينتمون الى عوائل بوظو ويونس وجمعة وعكاش وشمدین وبرازي وحمو ليلي وبگیة وخشي وستوكي وغيرهم وكان بيتنا مؤلف من خمسة غرف وفسحة سماوية ودرجا يوصل الى السطح... وكنت دائما انظر الى حي الاكرد من سطح بيتنا وامتداده فيما بين جبل قاسيون والبساتين التي كانت تفصلنا عن مدينة دمشق وكانت عائلتي العزيزة مؤلفة من والدي ووالدتي وإخوتي وأخواتي ودرسنا في جامعات روسيا وسوريا واطاليا وبريطانيا... وفي اختصاصات متباينة من الآداب الى العلوم.

كان لي العديد من الاصدقاء ومن عدة مناطق ومنهم من كانوا جيرانا ومنهم من كانوا اصدقاء الدراسة ومنهم من كانوا من الاقارب.

**في العام 1958** كنت في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الملك العادل وكنت لا اتجاوز الثانية عشر من عمري حينما ضرب ابن عمي الاستاذ عز الدين ملا مدير المدرسة من اجل مسائل تتعلق في تقديم خدمات افضل للتلاميذ الفقراء الذين كان أكثرهم من الكورد وأقليات من الشركس والفلسطينيين والوافدين من مناطق سورية اخرى. وعلى اثر الحادثة قوي الشعور القومي

الكوردي عندي وعند التلاميذ الكورد تضامنا مع الاستاذ عز الدين فكانت فرصة كبيرة لي من أجل دعوة التلاميذ الكورد الذين اعرفهم من كل الصفوف للاجتماع في البساتين المجاورة لحي الاكراد، فحضر الاجتماع حوالي 20 تلميذا وقررنا تأسيس جمعية استقلال كوردستان وكان إسم الجمعية المختصر (كومله Komele) وانتخبوني رئيساً لها، وقد كنا قد اقتبسنا منهاج الجمعية من نشرات حزب خوبيون ومؤلفات الأمير جلادت بدرخان التي تدعو إلى توحيد وتحرير كوردستان.

**في العام 1959** كنا نجتمع إجتماعات دورية منتظمة وناقش معظم القضايا التنظيمية والسياسية وفي وقت الاجتماع كان الجميع يحضرون بدون أي تغيب.

وتتالت الاجتماعات في بيوت أعضاء الجمعية وكنت مسرورا في سماع آراء اعضاء الجمعية وأتذكر في إحدى تلك الاجتماعات بحثنا ظاهرة تغلغل المخابرات السورية بين شباب الحارة وفي هذا الصدد قام الرفيق "ش.م" لا أستطيع كتابة إسمه الكامل خوفا على حياته حيث ألقى كلمة رائعة حول كيفية تصفية عناصر المخابرات وقال علينا التخلص من "الجرائيم" أي المخابرات التي تنخر في مجتمعنا الكوردي، وفيما بعد أصبحت كلمة الجرائيم مصطلحا تعني المخابرات السورية وتم تداولها في الاجتماعات وفي الشارع أيضا. وكان تشكيل الجمعية من أجل الدفاع عن قضايانا القومية الكوردية وكانت هذه الجمعية بداية نضالي السياسي والقومي... وكنت في كل اجتماع احاول معرفة المتحمسين والفدائيين وأضعهم في مهمات تناسبهم.

= 44

**ومن النشاطات التي كنت ورفاقي نقوم بها حتى العام 1961** وكانت أعمارنا بحدود الخمسة عشر عاما:

1. في العام 1961 قمنا بالاتصال مع الكورد في جميع احياء دمشق وانتقلنا الى القرى المجاورة لمدينة دمشق... وكان لنا اتصالات مع الكورد في قرى حوران والجولان وحمص وحماه لم نتصل بالكورد في عفرين والجزيرة لأن الكورد من عفرين والجزيرة كانوا يسكنون في حي الاكراد بالمئات وكنا على اتصال يومي معهم.

2. لم نترك اي كوردي يمر من دمشق من دون مناقشته حول مستقبل الكورد السياسي وفي مقدمتها استقلال كوردستان حتى الكورد القادمين من كوردستان والمتوجهين الى اداء مناسك الحج كنا ننتظرهم امام المزارات والجوامع التي عادة يزورونها في دمشق كضريح شيخ الطريقة النقشبندية مولانا الشيخ خالد النقشبندي وضريح الايوبية بابا پمبو وغيرهم وكنت أنا ورفاقي نوزع عليهم النشرات الكوردية التي كنا نكتبها على ورق الكربون طوال العام ولم نترك حجيا بدون تثقيفه قوميا... وهذه المهمة جعلتنا التعرف على جميع الكورد من شمال وجنوب كوردستان الذين كانوا يدرسون الشريعة الاسلامية وغيرها من الدراسات في مدارس وكليات دمشق المتخصصة ونجحنا في تنظيم معظمهم من اجل تحرير كوردستان.

3. كنا نتردد على المكتبات ونتابع قراءة الجرائد وخاصة الجرائد اللبنانية فيما إذا وجدنا أي كتاب أو أخبار نتحدث عن الكورد كنا نتجمع بالعشرات ونأخذ الاجراءات اللازمة فإذا كان الخبر جيدا أرسلنا التهاني وإن كان سيئا كنا على استعداد للتكسير وعلى سبيل المثال:

- حينما تم عرض الفيلم الامريكي : "مدافع نافارون" في سينما الفردوس بمدينة دمشق وكان في الفيلم مقطعاً مسيئاً للكورد في "اعتبار الجاسوس كورديا"، فتجمعنا بالعشرات أمام باب سينما الفردوس وطلبنا مدير السينما... وحينما حضر مدير السينما قلت له يجب عليك حذف هذا المقطع من الفيلم لأنه يسيئ لنا نحن الكورد فلم يأخذ أي اعتبار لكلامي فأعطيت إشارة متفق عليها وكان ورائي خمسة من الشباب الذين على الفور فتحوا أزرار جواكيتهم وأظهروا الجنازير الملفوفة على وسطهم... فحفظت عيناه وقال طبعاً، طبعاً سأحذف المقطع بالكامل فقلت له شكراً على موافقتك... وأعطيت إشارة ثانية فاخفقوا الشباب بلمح البصر وتوزعوا بكل الاتجاهات لكي لا يتبعنا أحد.

- مرة دخلنا مكتبة دار الفكر بمنطقة الحجاز في مدينة دمشق وكان يبيع قصة مم وزين باللغة العربية ومؤلفها كان أردنيا لا أتذكر اسمه... وطلبت من مدير المكتبة أن يتوقف عن بيعها ويخبر الكاتب الاردني الذي سرق قصة مم و زين وإدعى في إنها من تأليفه أن يكتب اعتذاراً في الصحافة وحينما شاهد الجنازير... قال لي صاحب المكتبة: طبعاً، طبعاً سأتوقف عن بيعها وسأخبر المؤلف بما تقوله بالضبط.

4. مهمة طباعة وتوزيع البيانات كانت اروعها وأكثرها إثارة وحماسة: كنت ورفاقي في حي الاكراد بمدينة دمشق نقوم بطباعة البيانات التي تدعو الى استقلال كوردستان كما كانت مدونة في نشرات وكتب حزب خويون التي كنت اقرؤها بنهم من مكتبة والدي.

في شتاء عام 1960 قررت توزيع بيانا على جميع منازل حي الاكراد من أجل نشر الوعي القومي من أجل استقلال كوردستان فذهبت الى زقاق رامي في مركز مدينة دمشق، الشهير بمحلات تعليم وتأجير الآلات الكاتبة... وتسجلت في دورة لأتعلم الضرب على الآلة الكاتبة. وحينما انتهت الدورة طلبت من مدير الدورة ان يؤجرني آلة كاتبة لأتدرب عليها في البيت. فقال لي ليأت والدك او اخوك الكبير ليستأجرها لأن القانون لا يسمح لنا بتأجير الآلات الكاتبة من هم في عمرك. فذهبت الى البيت واقنعت اخي الكبير زياد ان يستأجر الآلة الكاتبة بأسمه. وبدأت في البيت اطبع المنشورات بدون علم احد وبواسطة ورق الكاربون فكل منشور كنت اطبعه كان يطبع تحته عددا آخر وكان في الصفحة الواحدة عدة منشورات. فكل صفحة كنت انتهي من طباعتها كان تظهر بخمس صفحات والصفحة الواحدة كان فيها خمس منشورات اي كل صفحة كنت انتهي منها كان عندي 25 منشورا بعد ازالة الكاربون واستعمال المقص. في العطلة المدرسية الصيفية لعام 1961 كنت قد إنتهيت من كتابة عدة آلاف من المنشورات عندها إستدعيت كل من الرفاق قصي آرشي وعصمت برازي وكانا من أعز الرفاق على قلبي.



عصمت برازي



قصي آرشي

لقد كان عصمت برازي قوميا كورديا من الطراز الأول وكان يتمتع بشجاعة وقوة جسدية عالية وكان حاضرا لمجابهة كل من يعادي أي رفيق وحينما كنت أخبره بأية تعليمات لتنفيذ مهمة جديدة كان يستمع لتعليماتي بلهفة وينفذها بمنتهى الدقة.

وقصي الرشي كان قوميا كورديا من الطراز الأول أيضا وبالرغم من كونه كتوما وحذرا جدا إلا إنه لم يتردد أبدا في تنفيذ المهمات التي كنت أوكلها له.

لقد كانا عصمت وقصي من الرفاق المعتمد عليهم إلا إنني أذكرهم بالإسم لأنهما استشهدا رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

لقد اغتالت المخابرات السورية العزيز عصمت برازي بطلفات ناربية حينما كان يؤدي الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش السوري في العام 1973. واغتالت المخابرات السورية فيما بعد العزيز قصي الرشي بطروف لا تزال غامضة.

أعود إلى مهمة توزيع البيان حيث تواعدت مع عصمت وقصي أن نلتقي في الساعة الثانية عشر في منتصف الليل وباشرنا بتوزيع البيان على منازل حي الاكراد من تحت الابواب بيتا بيتا وحرارة حارة من ساحة شمدين آغا وزقاق عرفات حتى زقاق الوانلي الأول... وأتذكر إننا صادفنا شخصا في زقاق الوانلي الثالث حيث لاحظنا نمشي ونتوقف أمام كل باب وبدون أن نطرقه مما جعله يرتاب لأمرنا فتقدم نحوي وقال لي هل توجد أية مشكلة فقلت له على الفور وبدون تردد إننا نبحث عن بيت أبو محمد الوانلي وللصدف قال لي أنا أبو محمد الوانلي فإقتربت من وجهه وقلت له لا إن أبو محمد الوانلي الذي نريده هو كبير بالسن وليس شابا مثلك فقال آسف لا أعرفه ومع السلامة، لقد كانت دقيقة من الخوف من هذا الحوار المفاجئ وجيوبنا متروسة بالبيانات ولكننا صمدنا وكلنا ثقة وكأننا حقا نبحث عن أبو محمد الوانلي... وتابعنا مهمة توزيع البيان حتى آخر منزل في الحي وكان آخر بيان في حوزتنا... وبعدها كل واحد منا ذهب إلى بيته وتواعدنا أن لا نبوح بسر مهمتنا لأي كان على الاطلاق.

في اليوم الثاني من توزيع البيان اصبح حي الاكراد يعج بسيارات المخابرات السورية من كل جانب وفي حالة من التوتر وكأنها إعلان الحرب العالمية الثالثة... وكان النظام السوري يتوقع الصدام المسلح مع جماعة البيان التي تطالب بتحرير كوردستان، ولكنهم لم يلاحظوا شيئا

من ذلك فتقلصت قواتهم ولكن بقي الجو مشحونا وغير طبيعي وكأنهم يتزقون الخطوة الثانية لأصحاب بيان تحرير كردستان. وبعد أيام علم بعض الرفاق بما قمنا به من عمل عظيم وكان البعض يسعى لتوتير أم لراحة اعصابنا في أن أطلقوا علينا اسم "يهود خبير" كناية على تكتنا وسرية عملنا وبعضهم أصبح يطلق ألقابا في شكل اغنية تبدأ في: (وفي ليلة من ليالي الصيف الدافئة...) إشارة الى توزيع البيان والذي جعلني أكثر حماسة هو ان الكثير من الرفاق قد علموا بمهمتنا ولكن المخابرات السورية لم تعلم عنا شيئا... وهذا ما عزز الثقة فيما بيننا بشكل منقطع النظير. كما أن المخابرات السورية شعرت بوجود حركة كردية قوية بدون ان تملك أدلة على أحد لأنني اتبعت اسلوب النضال السري وحينما كنا نتجتمع في إحدى زوايا الحارات وندناقش في أمر ما... وكان يدخل بيننا ويسلم علينا أي شخص كان رفاقنا يغيرون أحاديثهم إلى مسائل اجتماعية أو ثقافية أو مدرسية... وكان رفاقنا يجوبون حي الأكراد بدمشق للمراقبة وبدون أن يعلم أحد بما يقومون به. كما كان هناك الكثير من العناصر الجيدة حولنا ولكني كنت أرفض تنظيمهم لأنهم كانوا من نوعية الأشخاص الذين لا يستطيعون كتمان الاسرار.

أرجو من الرفاق الذين لا يزالون على قيد الحياة أن يخبروني بأحداث أخرى قمنا بها في المراحل القديمة ومساعدتي لأتذكرها، وهي كثيرة جدا حيث كنت والرفاق ننفذ العديد منها يوميا.

إن انطلاق ثورة ايلول 1961 انعكس على اسلوب نضالنا من توزيع البيانات التي كنا نلقها من تحت أبواب منازل الكورد في الحي بعد منتصف الليل الى تنظيم الاجتماعات في جبل قاسيون او في البساتين المحاذية للحي الى ان استطعنا معرفة العناصر الجيدة حيث دعيت مجموعة من العناصر المتحمسة منهم الى عدة اجتماعات في منزلي وقررنا توسيع نشاطات الجمعية من أجل تحقيق استقلال كردستان.

**في العام 1962** وصلتنا اخبار عن تأسيس منظمات اخرى في حي الأكراد من قبل الاخوة الاعزاء محمد خير وانلي ابو جنكيز وعبد الكريم الايوبي أبو عناد وحسام أرشي وغيرهم وكلها كانت حركات انطلقت تحت تأثير اشاعات ثورة ايلول... فإتصلت بكافة المنظمات وطلبت منهم ان نتوحد في منظمة واحدة وبعد عدة اجتماعات استطعنا توحيد معظمها... مع اني ورفاقي

كانت أعمارنا لا تتجاوز السادسة عشر عاما اما أعضاء الجمعيات الاخرى كانت أعمار بعضهم أكثر من ثلاثين عاما مثل ابو حسن المللي وعجاج دقوري وعبد الرحمن بلکه ابو غسان أرشي وعبد الكريم الايوبي ابو عناد وعادل وانلي ابو سلاف وحسام أرشي والمحامي خليل دقوري وغيرهم. ولأول مرة تم توحيد حارة الرز ( **Taxa brincê** ) مع حارة الخبيز ( **Taxa tolîkê** ) وهذان الإسمان كناية عن حارة الأغنياء وحارة الفقراء في حي الأكراد بدمشق، وكان أبو جنكيز يردد ذلك دائما ويفتخر بأنه من حارة الخبيز الفقراء.

وفي بعض الاحيان كانت تطراً مسائل عاجلة يتوجب عقد إجتماع طارئ. ومرة تبين لي في ترتيب إحدى الاجتماعات الطارئة أن أكثر من خمسة أعضاء يعملون أو يقومون بزيارات إلى خارج دمشق فوزعت المهام على الرفاق ليقوموا بإستدعائهم شخصيا لعدم وجود تلفونات عند معظمهم... وكانت مسؤوليتي أن أستدعي أبو جنكيز وأبو حسن، حيث كان أبو حسن يزرع الصحراء في الغوطة الشرقية وذهبت لعنده واستدعيته وكان أبو جنكيز يعمل في إحدى قرى جبل لبنان وسافرت إلى لبنان وعدت إلى دمشق بنفس اليوم بعد أن أخذت منه موعدا لحضور الاجتماع الطارئ في اليوم والساعة.

في ستينيات القرن الماضي كنت والرفاق نتابع أخبار ثورة جنوب كردستان من إذاعة صوت كردستان والقتال البطولي الذي كان يخوضه بيشمرکه كردستان في صدهم لعدوان الجيش العراقي والجيش السوري الذي شارك الجيش العراقي بعد انقلاب البعث في سورية عام 1963... وكنا نستمع إلى إذاعة صوت كردستان بشغف وخاصة حينما يتم ذكر وحدات البيشمرکه وتقسيماتها العسكرية (التيب والپتاليون والهيز وغيرها...) مع ان إذاعة صوت كردستان كانت تتعرض الى قرصنة الحكومة العراقية في توجيه إذاعة للتشويش عليها بإغنية (هاني هاني...) المزعجة جدا والتي كان بثها على نفس تردد إذاعة صوت كردستان مما كان التشويش يمنعنا من سماع إذاعة صوت كردستان إلا أن إذاعة صوت كردستان كانت تنقل ترددها إلى تردد مجاور آخر... حيث نسمع الاذاعة جيدا لفترة قصيرة وتعاود (هاني هاني) للظهور ومن ثم تغير الاذاعة ترددها بسرعة وكنا نغير إبرة الترددات الى مكان مجاور للتردد القديم لنسمعها قليلا وتعاود (هاني هاني) لتشويشها وهكذا... إنها كانت معركة البحث عن إذاعة صوت كردستان تجعلنا نتصيب عرقا وعصبية وإيماننا بإنصار الشعب الكوردي... لأننا حينما كنا نسمع كلمة

الكورد وكوردستان والبيشمركة والقائد العام للثورة الكوردية الجنرال مصطفى البارزاني من إذاعة صوت كوردستان تزداد حماستنا القومية الكوردية إلى أقصى درجاتها حتى بدون سماعنا لأي خبر بالكامل لإننا في ذلك الزمان كان يكفيننا أن نسمع كلمة الكورد فقط... فحينما تنتشر بعض الجرائد اللبنانية اسم الكورد حتى ولو كانت بصورة مسيئة للكورد إلا إننا كنا نحمل تلك الجريدة إلى جميع الأحياء لكي يراها الرفاق وكنت أقول لهم إقرأوا فإنهم يذكروننا فنحن متواجدون حتى ولو كانوا يشتموننا لأن كلمة الكورد مجرد ذكرها كان ممنوعا في سورية.

ومنذ البداية لم أهمل النشاطات الاجتماعية أيضا حيث كانت متنوعة وجميعها لتعزيز النضال القومي الكوردي، فيما يلي بعضها:

1. كنا نتابع أخبار الكورد في أي مكان من حيث الولادات والوفيات والافراح والاتراح ونسرع للمشاركة فيها.
2. كنا نستدعي المطربين الشعبيين لإقامة أمسيات غنائية وشعرية وسرد القصص الاجتماعية والتاريخية نجمع فيها العناصر الجديدة لتكون بداية للإتصال بهم فيما بعد.
3. كنا نقوم برحلات جماعية إلى مختلف المناطق والمدن القريبة من دمشق كشلالات مزيريب والبعيدة كمدينة اللاذقية الساحلية من أجل تمتين العلاقات النضالية بعلاقات اجتماعية.
4. كنا نقيم معسكرات وإقامة مخيمات على الطبيعة لأسابيع أثناء العطلة المدرسية الصيفية في مناطق الزبداني والجرجانية الجبلية في غوطة دمشق الغربية حيث كانت تجارب رائعة في تعزيز التعايش فيما بيننا.

صفحة أكراد دمشق:

صور من حارتي:

الأخوة والأخوات الاعزاء في صفحة أكراد دمشق تحياتي لكم جميعا وشكرا على نشر الصور القديمة وإحداها كانت صورتني مع الاعزاء عادل وانلي (أبو سلاف) وياسين الرشي رحمة الله عليهما، أعتقد إنها كانت في العام 1962. لقد كانت أحلى أيام، أيام الزمن الجميل، وكلني شوق وأمل أن أعود إلى حارتي الرائعة والرائعة دوما وفي كل المناسبات. وأعود إلى أهل حارتي الطيبين الذين لن أنساهم أبدا ولكني أعتقد أن عودتي مقترنة برحيل الظالمين الذين تسببوا بغربتي الطويلة ظلما وعدوانا.

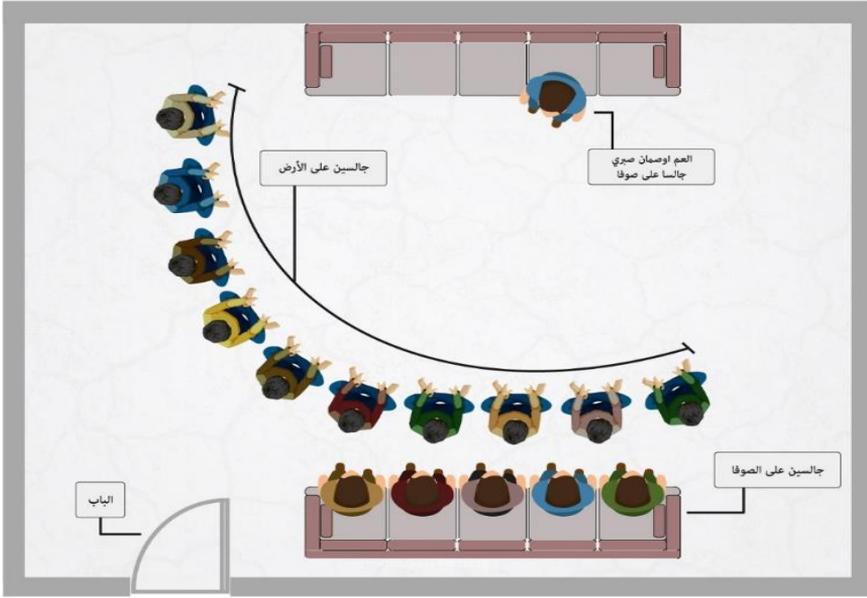
مودتي ومحبتي لكم جميعاً.  
صورتني مع الاعزاء عادل وانلي في الوسط وياسين آرشي على يساره



الباب الثاني  
العم أوصمان صبري

**في العام 1962** كان لقائي الأول مع العم أوصمان صبري بعد خروجه من السجن، اتصل بي أحد أعضاء الجمعية وقال لي إن أحد الزعماء الكورد من رفاق خوييون قد أفرج النظام السوري عنه وهو الآن في داره وإسمه أوصمان صبري وجميع الكورد ينادونه بـ العم Apo فذهبنا لتنهنته بالخروج سالماً من سجن الطغاة، وعلى ما أتذكر كنا أكثر من 15 من أعضاء جمعيتنا حينما زرناه، وفي يومها أعطانا العم أوصمان أول دروسه في الوطنية التي كنا جميعاً نتشوق لسماعها بفارغ الصبر.

كنت مع أعضاء جمعية استقلال كوردستان التي أسستها في العام 1958 في لقائنا الأول مع العم أوصمان في العام 1961 وكان يجلس على صوفا ومقابله كنت مع أربعة رفاق نجلس على الصوفا المقابلة وبقية الرفاق جلسوا على الارض كما هو مبين في الصورة التقريبية الاليكترونية أدناه:



لقد كان العم أو صمان صبري استاذي وقائدي للمرحلة الثانية من نضالي من أجل استقلال كردستان.

وفيما يلي لمحة عن حياة العم أو صمان:

ولد العم أو صمان صبري سنة 1905 ينتمي لعشيرة المرديسان الكوردية العريقة في قرية نارنجة التابعة لقضاء أديمان **Semsûr**، في شمال كردستان المحتلة من قبل الكيان التركي، حيث أضاء الله بميلاده شعلة لا تنطفئ أوارها. فقد كان منذ صباه مناضلاً كوردياً وطنياً يأبى لشعبه الذل والضيم، لذا انخرط في صفوف المناضلين الكورد في شتى الميادين والتنظيمات السياسية والإجتماعية والثقافية الكوردية، وبعد ثورة الشيخ سعيد بيران في شمالي كردستان وإعدام أعمامه نوري آغا وشكري آغا والكثير من أهله الذين اشتركوا في الحركة الوطنية الكوردستانية، في العام 1926 توجه إلى جنوب كردستان وإلتقى مع ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد في مدينة السليمانية ومع الشيخ أحمد البارزاني والملا مصطفى البارزاني في بارزان من أجل قيام ثورة كوردية شاملة يشترك فيها الشعب الكوردي كله ولكنه لم يوفق في مساعيه فتوجه الى غرب كردستان، المحتلة من قبل الكيان السوري.

تابع العم أو صمان نضاله في غرب كردستان ضمن حزب خويبون-

الاستقلال **Xoybûn** واشترك في الثورة الكوردية بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا في جبال آغري فيما بين 1927-1930. وشارك الامير جلادت بدرخان في إصدار العديد من المجلات الكوردية مثل هاوار، (النجدة)، وروناهي، (الضياء)، كما احتل مكاناً مرموقاً بين الكتاب والشعراء الوطنيين الكورد، واستطاع أن يثبت للجميع، الأعداء قبل الاصدقاء بأنه مناضل صلب لا تهاون عنده في حقوق شعبه ولم تلن قناته أبداً طيلة حياته وعلى جميع الأصعدة السياسية والقومية والثقافية، حيث علّم رفاقه دروس الوطنية من خلال مواقفه الجريئة والبطولية أمام محاكم محتلي كوردستان وأجهزتهم القمعية وتحت التعذيب ولأكثر من سبعين عاماً، كما علّم رفاقه قواعد وكتابة اللغة الكوردية حيث كان كثير العناية بالعلم واللغة إيماناً منه بأنه بدون دراسة ومدرسة كوردية لن تكون لكوردستان أية نهضة.

وفي العام 1957 أسس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية البارتي وانتخب أميناً عاماً للحزب عدة مرات ولغاية 1968، وبتحد اسطوري واجه السجن والنفي والإقامة الجبرية لأكثر من ثمانية عشر مرة، وبالرغم من كل هذا وذاك لم يكل ولم يمل من النضال وبقي شوكة في أعين الطغاة، ومفخرة وطنية كوردية على مر الأجيال.

أما على الصعيد الأدبي والثقافي فله ديوان شعر بإسم "العَم Apo"، والعديد من المؤلفات النثرية والشعرية الوطنية التي تحمل عناوين *Derdên me* همومنا، و *Char Leheng* أربعة أبطال و *Bahoz* العاصفة و *Elfbayê* *Kurdî* تعليم اللغة الكوردية وعشرات المقالات والدراسات.

**في العام 1962** بعد انهيار الوحدة السورية المصرية بانقلاب عسكري رفعت عوائل محرقة عامودا دعوى قضائية إلى المحاكم السورية ضد المجرمين الذين اقترقوا الجريمة الشنعاء في حرق 380 طفلاً كوردياً وتم استجواب الفاعلين وكانوا عناصر من المخابرات السورية وكان جوابهم في المحكمة: أنهم قاموا بتنفيذ أوامر الدولة. فأعلن القاضي براءتهم. وبراءتهم هذه يكون القاضي قد قدم دليلاً آخر على استمرار النظام السوري في سياسته العنصرية الإجرامية الرامية إلى اضطهاد الشعب الكوردي وصهره في البوتقة العربية أو إبادته.

وللحقيقة والتاريخ يجب ذكر بعض العلائم والدلائل الأخرى التي تشير بلا شك على قيام النظام السوري بهذه الجريمة الشنيعة:

1. في 13-11-1960 ارسلت المخابرات السورية 380 طفل كوردي الى

سينما عامودا والتي لا تتسع لهذا العدد وانما تم حشرهم حشرا للتخلص من اكبر عدد منهم.

2. استلمت إدارة المدرسة تعليمات من المخابرات السورية بإرسال جميع الاطفال من ابناء المسؤولين الى منازلهم و ابناء المسؤولين العرب فقط... لأنه كان هناك في ذلك الوقت بعض المسؤولين من الكورد ولكن تم ارسال ابناءؤهم الى المحرقة ايضا مثل أيمن ابن جلال قوطرش رئيس دائرة جمارك منطقة الجزيرة... وكان جلال قوطرش يذكر محرقة سينما عامودا دائما وكان ابنه أيمن احد الضحايا وكان يتحين الفرصة للمطالبة بحق الكورد في محاكمة الجلادين القتلة... لذا قام النظام السوري باغتيال جلال قوطرش فيما بعد ايضا في منزله بمدينة دمشق.

3. وصلت سيارات الاطفائية متأخرة وبدون مياه وعادت مرة اخرى تبحث عن مكان لتملأ صهاريج المياه اللازمة لإيقاف الحريق!!

4. حاصرت المخابرات السورية السينما ومنعت الناس من الاقتراب وانقاذ الاطفال وحسبما كانوا يدعون من اجل السلامة العامة!! ولكن البطل سعيد آغا الدقوري اقتحم السينما بالقوة ولم يبالي بممانعة المخابرات السورية... واخرج اربعة اطفال دفعة واحدة ولعدة مرات انقذ دفعات من الاطفال ولكنه في المرة الاخيرة هو نفسه لم يخرج واستشهد مع اطفال الكورد الابرياء... رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

ومن الضحايا من ابناء عامودا الذين اعرفهم كانوا اخوة الاديب والشاعر الكوردي دلاور زنكي، كما كان بينهم عبد الحليم كابوري أخو العلامة الدكتور محمد صالح كابوري.

**في 23-8-1962** اصدرت بيانا ضد النظام السوري ومرسومه التشريعي رقم 93 الصادر في 23-8-1962 حيث أجرى النظام السوري بموجبه احصاء استثنائي لمحافظة الجزيرة (الحسكة) في غرب كردستان (كوردستان سورية) الذي اعتبره أكثر عنصرية وطمساً للوجود الكوردي أو إنه الاغتيال الاكبر للشعب الكوردي في حرمان الكورد القاطنين بمنطقة الحزام العربي العنصري من الجنسية السورية منذ 1962 الذين يموتون ألف مرة في اليوم الواحد بدون عمل أو مورد رزق أو كرامة. عادة حينما تقوم الدولة - وأية دولة - بإجراء إحصاء لسكانها تجريه لكافة سكانها، أما هذا الإحصاء فقد كان مقتصرأ على المنطقة الكوردية.

**في العام 1963** نفذ النظام السوري قانون الاصلاح الزراعي في كل انحاء سورية ما عدا المنطقة الكردية، منتظرا ادخال نتائج الاحصاء ميدان التنفيذ بتاريخ 10-4-1966 التي كانت نتيجته ان ضاعت أسماء 250 ألف كوردي ووصل عددهم مؤخراً بالتوالد إلى اكثر من 650 ألف كوردي من سجلات الاحصاء واصبحوا بدون جنسية سورية، وكان اغلبهم من سكان الحدود السورية-التركية-العراقية، وحينما تم تنفيذ الاصلاح الزراعي واستولى النظام السوري على أملاك الأغوات الكورد ومنحها لعرب الغمر (منطقة الغمر هي أرض غمرتها مياه نهر الفرات نتيجة إقامة سد الفرات وبحيرة الاسد) الذين استقدمهم النظام السوري من منطقة سد الفرات من أجل اقامة مشروعه العنصري فيها والمسمى بـ "الحزام العربي" وذلك بهدف عزل غرب كوردستان (كوردستان سورية) عن كل من شمال كوردستان (كوردستان تركيا) وجنوب كوردستان (كوردستان العراق) بحزام بشري عربي بمحاذاة الحدود الدولية السياسية بطول 375 كم وعرض 15 كم ابتداء من بلدة سريكانيه حتى بلدة تل كوچك. بينما تم حرمان الفلاحين الكورد من اراضي الاغوات لأنهم أصبحوا بدون جنسية سورية فتم حرمانهم من امتلاك أي أرض أو عقار... وهدف النظام السوري من هذا كان واضحا تماما من أجل إشباع رغبات الشوفينيين والعنصريين العرب وإذا لم يك كذلك فلماذا لا يمنحهم النظام السوري الجنسية السورية الآن والتي يستحقونها... وحتى لو فرضنا جدلاً أنهم أجانب كما يدّعي النظام السوري فإنهم منذ أكثر من نصف قرن يعيشون في سورية وهم يقومون بأداء كل الواجبات الملقاة على عاتق المواطن السوري بما فيها الخدمة العسكرية الالزامية!! فأبي بلد غير عنصري يمنح الجنسية الى كل من يقيم على ارضه لمدة خمسة سنوات فقط.

### **الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية**

**في العام 1964** على أثر الانشقاق فيما بين المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق وقيادة الجنرال مصطفى البارزاني جرى انشقاقاً مماثلاً في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وقد لعب جلال الطالباي دور الرئيسي في هذا الانشقاق كما كان له الدور الرئيسي في انشقاقات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا فيما بين سعيد ألجي والدكتور شفان وعمل نفس الانشقاقات في شرق كوردستان فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران والكومله.

لقد كان العم أوصمان صبري في سوريا يمثل جناح البارزاني أما حميد درويش كان يمثل جناح المكتب السياسي وجلال الطالباني المنشق عن الثورة الكوردية، هذا الانشقاق لعب دوراً كبيراً في إحداث الإنشقاق في جمعيتنا أيضاً لأن جماعة حميد درويش كانوا يعتقدون بأنني عضواً في البارتي جناح العم أوصمان صبري، مع العلم لم يكن العم أوصمان قد حدثني عن وجود البارتي طوال تلك السنوات التي كنت أتردد فيها على بيته من أجل تلقي دروس اللغة الكوردية، وبعد أن حصل الانشقاق في الجمعية وعلم العم أوصمان بذلك عندها أخبرني بوجود تنظيم البارتي وطلب مني ومن رفاقي أن ننسب للحزب، ولكوني كنت رئيساً لجمعية تحرير كوردستان من قبل أصبحت في البارتي مسؤول التنظيم الحزبي في منطقة دمشق، وبذلك تقوّت علاقتي مع العم أوصمان وأصبحت على اتصال دائم به، وكنت في بعض الايام أقضي معه من الوقت أكثر مما أقضيه مع أهلي.

حينما طلب مني العم أوصمان صبري الانتساب الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية في العام 1964 شأهت اسم الحزب في احدى بياناته ولكني فيما بعد استلمت بيانا آخر وعليه اسم الحزب (الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية) ولكن محبتي للعم أوصمان لم تجعلني اسأل عن تغيير الاسم... وفيما بعد علمت ما جرى في اعتقال المخابرات السورية لـ 35 عضواً قيادياً وكادراً حزبياً في العام 1959 حيث تراجع معظمهم عن اهداف الحزب في توحيد وتحرير كوردستان اثناء التحقيقات والمحاكمة واصبح هدف الحزب المطالبة بالحقوق الثقافية والسياسية والاجتماعية مع تغيير اسم الحزب من الكوردستاني الى الكوردي.

لقد رفض محمد خير وانلي ابو جنكيز واعضاء جمعيتهم الانضمام الى الحزب فما كان مني إلا الانسحاب من الجمعية ومعني رفاقي القدمات للانضمام الى الحزب وقمت بتنظيم خلايا ولجان الحزب الديمقراطي الكوردي من شباب جمعيتنا وكنت في قيادة منطقة دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية منذ 1964 ولغاية 1968.

**منذ العام 1964** كان اهتمامي الرئيسي منصبا في تقوية التنظيم الحزبي بالإضافة الى المهمات الحزبية الاخرى حيث ان رئيس الحزب العم أوصمان كان مقيماً في دمشق وبصفتي مسؤولاً عن التنظيم الحزبي في دمشق كنت على اتصال دائم مع العم أوصمان لتنفيذ أوامره ومنها عملت كمرساله الشخصي مع العديد من الشخصيات الكوردية وغير المنتسبة للحزب وكان

العم أوصمان يكلفهم بمهام خاصة وكنت أشعر بقيمتهم الفائقة عند العم أوصمان لأنه كان يتصل بهم في أوقات الازمات والتحويلات الهامة وأتذكر بعضهم كالأخوة الاعزاء وحيد مللي أبو رسول وراشد جلعو وعزة فلو ومحمد رشيد شيخ الشباب وعبد الوهاب كيكي وغيرهم كثيرون... وكانت احدى تلك المهمات ارسال بريد الحزب من منطقة الى اخرى بواسطة احد الرفاق ولكن حينما كان هناك بريد للثورة كان العم أوصمان يطلب مني ان اقوم بإيصاله شخصيا وكنت مسرورا بإيصاله لأن العم أوصمان كان يضع ثقته التامة في، كما اني كنت مسرورا في حمل بريد الثورة حيث وكأني احمل الكتاب المقدس بصوفية كاملة للحزب وللثورة وللعلم أوصمان وللجنرال بارزاني، وكان بريد الثورة القادم من اوروبا يأتي الى صندوق بريدنا الحزبي في بيروت وكنت استلم البريد من الاخ خضر جمباز مسؤول منطقية بيروت للحزب وكنت أوصل البريد الى العم أوصمان في دمشق ومن ثم الى قامشلو فيأخذ البريد مني رقيقا آخر فيوصله الى الثورة.

فمرة كلفني العم أوصمان بمهمة حزبية وكانت عبارة عن مغلف اقوم بتسليمه للرفيق محمد عزيز زازا في مدينة قامشلو (الذي يعمل حاليا بروفيسورا في جامعة هولير) ومن ثم سلم المغلف لآخر ليقوم بإرساله الى قيادة الثورة في جنوب كردستان... واتذكر حادثة لا يمكنني ان انساها حينما كنت في دار الدكتور محمد عزيز زازا في قامشلو وكنت واقفا اتأمل صورة كبيرة بطول اكثر من متر للعم أوصمان صبري معلقة على جدار الغرفة وفي تلك اللحظة دخل الى الغرفة العم عزيز زازا والد الدكتور محمد وقال لي: تنظر الى الاسد الذي بدون اسنان... (Şêrê bê dran) لأن العم أوصمان صبري بعد ان اعادته سلطة الانتداب الفرنسي من منفاه في جزيرة مدغشقر في افريقيا حيث وقع مريضا بمرض افريقي افقده وزنه واصبح من النحافة كالخيال وتساقط شعره وجميع اسنانه وبعد ان تعافى لم يك عند العم أوصمان من المال ليركب اسنانا صناعية ولكن بعد عشر سنوات صار عنده بعض المال لتسديد قيمة الاسنان الصناعية فذهب الى الطبيب ولكن الطبيب اعتذر وقال للعم أوصمان ان اللثة قد مسحت ولا يمكن تركيب الاسنان الصناعية على لثة ممسوحة وهكذا بقي العم أوصمان صبري بدون اسنان طوال بقية حياته رحمه الله ورحم العم عزيز زازا واسكنهم فسيح جناته.

**في العام 1965** وصلني خيرا من الرفاق في قامشلو في أن قوات الجيش السوري المسماة بلواء اليرموك بقيادة اللواء فهد الشاعر من حربها العنصرية

القدرة ضد الشعب الكوردي في جنوب كوردستان وثورته التي تطالب ببعض الحقوق القومية الكوردية المشروعة... واني اتذكر ما قاله لي شهود عيان في قامشلو الذين شاهدوا لواء اليرموك في الذهاب والاياب في ان السيارات العسكرية السورية في العودة كانت اقل بكثير مما كانت عليه في الذهاب وكذلك كانت سياراتهم شبه فارغة من الجنود وقد كان البيشمركة الابطال قد اعطوهم درسا لن ينسوه.

وكانت احدي واجباتنا الحزبية معرفة عناوين الشخصيات السورية الصديقة والمعادية على حد سواء... ومن ضمن المعلومات التي وصلتني اني استلمت عنوان اللواء فهد الشاعر الذي كان يسكن في شارع ركن الدين التحتاني أي في حي الاكراد فيما بين منطقة جسر النحاس وجامع صلاح الدين... واتذكر ان الرفيق العزيز م.أ تطوع من اجل اغتياله فقلت له لا تقم بأي شئ حتى آخذ موافقة القيادة وقد اخبرت عضو المكتب السياسي صلاح بدر الدين الذي كان يقيم في دمشق آنذاك... واتذكر انه لم يعطني جوابا بالنفي او بالايجاب ولكنه طلب مني ان اعطيه اسم الرفيق الذي تطوع من اجل اغتيال اللواء فهد الشاعر واعطيته الاسم وبعد فترة اختفى اي أثر لرفيقنا م.أ بالرغم من اني تحريت وسألت عنه ولكن دون جدوى وفي ذلك الوقت كنت على ثقة كاملة بصلاح بدر الدين ولكن بعد ان تبين للحزب عمالة صلاح بدر الدين للمخابرات السورية ربطت الاحداث السابقة وسؤال صلاح بدر الدين عن اسم البطل م.أ ومن ثم اختفاؤه فكان لا بد من ان صلاح بدر الدين هو من قام بتسليم اسمه للمخابرات السورية والتي اختطفته وأودعته السجن أو اغتالته حيث هذا ما تفعله مع الكثير من الوطنيين الاحرار. ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.

ان عمليات النظام السوري العنصرية والاستخباراتية في ستينيات القرن الماضي هي التي اعطتنا القوة والعزيمة والاصرار على متابعة النضال القومي الكوردي التحرري. ولم ينكر النظام السوري على الشعب الكوردي حقوقه القومية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإنسانية فحسب بل ارتكب بحقه الكثير من الجرائم العنصرية الدنيئة على أيدي عناصر مخابراته.

**في العام 1966** انعقد مؤتمرا حزبيا في غرب كوردستان، وكان من جملة قرارات المؤتمر مقاومة الاضطهاد القومي بشكل عام بما فيه الحزام العربي والاحصاء الاستثنائي... بعد انتهاء المؤتمر الحزبي الاول اعتقلت المخابرات السورية العم أوصمان وهو في طريقه من القامشلي الى حلب حيث أرسلته الى سجن المزة العسكري في دمشق وكان موقف العم أوصمان اثناء الاعتقال

والتحقيق والتعذيب موقفا مشرفا وصلبا كالعادة حيث دافع بكل جرأة عن حقوق الشعب الكوردي وندد بسياسة الاضطهاد القومي... وقد بقي العم أوصمان في سجن المزة العسكري حوالي ستة أشهر في زنزانة منفردة وطبقوا عليه أسوأ المعاملات إلا انه ظل مصمما على موقفه رغم كل الضغوط.

وخلال تواجد العم أوصمان في سجن المزة العسكري عرضت قيادة حزب البعث عليه استعدادهم لإطلاق سراحه والاعتراف بالحقوق الثقافية الكوردية وغيض النظر عن نشاطات الحزب مقابل ألا يعترض الحزب على تنفيذ مشروع الحزام العربي، ولكن العم أوصمان رفض طلبهم ورد عليهم: ان شبرا واحدا من أرض الحزام لا يعادل كل هذه العروض.

**في بداية العام 1967** باشر النظام السوري بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروعه العنصري "الحزام العربي" بالهجوم المسلح على القرى الكوردية لإرهاب الشعب الكوردي وازاحته من المنطقة الكوردية الحدودية وإسكان عناصر عربية مكانه... وبدأ بقرية علي فرو المناضلة، وتحدى سكان قرية علي فرو الابطال المخابرات وشرطة المنطقة كلها وجلسوا أمام المصفحات السورية وقالوا هيا اسحقونا واقتلوننا فنحن لن نخرج من ديارنا وأرضنا. فاعتقل النظام السوري أكثر من مئتي كوردي من تلك القرية الصامدة وساقوهم إلى سجن الحسكة والدماء تسيل منهم من كل جانب من شدة الضرب بأعقاب البنادق وبساطير الشوفينية البعثية.

بعد حادثة قرية علي فرو الصامدة طغت على الجماهير الكوردية حماسة منقطعة النظير تمثلت في دعوة الشعب الكوردي إلى الاضراب العام وتوزيع النشرات والبيانات المنددة بالممارسات العنصرية من قبل النظام السوري في المناطق الكوردية. فقاومت المخابرات السورية هذه الانتفاضة الجماهيرية باعتقالها العديد من الناشطين الكورد خلال عام 1967 وشاركت بالانتفاضة والتضامن مع شعبنا وحقوقه القومية المشروعة ومن أجل رفع روح المقاومة قمت بتوزيع بيان الاضراب العام على المحلات والدكاكين في حي الاكراد بمدينة دمشق وحرصتهم على اغلاق محلاتهم وقمت بإيصال البيانات إلى جميع اعضائنا وانصارنا ونسخا منها الى سفارات الدول الكبرى في دمشق وكذلك الى اصدقاء الشعب الكوردي في كل مكان.

في 3-2-1967 في الساعة الرابعة صباحا وعلى خلفية توزيعي لبيان الاضراب العام كانت المخابرات السورية تطرق بعنف باب بيتنا فخرج والدي وفتح لهم الباب وقال لهم ماذا تريدون فقالوا له اننا رجال أمن وابنك جواد مطلوب للتحقيق وسنعيده بعد ساعة... ولكن هذا الاعتقال استمر حتى 10 آذار وكان تحقيقهم مركزا حول عضويتي في الحزب ولكن حسب تعليمات الحزب كان علي ان انكر انتمائي... ومن اجل ذلك تعرضت للتعذيب الشديد بالضرب في كل انحاء جسدي ولقد رديت على اللكمة الاولى فقط وتمنيت لو لم أرد لأن ضربهم صار أشد... وفي كل مرة كنت محاصرا فيما بين سبعة عناصر مخابرات شكلوا دائرة حولي وكنت انتقل من الواحد للآخر بلكمة او رفسة وفي كل مرة كانت تنتهي حلقة الملاكمة بالفلقة وكانوا يتبادلون ضرب اقدمي حتى تورمت... ولكن استعمال الكهرباء كانت رهبة فقد كانوا يربطون اصابع الابهامين في كلتا يدايا بشريط كهربائي وحينما كانوا يوصلون التيار الكهربائي كنت اهوي ارضا واصطدم بقوة على وجهي... وحينما كانوا يربطون اصابع الابهامين لقدمي بشريط كهربائي ولمجرد وصل التيار الكهربائي كنت ارتفع لاكثر من متر عن الارض ومن ثم أهوي أرضا واصطدم بقوة على ظهري... ومرة اصطدمت بطرف طاولة وشعرت بألم شديد في نهاية عمودي الفقري وكانت يداي تنزف ولا اعرف كيف جرحت لأن يداي كانت تحاول العمل اوتوماتيكيا في تلمس الارض من اجل تخفيف قوة الاصطدام بالارض.

وكان تعذيبهم النفسي أشد وممارستهم لكل أنواع التخويف وإسماعي أصوات بكاء وصراخ وتوسلات تأتي من غرفة مجاورة لأشخاص قد أصابهم انهيارا كاملا تحت التعذيب.

ومرة اقترب أحد ضباط المخابرات مني ومسك يدي وقال إنك ناعم وعندنا من يقوم بهذه المهمة مع الناعمين فإنتابني خوف رهيب من كلامه الذي ينوي القضاء على شخصيتي وطلب من عناصره أن يمسكوني جيدا وإنزال بنطوني وأنا أقول أنتم لستم رجال أمن... أنتم... وبنفس الوقت حينما أنزلوا بنطالي صرخ الضابط ياخنزير لابس بيجاما تحت البنطلون ومحضر حالك للاعتقال... وكان دخول ضابط آخر في تلك اللحظة قد أنقذني ولا أعرف السبب إنه أعطاهم إشارة في التوقف عن ذلك... فتركوني وزررت بنطالي وكانت الدموع تنهمر من عيوني بدون بكاء.

كان فرع المخابرات/الشعبة السياسية الذي اعتقلني يتواجد في منطقة الجسر الابيض ولكن التحقيق والتعذيب كان يتم في سجن مخفر الشيخ حسن في

منطقة الميدان. وكان مؤلفا من القبو والطابق الارضي وطابق علوي... وكان عبارة عن زنازين (متر عرض ومترين طول) فيها مصطبة اسمنتية باردة جدا للنوم عليها وبدون أية اغطية لا تحتي ولا فوقي والتوالييت ضمنها كما ان باب الزنزانة الحديدي المحكم وفي وسطه نافذة حديدية صغيرة بثلاثة ثقوب وهي من اجل اخراج احد الاصابع منها في حال ان للسجين اي طلب وعادة كنا ننتظر ساعات حتى يتم الاجابة... وقد كان بجانب زنزانتي زنزانة لجاسوس اسرائيلي وكان عناصر السجن يعاملونه بكل احترام حتى قلت لأحد الحراس اني اخاف ان يكون هناك خطأ ما في المعاملة الرهيبة التي تعاملونني بها والتي يجب ان تكون للجاسوس وليست لي... فقال لي اخرس، انت تريد ان تعلمنا شغلنا... وفي زنزانة اخرى كان فيها سجين اعتقد كان اسمه غصوب أو محجوب أو رجوب احد قادة النقابات العمالية في حمص... وفي زنازين اخرى بعض عناصر الشرطة لسجن القلعة وكانت تهمتهم تهريب رسائل المساجين الى خارج السجن... واتذكر كان بينهم الباجاري من حي الاكراد في دمشق والقباني كان من دمشق القديمة وكان صوته رائعا في الموشحات والاناشيد الدينية وغيرهم... ولكن أسوأ المساجين كانوا من حزب التحرير الاسلامي الذين كانوا في عدااء شديد لي منذ ان علموا ان تهمتي تتعلق بانتمائي الكوردي... وكانوا يقولون لي انك وامثالك في جهنم لأنكم تدعون الى عصبية وكل عصبية في النار... مع اني منذ طفولتي كنت اصلي في جامع ابو النور في حي الاكراد واستمع لخطب امامه الشيخ احمد كفتارو حتى اعتقالي... ولكني حينما صادفت عناصر حزب التحرير الاسلامي الذين كانوا سببا في ابتعادي عن الصلاة وان لم يستطيعوا من زعزعة ايماني بالله خالق الخلق... وكنت ولا ازال الى اليوم اعتقد ان هذا النوع من الاسلاميين سيكونوا اسوأ من البعثيين فيما اذا اصبحوا حكاما... في اليوم الاخير تم تحويلي إلى زنزانة جماعية وهناك التقيت بالاخ العزيز أحمد كفوزي الذي تم إلقاء القبض عليه وبحوزته بيان الاضراب العام الذي أعطيته نسخة منه، وهو بالتالي لم يستطع تحمل التعذيب واعترف للمخابرات بأنه أخذ البيان مني. وحينما خرجت من الاعتقال تلقيت التشجيع من الاقارب والاصدقاء والرفاق.

وبعد تعذيبي من قبل المخابرات السورية من أجل الحصول على اعتراف مني في اني عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردي ولكني لم أعترف فأفرجت المخابرات السورية عني قبل عيد النوروز بأيام... وأول عمل قمت به تنظيم عشرات الاحتفالات بعيد النوروز في البيوت بشكل سري... وبعد

النوروز وحتى شهر حزيران لم أقم بأي نشاط حزبي وكان همي أن أنجح في امتحانات البكالوريا (الشهادة الثانوية العامة) والحمد لله نجحت فيها وتسجلت في جامعة بيروت العربية لعام 1968 ولكني لم استطع إكمال الدراسة لحضوري الكونفرانس الحزبي السابع واكتشاف عمالة معظم أعضاء القيادة وعلى أثرها قدمت استقالتي من الحزب مع العم أوصمان صبري... وقد كان عام 1968 عبارة عن اجتماعات متواصلة مع الرفاق حول ما آل إليه الحزب.

**وللحقيقة والتاريخ إن مقاومة الحزام العربي العنصري في قرية علي فرو وغيرها من قرى الجزيرة كانت نضالا مشتركا فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردي بقيادة العم أوصمان صبري والحزب الشيوعي السوري بقيادة رمو شيخو مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة الجزيرة.**

وكانت مقاومة الحزام العربي هذه إحدى الانتصارات الرائعة التي حققها تضامن الحزب الديمقراطي الكوردي والحزب الشيوعي السوري لإفشال المخططات العنصرية للنظام السوري تجاه الشعب الكوردي.

ولكن النظام السوري استطاع من تحييد الحزب الديمقراطي الكوردي في مؤامرة عملاء المخابرات السورية ضد العم أوصمان صبري والتي انتهت بتقديم العم أوصمان صبري استقالته من الحزب الديمقراطي الكوردي في العام 1968 مما أدى إلى سيطرة المخابرات السورية على قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي سيطرة كاملة وبذلك استطاعت من فبركة الانشقاقات فيه حتى أصبح اليوم يزيد على المئة حزب ومنظمة وتيار وتنسيقية وحركة. كما استطاعت المخابرات السورية من تحييد الحزب الشيوعي السوري بعد قيام حافظ الاسد بإنقلابه على حزب البعث في العام 1970 حيث استمال الاتحاد السوفيتي لطرفه وبالتالي استمال الحزب الشيوعي السوري ومنذ ذلك الحين انتهى دور الحزب الشيوعي السوري كمعارض للنظام السوري وأصبح جزء من النظام السوري وشارك في الحكومة والبرلمان السوري وكذلك في جبهة الاحزاب والتي سموها الجبهة التقدمية في العام 1972.

وحينما استتبت الامور للمخابرات السورية في استقالة العم أوصمان صبري أحد عمالقة الحركة التحررية الكوردية ولم تعد المخابرات السورية بحاجة لهذا الكم الهائل من عناصرها فقامت بتحويل قسم منهم إلى جنوب كوردستان بعد أن حصلت الثورة الكوردية على الحكم الذاتي من أجل تميع الحركة الكوردية هناك كما ميعوها في سورية وفي غرب كوردستان.

لجأ النظام السوري إلى سياسة أخرى تمثلت في اسكان العناصر العربية في المنطقة الكوردية وبناء قرى نموذجية لهم بجانب كل قرية كوردية واعطائهم اراضي القرى الكوردية بعد امدادهم بالماء والكهرباء والمؤسسات التموينية وكافة الخدمات والمرافق العامة والصحية اللازمة للحياة العصرية، مع حرمان القرى الكوردية من جميع تلك الخدمات حتى تم حرمان الكورد من الحصول على أية تراخيص لبناء دور جديدة وعدم السماح لهم بترميم دورهم المتهدمة لأن اصلاح جدار متهدم في منازلهم بحاجة إلى ترخيص من الدولة ومن لا يملك الجنسية السورية لا يحق له الحصول على ترخيص بناء أو فتح دكان أو النزول في فندق ومما جعلهم لشراء المواد التموينية بأسعارها الخيالية في السوق السوداء، إضافة لذلك فقد تم تسليح العناصر العربية في القرى الجديدة وكذلك تم اعفائهم من الخدمة العسكرية إذ اعتبرهم النظام السوري في خط مواجهة مع اسرائيل الثانية (كما يحلو للشوفينية البعثية تسمية كوردستان) وهكذا فمنذ العام 1967 اصبح الشعب الكوردي في المناطق الكوردية الحدودية بدون ارض وبلا جنسية مما اضطر أن يسعى مكرهاً للهجرة طلباً للرزق وتأمين لقمة عيشه وبدون أية ضجة ومن تلقاء نفسه، وهذا ما أراده النظام السوري العنصري.

بينما كانت سورية تمارس عنصريتها بحق الشعب الكوردي كان الجيش السوري يهرول هرباً امام القوات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان... وفي هذه الفوضى العارمة وتفكك الدولة السورية إلا ان مخابرات النظام السوري كانت مستمرة في مخططاتها لإبادة الكورد فقامت بإغتيال العديد من الكورد الذين كانوا يخدمون في الجيش السوري مدعية في انهم ماتوا في احداث الحرب بينما كان معظمهم بعيدون عن مسرح عمليات الحرب... لقد فشل النظام السوري في الصمود امام تقدم القوات الاسرائيلية كما فشل في ترحيل الكورد من غرب كوردستان بالقوة.

من هذه الاحداث يتبين لنا ان العرب للمرة المئة بعد الألف في انهم يستأسدون على الضعفاء وكل من خدمهم ويكونوا كالخرقة البالية امام الاقوياء. لذا يجب علينا نحن الكورد أن نناضل من أجل بناء الدولة الكوردية القوية لكي لا يستأسد علينا احد بعد الآن.

ومن هنا يبدو ان النظام السوري كان مصراً على تنفيذ الحزام العربي ويبقى العم أوصمان صبري في السجن الى ان نشبت حرب الخامس من حزيران

1967 بين العرب واسرائيل، حيث يصدر النظام السوري عفوا عاما عن المعتقلين السياسيين ليس محبة بل خوفا من وصول اسرائيل إلى دمشق والافراج عنهم وكان العم أوصمان من ضمنهم حيث يخرج من السجن مع بقية المعتقلين.

خلال حرب الخامس من حزيران 1967 وجهت سوريا أمرا إلى الجيش السوري المتواجد في الجبهة الاسرائيلية بالانسحاب من هضبة الجولان كينيا أي فوضويا ومركز تجمعهم بمدينة حمص حتى قبل أن يدخل أي جندي اسرائيلي الى هضبة الجولان... كما إن مركز تجمع الجيش السوري في حمص التي تقع شمال دمشق بمئات الكيلومترات ومعنى هذا ان الجولان وهوران ودمشق اعتبرهم الجيش السوري في حكم المناطق السورية المحتلة من قبل اسرائيل... ولكن اسرائيل كرما منها اكتفت بالجولان فقط... لذلك حينما بقيت دمشق في يد النظام السوري عادت المخابرات السورية إلى استدعاء العم أوصمان صبري وغيره من الذين خرجوا من السجن بعفو سوري عام، للتحقيق معه عدة مرات وفي كل مرة كان يطلق سراحه ومن ثم تعقله وفي كل مرة كانت المخابرات السورية تطلب منه ان يكتب تقريرا عن تاريخ حياته وأهداف الحزب بعدها اقتنع النظام السوري بأن الضغط عليه لا يجدي فيقوم النظام السوري بنفيه الى محافظة السويداء حيث بقي هناك رهن الإقامة الجبرية لمدة خمسة أشهر، وأثناء وجوده في السويداء عرضت عليه المخابرات السورية مرة اخرى ما عرضت عليه في سجن المزة العسكري فيرفض العم أوصمان هذه العروض مرة اخرى ويطالب بالغاء الحزام والاحصاء وكافة الممارسات العنصرية تجاه الشعب الكوردي وفي مقدمتها الاضطهاد القومي.

**في بداية الشهر السابع من العام 1967** جاء الى منزل العم أوصمان مسؤولا في حزب البعث ومعه رئيس قسم الاحزاب في الشعبة السياسية وبحضور هلال خلف ومحمد علي حسو أعضاء في قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي ومن ضمن ما قاله العم أوصمان لهم: هل تعتبرون الجزيرة جزءا من سورية أم تعتبرونها مستعمرة؟ فأجابوا: إننا نعتبر الجزيرة جزء من سورية فيرد عليهم العم أوصمان: إذا نحن نريد ان تسري عليها القوانين السورية بعيدا عن القوانين العنصرية الاستثنائية المطبقة في الجزيرة فقط، كالاحصاء والحزام وغيرهم... ولكن الوفد اخبر العم أوصمان بأنهم منقسمون بشأن

القضية الكوردية فقسم يؤمن بحل القضية الكوردية وقسم لا يؤمن... فترجوا العم أوصمان ان يقوم بالاتصال بهم ليقنعهم بعدالة القضية الكوردية وذكروا كبير المعارضين بالاسم اللواء صلاح جديد... وكانوا يحاولون تمبيع موقف العم أوصمان ولكنه أجابهم كالسابق أليس المعارضون هم رفاقكم فالأفضل ان تقوموا بإقناعهم فهذا شأنكم وليس شأني... وفي نهاية الاجتماع قدم العم أوصمان لهم مذكرة شاملة عن وضع الشعب الكوردي ومطالبه، وقد استلم ممثلوا النظام السوري مذكرة العم أوصمان من اجل تقديمها الى القيادة القطرية لحزب البعث.

وكان السبب الرئيسي لاتصال النظام السوري هذا لأنه علم بنية العم أوصمان على مقاومة الحزام العربي حيث اقترب موعد جني محصول القمح في مناطق الحزام العربي في صيف 1967 وكان هذا الاتصال لم يكن سوى مناورة لخداع القيادة الكوردية من اجل ان تصرف النظر عن مقاومة الحزام وان تبتعد عن اي قرارات ثورية... ولكن العم أوصمان ومن تجاربه الشخصية بالنظام السوري أصر على مقاومة الحزام العربي عمليا واذكر ما قاله العم أوصمان في هذا الصدد: ان محصول القمح في منطقة الحزام العربي هو محصولنا فلن يكون للنظام وعلينا احراقه أو اتلافه أو حتى تهريبه والمهم ان لم يكن لنا فلن يكون لغيرنا.

لقد اتخذ العم أوصمان قراره بحرق المحصول ولكن الحزب فشل في تنفيذ القرار... واخبروا العم أوصمان انهم قد احرقوا المحصول في اكثر من 30 موقعا ولكن المحصول لم يحترق!.

**فيما بين 1964-1969** حينما كنت عضوا قياديا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وقعت حوادث متتالية هامة أدت الى استقالة العم أوصمان صبري من الحزب والى استقالتي أيضا... وهنا لا بد من شرح تلك الاحداث، وسوف أحاول ان تكون متضمنة كافة الحقائق التي لمستها بنفسي والتي عرفتها خلال وجودي في صفوف الحزب في تلك الفترة المفصلية.

لم احضر كونفرانس جماعية عام 1964 ذلك الكونفرانس المشؤوم حيث تم تغيير اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى الحزب الديمقراطي الكوردي وتم استبدال اهداف الحزب من توحيد وتحرير كوردستان الى الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية بالاختصار كان بداية النكسة والتي

نراها اليوم متمثلة بعشرات الاحزاب والتي لم تستطع خلال نصف قرن من استعادة نصف جنسية للورد الذين سحبت منهم جنسياتهم.

**في 15-1-1968** إستلمت من العم أوصمان صبري العديد من قصائده حينما كان قيد الإقامة الجبرية في مدينة السويداء تحت العناوين التالية: نوروز ويقظة الكهل والقائد العالي واليقظة وغيرهم من القصائد التي أعاد كتابتها بخط يده وجميعهم كانوا بتواريخ قديمة ما عدا قصيدة الكوردي الصغير التي تحمل تاريخ 15-1-1968 أي أنه نظمها وكتبها حينما كان قيد الإقامة الجبرية في السويداء وحينما قرأتها أحسست وكأنه كتبها لي شخصيا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

ففي بداية القصيدة قال لي:  
أنا كوردي صغير أريد أن أمسي مقاتلا ثوريا  
وذلك لأحرر وطني وفي هذا الطريق أفديه بروحي  
وفي نهاية القصيدة قال لي:  
وعندما أكبر قليلا أستطيع أن أقدم الكثير لوطني  
هدفه هو الحرية والثقة والايمان بالله تعالى  
وبإذنه تعالى في الاعوام القادمة ستتحرر كوردستان

ومنذ أن سلمني الاخ العزيز هوشنك هذه القصيدة وخاصة حينما أواجه أية مشكلة كنت أقرأ قصيدة الكوردي الصغير التي كانت ولا تزال تحثني على الاستمرار في النضال من أجل استقلال كوردستان.

### الكونغرس الحزبي السابع 1968

في صيف عام 1967 استولى النظام السوري على اراضي الكورد ولم يسمح لهم بحصد ما زرعه في ذلك العام ومعظمه كان من القمح... لذا أمر رئيس الحزب العم أوصمان صبري بعدم ترك المحاصيل الزراعية الكوردية غنيمة بيد النظام السوري مهما كلف الامر وعلى الاقل ان لم تك محاصيلنا لنا فلن ندع النظام السوري من الاستفادة منها حتى ولو وصل الامر الى اتلافها واحراقها.

إلا أن صلاح بدر الدين ورفاقه لم ينفذوا قرار الرئيس العم أوصمان صبري فحسب بل أوهموه في إنهم قد نفذوه...

فقال أحد رفاق صلاح في أنه ربط ذنب أرنب بكتلة خروق تحترق وترك الارنب يجري في الحقول وخلفه كتلة الخروق التي تحترق ولكن الارنب لم يستطع من احراق المحصول. فهل من المعقول ان يقوم ارنب بحرق منطقة بطول 375 كم!

ان أصحاب عملية الارانب ليسوا متخاذلون فحسب بل انهم منافقون بامتياز. وكنت ألتقي يومياً بالعم أوصمان في داره بمدينة دمشق حيث كان ينتظر بشغف عمليات حرق محصول الحزام العربي ولكن وصلتنا الاخبار في أن النظام السوري قد حصد محاصيلنا بدون اية مقاومة عندها بدأت اشعر بأن النظام السوري قد اشترى عناصر متنفذة في الحزب وكان العم اوصمان عنده نفس الشعور. لذا دعا العم اوصمان الى عقد الكونغرانس السابع للحزب فوراً ولكن كانت منطقية الجزيرة تتعذر بصعوبة التنقل في الشتاء وان الصيف افضل وغيرها من الاسباب الواهية... فتم عقد الكونغرانس بمدينة عامودا في اواخر صيف 1968 وقد حضرت الكونغرانس مع العم اوصمان وكان في الكونغرانس عشرون مندوباً فقط ومعظمهم من منطقية الجزيرة بينما لم يستطع مندوبو حلب وعفرين وكوباني من الحضور وعلمت فيما بعد ان صلاح بدر الدين كان قد اعطاهم معلومات خاطئة عن مكان وزمان عقد المؤتمر لذا لم يحضر أحداً من مناطق حلب وعفرين وكوباني... وكنت الوحيد ممثلاً للجنة المنطقية لتنظيمات الحزب في مدينة دمشق.

لقد كان هذا الكونغرانس تاريخياً حيث وضع القيادة الكوردية الحزبية في غرب كوردستان على المحك، إذ كان النظام السوري بدأ في تنفيذ مشروع "الحزام العربي"، كما كان الموضوع الرئيسي للكونغرانس هو "الحزام العربي"، وكان رأي العم أوصمان مقاومة "الحزام العربي" وإعلان الثورة في غرب كوردستان إلا أن عضو المكتب السياسي صلاح بدر الدين كان معارضاً لمسألة المقاومة، وقال: إذا قاومنا فإننا سوف ننتهي لأن قسماً منا سيقتل والقسم الآخر سينتهي في السجون. وكان صلاح بدر الدين يحاول إقناع الحاضرين بوجهة نظره في عدم مقاومة الحزام العربي بالإستناد الى "النظريات العلمية" التي قرأها من هنا وهناك وبمحاولته تلك نجح في ذر الرماد في العيون إلى حد ما.

ومن خلال المناقشات تبين لي ان هناك مؤامرة تحاك ضد العم أوصمان واتجاهه الثوري من اجل مقاومة الحزام العربي وكانت المناقشات كما يلي: كان صلاح بدر الدين يقود الاتجاه الاستسلامي وكان يبرر كلامه ببعض النظريات المعلّبة والمستوردة لكسر شوكة المقاومة لشعبنا الكوردي وحركتنا

التحريرية... وأذكر هنا بعض الامثلة التي قالها صلاح بدر الدين في الكونفرانس السابع للحزب المنعقد في مدينة عامودا في شهر ايلول 1968:

1. بكل مهابة وقوة وتعظيم لمقولة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ حول الحرب الطويلة الامد... وبدون ان يعلم صلاح افندي ان الزعيم الصيني نفذ حرب الطويلة الامد هذه مع اليابان لأنها كانت في مصلحة الصينيين من عدة نواح اهمها: الفرق السكاني فيما بين الصين واليابان وبعد المسافات بينهما وما نتج عنها من صعوبات وتكاليف باهظة ارهقت اليابان في حرب طويلة الامد، نعم انها نظرية استندت الى الدراسة والعلم لذا كتب لها النصر في بلدها وظروفها ولكن هذا لا يعني بالضرورة انها تصلح لكل زمان ومكان فالحرب الطويلة الامد في كوردستان هي ضد الشعب الكوردي وحركته التحريرية لأن الوقت يمر والكيانات التي تحتل كوردستان تتطور بسرعة البرق بينما نحن واسلوب مقاومتنا يعود الى اسلوب مقاومة الشعب الكوردي في زمن مرور العشرة آلاف يوناني في كوردستان قبل 2400 عام حيث كتب اكزينفون في كتابه اناباسيس عنها وعلى لسان المؤرخ اليوناني الشهير هيروديت الذي كان يرأس الجيش اليوناني بعد مقتل قائده... حيث يقول ان الجيش اليوناني كان يحاول ايقاف الهجمات الكوردية ولكن مساعيه فشلت ولم يستطيعوا من مواجهة اي كوردي وحينما كان يتعب الجيش اليوناني ويهم للاستراحة فكان الكورد يهاجمونهم... بالضبط كأسلوب حرب الانصار وثوراتنا الحالية.

2. كان صلاح بدر الدين في الكونفرنس يأتي بكافة الامثلة التي تدعم اتجاهه الاستسلامي فكان يقول: "ان تطبيق الحزام العربي هو في صالح الشعب الكوردي!!" وحثه في ذلك "ان لينين العظيم - حسب تعبيره - مؤسس الدولة السوفياتية قام بثورته الاولى عام 1905 التي فشلت لاعتماده على القوة الفلاحية فعاد مرة اخرى الى الثورة في المدينة عام 1917 فنجحت لانه اعتمد على القوة العمالية" وبعد اعطاء هذا المثال العلمي! بهر عيون البسطاء في الكونفرنس.

3. واجمل ما قاله صلاح افندي في الكونفرنس والذي يصل الى درجة المسخرة بأن الحلزون كان شكله مستقيما قبل عدة ملايين من السنين قبل ان يصبح شكله حلزونيا... وبذلك اعطى انطباعا لا يدع مجالاً للشك بأن صلاح افندي يعلم بما كان في الكون قبل ملايين السنين... ووجدت بعض الاعضاء من فتح فمه وارتخت مفاصله لسماعه مقولات عالم العلوم وفيلسوف العصر والزمان صلاح أفندي.

ولكن العم أوصمان صبري كان مصرا على المقاومة... مما جعل صلاح افندي بإنهاء المناقشات وعرض مسألة مقاومة الحزام العربي على التصويت فكنت مع العم اوصمان صبري والرفيق شمو إيزيدي Shamo Iyzidi أبو شوقي ورفيق آخر معنا لا أتذكر اسمه كنا نؤيد العم أوصمان الى جانب المقاومة، لاننا اعتبرنا ان الشعب الذي لا يقاوم من اجل ارضه وقمحه وقوت يومه ولقمة عيشه سيكون شعبا سلبيا مهزوما من الداخل ولن يقاوم يوما ما من اجل فتح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية، اما في حالة المقاومة فسيعرض الشعب للسجن والملاحقة ولكن سيخلق جيلا من الابطال، وان القضية الكوردية هي قضية ارض ووطن، واذ انسلخ الشعب الكوردي عن ارض وطنه لن يكون سوى جالية ممزقة، وان ما حدث مع لينين كان شيئا آخر ومختلفا عن قضيتنا شكلا ومضمونا لأن سكان القرى والمدن في روسيا هم من الروس بينما سكان المدن الكبيرة في سوريا هم من العرب واذا هجر الكورد قراهم فسوف يضيعوا في المدن السورية ذات الغالبية العربية.

أكد العم أوصمان: إنّ مسألة "الحزام العربي" هي مسألة أرض كوردستان وهي المسألة الأساسية في القضية الكوردية... وأن "الحزام العربي" يعني مسألة المحاصيل الزراعية الكوردية التي تريد الحكومة الاستيلاء عليها. وإن عدم المقاومة يعني أننا نجعل من شعبنا شعباً ذليلاً محطماً وأقلية قومية موزعة على المدن السورية.

في حالة المقاومة سوف نخلق آلاف الابطال من بين صفوف الشعب الكوردي، وهذا هو ما نريده من التنظيم والنضال وبالإضافة إلى هذا وذاك فلا قيمة للشعب الكوردي بدون أرض وطنه.

إلا أن أكثرية أعضاء ذلك الكونفرانس (16 عضوا) دعمت رأي صلاح بدر الدين وكانوا يمثلون منطقة الجزيرة فقط ولم يتمكن مندوبو مناطق عفرين وكوباني وحلب من الحضور، وتبين فيما بعد أن ذلك كان مرتباً من قبل جماعة صلاح بدر الدين الحلزونية خوفاً من رجحان كفة المؤيدين للعم أوصمان فيما اذا حضروا الكونفرانس.

كما قال كل من محمد نيو وصلاح بدر الدين في أن حزب البعث حزب تقدمي ومن الخطأ مقاومته... فقلت لهم ما هذا الكلام وانتم تعلمون جيدا ما يقوم به حزب البعث من مخططات عنصرية بحق شعبنا وانكم بهكذا كلام تقوموا بخداع رفاقكم... فقالوا: ألا ترى ان البعث يقوم بخطوات تقدمية ويحارب الاستعمار والرجعية وغيرها من الامور الهامة على الصعيد المحلي

والاقليمي والعالمي... فقلت لهم: اذا قلتم هكذا كلام كخطة خلال حوار مع البعث لربما فيه وجهة نظر... أما الآن ونحن في كونفرانس حزبي يجب قول الحقيقة للرفاق بكل صراحة وشفافية ومن ضمنها مخططات البعث العنصرية الخطيرة التي يطبقها بحق شعبنا والتي يهدف منها إلغاء وجود الشعب الكوردي في غرب كوردستان بالقتل والسجن وسحب الجنسية والتهجير... واخيرا قلت لهم: هل لأجل تأميم بعض الشركات وتوزيع بعض الاراضي على الفلاحين وبشكل خاطئ ينبغي ان نسكت عن الاضطهاد القومي والمخططات العنصرية التي يطبقها البعث بحق شعبنا الكوردي.

وتبين لي كأن اعضاء الكونفرانس كان عندهم قناعة مسبقة وتم تلقينهم في إننا إذا قاومنا الحزام العربي فلن يبق للحزب اي وجود... ولكنني كنت أكرر لهم إن الحزب ليس غاية بل هو وسيلة لخدمة الشعب وإن سكوتنا على تنفيذ الحزام العربي هو القضاء على وجود الشعب الكوردي في سورية... وما قيمة الحزب إذا لم يعد للشعب الكوردي وجود... إلا إذا كنتم تريدون ان تجعلوا الحزب هيكلًا للزعامة من اجل ان يقول الناس عنكم انكم قيادة حزبية وطنية مناضلة!... فهذا لا يسمى بأي حال من الاحوال نضال وبالتالي لن نستطع ان نخدم شعبنا.

وكان محمد نيو وصلاح بدر الدين قد رتبوا الامر بحيث دعوا الى الكونفرانس ما أمكنهم من الموالين لإتجاههم الانهزامي لكي يكسبوا أكثرية الاصوات الى جانب موقفهم المتخاذل من قضية الحزام العربي وحاول بعض الرفاق مقاومة تيارهم المتخاذل والانهم تعرضوا للمضايقات.

حقيقة لقد خرجت من الكونفرانس وأنا في حالة خيبة أمل كبيرة مما جعلني ان قلت لأحد الرفاق القياديين وكان مسؤولي المباشر: ان هذا الكونفرانس ليس كونفرانس الحزب الديمقراطي الكوردي الذي اعرفه ولا بد إننا حضرنا كونفرانس لحزب آخر... إذ لم أكن أتصور ان يقوم بعض القياديين بوجهون الاطراء والمديح الى جلادي شعبنا ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي ضد الشعب الكوردي.

ومن اجل ان يغطي محمد نيو وصلاح بدر الدين مواقفهم المعادية للشعب الكوردي في الكونفرانس افتعلوا مسألة تجميد هلال خلف ومحمد علي حسو واعتبروهما مصدر الانحراف عن خط الحزب والتقصير في تنفيذ قرارات الحزب.

ولقد تبين للعم أوصلان ايضا هذه المواقف الانهزامية لبعض القياديين وخاصة موقف صلاح بدر الدين وعندما عاد العم أوصلان الى دمشق حقق

في الامر وخاصة أثناء وجود صلاح بدر الدين في السجن... حيث وصل الى الحزب تقريراً يقول ان صلاح بدر الدين قد تم أخذه من السجن الى الملازم أول يوسف طحطوح الذي كان مدير ناحية عامودا وهو الذي قاد العدوان على قرية علي فرو ثم تم نقله كرئيس قسم التحقيق في الشعبة السياسية في مدينة دمشق.

وقد أهملت قيادة الحزب هذا التقرير لأنها تملك معلومات بأن صلاح قد تم احضاره الى الشعبة السياسية لمقابلة مسؤول آخر وليس الملازم أول يوسف طحطوح بالذات.

وعندما خرج صلاح بدر الدين من السجن لم يذكر في تقريره الذي قدمه الى اللجنة المركزية للحزب عن مقابلته بطحطوح... وقد حقق العم أوصمان في الامر وتبين له ان هذه المقابلة قد تمت بين طحطوح وصلاح ولم يذكر صلاح ذلك في تقريره، وقد أوضح العم أوصمان هذه النقطة في اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في دمشق، ثم حققت اللجنة المركزية في الامر وتأكد لها ان صلاح قد أخفى اتصاله مع طحطوح وغيره عن قيادة الحزب وكانت إحدى تحقیقات اللجنة المركزية مع الشخصية الكوردية المعروفة في حي الاكراد بدمشق محمد شريف ديركي (أبو خالد) حيث تم استدعاؤه الى اجتماع اللجنة المركزية للحزب وبوجود العم أوصمان صبري وصلاح بدر الدين ليبدلي بما شاهده حينما كان شرطياً في سجن القلعة وكان صلاح بدر الدين سجيناً هناك... فقال ابو خالد لقد شاهدت مدير مخابرات الحسكة مرتين وهو يزور صلاح بدر الدين في سجن القلعة... وحينما إنتهى ابو خالد من شهادته قال العم أوصمان صبري إن هذه نضيفها إلى الأدلة الأخرى على كذب صلاح وإخفائه علاقته بالمخابرات السورية لأن صلاح بدر الدين لم يذكر شيئاً عن زيارة مدير مخابرات الحسكة له ولا عن لقائه بيوسف طحطوح حينما كان في سجن القلعة... وحدثت مشادات كلامية في الاجتماع فما كان من ابو خالد إلا ان قال إنني اعتذر ولم أكن أعلم ان كلامي سيعمل مشكلة كبيرة هكذا وانسحب من الاجتماع... فقدم صلاح بدر الدين استقالته وذهب الى الجزيرة... وهنا، وحسب تعليمات الشعبة السياسية تحركت الفئة الثانية من عملاء المخابرات السورية لتكون على علاقة جيدة مع العم أوصمان وحينما دعت هذه الفئة الى انعقاد الكونغرانس الحزبي السابع الاستثنائي استطاعت من اقناع العم أوصمان للحضور وإبعادي وإبعاد كل من ساند العم أوصمان في الكونغرانس السابع عن الحضور في الكونغرانس الحزبي السابع الاستثنائي لكي يكون العم أوصمان لوحدته تماماً.

أما تفسير هذه الحادثة هو ان الشعبة السياسية في مدينة دمشق طلبت من هلال خلف ومحمد علي حسو اقناع بعض القياديين الحزبيين بفكرة الشعبة السياسية في عدم مقاومة الحزام العربي فجاء محمد علي حسو الى دمشق واجتمع مع صلاح في الغرفة الخاصة لمقابلة السجناء، وكان العم أوصمان يعلم بهذا اللقاء ولكنه لم يكن يعلم بما جرى من ترتيب للمؤامرة التي حاكها ضباط الشعبة السياسية مع بعض قادة الحزب لإستمالتهم وكانوا يخفون اتصالاتهم عن العم أوصمان فعلى سبيل المثال: ذهب هلال خلف ومحمد علي حسو الى مقابلة محافظ الحسكة وحينما جاء محمد علي حسو الى دمشق أخفى هذه المقابلة عن العم أوصمان بينما ذهب محمد علي حسو الى مقابلة صلاح بدر الدين واخبراه عن مقابلتها لمحافظ الحسكة لأن الشعبة السياسية كانت قد قالت لمحمد علي حسو بالحرف الواحد (وهذا ما قاله محمد علي حسو نفسه فيما بعد): إن رئيس حزبكم (دماغه ناشفة) أي ان العم أوصمان يرفض التعاون مع النظام، لذلك أرادت الشعبة السياسية التعاون مع غيره من قادة الحزب... ونجحت في ذلك.

وهكذا إستطاع العم أوصمان ان يمسك رأس الخيط وسبب التهرب من مقاومة الحزام العربي كما ظهر في الكونفرانس وان هذه المؤامرة لم تكن مطبوخة في يوم الكونفرانس بالذات بل كانت قبل ذلك بشهور من الاتصالات بين الشعبة السياسية وبعض القيادات الحزبية أمثال: صلاح بدر الدين وهلال خلف ومحمد علي حسو وهؤلاء الذين انكشفوا في تلك الفترة وكان هناك غيرهم ولم يظهروا لأنهم كانوا بوجهين لمعرفة آراء العم أوصمان حسب خطة للشعبة السياسية على ان لا يظهروا عملائهم دفعة واحدة.

لاحظ العم أوصمان بعد ان عاد الى دمشق ان التيار الانهزامي قد تفشى وانتشر بين معظم القيادات والكوادر الحزبية مستفيدين من وجود العم أوصمان في دمشق بعيدا عن مناطقهم... لذا قدم العم أوصمان استقالته هذه المرة بإصرار كامل لا رجعة فيها ولكن على ان تتم تقديم الاستقالة بعد انتهاء جلسات المحكمة التي سيمثل أمامها لكي لا يترك مجالاً للمتآمرين الطعن بمصداقيته بأنه قدم استقالته قبل صدور حكم المحكمة أو خوفا من الحكم.

في جلسات محكمة أمن الدولة التي انعقدت في الشهر الثاني من عام 1969 في مقرها في منطقة ابو رمانة بمدينة دمشق دافع العم أوصمان عن اهداف الحزب والشعب الكوردي بصفته رئيسا للحزب وركز على ملكية الكورد للارض والجنسية وطالب برفع القوانين الاستثنائية بمنطقة الجزيرة وأدان الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب الكوردي بكل جراءة وشجاعة بينما

صلاح بدر الدين قال امام نفس المحكمة وبنفس ذلك اليوم (بأنه انتسب الى الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية عام 1966 لأنه حزب تقدمي ويساري وبعد عام واحد في العام 1967 تركت الحزب وذهبت الى اوروبا للدراسة). ولم يفصح للمحكمة عن هويته ومركزه القيادي في الحزب كما لم يقيم بواجبه كقيادي في الدفاع عن اهداف الحزب... حيث قال بأنه عضو عادي فقط... ولقد حضرت جلسات المحكمة مع الاخوة هوشنك صبري ومحمد ايوبي... وشاهدنا وسمعنا جلسات المحاكمة بأنفسنا.

صدر حكم المحكمة على العم أوصمان وصلاح بدر الدين بالسجن لمدة سنتين وكان الحكم على صلاح محاولة مخبراتية لإبعاد الشبهات عنه.

بعد استقالة العم أوصمان من الحزب بدأ بعض القياديين الحزبيين بيث الدعايات الكاذبة ضد العم أوصمان من أجل تشويه مسيرته النضالية ومنها ان العم أوصمان رجعيًا وديكتاتوريا وشوفينيا وانعزاليا ومتحجرا لأنه رفض التفاهم مع القوى التقدمية بقيادة حزب البعث... بينما الجميع يعلمون ان حزب البعث يمارس اشبع سياسة عنصرية تجاه الشعب الكوردي... وفي تلك الأونة أسرع صلاح بدر الدين في ضم العديد من العناصر المشبوهة بموالاتها للمخابرات السورية في صفوف الحزب ليساعده في محاربة القائد الاسطورة العم أوصمان صبري.

وتبين فيما بعد أن المخابرات السورية كانت تعتمد على صلاح بدر الدين منذ ان كان عضوا في منطقية الجزيرة في بداية ستينيات القرن الماضي وكان له اليد الطولى في نشر الافكار الانهزامية وسياسة المديح والاطراء لحزب البعث في كل مناسبة... ولم يخرج صلاح بدر الدين من الحزب إلا بعد ان زرع فيه من العناصر المشبوهة والتي تفننت في العمالة أكثر منه وكم من تلميذ تفوق على استاذة بالضبط كما تفوق صلاح بدر الدين على استاذة حميد درويش من قبل.

بعد ان رأيت بنفسي الحقائق الأنفة الذكر قدمت استقالتي من الحزب كما اني لا اتهم جميع القياديين بالعمالة وإنما بعضهم، كما ان البعض الآخر سرهم طريق العمالة لأنهم إرتاحوا من الملاحظات من قبل النظام السوري وبنفس الوقت احتفظوا لأنفسهم بصفات القادة وفي طريق سهل.

وان الايام القادمة سنكشف الكثير من الحقائق والكثير من القياديين الذين تستروا بالوطنية واستغلوا القضية الكوردية اشبع استغلال.

ولقد قررت أن أقف مع العم أوصمان مهما كان رأي الآخرين وسأبقى كذلك ما حييت حتى ولو كنت لوحدي لأنني على قناعة تامة ولا يدخل إليها الشك

بأنه لا حدود لإخلاص العم أوصمان للكورد وكوردستان. وحينما شاهدت وضع عناصر الحزب المهلهل قدمت استقالتني من الحزب شفهيًا في الكونغرانس نفسه، وكذلك فعل العم أوصمان ومن كان يؤيدنا، وفي اليوم الثاني عدنا إلى دمشق وقدمت الاستقالة كتابياً، وكتب العم أوصمان استقالته أيضاً ولكنه لم يقدمها لأن محكمة أمن الدولة كانت في انعقاد لمحكمة العم أوصمان وصلاح بدر الدين. فقال العم أوصمان سوف أواجه المحكمة وأنا سكرتير الحزب فإن اعتقلوني في المحكمة قدموا الإستقالة، ولن أقدمها الآن حتى لا يقولوا بأنني خائف من تحمل المسؤولية أمام محكمة أمن الدولة، وحينما سأله النائب العام في المحكمة ما نوع مهامك في الحزب؟ فرد عليه العم أوصمان بصوت جري جهوري : "انا رئيس الحزب..." فوقف النائب العام على قدميه وضرب بيده على الطاولة التي أمامه قائلاً : "وإلى الآن انت الرئيس..." أي بما معناه انك أماننا وتتجرأ أن تقول هذا، وبدون ان يعلم ذلك النائب العام المسكين، ان العم أوصمان لم يهاب احداً قط في حياته. فرد عليه العم مرة ثانية وبصوت أقوى: "نعم أنا الرئيس وإلى الآن". نعم لقد كان العم أوصمان البطل والعملاق يناضل في زمن العملاء والصعاليك الذين لم يحترموا شرف الكلمة والانتماء، وضربوا عرض الحائط بكل القيم السامية بل كانوا أداة بيد النظام السوري لإبعاد العم أوصمان عن ساحة النضال.

### الكونغرانس الحزبي السابع الاستثنائي في نهاية 1968

قبل الكونغرانس انعقد اجتماعاً للجنة المركزية (وفي الاجتماع تم دس جرثومة مرض الانفونزا في شاي العم أوصمان من قبل أحد عملاء الشعبة السياسية لكي لا يقوى على اي مقاومة خلال الكونغرانس وهذا ما كان) وطلبت اللجنة المركزية من العم أوصمان ان لا يثير مسألة اتصالات صلاح بدر الدين مع الشعبة السياسية... والاكتفاء على محاسبة هلال خلف ومحمد علي حسو وكان ذلك جزء من مؤامرة جديدة لأن الفئة المتلونة من العملاء قاموا بإقناع العم أوصمان انه يكفي محاسبة هلال خلف ومحمد علي حسو وهذا يؤدي الى مأزق حرج للحزب واذا تم اضافة صلاح بدر الدين اليهم فسيدت نكسة للحزب من الصعب قيام الحزب بعدها وقبل العم أوصمان بهذا الاقتراح ولكن بشرط ان يتم وضع صلاح بدر الدين تحت المراقبة الحزبية الشديدة ووافقت اللجنة المركزية على شرط العم أوصمان.

في بداية الكونغرس قال العم أوصمان بأنه قد حصلت لديه شكوك على صلاح ولكنه يجدها الآن غير كافية، وهنا بدأت المؤامرة فقام صلاح في الكونغرس ووجه الى العم أوصمان تهما خطيرة كذبا وبهتاناً... فغضب العم أوصمان كثيراً من وقاحة صلاح وسكوت بعض القياديين على هذه الوقاحة... فقدم العم أوصمان استقالته وخرج من الكونغرس... ولكن صلاح وشلته كانوا يعلمون جيداً انهم لا شيء بدون العم أوصمان كواجهة وطنية يختبئون وراءها... لذلك أسرعوا الى العم أوصمان ورجوه في ان يرجع عن استقالته... وبعد ذلك اخبرني العم أوصمان انه وجد تقديم استقالته وهو مريض كان قراراً غير متزن ولذلك تراجع عن استقالته وتم انتخابه اميناً عاماً للحزب.

لم يعد العم أوصمان صبري يملك من قوة الاستمرار في العمل مع صلاح بدر الدين بعد هذه الحادثة ومعلومات اخرى وصلته عن تخاذله في تنفيذ قرارات الحزب بشأن الحزام العربي وكانت احداها احراق محصول القمح في منطقة الحزام العربي.

ان احراق المحصول الكوردي لعدة سنوات كان سيجبر النظام السوري على التراجع عن مشروع الحزام العربي.

كما ان اسباب انتصار صلاح بدر الدين على العم أوصمان صبري تعود الى ان صلاح بدر الدين قد حصل على توجيهات وامكانيات المخابرات السورية من اجل إخراج العم أوصمان صبري من الحركة الوطنية التحررية الكوردية، لأن العم أوصمان صبري كان يمثل الصمود الكوردي في وجه النظام السوري وبالفعل بعد استقالة العم أوصمان صبري بدأ العد التنازلي للحركة التحررية الكوردية في توالد الاحزاب الكوردية والسباق فيما بينها ليس من اجل تثبيت المواقف الوطنية والقومية بل كانت ولا زالت في حالة سباق فيمن يتنازل أكثر للنظام السوري.

كما ان هناك سببا وجيها آخر وهو ان اصدقاء العم أوصمان صبري في الحزب قد تقلص الى حد بعيد حيث قام انصاره بتجميد انفسهم مثل الاخوة الاعزاء محمد انور ورشيد سمو ومحمد ملا احمد وغيرهم كثيرون مع انهم كانوا من العناصر القيادية... ولا اعلم هل انسحابهم وتجميد انفسهم كان صادراً عن اسباب خاصة بهم ام انهم قد تعرضوا لضغوط خارجية من أجل أن يتركوا العم أوصمان وحيداً يواجه عملاء وجواسيس النظام السوري في الحزب.

حينما تيفنت المخابرات السورية من عدم جدوى الاعتقالات والنفي وكافة الضغوطات التي مارستها بحق العم أوصمان لزعزحته عن مواقفه القومية والثورية بدأت في بث الدعايات الكاذبة ضد العم أوصمان من اجل تشويه سمعته بين الجماهير الكوردية في اعتماد اسماء ونشرات كوردية مزيفة وملفقة، وزعتها في منطقة الجزيرة تحمل ختم الشعبة السياسية في الحسكة وعليها صورة العم أوصمان وتدعي بأنه عميل للمخابرات السورية وانه يتقاضى منها 450 ليرة سورية شهريا مقابل تزويد المخابرات السورية بالمعلومات حول الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وحول الثورة الكوردية في كوردستان العراق، وقد تم توزيع هذا المنشور باسم الحزب الشيوعي السوري، وان الحزب الشيوعي قد حصل على هذه الوثيقة بوسائله الخاصة وانه ينشرها بين الكورد. وطبعا كانت تلك عملية مخابراتية مفبركة لذا قام الحزب الشيوعي السوري على تكذيبها في جريدته الرسمية الخاصة بمنطقة الجزيرة وأعلن أنه لا علاقة له بهذا المنشور لا من قريب ولا من بعيد.

ثم وزعت المخابرات السورية نشرة ثانية بشكل واسع وخاصة بين الكورد في دمشق حيث يقيم العم أوصمان تحت اسم حزب العمل الكوردي السوري وكلها تهجم واقتراء على العم أوصمان صبري حيث تتهمه بالشوفينية والرجعية ومعاداة النظام التقدمي في سورية.

ثم اصدرت المخابرات السورية نشرة ثالثة في منطقة حلب باسم راستي- الحقيقة وكان فيها ايضا تشويه لسمعة العم أوصمان حيث ادعت ان العم أوصمان قال بأن الكورد في سورية والعراق هاجروا من ايران وتركيا وغيرها من الافتراءات المفضوحة والتي لا تنطلي على أحد.

فكانت هذه المحاولات الدنيئة للمخابرات السورية من اجل بناء حاجز نفسي فيما بين العم أوصمان وجماهير الشعب الكوردي لأن المخابرات السورية علمت جيدا ان العم أوصمان صبري هو الشخصية الكوردية الوحيدة التي تقف بوجه مؤامرات النظام السوري لذا سعت الى ابعاده عن الحزب والجماهير بكافة الوسائل.

ومن جانب آخر قامت المخابرات السورية بالاتصال مع عناصر قيادية في الحزب الديمقراطي الكوردي لإستمالتهم فكان منهم عضو اللجنة المركزية للحزب هلال خلف وعضو منطقية الجزيرة محمد علي حسو. وفي تلك الفترة ايضا كانت جماعة حميد درويش على اتصال مع المخابرات السورية كما كانت سابقا.

وبناء على اتصال المخابرات السورية بهلال خلف ومحمد علي حسو اللذين سافرا الى دمشق ليخبرا العم أوصمان ويأخذوا رأيه بمساعي النظام السوري للاتصال مع الحزب. فيخبرهما العم أوصمان ان ينقلوا للنظام السوري ما يلي: ان الحزب مستعد للتفاوض مع النظام السوري على شرط ان يبادر النظام السوري الى اصدار مرسوم جمهوري من اجل إلغاء الحزام العربي والاحصاء وغيرهم من القوانين الاستثنائية التي ينفذها في محافظة الجزيرة، وان يسبق ذلك رفع الإقامة الجبرية عن العم أوصمان واطلاق سراح المعتقلين السياسيين الكورد، حتى يكون العم أوصمان بموقع قوي وليس تحت الإقامة الجبرية. إلا ان النظام السوري ماطل وراوغ في تنفيذ مطالب العم أوصمان لسببين لأن النظام كان يسعى لأن يضع العم أوصمان في موقف متساو مع موقف جماعة حميد درويش في طرق أبواب المسؤولين في النظام السوري والسبب الآخر لأنه بالاساس لم تتوفر لدى النظام اي حسن نية في مسألة الشعب الكوردي في غرب كوردستان.

رفض العم أوصمان صبري ما طلبه النظام السوري لكي لا يسير في طريق العمالة وطرق ابواب المسؤولين في النظام السوري كما يفعل الآخرون.

والجدير بالذكر ان صلاح بدر الدين في الوقت الذي كان الشعب الكوردي كله مع الجنرال مصطفى البارزاني وثورته كان صلاح بدر الدين ضد الجنرال مصطفى البارزاني و ضد الثورة الكوردية وكانت تلك احدى النقاط الخلافية الرئيسية فيما بينه وبين العم أوصمان صبري... وكما كان من المفروض مواجهة النظام السوري في 1967 لمقاومة مشروع الحزام العربي العنصري، كان صلاح بدر الدين من المقربين لاجهزة المخابرات السورية، وحينما انهارت حركة المقاومة الكوردية في سورية باستقالة سكرتير الحزب العم أوصمان صبري ومعه العناصر الوطنية الشريفة في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية، فاطمأن قلب صلاح بدر الدين واسياده في المخابرات السورية الى ضعف الحركة الكوردية في سورية وبذلك انتهت مهمته وتحول من العمالة لأجهزة المخابرات السورية الى اجهزة المخابرات العراقية بعد بيان آذار 1970 ليأكل لقمة مسمومة أخرى من المخابرات العراقية كما أكلها من المخابرات السورية.

فصلاح بدر الدين ، وامثاله هم حاضرون في كل زمان ومكان ليكونوا عناصر اجهاض الحركات التحررية، وان دور صلاح بدر الدين في داخل الحركة

الكوردية في سورية ام في العراق ام في الحركة الفلسطينية لم يك يخرج عن كونه مساراً دولياً للتأمر على الشعوب، كدلال ورائع العقارات بالضبط الذي لا يهمه اذا كان البيت الذي يبيعه جيداً ام لا، ولا يهمه ان كان رخيصاً ام لا، ولا يهمه ايضاً اكانت البيعة في صالح البائع ام في صالح المشتري، ولكن المهم لديه هو استلام اجرة دلالته وسمسرتة فقط، وعليه هناك من يظن ان صلاح بدر الدين حينما يقوم بالوساطة فيما بين الكورد واية حكومة ام بين الفلسطينيين واية جهة اخرى... فهو يقوم بعمل وطني كبير، ولكن العكس هو الصحيح، والاكثر صحة -ولكي لا نضلّمه- هو مع الذي يدفع اكثر، وعلى الحركة الكوردية ان لا تخلط بين المخلصين والسامسة.

ان مسألة عمالة صلاح بدر الدين للمخابرات السورية بعشرات الوثائق حتى الكثيرون من اصدقائه تحدثوا عنه وعن عمالته وعلى سبيل المثال صديقه كريم حسامي (السياسي الكوردي من شرق كوردستان) الذي كتب في مذكراته الصادرة باللغة الكوردية المطبوعة في السويد عن علاقة صلاح بدر الدين بالمخابرات السورية، وهناك ايضاً من لهم معلومات تتعلق باتصالات صلاح بدر الدين التجسسية والاجرامية عندما كان في ألمانيا الشرقية في عهد الدكتاتور المقبور هونيكور.

فليس من باب الصدفة أن هرب صلاح بدر الدين الى جنوب كوردستان خشية الوقوع تحت طائلة المسائلة القانونية، وذلك بعد انهيار النظام الفاشي الارهابي في ألمانيا الشرقية الذي أخفى أفعاله وأفعال غيره من العملاء.

**وهناك الكثير من الاحداث والعلاقات التي تثبت عمالة صلاح بدر الدين واحداها ما اخبرني بها الاخ العزيز كمال سيدو الذي كان احد كوادر الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وكان احد المعتقلين في اعتقالات 1959 وبعدها ابتعد عن التنظيم وكان متوجهاً من ألمانيا الشرقية بالطائرة الى بيروت واذ بصلاح بدر الدين كان في نفس الطائرة ايضاً وقال لكمال سيدو عليك ان تعود الى نشاطك السابق في الحزب فرد عليه كمال اني قررت العيش في اوروبا وبعيداً عن اي نشاط على الاقل في الوقت الحالي... فقال له صلاح بدر الدين: اذا لا تسمع كلامي فحين الوصول الى مطار بيروت سوف اقوم بتسليمك لعناصر خاصة لتأخذك الى دمشق موجوداً.**

كما أخبرني الاخ العزيز محمد كيكي عن تهديدات صلاح بدر الدين له وانه من القوة ان يدمره ويحرقه أي كان يقف بوجهه... وهذا التهديد كناية على

قدرته في التأثير على المخابرات السورية التي مستعدة لتنفيذ كل ما يطلبه منهم.

ومن هنا جاءت قوة الاحزاب الكوردية التي تحمل بيدها عنصران تجعلها تحافظ على احزابهم الكرتونية:

1- معظم القيادات الكوردية الحزبية تعتمد على الولاء العشائري وتهدد عناصرها بقوتهم العشائرية.

2- معظم القيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني مع المخابرات السورية تهدد عناصرها بعصا المخابرات السورية.

فالمحسوبية العشائرية والخوف من المخابرات تجعل من الكثيرين يلتفون حول الاحزاب الكوردية من أجل تأمين سلامتهم وسلامة عوائلهم من بطش المخابرات فيما إذا غضبت الاحزاب عليهم.

في هذه الاثناء عاد صلاح بدر الدين إلى حي الاكراد بدمشق وعقد اجتماعا لبعض الحزبيين ليشكل منهم اللجنة المنطقية للحزب بمدينة دمشق التي استقالت من الحزب تضامنا مع العم أوصمان صبري وكان محمود رسول (شقيق الدكتور احمد رسول) احد الاعضاء الذين دعاهم صلاح بدر الدين وفي الاجتماع حاول صلاح بدر الدين النيل من شخصية العم أوصمان صبري والتقليل من قيمته... فرفض الاعضاء هذا التوجه واحتد النقاش ووصل الى درجة ان قام محمود رسول وفتح صلاح بدر الدين على وجهه صفة مدوية اوقعته على الارض وكان محمود رسول يقول له لم يبق إلا صعلوك مثلك ليتناول على العم أوصمان صبري... في هذه الاثناء وصل خبر وجود صلاح بدر الدين في دمشق الى بعض اعضائنا القدامى والذين اخبروا هوشنك ابن العم أوصمان ووجدت هوشنك يركض بسرعة ومعه مجموعة من اعضائنا القدامى حيث أراد هوشنك أن لا تفوته الفرصة ليكمل على صلاح الذي استطاع الهروب من الاجتماع ولكن مع الاسف كان صلاح قد هرب من الحارات الخلفية عن طريق تلال جبل قاسيون بينما نحن توجهنا الى الشارع العام حيث هناك وسائل الانتقال الخاصة والعامة والتي يلجأ إليها عادة من ينوي الهروب.

**في العام 1969** بعد ان قدم العم أوصمان صبري استقالته من الحزب قرر ان يغادر سورية ويتوجه إلى شمال كوردستان من أجل التحضير لثورة كوردية بعد أن وجد الظلم والعنصرية التي يمارسها النظام التركي ويطبقها

على الشعب الكوردي ووجد أن الظروف موالية إلى تفجير ثورة على الظلم ومن أجل الحرية، وطلبت منه ان أرافقه ولكنه قال لي في أنه يفضل ان يذهب لوحده لأنه لا يعرف الوضع هناك بعد نصف قرن من الزمان على مغادرته شمال كوردستان.

ولكن بعد حوالي العام رجع العم أوصمان الى سورية واخبرني ما يلي: في أنه لم يلق استجابة لا من الزعامات الكوردية ولا من الأفراد ولا من الجماعات لأن الخوف والجزع قد أطبقا بقوة على الناس حتى كتم أنفاسهم ففقدوا بذلك التنظيم والقيادة الكوردية الواعية... كما المخابرات التركية مسيطرة على كافة مناح الحياة... فقلت له كيف كان ذلك؟ هل من المعقول أن تخدم نار الثورة على الظلم في نفوس الناس؟ فقال لي لست أقصد الثوار والمناضلين والمقاتلين، فالشعب الكوردي كله شعلة وهو مستعد في كل لحظة للثورة والقتال والفداء ولكني أقصد المخلصين الذين يتطلب منهم واجب القيادة أي الذين إن أرسلت أحدهم ليكون ظهراً وسنداً لي من اجل الاتصال بحكومة أو جهة ما... فلم ار احدا من يستطيع الصمود امام الارهاب والإحباط أو تحت تأثير المغريات لذا عدت بعد أن علمت الحكومة التركية بوجودي وبمهمتي فدفعت أحد أبناء أعمامي لقتل إبنني ولاتو Welato بدافع تأمري، من أجل إعتقالي حين أحضر موكب الجنازة التي حرمت من حضورها والمشاركة فيها وكذلك من زيارة قبر ولاتو Welato الذي كان تحت رقابة المخابرات التركية المشددة، وبالتالي لكي أتورط في الثأر من القاتل فيتأجج الخلاف ويستشري النزاع في صفوف عشيرة المرديسية، ولكني تحفظت حتى لا أقع في ذلك الفخ أيضاً مع أن العديد من أبناء العشيرة قد عرضوا علي استعدادهم للثأر من قاتل ولاتو Welato ولكني رفضت ذلك بقوة مع أن قلبي كان يتحرق حسرة وألماً عليه، وهكذا عاد العم أوصمان إلى سورية فيقع في قبضة النظام السوري ليمضي عاماً ونصف في السجن بموجب حكم قضته محكمة أمن الدولة.

**وفي العام 1969** زودني العم اوصمان صبري بأسماء وعناوين من يعتمد عليهم في اوربا من أجل أن أتصل معهم مثل الاخوة الاعزاء محمد بكر وحمرش رشو:

**محمد بكر:** مناضل وقومي كوردي من أغوات منطقة كورداغ في غرب كوردستان وكان له نضاله في الحزب في سورية وتعرض لملاحقة المخابرات السورية عدة مرات وكان يتخفى في الجبال وكهوفها... وحينما

غادر سورية الى أوروبا درس الهندسة في جامعة براغ وتم انتخابه مسؤولاً عن الطلبة الكورد في تشيكوسلوفاكيا ومن ثم أصبح احد اعضاء اللجنة العاملة في اوروبا التي كانت مسؤولة عن تنظييمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني المتواجدين في اوروبا من كافة الاقاليم الكوردستانية... اللجنة العاملة كانت تضم ثلاثة اعضاء محمد بكر وعبد الرحمن عوني وحسين بارزاني.

**حمرش رشو:** وفي الاوراق الرسمية اسمه حمدي تورانلي ابن رئيس عشيرة رشو من منطقة سمسور (أديمان) في شمال كوردستان وهي عشيرة مجاورة لعشيرة المرديسيان التي ينتمي لها العم أوصمان صبري وبينهما قرابة ومصاهرة.

درس حمرش العلوم السياسية في المانيا وكان رئيس تحرير أول مجلة كوردية باسم "هيفي" وكانت تصدر في اوروبا بالكورمانجية منذ ستينيات القرن الماضي.

**في 10-11-1969** وصلت المانيا والتقيت في مدينة برلين الغربية مع الاخ العزيز حمرش رشو حسب توصية العم أوصمان صبري والتقيت مع خالة حمرش التي كانت في زيارته وأخبرتني عن القصة المتداولة في كوردستان عن العم أوصمان وإن الجنود الاتراك حينما كانوا يتلقون الاوامر من أجل القضاء على حركة العم أوصمان فكان الجنود الاتراك يقومون بتوديع أهاليهم وهم يبكون لأن مواجهة العم أوصمان يعني الموت الاكيد. تعرفت على أشقاء حمرش الاعزاء "أزو" الذي تزوج الاخلة العزيزة هنكور بنت العم أوصمان صبري وعلى شقيقه الأكبر "أحمد" الذي كان أخا كبيرا لي ولجميع رفاقنا في برلين وكنت أزوره دائما في شركته (مكتب للسياسة) وكانت عائلة حمرش من أطيب الناس الذين التقيتهم في برلين. في أعوام 1970-1982 مذكورة في الباب الثالث والرابع.

لقد عاني العم أوصمان في مسيرته الكثير من المشقات لكنه لم يتوقف وناضل بعناد من أجل أمته وتحقيق الحرية لها، ولم يك يأبه بجبروت المستبدين ولا بمغزيات مستعمري كوردستان، دأبه أن يحقق لأمته حريتها وعزتها وكرامتها، فإذا انطلق، انطلق بمبدئية وقوة، لا يراهن ولا يداهن ولا يمالي، فخير ما أقول فيه : لقد وهب حياته من أجل أمته ففاز بحبها وتقديرها وبقي حياً في وجدانها مربياً ومعلماً وقائداً يترسم فيها أمله ويستبقي فيها حياته ووجوده إلى الأبد.

ولا يسعني إلا أن أقول كلمتي في هذا البطل الكوردي العم أوصمان صبري الذي عانى الأمرين بسبب كورديته، أولاً من رفاقه الذين خذلوه حيث انسحبوا من الحزب ووقفوا متفرجين، وثانياً من الذين خانوه تنفيذاً لمخطط مدروس من قبل المخابرات السورية، يتلخص بإبعاد العم أوصمان عن الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا وكان ذلك على مرحلتين: الأولى شق الحزب على يد حميد درويش في العام 1965 والمرحلة الثانية شق الحزب على يد صلاح بدر الدين في العام 1969 التي كانت الضربة الأشد والتي فقد بها العم أوصمان الثقة بالحزب نهائياً وثالثاً ما عاناه مباشرة من الدول التي تحتل كوردستان وهذه المعاناة الأخيرة كان يصفها العم أوصمان بأنها الأقل شأنًا لأنها صادرة عن عدو ولا نتوقع منه غير ذلك.

أعود الى الوراثة قليلاً لأذكر نقطة هامة في حياة العم أوصمان وهي انه لو بقي العم بعيداً عن النضال منذ البداية ويعيش بين أهله فهو إبن رئيس عشيرة كوردية كبيرة في شمال كوردستان (عشيرة المرديسيان) وعنده من الأملاك ما يجعله أن يعيش عيشة الأمراء، إلا أنه ترك كل شيء وجاء إلى سورية وحيداً بدون عشيرته وسنده وهو لا يملك شيئاً من المال من أجل أن يحيا حياة كريمة علماً بأن العديد من الحكومات عرضت عليه أن تدفع له كل ما يريد شريطة أن يتعاون معها، إلا أنه كان دائماً يرفض مساعداتها المسمومة والتي كانت دائماً على حساب شعبنا الكوردي وحقوقه القومية، وبقي صامداً حتى آخر لحظة من حياته لم يتنازل لأعداء الشعب الكوردي قيد أنملة وبقي شامخاً مرفوع الرأس ومثالاً خالداً للوطنية.

**استلمت عشرات الرسائل من الاجيال الجديد التي تتحدث عن العم أوصمان صبري من خلال مشاهداتهم الشخصية وفيما يلي إحداها:**

**في 30-3-2013** استلمت رسالة على النت من الاخ العزيز عمار البرازي Ammar Al-Barazi الذي لا أتذكره تماما ولكني أتذكر والده الاخ العزيز المحامي الشهير محي الدين البرازي... ومحبي الدين البرازي يكون عم أحد رفاقي الأوائل الذين شاركوني النضال في ستينيات القرن الماضي الشهيد عصمت برازي رحمة الله عليه... وفيما يلي رسالة عمار البرازي:  
"يوما من الايام طلبت من ابن عمتي حماده أبو أحمد الذي كان تربطه بأبو (أبو الاسم المختصر والمتعارف عليه شعبيا للعم أوصمان صبري) وجميع

العائلة بعلاقة قوية بأن يتوسط لي عند آيو ليعلمني اللغة الكوردية وذلك قبل سفري الى فرنسا بعامين... (1983-1985).

معزته وحبه لأبو أحمد وافق آيو أن يعلمني اللغة، وعلى ما اعتقد كنت آخر طالب تعلم اللغة عند آيو.

قرعت الباب في اليوم الاول واذا بكوي (بنت آيو) تفتح لي الباب...

رحبت بي وقادتني الى غرفة العم... غرفة صغيرة... مليئة بالذكريات...

صور قديمة من شمدين آغا الى قدري بك... وبيت الزركلي...

صافحني وجلس امامي... في تلك اللحظة احسست بأني صغير جدا. قزم امام

جبل صامد... امام بركان ثائر...

كنت مبهورا... سعيدا... فخورا... خجولا من تلك العظمة التي من صغر سني

سمعت مرارا عنها.

بعد دقائق صرخ آيو "كاوي تشاي" واذا بكوي تأتي بالشاي...

شربنا الشاي وبعد ذلك وضع آيو آله الكاتبة وبدأ يطبع لي الابدية

الكوردية...

مرت الايام والاشهر... تعلمت منه كثيرا... تعلمت الفخر بأن أقول أنا

كوردي. تعلمت النضال... تعلمت كيف ان شعينا عانى ومازال يعانى...

تعلمت عدم الخنوع للظالم... تعلمت بأن الحرية قادمة يوما من الايام...

قبل سفري ذهبت وودعته وقبل المغادرة قبلني وقال لي: هناك 3 انواع من

الرجال. رجل يحب ان يبقى في الورا، ورجل يحب ان يبقى في الوسط،

ورجل يحب ويريد ان يبقى في الامام... وأريدك ان تكون في الامام.

رحمك الله آيو وكما قال الشاعر:

شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم

لم يقدر أحد ان يحطم آيو عثمان لا فرنسي ولا اتاتوركي ولا نصري ولا

بعني لانه من هذا الشعب الذي لا يتحطم.

**خلال عشرات السنين وأنا في إجتماعات ولقاءات مع العم أوصمان صبري**

وكنيت أدون في دفترتي الصغير الذي كنت أحمله دائما وخاصة حينما أزور

العم أوصمان لأكتب ما يقوله... وكل ما كان يقوله لي عن النضال والقومية

والحزبية والثقافة والايديولوجيات وغيرها من المسائل. فكل ملاحظة وكلمة

من كلماته كتبتها بعد نقاش استمر لساعات أو لأيام ولهذا إنني اعتبرها جزءا

من سيرتي الذاتية لأنني سمعتها مباشرة من العم أوصمان وكتبتها بوجوده

وأخذت حيزا كبيرا من حياتي النضالية في فهمها نظريا وتطبيقها عمليا.

ان نضال العم اوصمان صبري وكتاباتة وكلماته ستبقى إلى الابد منارة يهتدي بها المناضلون من اجل استقلال كوردستان:  
وإختصرتها في نقاط محددة وإن كانت شروحات هذه النقاط التي أخبرني إياها العم أوصمان تحتاج إلى مجلدات... وفيما يلي بعض ملاحظات العم أوصمان:

### ملاحظات العم أوصمان صبري حول النضال

1. التضحية هي معيارنا لمستوى الوطنية.
2. القوة والإنسانية يجب أن يكونا عنصرين ملازمين في نضالنا التحرري
3. إنني أفهم مقوماتنا القومية من خلال الإرادة، أي إرادة شعبنا بالسيادة على أرض وطنه، أما ما يسمى باللغة والتاريخ والعادات... فلها تأثيرها ولكن ليس بمستوى الإرادة، فاللغة والعادات والتاريخ كانت موجودة من قبل ولكنها لم تحقق الحرية ولا السيادة وذلك يعود لعدم توفر الإرادة. فالإرادة هي العامل الأساسي والمقوم الرئيسي من مقومات قوميتنا. والنتيجة: أن لا سيادة ولا قومية بلا قوة وإرادة وإنسانية.
4. إنني أؤمن جازماً بقوة الشعب لأنه إذا استيقظ الشعب ظهرت من بين صفوفه أبطال وقادة ومفكرين وأحرار ووطنيين.
5. نحن لسنا من الذين يفضلون شعبهم على شعوب العالم ولكننا لا نرضى أبداً بأن يكون شعبنا دون غيره من الشعوب وكان العم أوصمان يقصد خلال مناقشتنا لهذه الفقرة بأن شعوب العالم لها دولها المستقلة وكذلك يجب أن لا يقبل الكورد بأقل منها.
6. إن ثلوث الفقر والموت والسجن يجب أن يكون مائلاً أمام المناضلين في نضالهم الوطني التحرري، وإن أصعبهم وأقساهم هو الفقر ثم يليه السجن ثم الموت وعلى المناضلين أن يواجهوا هذا الثلوث بكل جرأة وصمود.
7. الجسر يُبنى على قواعد حجرية ثابتة مرتكزة على طرفي الماء فيذهل المرء من ضخامتها وقوتها مما يظهر له منها لكنه لا يبصر ما دونها من حجارة ودعائم مغمورة تحت الأرض والمياه والتي قد تكون أقوى وأقوم من ظاهرها والتي لولاها ما استقام الجسر عليها، وهكذا هو درب النضال يمهده الرواد المجهولون من الفدائيين لتعبير جموع المناضلين الذين هم كالدعامات القوية في عمق الماء.
8. لا تستطع أية قوة أن تدوس كرامتنا إن لم نلقها مهملة على قارعة الطريق.
9. يتطلب النضال غير المسلح من أبطاله الجرأة والصمود أكثر من غيرهم

- المكافحين في ساحة النضال المسلح.
10. الشعب الحي المناضل أمامه التمرد فإن لم يستطع فالصمود أما التخاذل فهو من صفات الشعوب الضعيفة.
11. يجب على الوطنيين الأحرار أن يقدموا لأمتهم واحداً من ثلاثة على الأقل: المساعدة بالروح أو بالمال أو بالفكر حتى يحصلوا على شرف الوطنية.
12. لا تستطيع قوى المرتزقة أن تحرر الوطن من المحتلين ولكن يتحرر الوطن بقوة إيمان الوطنيين بهذا الوطن وقوة تنظيمهم وإخلاص قيادتهم، وعندما لا يتوفر ذلك فلا أمل في تحرير الوطن.
13. لا نجاح بدون الفشل، والفشل في النضال ثم المثابرة على النضال مرة ثانية وثالثة هو الطريق الصحيح للنصر، لأنه بالفشل تتكون لدينا التجربة والخبرة من أجل إحراز النصر في النهاية.
14. الفشل والانتكاسات لا بد أن تحصل في كل النضالات، لذا يجب علينا أن نقلل من نسبتها ومن غير الجائز أن نقع بالفشل من جراء خطأ واحد مرتين، وخاصة الثورات الكوردية التي تكررت أخطاءها ولكنها لم تستند من الدروس.
15. الحركات الوطنية التحررية مثلها كمثل الكتلة الجليدية التي تتدرج من فوق جبل عال مغطى بالثلوج، فما تكاد تصل هذه الكتلة الصغيرة منتصف الجبل حتى تصبح ذات حجم وقوة كبيرة تحطم كل ما يعترضها.
16. لا يوجد إنسان لا يخطئ ومن الطبيعي أن تخطئ المنظمات أحياناً أيضاً وهو ليس عيباً ولكن العيب عدم الاعتراف بالخطأ والاستمرار فيه.
17. الشعب المحظوظ نوعاً ما يكون له صديق جيد أو عدو أحمق، وتفضل الله علينا بالنوع الثاني.
18. المصيبة هي عندما يكون شعبنا آلة في أيدي مستعمري كوردستان الحمقى، لذا يجب أن يناضل شعبنا لنفسه، ويتم ذلك بعد أن يفكر بواقعه لا بمبادئ وشعارات الغير.
19. إننا لا نعتدي على حق أحد وإننا بنفس الوقت لا نسمح لأحد أن يعتدي على حقوقنا.
20. إن روح التضحية لدى الطبقات الفقيرة هي أعلى مما هي لدى المثقفين، فتغلب على المثقف الروح الإنهزامية وذلك يعود إلى حياته المرفهة، ولكن في حال وجود مثقف وطني وحر تكون تضحيته كبيرة وخدماته لشعبه أكبر وأعظم.
21. إننا نكافح ونضحي ولا ننتظر ثمرة نضالنا ولا حتى كلمة شكر، وأن

الأجيال من بعدنا ستتناضل أيضاً حتى يحصل شعبنا على حقوقه كاملة، ولا أعلم أنحصل على حقنا في هذا الجيل أم لا ولكن الذي أعلمه هو أن الحرية قادمة لا محالة وما علينا سوى أن نقوم بواجباتنا الوطنية والقومية. 22. أنا لا أملك سنداً من السماء يتعهد لنا بالنصر ولكن سنحصل على حقنا نتيجة تقديم التضحيات وقيامنا بواجباتنا.

23. إننا نرفض هذه الحياة، حياة الذل والإضطهاد ولكننا نقبل بها من أجل شئ واحد فقط وهو : لكي نناضل ونكافح للتخلص من الإضطهاد والذل الذي ألحق بنا، ولا نستطيع حماية شعبنا إلا بالدولة الكوردية.

24. خسارة كبرى في أي عمل نضالي أن نتقدم خطوة ونتراجع خطوتين وحتى يجب أن لا نقبل أيضاً أن نتقدم أربع خطوات ونتراجع خطوة واحدة، فلا نفرح بأنه بقي لدينا ثلاث خطوات نحو الأمام، لأن خطوة واحدة إلى الأمام وبدون تراجع أفضل من ثلاث خطوات نحو الأمام مع خطوة واحدة تراجع، لأن التراجع له رد فعل معنوي ونفسي سئ على المناضلين والجماهير.

25. ان فقد المناضل الوطني شرفه فقد فقده إلى الأبد، فإذا خان المناضل قضيته فلن يستطيع أن يسترجع شرفه الوطني، وفي هذا المجال كان العم أوصمان يكرر دائماً مقولة الزعيم الوطني المصري الكبير مصطفى كامل: بأن الذي يتهاون في حق وطنه ولو لمرة واحدة يبقى أبد الدهر مززع الإيمان وسقيم الوجدان.

26. الخوف الكثير يجلب معه انهيار الإنسان، أما إنعدام الخوف فيأتي باللامبالاة والهلاك وكليهما مرفوضان، فالمطلوب قليلاً من الخوف والذي يشكل الحذر واليقظة الثورية عند المناضل.

27. الإنسان بحاجة إلى سنين طويلة وأموال كثيرة حتى يربي أبناءه ويجعلهم كباراً ومتعلمين، فهذا ما يلزم من أجل أسرة واحدة. فكيف إذا قسنا هذه النسبة مع شعب تعداده بالملايين ومتخلف عن غيره من شعوب الدنيا سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فإنه يتطلب نضالاً قاسياً حتى يحصل شعبنا على الحياة الحرة الكريمة ويحصل على كيانه السياسي المستقل من أجل ممارسة حقوقه السياسية والقومية والاجتماعية والإقتصادية والسيادة الوطنية على ارض بلاده كوردستان.

28. يجب على شبابنا أن ينظروا بعين واحدة إلى أنفسهم وما يقدمونه لشعبهم وينظروا بالعين الأخرى إلى شباب الشعوب الأخرى وما يقدمونه لشعوبهم، فنتقدم إذا استفاد شبابنا من نضال شباب الشعوب الأخرى.

29. العقل النير والذكي لا يكفي من يتحلى بهما لكي يكون وطنياً، فإذا لم يرافق ذلك حب الشعب والوطن فلن يكون له أي اعتبار في الوطنية، وحب الشعب والوطن يتكون بالنضال الطويل. فلا فائدة وطنية تُرجى من العقل الذكي والنير وغير المقترن بالشعور والإحساس الوطني، لذا نرى الكثير من الوطنيين الأميين يخلقون المعجزات في المضمار الوطني، هذه المعجزات من نتاج الشعور بالإنتماء القومي والحس الوطني.

30. إن الثوار أقوى وأثبت من القوات الحكومية الاستعمارية في كل زمان، لأن القوات الحكومية غير مؤمنة بالحرب، وبذلك تنهار مع أول صدام، أما الثائر فهو على العكس لأنه منتقى ومؤمن بقضيته ويعمل بما يمليه عليه شعوره وضميره، وبذلك يكون أثبت وأقوى وأشجع.

31. عندما يهرب الجبناء في الجيوش الاستعمارية من المعركة يضطر رفاقهم الجبناء والشجعان على حد سواء الهروب أيضاً بكل تأكيد، وذلك بالضبط كما تنكسر وتنهار وتتهاوى أسنان المشط حينما ينكسر أحد أسنانه.

32. إننا لم نتحرر بعد ويعود ذلك لأننا لم نستطع أن نخلق ظروفاً خاصة ولم نستطع الاستفادة من الظروف العامة كالحرب العالمية الأولى والثانية، والسبب لأن شعبنا لم يكن متهيئاً بعد، فلذا يجب علينا أن نتهيأ للمعركة القادمة حتى لا نخسرها مرة أخرى.

33. يوجد بين صفوف الشعب أفراداً لا يريدون أن يناضلوا لشعبهم ولا يسمحون بنضال غيرهم أيضاً، لكي لا يتسنى للمناضلين من كشفهم على حقيقتهم الخيانية، وعملهم للغير هو من أجل المنافع الشخصية. لأن العمل في المضمار الوطني يتطلب التعب والتضحية وهؤلاء يتهربون من التعب والتضحية.

34. في بدء النضال من أجل التحرر الوطني، نحصل على نتائج قليلة بكثير من النضال أما بعد الإستمرار في النضال فنلاحظ أننا نحصل على نتائج كبيرة بقليل من النضال.

35. المياه ساكنة في بحيرة كبيرة، ولكن إذا ما تم فتح ثغرة في مكان مناسب بطرف البحيرة يمكن أن نجعل مياه البحيرة الساكنة تندفع بتيار قوي يحطم في طريقه كل ما يصادفه، وكذلك الأمر بالنسبة للشعوب التي هي صاحبة تلك القوة الجبارة الساكنة، حيث لا تستطيع أن تصيب هدفها إلا بعد قيام المناضلين الوطنيين الأحرار بفتح التيار المناسب في المكان والزمان المناسب.

## تجارب وملاحظات العم أوصمان صيري حول الحزب والتنظيم

1. للتنظيم شرطان : أ - التقيد التام بموعد الإجتماع ب - دفع بدل الاشتراك بوقته المحدد بدون أن يطالب به.
2. عندي شعار للرفاق : عندما يأوون إلى فراشهم للنوم أن يتأملوا دقيقتين فقط : الدقيقة الأولى مراجعة النفس بما فعله وحققه في يومه هذا، والدقيقة الثانية للتفكير بما سيفعله غداً.
3. يجب جعل جميع الناس أصدقاء للحزب ما عدا الخائن وذو السمعة السيئة.
4. يوجد لدينا رفاق يتعبون كثيراً ويتحملون جميع أنواع المشقات والعذاب، ولكن القدرة على الإقناع لا تتوفر في كل الرفاق وهذا ما يجعل القدرة على إقناع الناس فنا حزبياً ربيعاً.
5. عليك بالحذر، والذي يُسمى بالحياة الحزبية باليقظة الثورية وخاصة من ضم مؤيد غير ناضج للحزب.
6. يجب أن لا ندع في الصفوف النضالية الأولى الأشخاص الذين يتصفون بالأوصاف التالية : الكذب والأنانية والحقد والتباهي.
7. بإمكاننا أن نستعين بخبراء وفنيين وعلماء أجنب ولكننا لا نستطيع أن نستعين بخبراء أجنب في السياسة لتسيير سياستنا وتنظيماتنا، فلذا يجب أن نخطط سياستنا بأنفسنا، وإن أخطأنا فإننا سنحرز النصر بالنهاية عن طريق التجربة والخبرة من نضالنا ونضال الشعوب الأخرى.
8. المرء الذي يصبح صديقاً بعد عداؤ شديد وقديم لا يؤتمن جانبه، لأنه إذا افترضنا صدقه نكون قد ربحنا صديقاً واحداً أما إذا كان كاذباً وهذا ما يكون غالباً نكون قد خسرنا كثيراً.
9. يجب أن لا نتسرع بضم الأفراد إلى صفوف الحزب ويجب أن نتضج قابلية هذه الأفراد قبل أن تدخل سلك التنظيم، وذلك بالإتصال الدائم معها. مثلها كمثّل الفاكهة التي إن قطفناها من الشجر قبل نضوجها فهي لا تتضج بعد قطفها.
10. التصرف الفردي يقلل القيمة الحزبية للرفيق.
11. من أجل مقاومة الإضطهاد والحصول على حقوق الشعب يجب أن لا يحيد المناضلون عن شعاراتهم الثلاثة : الثقة بالنفس والإيمان بقوة الشعب وبعدالة قضيته.
12. يجب أن لا يحيد الحزب عن شعاراته الثلاثة : الديمقراطية والتقدمية

والقومية.

13. عندما يواجه قطع من الخراف نهراً في طريقه، يقف خائفاً من العبور، ولكن إذا عبر إثنان أو ثلاثة خرفان النهر، رأيت القطيع كله يعبر النهر كالأسود. وبوجه من الوجوه ينطبق هذا المثل على الشعوب أيضاً، أي أنه يجب أن تظهر طلائع ثورية جريئة مستعدة للضحية بين صفوف الشعب لتتمكن الأمة من العبور والوصول إلى أهدافها الوطنية المنشودة.

14. الحركات الإنهزامية التي تدعي الوطنية يكون وجودها ضروري في النضال التحرري لأنها بذلك ستضم الأفراد الانهزاميين، وبذلك تتخلص حركتنا من هؤلاء الانهزاميين. بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الحركات الإنهزامية تجعل من الحركة الوطنية أكثر وعياً ونشاطاً وأكثر دقة في تحديد الهدف.

15. يحق للمناضل الحزبي الاعتراض وإبداء الرأي في موضوع ما وقت مناقشة اتخاذ القرار، أما وقت التنفيذ فيجب عليه التنفيذ بدون تأخير أو تردد.

16. إذا جاء أمر قيادي بتنفيذ مهمة من المهمات، فالمناضل الذي يقول إنني لا أستطيع القيام به بسبب المرض أو غيره فلا يوجد عليه لوم أما اللوم والإثم الكبير على المناضل الذي يبدي مقدرته على التنفيذ ولا ينفذ.

17. إننا لا نستطيع أن نحرر الشعب وإنما مهمتنا ايقاظه وإفهامه كيف يتم التحرير، عندها هو الذي يحرر نفسه ونحن معه جنباً إلى جنب حتى النصر.

18. لا يتمكن الشعب أن يقدم التضحيات قبل أن نضحى قبله، فنعلمه عدم الخوف من السجن بأن نسجن، ونعلمه بأن يقدم أمواله وروحه في سبيل القضية ببذل أموالنا وأرواحنا قبله أيضاً.

19. بتقديم التضحية لقضيتنا نكون أبطالاً ووطنيين أما القيادة فهي تحتاج إلى أشخاص لهم مميزات خاصة، وهؤلاء قلائل جداً بين صفوف الشعب.

20. لا بد من وجود عناصر وسخة معادية للحزب وستظل تكيل التهم الباطلة بحساب وبغير حساب، ولا يمكن التخلص منهم بالهروب منهم، والحل للتخلص من مثل هؤلاء القذرين لا يأتي إلا بالعمل والنضال المستمر من أجل أهدافنا الوطنية السامية، لأن النضال سيكسبنا نصراً وعلواً يبعدنا عنهم أشواطاً كبيرة.

21. لا نملك حق المساومة على حقوق الشعب مثل: العمل على الحفاظ على دماء ومال وكرامة الشعب مثل إلغاء مشروع "الحزام العربي"

العنصري والقوانين الاستثنائية وفي مقدمتها الإحصاء والسير في طريق السيادة القومية الكوردية. إلا أننا يمكننا أن نقبل بمطلب واحد فقط من مطالب الحزب دون التنازل عن بقية المطالب، وهذا يعتبر مساومة ولكنها إيجابية، ويمكن أن نحصل على مطالب الحزب الأخرى بعد عام أو خمسة أعوام وذلك لأن الحزب حزبنا، أما حقوق الشعب فلا مساومة عليها لأننا لسنا أوصياء على الشعب وإنما نحن أناس وهبنا أنفسنا لخدمته. فلذا يجب عدم المساومة على حقوق الشعب حتى ولو لم يبق هناك شعب فما قيمة الشعب بدون كرامة وسيادة.

22. لقد علمتني التجارب في الحياة أن لا أحمل سلاحاً إلا وأن يكون جيداً وأن لا أركب حصاناً إلا وأن يكون جيداً، ولا أقتني ساعة إلا وأن تكون جيدة، فإن لم أحصل على مقتنياتي بشكل جيد فلا أقتنيها، فشعاري إما جيد وإما فلا، لأن الحصان والسلاح والساعة غير الجيدة يمكن أن تسبب خسارة كبيرة لا تقدر بثمن... أي أن يكون المناضل الحزبي جيداً أو عدم مرافقته وضمه للحزب.

23. الإنسان يستطيع أن يخطو خطوة كبيرة ولكنه قد يفقد توازنه وكذلك الأمر في الأحزاب فمن الأفضل أن تكون الخطوات ثابتة ولايهم إن كانت صغيرة لأنه سيتبعها خطوات أخرى.

24. يجب على الرفيق عدم معاداة الناس وانتقادهم في كل صغيرة وكبيرة كقاضي القضاة، ولكن يجب أن تكون انتقاداتنا على الأكثر لرفاقنا وأنصارنا من الدرجة الأولى، وأن يكون انتقادنا لأنصارنا بصورة لطيفة أيضاً.

25. عندما ينشب خلافاً فكرياً في حزب ما فلا يمكن أن يعود المتخاصمون فكرياً إلى سابق عهدهم تحت لواء حزب واحد، وإن عادوا فتكون النتيجة قتل فكرة أحد الفريقين أو الإثنين معاً. فبعد الولادة هل يمكن إعادة المولود إلى بطن أمه فإذا فعلنا ذلك فإننا نقتل المولود ولربما أمه أيضاً.

26. ليس مكتوباً على جبين أحد بأن هذا شجاع وذلك جبان، وليس مكتوباً بأن هذا وطني وذلك إنهماي ولكننا نستطيع التمييز بينهم بوسيلة واحدة فقط ألا وهي التجربة. فإذا تبين نتيجة للتجربة بأن شخصاً ما يتحلى بالصدق والشجاعة وملترزم بأقواله ومواعيده فهذا يُمكنه أن يكون وطنياً.

27. المناضل كالرياضي الذي ينزل الميدان للمباراة، فكما يجب ألا يكون الرياضي مثقلاً بالملابس الكثيفة، كذلك يجب على المناضل ألا يكون مثقلاً بالمصالح الشخصية لأنها ثقيلة جداً بالنسبة للمناضل في كفاحه

- الوطني التحرري.
28. الوطني لا يبيع رفيقه من أجل المصالح حتى ولو كانت مصلحة وطنية، الوطني لا يبيع وطنه لأجل المصالح الحزبية، أي إن الإنسان ثم الوطن وأخرها الحزب من حيث الأهمية.
29. الجماهير تملك القوة، ويلزمها قرار وإرادة المناضلين حتى يمكن إحراز التحرير.
30. الثقافة والموسيقى تهذبان النفس، أما الوطنية والعبادة فتصقلان الوجدان.

### تجارب وملاحظات العم أوصمان حول الأنظمة والأيدولوجيات العالمية:

1. المبادئ والأنظمة هي كالمصان التي نرتديها، فكما نحن نحاول ارتداء قميص يناسبنا في الحجم واللون ومن الحماسة تغير لونا وحجمنا من أجل أن يتناسب مع حجم ولون القميص، فنأخذ من المبادئ والأنظمة ما يناسب شعبنا وليس العكس.
2. إن الخطوط العامة لسياستنا التي نسير عليها في مرحلتنا هذه، مرحلة التحرر الوطني، هي محاربتنا للإستعمار بجميع أشكاله وصوره وتفضيلنا للإشتراكية على الرأسمالية وكان يقصد العم أوصمان من ذلك تأمين العدالة الاجتماعية ويقصد بمحاربة الاستعمار أي محاربة الكيانات التي تحتل كردستان.
3. بما إننا تقدميين نفضل الإشتراكية (العدالة الاجتماعية) على الرأسمالية، لإيماننا بالعقل والعلم، وهذا لا يعني أن نفرض الإشتراكية على شعبنا فرضا لأننا ما زلنا في طور التحرر الوطني.
4. النظام الإشتراكي وكل نظام آخر يُعد فاشلاً إذا لم يتكيف حسب ظروف البلاد التي سيطبق فيها ليكون ملائماً لتقاليد الشعب ولغته ودينه وحتى مناخ وتضاريس المنطقة، يقصد العم أوصمان من ذلك إذا اخترنا الإشتراكية فيجب أن تكون اشتراكية تناسب المجتمع الكوردي وأبعاده الحياتية وأن لا تكون مستوردة أو مستنسخة.
5. إننا نتوقع مصادقة الحزب الشيوعي أكثر من أي حزب آخر، وإننا نمد له يد الصداقة ولكن لن يكون صديقنا إلا حينما نكون أقوىاء.
6. إننا نلتقي مع الشيوعية في عدة نقاط أهمها محاربة الإستعمار وحق تقرير المصير للشعوب ومحاربة الأحلاف العسكرية وتأييد السلام... أما هذا لا يعني الإنسحاق وراء تيارهم لأنه لنا طابعنا الوطني المميز وهذه النقاط كلها ننظر إليها من خلال نظرنا الوطنية والانسانية.

7. إذاً لن ننساق بتيار الشيوعية لأنه لنا طابعنا الوطني المميز ولهذا فإن حاربونا فإننا لن نحاربهم، لأننا بمحاربتهم نخدم الإستعمار عدو الشعوب، فإن حاربونا هم فإنهم يخدمون الإستعمار بذلك.
8. إننا نقدر الاشتراكية والماركسية لأنها تعتمد على العلم والمنطق، ولكننا لسنا اشتراكيين ولا ماركسيين مثلهم.
9. إن الشيوعيين السوفييت وغيرهم ينظرون إلى قضيتنا نظرة علمية متفهمة أما الشيوعيين السوريين ما زالت نظرتهم إلينا نظرة أنانية رذيلة، والأردل منها نظرة الكورد منهم إلى قضيتنا.
10. لقد تبين أخيراً أن الشيوعيين السوريين ينطقون ماركسياً ويناضلون ميكافيلياً.
11. الشيوعيون السوريون أصبحوا بعثيين ماركسيين أما الكورد من بينهم فهم كوسموبولوتيون، أي مواطنون أمميون والانسلاخ من الانتماء القومي والوطني.
12. عندما نقول إننا نؤمن بالعلم أو العلمية ليس معناه الشيوعية لأن العلم لم يقتصر على الشيوعية فقط.
13. الشيوعيون الكورد سيهاجمونا في المستقبل وبشراسة فيكفي أن نقول لهم فقط وبشكل سلمي ناعم: نحن نعمل من أجل شعبنا ولأنفسنا وكياننا وأنتم تعملون لإرضاء الغير.
14. إن الإستقامة والوجدان ليس لهم وجود في قواميس الشيوعيين السوريين وخاصة الكورد منهم، لأن الشيوعيين العرب يعملون لشعبهم ولتأمين النظام الشيوعي له أما الشيوعيين الكورد فقد باعوا أنفسهم بلا قيد ولا شرط، ولذلك نرى تلك الثقة الكبيرة بالشيوعيين الكورد في الحزب الشيوعي السوري، وبهذا الشكل حق عليهم لقب الكوسموبولوتيين أي اللاوطنيين.
15. إن هنالك أحزاباً تقدمية تعادينا من أجل مصالحها الحزبية والسياسية ومن أجل إبعادنا عن الجماهير الكوردية لكي ينفردوا بقيادتها، وسيهاجمونا بشراسة ولكننا سنرد عليهم بكلمة واحدة: حاقدون، وبلطافة وهذا ما سيقتلهم.
16. الشيوعيون المحليون يعيشون بعقلية ملخصها في أن أي انسان أو منظمة تقدمية محلية لا تعمل حسب إرادتهم أو إرادة موسكو، فالويل له أو لها وهجوم الشيوعيين المحليين هجوم دعائي سياسي ويصل درجة التآمر أيضاً.

17. الشيوعيون يحاربون الحركات الوطنية والتقدمية والشعبية والديموقراطية لأن هذه الحركات ستشاركها أو تنفرد في قيادة الجماهير دونهم ولأن هذه الحركات وطنية لا يستطيع الشيوعيون منافستها في هذا المجال وهي تقدمية وديموقراطية وشعبية وتطالب بالعدالة الإجتماعية التي ينادي بها الشيوعيون أيضاً، لقد رأينا في كثير من الأحيان كيف حارب الشيوعيون منظمات وشخصيات تقدمية ووطنية لكي لا يفسحوا لهم المجال لقيادة الجماهير ولكي ينفردوا لوحدهم في تسييرها.
18. الرجعية ليست التمسك بكل ما هو قديم وإنما الرجعية في نظرنا هي كل ما هو جامد، فكثيراً من الأفكار الجديدة جامدة. فما الفرق بين أن نقول أن المسيح ابن الله أو أن نقول أن ستالين أو ماو آلهة فكليهما جمود، الأول قديم والآخر حديث.
19. سألت العم : إن البرجوازي انسان يعمل لمصلحته الخاصة ضارباً مصلحة الشعب عرض الحائط فلماذا نحكم على ابنه نفس الحكم؟ فأجاب العم : الأفعى تكون سامة وضارة وقاتلة أما ابنها الصغير لا ينفث السم ولكنه ما يلبث أن يضر وينفث سمه ويقتل حينما يكبر.
20. الأغوات والمتصوفون هم سماسرة بين الحكومات والشعوب، سماسرة سياسيين يتلاعبون بمقدرات شعوبهم وإنهم بمثابة الغضب من الله تعالى على الأمم.
21. لا يُعتمد على الأغوات والبورجوازية في النضال غير المسلح ضمن الحركات الوطنية التحررية أما في النضال التحرري المسلح فينقسموا إلى قسمين : قسم ترتبط مصالحهم بالثورة فيعملون معها وقسم ترتبط مصالحهم بالمستعمر فيصبحون في صفوف الخونة.
22. تنظر البورجوازية الكوردية إلى الطبقات الكوردية الكادحة نظرة السيد لعبه، إضافة لهذا فإن الحكومات تنظر إلى البورجوازية الكوردية نظرة السيد لعبه أيضاً، وهذا ما كان مؤلماً وعظيم الأثر في نفسية الطبقات الكادحة من شعبنا وهذا ما حدا بها أن تثور على هذا الواقع المرير.
23. لا مجال للشك في أن البورجوازية تعمل لصالحها، والطبقات الكادحة تعمل لصالحها أيضاً، فالبورجوازي لا فرق عنده أحصل الشعب على حقوقه أم لا، بل المهم عنده المحافظة على أمواله وأملاكه بشتى الوسائل ولو على أكتاف شعبه. أما الطبقات الكادحة فلا تملك شيئاً كي تخاف عليه من الضياع. الجواب هو أنها تملك القيود، ومن هذا المنطلق تكون الطبقات الكادحة الفقيرة أشد وطنية وأعنف نضالاً من غيرها.

24. الغنى يجلب الرفاهية للإنسان، والنضال التحرري يتطلب التعب والخشونة. ونحن نعلم أن النعومة والخشونة متناقضتان ولا تتفقان.

25. البورجوازي الكبير ضحى ويضحى دائماً براحته ووقته وكرامته وإنسانيته في سبيل الحصول على امتيازات ومصالح مادية وشخصية. فليس غريباً أن نرى البورجوازي لا يضحى بمصالحه هذه في سبيل المصلحة الوطنية وذلك لأن مصالحه الشخصية وامتيازاته هذه قد كلفته كل ما يملك من القيم فمن الصعب أن يضحى بها.

### تجارب وملاحظات العم أو صمان حول الحياة الإجتماعية والثقافية:

1. يجب على المناضلين مراعاة الأخلاق بوجهيها : التي يؤمن بها الشعب والتي نحن نؤمن بها. وعدم التفضيل بينهما وعدم الطعن بهما وبالأولى خاصة.
2. أنا أو من بالله تعالى، وإذا أردت أن تعلم بوجود الله وقدرته فإنظر إلى نفسك.
3. لا أذكر يوماً أن تزحزح إيماني بالله والحق.
4. أبغض شئ في الوجود عندي الكذب الذي يؤدي إلى فساد الأخلاق وانهيار المجتمع.
5. ليس جهلنا في فهم الدين هو كل السبب في تأخرنا وإنما له سهم في هذا التأخر، وليس النظام الإجتماعي الفاسد هو كل السبب في تأخرنا وإنما له سهم في هذا التأخر أيضاً، وأما السبب الرئيسي في تأخرنا عن ركب التقدم والرقي هو تدني مستوى أخلاقنا. فيوجد بين أبناء شعبنا عادات قذرة دنيئة كالكذب والخداع ويجب أن نذكرها ونعترف بها وبصراحة، فتحدث الكثير من الجرائم كالقتل من أجل حفنة من النقود أو التعدي على أعراض الغير. ونرى كذلك الكثير من الولايم لأصحاب المناصب الحكومية للتقرب منهم والتذلل لهم. ولا نجد من العادات الحسنة إلا نادراً، فلا نجد أحداً يقدم على قتل مستعمري شعبه بدل قتل جاره لقاء بضع دريهمات، ولا نجد أحداً يتبرع ولو بشئ زهيد لشعبه المشرد المضطهد بدل صرفها على طاولات القمار.
6. المال كالخمر، فالخمر قليل منه لا بأس وأكثر بقليل يبسط أما إذا أكثر منه فيرذل الإنسان وكذلك المال.
7. ألا ننتع إنساناً بأبشع الصفات كالدناءة وغيرها وهو يجلس على مائدة مليئة بالأطعمة، فيأكل وينعم... وبينما أمامه عدداً من الأقارب والأصدقاء

- ولا يقول لأحد منهم تفضل وتناول الطعام. فكيف لا نصف الذين ينعمون بنعم الحياة ولا يقدمون شيئاً بسيطاً من مالهم أو راحتهم لشعبهم، لماذا لا نصفهم بهذه الأوصاف، أليسوا أكثر حقارة ونداءة من ذلك الشخص الجالس على مائدة الطعام ولا يدعوا إليها أصدقاؤه وأقاربه.
8. يجب أن يتحلى رفاقنا بصفات انسانية طيبة ولا ضير في أن يكونوا ذوي ثقافة متوسطة وعادية، لأنه ما قيمة شخصٍ عالي الثقافة وبدون أخلاق وإنسانية.
9. واجب علينا محاربة الذي يعتدي على دم ومال وعرض الكوردي، وأضعف الإيمان أن لا نبنّي صداقة مع المعتدي.
10. لا عيب في أن يخدم الإنسان والده لأنه بذلك يكون في خدمة أبيه، ولكن إذا لم يخدم أبيه بل خدم شخصاً غريباً فيصبح غلامه وليس ابنه، وكذلك الحال في أمر خدمة الشعوب، فالذي يخدم شعبه يصبح ابناً باراً له، والذي يخدم شعباً غير شعبه يصبح غلامه وعبده.
11. يوجد أناس يعبدون المال ويوجد أناس يستهترون بالمال ويضعونه في غير موضعه، ويوجد أناس يدخرونه ليوم يستفيدون منه بشكل معقول. وكذلك الأمر بالنسبة للأفكار والأيديولوجيات، فمنهم من يعبدها ومنهم من يستهتر بها ومنهم من يسخرها لمصلحة شعبه ووطنه.
12. مهما كان الإنسان متعلماً يظل بحاجة إلى التعلم ومهما كان ذكياً يظل بحاجة إلى مشورة ومهما كان معتركاً الحياة يظل بحاجة إلى تجربة وخبرة.
13. يجب أن نكون مع القوي الشرس أقوى وأشرس منه لكي لا يزيد من شرسته ومع الضعيف يجب أن نكون لطفاء رحماء لكي نكسب تأييده.
14. بالعلم لا تتوسع آفاق البصيرة وإنما تتوضح، فكثير من الناس غير المتعلمين عندهم بُعد نظر أكثر من المتعلمين.
15. في كثير من الأحيان لا يتفق المنطق مع الواقع، فنرى أن المنطق يتجه في اتجاه والواقع في اتجاه آخر فلنحاول أن نقرب المنطق من الواقع لأننا لا نستطيع الهروب من الواقع.
16. في وطننا المحرر يجب الإهتمام بالمعلم والضابط والمرأة وتقديس مهنة التعليم والفنون العسكرية وجعلها من مهن الدرجة الأولى.
17. إن لغتنا جميلة ورقيقة وغنية ولكنها كحبات المسبحة المنثورة في عدة غرف مظلمة لا نستطيع جمعها إلا بنشر الضوء والنور في هذه الغرف. وهذا النور هو الكيان السياسي المستقل لشعبنا الكوردي.

18. يجب الإهتمام بتعليم المرأة ويجب أن يقتصر تعليمها في المرحلة الأولى على اللغة والتربية الصحية والتربية الوطنية، وإن تكون برامج تعليم المرأة مختلفة عن برامج تعليم الرجل.
19. إذا لم يكن الإنسان مرتاحاً مع أهل بيته سيكون بالتأكيد إنساناً محطماً وحتى لو كان جميع الناس أصدقائه.
20. يجب أن لا يتجاوز عمر الفتاة حين زواجها عن 25 سنة و 30 سنة عند الفتى.
21. إنها جريمة أن يتزوج رجل عمره ما فوق 40 سنة من فتاة لم تتجاوز الـ 15 سنة.
22. يجب أن يكون بين الزوجين نوعاً من الاتفاق وكذلك التقارب في الأفكار والأخلاق.
23. يجب أن يتوفر في الفتاة العقل ثم الأخلاق ثم الجمال وأن يتوفر في الرجل الأخلاق ثم العقل.
24. يفنى الجمال على مر الأيام ولكن العقل ينضج مع الأيام.
25. يجب أن يُسير الطالب الابتدائي تسييراً تاماً من قبل والده والطالب الإعدادي والثانوي يوجه ويراقب، أما الطالب الجامعي يُنتقد. لأن الطالب الثانوي والجامعي لا يمكن إجبارهم على الدراسة، لذا يجب أن تكون بارادتهم لا بالقوة كما هي الحال في المرحلة الابتدائية.
26. قال لي والد أحد رفاقنا الأثرياء : أريد أن أسألك سؤالاً، فقلت له تفضل، قال : أنت تعبت وناضلت كثيراً لأجل شعبك فلماذا لم تتزوج فتاة من شعبك فقلت له : إن النظام الاجتماعي السيئ هو السبب، فقال : كيف؟ فقلت له : أنا لا أملك شيئاً فهل تقبل أن تزوجني إبتنك ، فقال : لا.
27. إسمع من عمك هذا القول وإعلم بأنه من الأعمال الصغيرة تتشكل لدينا أعمال كبيرة.

تقول الفلاسفة :

فقط الطيور القوية أو الجميلة بمنظرها وصوتها يتم وضعهم في القفص.

ان احرار كوردستان يلتقون بدون سابق معرفة وبدون ان تكون اية رابطة عشائرية أو حزبية أو اقليمية فيما بينهم... الدكتور جمال نيز من جنوب كوردستان احد هؤلاء الاحرار من يصل الى دمشق عام 1956 ويبحث عن ضالته اي من هم مثله فلم يجد سوى العم أوصمان صبري... حيث أهدى

الدكتور جمال نيز صورته الى العم أوصمان صبري وكتب خلفها كلمة إهداء جميلة... على الوطنيين الاحرار النضال في خندق واحد... فلننطلق من اجل وحدة الاحرار... فالشعب الكوردي حينما يشاهد وحدتنا فسوف يسير معنا وهنا تتحق الحرية والاستقلال.

ان ما قاله العم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والشيخ معشوق الخزنوي والبروفيسور جمال نيز اعظم بكثير مما قاله مارتن لوثر كنج وغيره ولكن المصالح الشخصية والحزبية في مجتمعنا قد قللت من قيمتهم كثيراً. يجب النضال حسب اقوال عظمائنا والاستفادة أيضا من اقوال مارتن لوثر كنج وغيره من عظماء العالم.

اتفق العم أوصمان صبري مع الاستاذ جمال نيز حول بعض الاصلاحات الضرورية لتطوير الكتابة الكوردية بالاحرف اللاتينية وكان ذلك في مدينة دمشق في صيف عام 1956، وقد طبع الاستاذ جمال نيز هذا المحضر كما هو في الصفحات الاخيرة من كتابه المعنون بـ"الكتابة الكوردية بالاحرف اللاتينية" والذي كتبه الاستاذ جمال في مدينة كركوك في حزيران عام 1957 ونشر الكتاب في السنة نفسها.

كنت مع الاعزاء العم أوصمان وزوجته أم هوشنك والتي كانت مثلاً للمرأة الصالحة والوفية، نسير في حي الأكراد في دمشق فإذا بنا نلتقي أحد الاصدقاء وهو يسلم علينا ويسأل العم أوصمان عن صحته، فيرد عليه العم أوصمان قائلاً: لقد بلغت من العمر عتياً حتى هرمت وعجزت. ولكن الصديق مال نحو العم أوصمان وهمس في أذنه: لا تقل هذا أمام أم هوشنك، فأجابه: ليس ذلك سراً فهي أدرى بي أكثر من كل الناس... نعم هكذا كان العم أوصمان من العظمة والقوة في الدفاع عن حرية الشعب الكوردي وفي نفس الوقت كان حلو المعشر مع اصدقائه ورفاقه وتلاميذه بكل ما في الكلمة من معنى.

لم يك تأثير العم أوصمان بي من خلال المهمات التي كان يعتمد علي فيها والنضال اليومي بل ان تأثيره الاكبر كان في مواقفه التي جعلت مني أكثر محبة لشعبي الكوردي ووطني كوردستان. ولقد تعلمت الكثير منه ومن مواقفه الثابتة والمبدئية الخالدة فقد كان مدرسة قومية لتربية كوادر تحرير كوردستان، وفيما يلي بعضها والتي عشتها شخصياً ودونتها في دفتر خاص

سميته مواقف العم أوصمان صبري:

1. في العام 1966 أرسل جلال الطالباني وفداً برئاسة محمد أمين فرج إلى العم أوصمان من أجل شرح أسباب انشقاق المكتب السياسي للبارتي عن قيادة الملا مصطفى البارزاني في جنوب كردستان وكان مركزاً على أن المكتب السياسي يمثل البارتي والبارزاني ليس سوى إلا زعامة عشائرية رجعية بعيدة كل البعد عن البارتي وطلب محمد أمين فرج أن يكون موقف عناصر البارتي الكوردي السوري الذين يدرسون في أوروبا من هذا الانشقاق إلى جانب إخوانهم جماعة المكتب السياسي أو على الأقل أن يكون موقفهم حيادياً... إلا أن العم أوصمان قال لمحمد أمين فرج ما يلي: بغض النظر عن هوية كل منكم، وباختصار نحن مع الثورة وبما أن البارزاني على رأس الثورة فنحن معه، ولو كنتم على رأس الثورة والبارزاني تعاون مع الحكومة العراقية كما أنتم الآن تتعاونون معها فإننا كنا نتعاون معكم ضد البارزاني. هكذا كان جواب العم أوصمان وبكل وضوح وشفافية. وبعد أن ذهب محمد أمين فرج قال لي العم أوصمان: مع إني أعلم من الآن أن البارزاني سيعفو عن جلال الطالباني والمكتب السياسي ولكنه لن يعفو عني...!

نعم إن قرارات العم أوصمان كانت دائماً نابعة من توجهاته القومية وكان ينسى نفسه تماماً حين اتخاذ القرارات القومية. فغيره لو كان يعلم أن البارزاني لن يعفو عنه، لكان ينضم إلى خصومه وبدون أن يحاول أحد من اقناعه بذلك.

2. في العام 1966 وبعد الإفراج عن العم أوصمان من السجون السورية زارته مجموعة من ضباط المخابرات السورية بمرافقة فايز كم نقش أحد الشخصيات الكوردية في حي الاكراد وبتكليف من رئيس الجمهورية السورية أمين الحافظ وطلبوا من العم أوصمان مساعدة رئيس الجمهورية الذي كان يخشى وقوع انقلاب عليه، فقال لهم العم أوصمان: لا مانع إذا ألغيتم الحزام العربي والإحصاء الاستثنائي وفتح مدارس كوردية، فقالوا له: إننا نؤمن بحقوق الكورد ولكن هناك عدد من المسؤولين علينا ان نقتنعهم بذلك لذا نطلب منك أن تقوم بإقناعهم، فإذا اقتنعوا يمكننا القول أننا نستطيع حل كل المشاكل. فقال لهم العم أوصمان: طالما تعتقدون أن الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي هو في مصلحة سورية وبما أن هؤلاء هم رفاقكم الذين ليس عندهم قناعة بحقوق الشعب الكوردي فيمكنكم أنتم اقناعهم والتأثير فيهم أكثر مني، وعليه فهي مهمتكم وإني أعتر عن القيام

بذلك. وبعد مغادرتهم سألت العم أوصمان أليست فرصة ليحصل شعبنا على حقوقه؟ فوقف العم أوصمان على قدميه محتدماً وماسكاً ذقنه كعادته حينما تطرأ قضية تثيرره، وقال لي: يا عمي وحياة هذه الذقن إنهم يكذبون، وهدفهم من زيارتهم لنا هو تمييع موقفنا وليس حقوق الشعب الكوردي. إنهم يريدونني، كخيري من قادة الأحزاب الكوردية، أن نطرق أبواب المسؤولين، وهذا لن يخلوا فيه. ومما قاله لهم العم أوصمان: هل الجزيرة هي جزء من سورية أم هي مستعمرة... فأجابوه: طبعاً إنها جزء من سورية، فأجابهم العم أوصمان: طالما تعتقدون أن الجزيرة جزء من سورية لماذا توجد هناك قوانين استثنائية تطبق في المنطقة الكوردية فقط ولا تسري على المناطق العربية، وهذا دليلي على أن المنطقة الكوردية في سورية ليست جزء من سورية وإنما هي مستعمرة سورية. ومن الجدير بالذكر اعترض آخرون على موقف العم أوصمان الصلب مع ممثل أمين الحافظ ولكن وجهة العم أوصمان كانت الصائبة لأن أمين الحافظ بعد هذا الاجتماع بأشهر قليلة تم اقصاؤه عن الحكم بإنقلاب صلاح جديد في 23-2-1966. ومن هذه الأحداث وفي كل مرة كان العم أوصمان يثبت أنه كان يتمتع ببعد نظر بالإضافة إلى مواقفه القومية الثابتة.

3. فيما بعد حاول غيرهم من عناصر النظام السوري الاتصال بالعم أوصمان وأبدوا استعدادهم للسماح بصحافة كوردية مقابل السكوت عن مشروع "الحزام العربي"، فرفض ذلك العم أوصمان أيضاً وحينما قلت للعم أوصمان إنها خطوة جيدة للتعبير عن وجودنا... فوقف العم أوصمان كعادته حينما يحتد يباعد بين قدميه ولعدم وجود أسنان في فمه يصبح وجهه منكمشاً أكثر من العادي، وقال لي: إن شبراً واحداً من أرض كوردستان لا أعطيه بكل الحقوق الكوردية، وكان يعني أرض كوردستان هي الأهم وكان يؤكد دائماً على أن جزءاً من كوردستان واقع تحت الاحتلال السوري، وإن مسألة تنفيذ "الحزام العربي" يعني أنهم يريدون طردنا من كوردستان، وأن الشعب الكوردي إذا ترك أرض بلاده، فلن يكون شعباً بل أقلية أو جالية متناثرة هنا وهناك. نعم لقد كان العم أوصمان يعرف أين يقف وكان يعرف بالضبط ماذا يريد.

4. لقد ذكر لي العم أوصمان كثيراً عن اشتراكه في الثورات الكوردية ضد الأتراك بعد انهيار ثورة الشيخ سعيد بيران وثورة المرديسيان قام بالاتصال بالشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان والشيخ أحمد البارزاني

وغيرهم من قادة الكورد وفي العام 1927 ذهب بنفسه إلى السليمانية وبارزان من أجل قيام ثورة كوردية كبرى ولكن لم تكلل جهوده بالنجاح لأسباب عدة.

5. بعد فقدان الأمل من قيام ثورة كبرى أخبرني العم أوصمان كيف نرح إلى سورية وطلبت السلطات الفرنسية منه أن يكون ضابطاً في الجيش الفرنسي فقال لهم العم أوصمان إنني أقسمت أن لا أحمل سلاح ظالم أو مستعمر يوجه إلى المستضعفين والمستعبدين، وكذلك عرضوا عليه ملكية بعض القرى كغيره من الكورد الذين نزحوا من شمال كوردستان، ولكنه رفض أن يأخذ منهم شيئاً لأنه أدرك مسبقاً أن هذا لن يكون بلا مقابل... وكذلك حدثني العم أوصمان عن اعتقاله في تركيا والموصل وفلسطين وسورية من أجل دفاعه عن الشعب الكوردي وحقوقه القومية المشروعة فهي ملحمة بطولية نادرة وبحاجة الى مؤلفات ضخمة لتوثيقها حقها.

6. الحكم الفرنسي في سورية قام بنفي العم أوصمان من سورية مع إخته إلى جزيرة مدغشقر في أفريقيا لمدة عام كامل، كما أخبرني عن نضاله في خويون واشتراكة في تأسيس النوادي والمجلات الكوردية مثل نادي كوردستان ومجلة هاوار في دمشق ومجلة رونا هي في بيروت، وبعد خروج الفرنسيين من سورية استمرت الملاحقات والإعتقالات له والتي بلغت 18 حالة اعتقال من أجل القضية الكوردية حيث سجل رقماً قياسياً في عدد حالات الاعتقال كما سجل أرقماً قياسياً أخرى في المقاومة والصمود في السجون وأمام المحاكم ببطولة نادرة ليس بين الشعب الكوردي فحسب بل انها غير موجودة في الشعوب الأخرى أيضاً، ومن القصص الطريفة التي يتداولها السجناء في سورية: أنه كان هناك أحد النزلاء الجدد في السجن ولم يكن عنده شيء من الفراش أو الأغطية لينام عليها، لكنه شاهد مكاناً في صدر القاعة ولا يحتله أحد فقال هل بالإمكان أن أخذه لأنام عليه فقالوا له إنه مكان العم أوصمان صبري وقد خرج البارحة إلا أنه قال أتركوا هذا المحل لي سأعود قريباً... إلا أن السجناء منحوه المكان بشرط إخلائه حينما يعود صاحبه العم أوصمان.

7. حدثني العم أوصمان عن تأسيس البارتى في سورية وكيف كان منهاج الحزب الديمقراطي الكوردستاني في البداية وكان يطالب بتوحيد وتحرير كوردستان وبعد اعتقالات 1959 تم تغيير ذلك إلى الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية، وذلك لأن القيادة

الكوردية إثر تلك الاعتقالات تنازلت عن هدف تحرير كوردستان وعن كلمة الكوردستاني من اسم الحزب وذلك خوفاً من الحكم الظالم الذي كان يتهددهم إلا أن العم أوصمان كان الوحيد الذي لم يتنازل... وحين سأله القاضي هل صحيح ما يقوله رفاقك بأن منظمكم هي منظمة إجتماعية وثقافية وليست حزباً يطالب بإستقلال كوردستان؟ فأجابه العم أوصمان: "إن منهاجنا أمامك ومن خلاله تستطيع معرفة ماهية منظمتنا". هكذا كان موقف العم الثابت والمبدئي وبنفس الوقت لم يترك مجالاً للقاضي بأن يزرع الشقاق فيما بينه وبين الذين تنازلوا عن منهاج الحزب وجعلوه منظمة إجتماعية، واعتقد ان الحقائق سوف تظهر كاملة بعد إزاحة الاحتلال عن غرب كوردستان وحصول الشعب الكوردي في سوريا على حريته واعلان دولته المستقلة، لأن هناك من يعلمون الحقائق كاملة ولكنهم يتريثون حتى ازاحة كابوس الاحتلال عن كوردستان.

8. في بداية عام 1969 حضرت مع مجموعة من الرفاق إحدى الجلسات العلنية لمحكمة أمن الدولة السورية بدمشق والتي كانت تحاكم العم أوصمان صبري، ووقفت على مجرياتها وأشهد للحق والتاريخ ببطولة ووطنية العم أوصمان التي لا حدود لهما حيث أعطى صورة ناصعة لبطولة عمه الشهيد شكري آغا الذي اعدمه الاتراك ولكل القادة الكورد الكلاسيكيين الأوائل الذين وقفوا ببطولة فذة أمام محاكم الكيانات التي تحتل كوردستان، حيث تلقى القادة الكورد حكم الإعدام وبدون أن يرف لهم جفن كساكني الجنان الشيخ سعيد بيران عام 1925 وسيد رضى عام 1939 وقاضي محمد عام 1947. وان العم أوصمان صبري لم يكن أقل من هؤلاء العظام الاوائل على الاطلاق.

9. أخبرني العم أوصمان عن إحدى محاكماته في عام 1960 حينما قال له القاضي أنتم الكورد تتمعون بكافة الحقوق فمثلاً كاتب المحكمة هو كوردي فإذا كان كلامك صحيح بأننا نضطهد الكورد فلا نوظفه، فقال العم أوصمان: "إنه ليس كوردياً"، فقال القاضي: "إنني أؤكد لك أنه كوردي"، فقال العم أوصمان مصرأً: "أنه ليس كوردياً على الإطلاق، ولو كان كوردياً كما تدعي لكان واقفاً إلى جانبي وليس إلى جانبك". وفي محاكمة أخرى للعم أوصمان عقدت إحدى جلساتها في مبنى البرلمان السوري وكان رئيس المحكمة المقدم مصطفى طلاس الذي قال "إن الأكراد إخواننا"، فأجابه العم أوصمان: إذا كانوا إخوانكم إذن اعطوا الكورد الحقوق التي أعطتها اسرائيل للعرب القاطنين في اسرائيل". نعم

إن العم أوصمان كان يتكلم بكل ثقة وقوة وجرأة في كل زمان ومكان أكان مع رفاقه أم أمام المحاكم وحتى في مراكز الإعتقالات وتحت التعذيب فكان يواجه المحققين بنفس القوة والثبات والشجاعة.

10. بالرغم من أن توزيع البيان من تحت أبواب منازل حي الاكراد بقيت عملية سرية ولم يعلم بها أحد إلا أن العم أوصمان علم بها كيف وبأسمائنا في وقت فشلت المخابرات السورية من معرفتنا والوصول إلينا، فذهبت مع رفاقي الذين قاموا بالعملية كل من الرفاق قصي الرشي وعصمت برازي لمقابلة العم أوصمان حسب طلبه وقد كان منزعاً جداً، وقال لنا: إن الذي بنينه منذ سنين تريدون تقويضه أنتم في يوم واحد، ولكنه بعد لحظات تغير أسلوبه وطلب منا راجياً أن لا نعود إلى ذلك مرة ثانية، وقال لنا إن لغتكم الكوردية ضعيفة فإذا أردتم أن تخدموا شعبكم تعلموا لغتكم بشكل جيد، ومن يومها بدأنا نتردد على بيت العم أوصمان لإعطائنا دروس في اللغة الكوردية فوزعنا انفسنا على مجموعات صغيرة لكي لا تلاحظ المخابرات السورية زيارتنا لبيت العم أوصمان.

لقد كان العم أوصمان صبري يستقبلني أنا ورفاقي بالساعات ويعطينا دروساً بالوطنية بأسلوب بسيط احببناه جميعاً لما كان يتخلله من قصص وتجارب عملية حصلت مع العم أوصمان شخصياً وكان يسردها لنا بأسلوب جميل وكان ينهي دروسه الوطنية بإعطائنا دروس في تعلم القراءة والكتابة باللغة الكوردية مستعملاً كتابه لتعليم الكوردية "ألفباي كوردي". واستمرت هذه الدروس حتى أوائل العام 1964 حيث طلب مني العم أوصمان الانتساب للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومن حينها أخذ العمل الحزبي كل وقتي أما غيري من الرفاق فقد استمروا في أخذ الدروس.

وخلال فترة الدروس كنت مع رفاقي نقوم بأعمال الجمعية النضالية والتنظيمية وفي غاية السرية وحتى كنا نكتمها عن العم أوصمان بعدما شعرنا بإنزعاجه لما قمنا به سابقاً في عملية توزيع البيان، حتى ظننا أن العم أوصمان لا يصلح إلا لتدريس اللغة الكوردية فقط ولكن فيما بعد تعرفت على العم أوصمان جيداً في أنه يهدف إلى تحرير كوردستان وليس لديه أي هدف آخر وهذا ما جعلني ان أحبه بعقلي وقلبي ووجداني وأن أقسم له بالولاء.

وإنني ورفاقي تلاميذ مدرسة العم أوصمان صبري سنظل أبد الدهر مدينين له ولتوجيهاته، وإن ما نقوم به في حياتنا النضالية وعدم تهاوننا

في حقوق شعبنا وحبنا غير المحدود لكوردستاننا المقدسة هو ما تعلمناه من العم أوصمان صبري الخالد. كما إن شخصيته القوية وعظمة إيمانه تواضعه استطاع من اسرنا. وكان مدرسة قومية كوردية ودروسه مستقاة من حياته وتجاربه الخاصة ومواقفه المبدئية والوطنية من أجل التحرر الوطني الكوردي وكان صخرة صلدة بوجه كل من حاول النيل من حقوق الشعب الكوردي.

11. إن العم أوصمان صبري أول من دعا إلى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية عام 1957 وساعده في البداية كل من الدكتور نور الدين زازا ورشيد حمو وغيرهم، وحاول بعض الانتهازين التسرب الى قيادة الحزب وذلك بدعم من جلال الطالباني الذي كان في دمشق حينذاك ولكن العم أوصمان صبري قاوم هذه المحاولات بشدة... وبعد فشل هذه المحاولات أخذ الحزب خطا جماهيريا وشعبيا وديمقراطيا، وخلال الثلاثة سنوات الاولى من تأسيسه استقطب الحزب معظم الجماهير الكوردية بشكل منقطع النظير وخاصة في منطقة الجزيرة. إلا ان الحزب دخل في عدة محن وتجارب كانت أولها في العام 1959 (في زمن الوحدة فيما بين سورية ومصر) حيث تم اعتقال 35 عضوا قياديا وكادرا من الحزب وتراجع معظمهم أمام المحكمة عن اهداف الحزب لأن المخبرات السورية نشرت بين المعتقلين الكورد اشاعة مفادها ان الحزب متهم بإقتطاع جزء من سورية وان عقوبة ذلك تتراوح ما بين 10 الى 15 عاما في السجن... وفعلا تراجع معظم قادة الحزب عن كون الحزب تنظيما سياسيا يمثل الشعب الكوردي في سورية... والذي قالوه في المحكمة ان الحزب جمعية ثقافية مع العلم ان المنهاج والنظام الداخلي وبيانات الحزب كانت في المحكمة امام القاضي وكلها تثبت بما لا يدع مجالا للشك في ان الحزب هو سياسي وليس جمعية ثقافية... بينما العم أوصمان صبري كان الوحيد الذي لم يتراجع بجرأة وشجاعة عن منهاج الحزب واهدافه المشروعة واثبت وجود الشعب الكوردي على أرضه التاريخية كوردستان وبعد هذه التجربة تم طرد الفئة التي تراجعت عن اهداف الحزب ولكن بقي عدد من الذين تروقه الافكار الانهزامية وكان على رأسهم حميد درويش الذي كان يتقوى نفوذه داخل صفوف الحزب مستغلا وجود العم أوصمان صبري بعيدا في دمشق. وفي العام 1964 كانت التجربة الثانية حينما اعتقل النظام السوري العم أوصمان صبري واعضاء المكتب السياسي للحزب في مدينة حلب، وتخاذل بعض القادة

اثناء التحقيق في هذه المرة ايضا، اما موقف العم أوصمان فكان صلبا كالعادة، بالرغم من تعرضه لتعذيب جسدي ونفسي ومختلف انواع الضغوط، وكان موقفه الثابت في التحقيق والسجن. أما قيادة الحزب كانت ميدانا مفتوحا للخلافات والتناحرات والمؤامرات وظهور روح الاقليمية... ولم يكن العم أوصمان راضيا عن الاوضاع، فأعلن العم أوصمان صبري بأنه سيقدم استقالته بعد خروجه من السجن، وانه طالما في السجن فسيعتبر نفسه سكرتيرا للحزب وعليه الدفاع عن اهداف الحزب وحقوق الشعب الكوردي، وهذا ما كان خلال فترة الاعتقال. إلا أن حميد درويش استغل وجود قيادة الحزب في السجن ووجوده خارج السجن فدعا الى عقد مؤتمر حزبي من اجل ان يسيطر على الحزب مع مجموعة من اعوانه... ولكنه فشل في محاولته هذه.

في نهاية عام 1964 خرجت قيادة الحزب من السجن ودخل الحزب في مرحلة من الجمود حيث ضعف ارتباط القواعد بالقيادات وتوقفت النشرات الحزبية عن الظهور مما ادى الى التذمر في صفوف القيادات الدنيا والمتوسطة التي استطاعت من استمالة بعض القواعد الحزبية... وتعاون العم أوصمان معهم بعد قناعته بأن القيادة السابقة لا يمكن ان تقدم اية خدمة لقضية شعبنا الكوردي في سورية.

في أواخر عام 1965 تم تشكيل قيادة مرحلية للحزب والاتجاه بدأ الى التحضير لمؤتمر حزبي عام، بينما واصلت جماعة حميد درويش نشاطها باسم الحزب ايضا، وفي هذه الاثناء تأخذ المخططات العنصرية للنظام السوري تموضعها للتنفيذ وفي مقدمتها مشروع الحزام العربي العنصري والقوانين العنصرية الاستثنائية الخاصة لمنطقة الجزيرة بعد سحب الجنسية السورية من الكورد والاستيلاء على أراضيهم. وإستمالة بعض القياديين في الحزب ليأخذوا موقفا مواليا للنظام السوري من اجل إضعاف موقف العم أوصمان الذي لا يعرف التهاون في حقوق الشعب الكوردي. 12. وهنا لا بد من ذكر نقطة هامة في حياة العم أوصمان صبري وهي انه لو بقي بعيداً عن النضال منذ البداية وعاش بين أهله فهو ابن رئيس عشيرة كوردية كبيرة "عشيرة المرديسيان" في شمال كوردستان وعنده من الأملاك ما يجعله أن يعيش عيشة الأمراء، إلا أنه ترك كل شيء وجاء إلى سورية وحيداً بدون عشيرته وسنده وهو لا يملك شيئاً من المال من أجل أن يكمل مسيرته النضالية علماً بأن العديد من الحكومات عرضت عليه المغريات شريطة أن يتعاون معها، إلا أنه كان دائماً يرفض مساعداتها

المسمومة والتي كانت وما تزال على حساب شعبنا الكوردي وحقوقه القومية، بل بقي صامداً إلى آخر لحظة من حياته لم يتنازل لأعداء الشعب الكوردي قيد أنملة وبقي شامخاً مرفوع الرأس ومثالاً خالداً للوطنية.

إن العم أوصمان بعد خيانة حميد درويش في العام 1964 وخيانة صلاح بدر الدين في العام 1969 فقد الأمل في النضال الحزبي ففضل أن يتابع مسيرته النضالية بلا حزب أو تنظيم سياسي، وبذلك اتبع العم أوصمان المثل الكوردي الهورامي القائل: أفضل أن أكون بدون بيت على أن يكون لي بيتا صاخبا، وأفضل أن أمشي حافيا على أن يكون لي حذاء ضيقا.

والحقيقة ان العم أوصمان رحمه الله كان بمثابة حزب نضالي قائم بذاته يمثل المقاومة والحرية وكان نشاطه دائماً وهو يوجه ويعلم وينصح ويعطي ويضحي بلا حدود.

وبعد خروجه من السجن عام 1972، وبعد عودتي من أوروبا كنت لا أنقطع عن زيارته، وكان يعرفني أنني منتسب لحزب كاژيك وأن الدكتور جمال نبز أحد قياديه ومؤسسيه وتربطني به علاقة متينة، وبالرغم من أنه لم يعطني رأيه بتنظيم كاژيك ولكنه رحمه الله كان يذكر دائماً لي وطنية وإخلاص الدكتور جمال نبز وربما كان ذلك إشارة غير مباشرة منه عن رأيه بكاژيك كما كان رأي الدكتور جمال نبز بالعم أوصمان صبري كراي العم أوصمان صبري فيه بالضبط.

وهناك مواقف جميلة في علاقتي مع الدكتور جمال نبز والعم أوصمان صبري وكانت أجملهم إني حينما كنت في أوروبا سألت الدكتور جمال نبز عن رأيه بالعم أوصمان صبري فقال لي الدكتور جمال نبز إن العم أوصمان صبري وطني من الطراز الاول ولكنه قاسي قليلاً... وحينما عدت الى سورية وسألت العم أوصمان صبري نفس السؤال فأجابني بما يلي: إن الدكتور جمال نبز وطني من الطراز الاول ولكنه قاسي قليلاً... والحقيقة إنهما ليسا قساة بل إنهما لا يعرفان التنازل للعدو على الاطلاق، ولا أعلم إن عدم تنازلي للعدو قد إقتبستها منهما أم كان عندي الاستعداد لعدم التنازل للعدو ولذلك أحببتهما بكل جوارحي. نعم إنهما كانا من الطراز الاول في كل شئ ولا يمكن ان يتكررا أبدا... رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

**بعد الانقلاب العسكري في تركيا عام 1980** هربت الاحزاب الكوردية من تركيا وتوجه معظمها إلى دمشق وكنت مع العم أوصمان صبري نجتمع مع بعض أعضاء القيادات الكوردية من شمال كوردستان ونتجادل ونتناقش حول

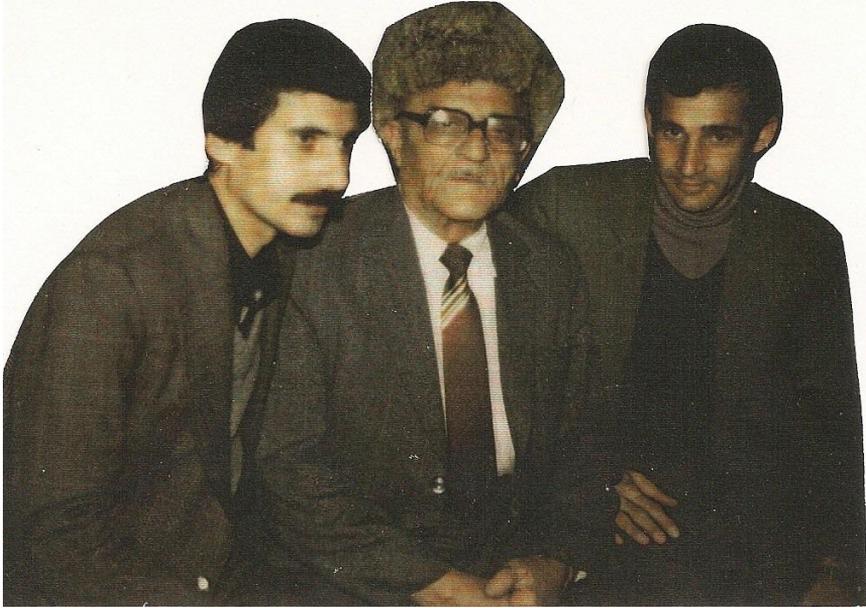
مستقبل الأمة والحركة الكوردية التحررية وحول كارل ماركس وتروتسكي وماوتسي تونغ وأنور خوجة... إذ كان الإخوة القادمون من شمالي كردستان إلى دمشق في حالة من الغفوة واليأس، أشبه بحالة أهل الكهف الذين استيقظوا بعد غياب طويل عن مجريات الأحداث في العالم، فسلوكياتهم ونفسياتهم كانت تمثل نفسية وسلوكيات مصطفى كمال أتاتورك، وثقافتهم كانت ماركسية ولكن ماركسيتهم متنوعة فبعضهم كانوا ماركسيين لينيين، وبعضهم ماركسيين تروتسكيين وبعضهم ماركسيين ماويين وبعضهم ماركسيين على خط أنور خوجة الألباني وبعضهم من يقول ماركس وماركس فقط وبعضهم كان يقدر ستالين وإلخ من المسائل التي ليس لها أية علاقة بتحرير كردستان، وهذا الاختلاف في الأفكار أدى إلى اقتتال دامي فيما بينهم واستشهاد المئات من أفضل كوادرهم الحزبية قبل الانقلاب العسكري التركي والذي بدوره قضى على ما تبقى من الكوادر الكوردية.

وهنا أريد أن أذكر مثلاً عن هؤلاء وهو حزب كاوا، فكان الاخ العزيز محمد مختار بولاد أحد قادة حزب كاوا، ولم يكن هذا الحزب ولا غيره، على دراية بشئ إلا انهم يعلمون كل صغيرة وكبيرة عن مصطفى كمال وستالين، ولم يكن أعضاؤه يدركون ويعلمون شيئاً عن تطور الحركة التحررية الكوردية ولا عن الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كردستان في 1919-1924 ولا عن الثورات والانقذاضات التحررية في بقية أجزاء كردستان.

وكننت والعم أو صمان نحاول إقناع الاخ محمد بولاد بأن الرئيس الالباني أنور خوجة لا يعلم أن هناك أحزاباً كوردية في جبال كردستان تتقاتل من أجله، وأن مئات الكوادر استشهدت من أجله أيضاً!! وبالرغم من أن قضية أنور خوجة ليست لها أية علاقة بقضية تحرير كردستان، كنت أعتقد أن نقاشاتنا عقيمة لا تجدي نفعاً لأن الاخ محمد مختار بولاد كان كغيره من الحزبيين يعاني من عملية غسل دماغ رهيبية، فهم أناس طبييون وسادجون جدا لكن أدمغتهم كانت خالية من كل ما يمت إلى الأمن القومي الكوردي أو تحرير كردستان بصلة والتي هي أعظم شأناً من المصالح الحزبية والإقليمية والأيدولوجية والمنافع السياسية التي يلهثون راكضين وراءها. وقد حزنت كثيراً حينما أقتننا الأخ محمد وغيره بأن قتل الكوردي لأخيه الكوردي الذي يختلف معه في الرأي جريمة نكراء، نعم حزنت جدا لأن تفكيرهم أصبح تأنها ولربما يحتاجون إلى سنوات عديدة من الانفتاح على العالم ليعودوا لوضعهم الطبيعي، فأكثرتهم حينما كانوا يصطدمون بالحقائق والوقائع فيعلموا انهم كانوا يسبحون في بحر من الخيال فغادر معظمهم سورية إلى أوروبا، حيث

ألتقيت ببعضهم فيما بعد في سويسرا والسويد. أجل كانت هذه تجربة فريدة من نوعها وكنت أتمنى لو أنني سجلت ما كان يدور في حوارنا خلال تلك الفترة في دار العم أوصمان في دمشق والتي كانت تستمر أحيانا حتى بعد منتصف الليل وكان العم أوصمان يهدأ حيناً ويثور أحياناً وكان صوته ينخفض ثم يعلو وكأنما في معركة كر وفر تتأرجح فيما بين الحياة والفناء... وكنت حينما ألتقي بهذه النخب من الشعب الكوردي، وهم في هذه الحالة من السلبية الصوفية البعيدة كل البعد عن المصلحة القومية للأمة الكوردية، كنت أتساءل إذا كانت هذه النخبة الواعية من شعبي هكذا، فما هو حال الناس العاديين، ولكن العم أوصمان لم يكن يقطع الأمل أبداً في مهمته في شرح وإيضاح الامور الهامة والغائبة عنهم ويبحث فيهم روح اليقظة والوعي بأساليب وطرق عقلانية منطقية ومن خلال أمثلة وخبرة وتجارب عملية للعم أوصمان والتي لا حدود لها.

في الوسط ساكن الجنان العم أوصمان صبري وكنت على يمينه والاخ محمد مختار بولاد على يساره أحد أعضاء قيادة حزب كاوا في شمال كوردستان في العام 1980 في منزل العم أوصمان صبري بدمشق.



منذ 1982 أصبحت بعيداً عن العم أوصمان صبري ولم تتح لي الفرصة في أن اجتمع به أو ألتقيه أو الاستماع إلى أحاديثه القومية والوطنية من بعد ذلك، ولكنني كنت على اتصال روجي دائم به وبما قمنا به سوياً، وبمواقفه القومية التي تعتبر بحق مدرسة للقومية الكوردية وبالإضافة إلى جديته وتشدده في مواقفه القومية تجاه محتلي كوردستان إلا أنه مع شعبه كان يمتاز بروحه المرحة ودماثة خلقه وإبتسامته الرضى والثقة التي كانت تومض على وجهه البشوش حتى في أحلك وأقسى الظروف هذه الصفات الرائعة كانت تعطينا نحن تلاميذه الكثير من القوة والعزيمة، ولا أنكر بأن الكثير من موافقي القومية قد اقتبسنا منها. فالكبير والصغير كان يجله ويحبه ولا أحد يمله أو يجافيه لأن العم أوصمان كان يمثل الأمة في شخصه ومدرسة قومية كوردية عالية المستوى في تجاربه.

إن مواقف العم أوصمان صبري القومية ونضاله المتميز تجعله في مصاف القادة الكورد الاسطوريين، لذا فإن حياة العم أوصمان قد بدأت بوفاته وسيذكره الشعب الكوردي على مر الزمان ولن تنتهي حياته على الاطلاق... في السنوات الأخيرة من حياة العم أوصمان وبعد أن توفيت زوجته المناضلة أم هوشنك وسافر كل من أبنائه هوشنك Hosheng وهوشين Hoshîn وهفال Heval وبناته هنكور Hungûr وهيفي Hêvî إلى البلاد الأوروبية والأمريكية وزواجهم هناك... وبقي العم أوصمان مع إبنته كوي Kewê التي بقيت إلى جانبه لوحدها حتى آخر لحظة من حياته لتقوم في خدمته وبذلك اعطت مثلاً نادراً لنكران الذات، وكانت ترفض الزواج لتبقى إلى جانبه في تأمين احتياجاته اليومية، ولم تتزوج إلا بعد وفاة العم أوصمان في 10-11-1993.

وبالرغم من الشيخوخة والمرض إلا أنه استمر ببعثاته استاذاً ومرجعاً وطنياً ولغوياً لكل من طلب استشارته. وهكذا يمكننا القول بأن العم أوصمان كان رائداً قومياً وسياسياً وأديباً للأمة الكوردية ومن الذين شاركوا في الحركة الوطنية الكوردستانية في مراحلها الأولى وعاصر بفعالية نادرة جميع مراحلها، وإن رحيله خسارة عظيمة للشعب الكوردي في جميع أنحاء كوردستان وستبقى ذكراه وأثاره بقاء جبال جودي وحميرين وبشتكو. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إن العم اوصمان صبري حالة خاصة جدا لا يمكن أن تتكرر:  
وخلال نضالي لم اجد احدا من قادة الكورد الذين التقيتهم من هو يرقى الى  
العم اوصمان صبري فقد كان العم اوصمان مقاتلا شجاعا لا يهاب الموت  
واشترك في العديد من الثورات الكوردية في الوقت الذي تهرب الكثيرون من  
ميدان القتال انظر الى مذكراته وكيف تم الاتفاق ان تعبر ثلاثة مجموعات  
من البيشمركة الحدود السورية الى تركيا لتخفيف الضغط عن ثورة أراوات  
ولكنه كان الوحيد الذي عبر الحدود... كما كان العم اوصمان صبري سياسيا  
ومفكرا من الطراز الاول من أجل حاضر ومستقبل الكورد وهذا واضح في  
كتاباته واشعاره فيقول في كتابه باهوز الذي كتبه قبل اكثر من سبعين عاما:  
Çi ramanekî kevin çî ramanekî nuh me grêde ewe kolî,  
ewe wendabûn

اي (ان اية عقيد قديمة او اية عقيدة جديدة تقيدنا هي العبودية وهي الضياع)  
ان العم اوصمان صبري في كان في القمة في كل شئ.  
رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

## الشخصيات الكوردية التي إتقنتها في دمشق

ولقد كانت لي علاقات مع كافة الشخصيات الكوردية المقيمة في دمشق والمعروفة بمحبتها لشعبها وكنت دائما استحضر الاسئلة لإشباع نهمي المعرفي حول كوردستان التي احببتها وعشقتها قبل ان اشاهدها وكذلك لمعرفة وجهات نظرهم في مختلف امور السياسة والثقافة واللغة الكوردية وكان منهم:

الاميرة روشن بدرخان (1909- 1992) في العام 1963 زرت الاميرة روشن بعد ان أسست جمعية تحرير كوردستان ووزعت البيانات اتصل بي الاخ عدنان عزيز أحد كورد حي الاكراد في دمشق وكان من مريدي الاميرة روشن بدرخان وأخبرني أن الاميرة تدعوني الى بيتها الكائن في حي المهاجرين الذي كان منزل زوجها الامير جلادت بدرخان. وحسب الموعد ذهبت مع عدنان عزيز الى منزل الاميرة روشن بدرخان فكان في الطابق الارضي لبناية من عدة طوابق... من الخارج كانت البناية كغيرها من البنائيات ولكن من الداخل كان بيتا واسعا جدا وغرفة الاستقبال التي جلسنا فيها تزيد على العشرة أمتار طولا وفيها من الاثاث القاتم اللون بحيث يعطي انطباعا بأن المنزل غير عادي بل هو منزل أمراء أو ملوك. لقد كانت لهجة الاميرة روشن بدرخان الكوردية بوتانية متميزة أي ليست كلهجة الكورد في حي الاكراد ولا مثل الكورد في الجزيرة او عفرين... كما ان لصوتها رنيبا خاصا وبعة وكأنها تتكلم من ميكرفون متزن حيث لا أزال اتذكر ذلك الصوت الفخم والرخيم الى اليوم. لقد تطرقنا إلى العديد من المسائل حول الكورد وكوردستان... وكانت مؤمنة باستقلال كوردستان... ولكنها كانت تكرر ان الوعي القومي الكوردي دون المستوى المطلوب للتحرير... فمن أجل زواج أو ظهور ابنائهم يصرفون

الالوف حتى ان بعضهم يصرف بدون حدود على القمار والمشروبات الكحولية والملذات... ولكنهم لم يؤسسوا صندوقا لدعم قضيتهم كما فعل اليهود وغيرهم...

وأذكرها مرة قالت لي لو كان عند الكورد شعور قومي لإستطاعوا تأسيس دولتهم بأيديهم وبامكانياتهم فقلت لها كيف يمكن فليس لدى الكورد تلك الامكانيات فقلت لي انظر مثلا ان معظم الكورد يدخنون كل يوم باكيت من السجائر وفي الباكيت 20 سيجارة فإذا كل واحد دخن 19 سيجارة بدلا من 20 فلا يؤثر عليه شئ ونترك واحدة لدعم النضال التحرري الكوردي... فمن سيجارة واحدة يوميا وعندنا ملايين المدخنين عندها سوف تعلم الامكانيات الضخمة التي ستتوفر يوميا من اجل النضال.

لقد كان لقايتي مع الاميرة روشن بدرخان تاريخيا ولن أنساه أبدا رحمة الله عليها.

**الدكتور نور الدين زازا** في ستينيات القرن الماضي بين الحين والآخر كنت أزور الدكتور نور الدين زازا في مكتب شركته لاستيراد الادوية وكانت تحت إسم "فيرما زازا" في وسط مدينة دمشق وكانت زياراتي له متقطعة لأن الدكتور نور الدين زازا كان تحت الإقامة الجبرية أو رهن الاعتقال وتوقفت زياراتي له في أواسط عام 1967 حيث غادر سورية نهائيا وتوجه الى اوروبا عن طريق تركيا.

إن الدكتور نور الدين زازا كان يعتمد علي في كثير من الامور ومنها المسائل المتعلقة بطلبة كورد الجزيرة من الذين تم سحب الجنسية السورية منهم على أثر الاحصاء الاستثنائي لعام 1962 مما أدى الى فقدان حقهم في العمل والدراسة فكان الدكتور نور الدين بين الحين والآخر يطلب مني أن آخذ واحدا منهم الى مدرسة والدي الخاصة لمتابعة دراستهم هناك.

كما كنت ألتقي بالشخصيات الكوردية التي كانت تأتي الى دمشق من الجزيرة وكوباني وعفرين أو التي تتوجه الى بيروت عن طريق دمشق... وممن إلتقيتهم في مكتبه: حاجو حاجو ابن حسن حاجو آغا وزوجته فدوى قوطرش من كورد دمشق.

إن الدكتور نور الدين زازا كان شخصية محبوبة وجميل الطلعة وكل من يشاهده يظن أنه يشاهدا ممثلا من هوليوود وكان جديا في كل تصرفاته وحينما وصلت بريطانيا تابعت اتصالي معه حتى وفاته في سويسرا في العام 1988 ألف رحمة على روحه الطاهرة.

**الشاعر جكرخوين** شاعر كوردي من شمال كوردستان نزح إلى سوريا في زمن الانتداب الفرنسي نتيجة الاضطهاد التركي بداياته الشعرية كانت تعبر عن الاتجاه اليساري والماركسية إلا أن أشعاره فيما بعد عبرت عن الاتجاه القومي الكوردي.

سكن في حي الاكراد بدمشق وكان عضوا قياديا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية جناح حميد درويش وقد كان ابنه آزاد عضوا معنا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية جناح العم أو صمان صبري... وكنت أتردد على بيتهم للتداول بشأن الحزب مع آزاد ابن الشاعر جكرخوين وكانت لي فرصة طيبة للتحدث مع الشاعر الكبير جكرخوين الذي كان كغيره من الشعراء والادباء الكورد الذين عرفوا مأساة الشعب الكوردي ولكنهم لم يستطيعوا أكثر من كتابة المأساة في كتاباتهم وأشعارهم... وفي العام 1967-1968 أصيب الشاعر جكرخوين بشلل في يده اليمنى على ما أتذكر... وعلى أثرها حاول للخروج الى أوروبا للمعالجة.

**قديري جميل باشا** ينتمي لعائلة جميل باشا الديابكرلي الكوردية الشهيرة وكان يسكن في حي الاكراد بدمشق في شارع ركن الدين في منطقة ميرخان حيث كان يجلس كل صباح على كرسي صغير أمام بيته وألقتبت به هناك العديد من المرات ولكنه كان عجوزا ولم يكن عنده القدرة التي كانت لديه حينما شارك في جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946.

**اكرم جميل باشا** ينتمي لعائلة جميل باشا الديابكرلي الكوردية الشهيرة لم ألتقي به في حي الاكراد بمدينة دمشق حيث كنت أعيش لأن بيته كان في مركز مدينة دمشق ولكني ألتقت به في مدينة بيروت في العام 1972 حينما كان يطبع مذكراته باللغة الكوردية... وكنت أرافقه من الفندق الى المطبعة كل صباح ليتابع عملية صف الحروف وتصحيح المسودات... وكنت أرافقه في المساء من المطبعة الى الفندق... واقترحت عليه ان يسكن في غرفة مع إحدى العوائل الكوردية القريبة من المطبعة وبذلك سيوفر عليه الكثير من الاعباء ولكنه لم يرغب وبقي في الفندق حتى أنهى طباعة كتابه.

كنت أسأل أكرم بك عن بعض الكلمات المكتوبة في كتابه فكان يقول لي ممازحا أعطني فرنكا لأقول لك... وأتذكر واحدة منهم كلمة حكومة بالكوردي

(Xwehermend) وقلت له لم أجدها في القواميس فكان يقول لي إنها من تأليفي رحمة الله عليه واسكنه فسيح جنانه.

**عزت آغا الديركي** وكان يسكن في حي الاكراد بدمشق وكان في حركة دائمة من شرق الحي الى غربه منذ أن حكمت عليه تركيا بالاعدام وعاش بين الكورد في دمشق كواحد منهم وكانت لغته الكوردية جيدة جدا كجميع الكورد من منطقة ديريك وكنت كلما ألتقي به في الطريق كنا نتحدث عن بعض كتاباتي باللغة الكوردية ويصححها لي. رحمة الله عليه.

**حسن آغا الزركي** كان جارنا في الحارة المجاورة لسكني وحينما كان عمري فيما بين 12-15 كنت أقضي معظم الاوقات مع جيراننا الاعزاء عصمت برازي وخالد الرشي وقصي الرشي وبدر وحماده وغيرهم وحينما نخرج من المدرسة كنا نلتقي في بيت الأغا "حسن آغا الزركي" وللصداقة التي كانت تربطني بأبنائه بدر ومروان حيث كان بدر أصغر مني بعام ومروان كان أكبر مني بعام وكان والدهم حسن آغا من الأغوات الكورد الكادحين ولم يكن كالأغوات الذين يرتدون أفخر الملابس ويجلسون في مضافتهم وحولهم من يخدمهم.

لم أراه يوما بملابس جديدة وفاخرة أو طقم وكرافة ولا حتى عباءة كالتي يرتديها الاغوات بل كانت ملابسه أشبه بملابس العمال والفلاحين وحينما كان يصل إلى داره في حي الاكراد بدمشق وهو راكبا سيارته الجيب العتيقة وبدون غطاء مما يجعله وسيارته تلبسهم طبقة سميكة من الغبار.

وكان بيته كبيرا وفيه صالونا كبيرا فيه الكنبات الفخمة لجلوس الضيوف وكان الصالون يتسع لعشرات الضيوف وفي طرف داره باب يؤدي الى بيت آخر يسكنه شقيقه علي آغا وله باب خارجي مستقل وفيه غرفة كبيرة بدون كراسي وكنبائيات بل أرضيتها مفروشة لمنامة الضيوف القادمين من مكان بعيد... وفي هذه الغرفة كنت وجيراني الاعزاء نقضي أوقاتا جميلة بالساعات. وحينما أعتقلنتي المخابرات السورية في العام 1967 قمت بزيارة أصدقائي لأطمئنهم ومنهم أبناء حسن آغا بدر ومروان حيث كانا من أقرب الاصدقاء لي. حيث أخبرا والديهما بما حدث معي وانا كنت عندهم وإذا بحسن آغا يخرج من صالون الضيافة وينادي علي فذهبت إليه وقال لي اجلس وكان هناك جمع من الكورد وغير الكورد في مضافته وقال للحاضرين بصوته الخشن والجهوري ان المخابرات السورية الكلاب يتقاوون على الشباب

الصغار مثل جواد الذي خرج البارحة من سجن المخابرات السورية بعد تعذيبه بوحشية... وتابع حديثه معهم وهو يشتم المخابرات السورية بأبشع الشتائم... وان كان كلامه قد أثلج صدري إلا إن هكذا كلام يؤدي به وكل من سمعه الى السجن ولكن حسن آغا كان لا يهاب أحدا.

وأذكر شجاعته حينما قامت مجموعة من ضباط الجيش السوري بإنتقال الانفصال في 9 ايلول 1961... وكان بيته في ذلك اليوم مليئا بالفود المهنة بالانقلاب منذ أن صدر البلاغ رقم واحد في الصباح الباكر من ذلك اليوم وتبعه البلاغات العديدة حول اعتقال المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس جمال عبد الناصر وغيره من البلاغات حول منع التجول والارشادات العامة... وبعد الظهر تم بث البلاغ رقم 9 الذي يقول ان قادة الانقلاب يتفاوضون مع المشير عبد الحكيم عامر من أجل استمرار الوحدة بين سورية ومصر... فصرخ حسن آغا الزركي من أمام صالون الضيافة قائلا أين أبو حسين كيكي؟ فجاء أبو حسين وقال ماذا تأمر آغا... فقال حسن آغا إذهب الآن وادعو الشعب لمظاهرة تأييد للانقلاب... ولم أكن أعلم ان استدعاء الناس لها أصول وترتيب وكان أبو حسين كيكي مسؤولا عن استدعاء الناس ومعها مجموعة من الفتيان مشينا وراء أبو حسين لنرى الترتيبات... وأول شئ فعله أبو حسين ان ذهب الى بيته في الحارة المجاورة لبيت الآغا... وأخرج من بيته طبلا كبيرا مع عصى غليظة ليضرب على الطبل... فكان أبو حسين كلما يصل الى احدى الحارات كان يضرب بطبله عدة ضربات ثم يصرخ بأعلى صوته اسم عكيد الحارة وكان يضرب بالطبل وينادي على اسم العكيد مرة اخرى حتى يسمعه جميع سكان الحارة وينزلوا وينزل العكيد فيقول ابو حسين للعكيد ان الآغا يطلبك مع جماعتك من أجل مظاهرة تأييد للانقلاب... فيقول العكيد تكرم انت والآغا... فيذهب أبو حسين للحارات الاخرى ليفعل نفس الشئ وكنت مع عشرات الفتيان نتبع أبو حسين لنشاهد منظرا لم نشاهده من قبل ولم يتكرر فيما بعد أيضا... وفي هذه الاثناء كان حسن آغا قد تلفن الى وجهاء أحياء مدينة دمشق من أجل ان تكون مظاهرة مؤثرة وبالفعل خلال ساعة أو أكثر زحفت الالوف من حي الاكراد بقيادة حسن آغا الزركي باتجاه مقر قيادة الاركان العامة للجيش السوري... وفي الطريق كانت مظاهرات الاحياء الاخرى تنضم إلى مظاهرتنا وقد كانت أكبر المظاهرات التي انضمت الى مظاهرة حي الاكراد كانت مظاهرة حي الميدان وكان يقودها الشيخ حسن حبنكة بلحيته البيضاء التي توشي بالثقة والوقار وما أن إنتقت المظاهرات تعانق حسن آغا الزركي مع الشيخ حسن حبنكة وساروا سوية ويد بيد وقد

شاهدت مجموعة من أبطال الكورد يحيطون بقيادة المظاهرة لحمايتهم وكان من بين الابطال المصارع الكوردي مصطفى شيخاني والملاكم الكوردي اسماعيل حنفي ومعهم العشرات من تلاميذهم من المصارعين والملاكمين الكورد.

ولم تمضي ساعات قليلة على مظاهرة حسن آغا الزركي إلا تم إذاعة البلاغ رقم 10 الذي أخبر الناس ان الانقلاب قد نجح وتحقق انفصال سورية عن مصر وتم تسفير المشير عبد الحكيم عامر الى القاهرة...

لقد كان لحسن آغا الزركي مواقف بطولية عديدة واستمرت مواقفه بعد ان جاء حزب البعث الى الحكم... وحاولت المخابرات السورية البعثية الى إستمالاته ولكن بدون جدوى وبقي حسن آغا كورديا حرا كما كان فعمل النظام السوري على مضايقته ومصادرة أملاكه وأراضيه الزراعية. فعمل في تجارة الاسماك وشكل علاقات تجارية واسعة مع دول الخليج والعراق.

لقد كان للأغا حسن الزركي شخصية قوية وعقلية متفتحة ومؤثرة في المجتمع الكوردي وحتى السوري الدمشقي ولم يتنازل للنظام السوري بل كان مناوئا لسياسته الداخلية والخارجية وكان يقولها علنا ولم يخاف أحدا... لذا قررت المخابرات السورية التخلص منه... فحينما بدأت حركة الاخوان المسلمين بمحاربة النظام السوري بعمليات عسكرية في العام 1982 انتهزت المخابرات السورية الفرصة في هذه الفوضى وارسلت من يطعنه بسكين حينما كانت سيارته الجيب المكشوفة واقفة عند إحدى إشارات المرور في الاحياء الجنوبية لمدينة دمشق... وعلى أثرها فارق الحياة... رحمة الله على البطل الكوردي الشهيد حسن آغا الزركي.

وعلى أثر ذلك غادر ابنه بدر سورية بينما تابع ابنه مروان مسيرة والده حيث كان صورة مصغرة عن والده وحينما دعيت لعقد المؤتمر الوطني الكوردستاني الثالث في باريس في العام 1996 وجهت دعوات لحضور المؤتمر إلى جميع قادة الاحزاب الكوردية ومن ضمنهم الى عبد الله أوجلان رئيس حزب الب ك ك الذي أرسل وفدا يمثله من مروان الزركي وعمر أوسي حيث شاركوا في أعمال المؤتمر الثالث في باريس... وبعد طرد عبد الله أوجلان من سورية وإعتقاله في كينيا وإرساله مكبلا إلى تركيا عام 1999 أصبح مروان الزركي أكثر من السابق في مواجهة النظام السوري... وحينما بدأت مؤشرات لإنفجار ثورات الربيع الشعبية في الشرق الاوسط وخوفا من مروان ومن مشاركته في الثورة ضد النظام السوري فقام النظام السوري بعملية مخابراتية وإغتالوا الأغا مروان في العام 2009

لأن الأغا مروان أبو طارق له الكثير من مواصفات والده رحمة الله عليهما فعلى سبيل المثال:

1. في مرحلة الدراسة كان يدعو التلاميذ إلى الاضراب والاشترك في المظاهرات في كل مناسبة وكان يقود اي حركة جماهيرية كوردية وغير كوردية.
2. في العام 1986 حينما منعت المخابرات السورية الكورد من الاحتفال بعيد النوروز رفع شعار يا حافظ بدنا نوروز وسار باتجاه القصر الجمهوري حيث حافظ الاسد رئيس الجمهورية وفورا تجمع المحتفلون بعيد النوروز وشكلوا مظاهرة عفوية خلف الأغا مروان وكان من نتائجها بعض الضحايا إلا أن الشعب الكوردي منذ ذلك العام يحتفل بعيد النوروز بدون ممانعة المخابرات السورية.
3. كان مكتب الأغا مروان أبو طارق مركزا لتجمع الكورد من جميع الاتجاهات وكنت أتردد على مكتبه حتى غادرت سورية حيث إلتقيت هناك بكثير من زواره ومن بينهم العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي.

**عمر آغا شمدين الدقوري** كان من الشخصيات الكوردية الاعتبارية والمهابة الجانب من قبل الجميع وحينما حرر، القائد ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا حاكم مصر، كلا من الحجاز واليمن وبلاد الشام من العثمانيين أقام ابراهيم باشا في منزل شمدين آغا الدقوري وبنى صالونا مرصعا بالفسيفساء في غاية الفن والروعة لإستقبال الزوار وكنت على علاقة ودية مع أبناء عمر آغا شمدين بينما والدهم كنت أراه بين الحين والآخر ولكنه كان قد هرم وكان يتمشى يوميا على المصطبة الاسمنتية أمام بيته بهدوء وتأنى. ومرة كان أبناء عمر آغا شمدين يقومون بدعاية انتخابية وكانت الدعوة عامة ويومها شاهدت صالون ابراهيم باشا وبعد ان غادرت سورية وصل الى علمي ان حافظ الاسد أمر بنقل صالون ابراهيم باشا الى قصر المؤتمرات في مدينة دمشق وبدون أن يذكر في أن هذا الصالون تم نقله من بيت عمر آغا شمدين الدقوري.

**وديع قاسو وعدنان زازا** كانا أبطال كمال الاجسام وافتتحوا نادي رياضي في حي الاكراد الدمشقي وكنت أحد أعضائه وكنت ألعب فيه بعض أنواع الرياضة مثل كرة الطاولة والبلياردو... وكان هذا النادي الرياضي وسيلة جميلة للقاء الشبيبة الكوردية.

**عبد الجليل ألرشي (أبو نجمي)** أحد الشخصيات الاعتبارية في حي الأكراد وكان قصي أصغر أبنائه ومن أعز أصدقائي... لذا حينما سافر قصي الى بلغاريا لدراسة الهندسة كنت يوميا ألتقي بوالده لأن دارهم قريبة من دارنا وكان يوميا يضع كرسيا أمام داره ويجلس عليه وكان قد تجاوز المئة عام من عمره وفي كثير من من الأحيان كان يطلب مني أن آتي له بدوائه من الصيدلية. وذلك لأنه كان يعلم الصداقة المتينة فيما بيني وبين ابنه قصي المسافر وكان يعتبرني مكانه... في الستينيات حينما أنا وابنه قصي لا نتجاوز 15 عاما كان أبو نجمي عند أولاد آخرين تجاوزت أعمارهم الستين عاما.

**سليمان كعركي** كان من الشخصيات النادرة الشهيرة بالشجاعة وشرب الخمر وكنت أشاهده في الحارة كثيرا ولا يمكن نسيانه لأنه كان مختلفا عن غيره وخاصة منظره الخارجي حيث تظنه أوروبيا بطوله المتميز وعيونه الزرقاء ومشيته المتزنة وملابسه الانيقة وكان دائما على يده تراشكوتا (معطف مطري) بيج فاتح اللون فيبدو وكأنه من أكابر القوم.

إلا إنه كان بدون عمل ليسدد قيمة مشروباته... لذا كان يحصل على قيمتها من المحلات الكبيرة والغنية في طريق الصالحية في مركز مدينة دمشق... فكان يقف أمام أي محل لمدة دقيقة واحدة فيخرج صاحب المحل مهرولا وبوجه بشوش مع التحية والاحترام الكبير لسليمان ويضع في جيب الترانشكوت مبلغا من المال وبعدها يذهب الى محل آخر... وبفلس المحلات كان يشتري بضعة لترات من المشروبات.

ويوما ما قال له أحد اصدقائي لماذا هذه المحلات تدفع لك كل هذه الفلوس... فرد عليه سليمان لأني أحميهم فيما إذا اعتدى عليهم أحد. فقال له صديقي وإذا لم يدفعوا ماذا تعمل. فرد عليه سليمان: نعم مرة لم تدفع إحدى المحلات ولكنهم لم يكرروها. فقال له صديقي لماذا؟ فقال سليمان لأني حطمت محلهم وضربت صاحبه وعماله.

كان سليمان كعركي يسكن في حي الأكراد ويعبر الحي نهر يزيد من أوله لأخره وكان من المفروض على سليمان ان يمشي على إحدى جسور النهر الذي يؤدي لمنزله وكان الجسر بدون حواف لحماية المارة من الوقوع في النهر وأول بيت بعد الجسر كان بيت ميرخان وكل يوم حينما كان يصل سليمان الى الجسر كان ينادي على ميرخان ويطلب منه ان يبني حواف للجسر لأن سليمان وهو سكران كان يخاف ان يقع في النهر.

وفي يوم وقع سليمان فعلا في النهر ومات غرقا مع ان المياه فيه قليلة جدا ولكنه المسكين سليمان كان سكرانا ووقع على وجهه ولم يستطع من رفع رأسه ليتنفس من شدة السكر.

أمام هذه المأساة كتب الشاعر محمد علي طه الايوبي قصيدة رثاء هزلية لسليمان كعركي وكانت القصيدة طويلة جدا ولكني أتذكر بعض أبياتها وبما أن ابیات الشعر تنتهي بحرف النون سماها الشاعر محمد علي ب نونية سليمان:

قف وانعي خير الرجال يا حان	مات الشهيد الشهم مات سليمان
لا تبك عينك سليمان فالموت حق	ولا شماتة بشارب إن غدر الزمان
قاتلوك الجسر والنهر والههم نعرفهم	وسنثار لعينيك وأول الثأر بميرخان
غيرك من ابتلي بالكأس لا بد	يوما ذاهب ويبقى الكأس سلطان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد	إن كان في القلب إسلام وإيمان
سنحي من بعدك للشرب نقابة	تحمي تائه الليل ولو كان خريان

**الحاج يونس ديركي** في ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي كان يعمل بائعا متجولا للملابس المستعملة وكان دائما حاملا الملابس على أكتافه ويتجول في حارات مدينة دمشق وكنت ألتقي به بين الحين والآخر في محلات ودكاكين حارتنا وكان يأتي ويسلم على الجميع ليسترى بعض الشيء. وكان الحاج يونس ديركي مراسلا سريا للشخصيات الكوردية في دمشق ويوصل الرسائل وينتظر الاجابة عليهم ليوصلها أيضا لأن الهواتف والبريد الرسمي كانت تحت مراقبة المخابرات السورية فكان لا بد من شخص مثل الحاج يونس ديركي من يعمل بصمت وكالجندي المجهول ولا أحد يشك به لأن مهنته زيارة الزبائن... وعلى ما يبدو ان المخابرات السورية كانت تراقب الشخصيات الكوردية وتراقب من يزورهم وتبين للمخابرات ان الحاج يونس ديركي العامل المشترك فيما بين جميع الشخصيات الكوردية فدبروا له واغتالوه بحادث سيارة. رحمة الله عليه.

## الباب الثالث كاژيك

في 15-11-1969 في منزل حمرش رشو تعرفت على الدكتور جمال نبز الذي تحدث عن النضال من أجل استقلال كوردستان ومنذ ذلك الحديث وكأني وجدت ما أبحث عنه فطلبت منه رقم تلفونه وتناجعت لقاء آتنا وتحدث لي طويلا عن حزب كاژيك وفكره القومي التحرري... ومن خلاله انتسبت الى كاژيك وأعطاني منهاج والنظام الداخلي لكاژيك وكذلك مطبوعات كاژيك في مقدمتهم الكاژيكنامه، حيث وضع الحركة التحررية الكوردية في قالب فكري أيديولوجي... ولمجرد إطلاعي على ما يهدف إليه كاژيك من أفكار قومية نبيلة التي كنت أعشقها منذ طفولتي حتى إني صرحت علنا بأفكار كاژيك بدون أن أعلم بوجوده حينما كنت منتسبا للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية في الاعوام 1964-1968... ومنذ أن إطلعت على برنامج كاژيك وإلى اليوم لم يتداعى إلى تفكيري لحظة تردد واحدة في إيماني المطلق بأفكار ومبادئ كاژيك، المبادئ القومية التحررية وإقامة الدولة الكوردية.

لاحظ حمرش إعجابي بأفكار جمال نبز لذا حاول حمرش كثيرا إستمالي والعمل معه سياسيا وان ابتعد عن الدكتور جمال نبز ولكني بقيت على علاقتي التنظيمية والفكرية مع الدكتور جمال نبز وعلى علاقة الصداقة مع حمرش إلا أن حمرش كان يتحيز أية فرصة للضغط علي من أجل الابتعاد عن كاژيك وعلى سبيل المثال أخبرني في إنه الخلاف فيما بيني وبين هوشنك سينتهي تلقائيا فيما إذا ابتعدت عن تنظيمات جمال نبز. ولكني لم أقبل لأنني وجدت

أفكار جمال نبز هي التي أبحث عنها من أجل استقلال كوردستان.  
كما حاول حمرش مرارا في استمالي في العام 1985-1986 حينما أسسنا  
سوية التنظيم القومي وفشلت تلك المحاولات أيضا، وسأذكرها لاحقا في  
وقتها.

**في نهاية العام 1969** سافرت الى براغ لألتقي بالاخ العزيز محمد بكر  
مسؤول الطلبة هناك وهو من بين الذين نصحني العم أوصمان بالتعرف عليهم  
وبقيت هناك عدة اسابيع متنقلا فيما بين براغ وبراتيسلافا والتقيت بالعديد من  
الطلبة الكورد هناك كما حضرت اجتماعا طلابيا كورديا في براغ كما شاهدت  
اجتماعا للفيتناميين عن بعد... فقد كان اجتماع الفيتناميين منضبطا وكأنهم  
مجموعة عسكرية وليسوا طلبة على الاطلاق فإن رميت إبرة تسمع صوتها  
ولم يكن هناك إلا صوت واحد وهو صوت الذي يقرأ تعليمات قيادتهم في  
الفيتنام وحينما بدأ الاجتماع أغلقوا الباب ولم يستقبلوا أي طالب متأخر عن  
الوقت المحدد حيث لم يكن أصلا من هو قد تأخر عن الاجتماع... أما اجتماع  
الطلبة الكورد فكان كل واحد يتحدث على مزاجه والذي يأكل أو يشرب  
وكانهم في مقهى وحينما اقترب الاجتماع من نهايته كان بعض الطلبة قد بدأوا  
في الوصول لحضور الاجتماع ولم يكن حال اجتماع الطلبة الكورد هكذا بل  
كانت كافة اجتماعات الطلبة الكورد وغير الكورد في أوروبا كلها بهذا الشكل  
من الفوضى.

كما ان الانضباط الفيتنامي لم يكن في اجتماعاتهم فقط بل كان في حياتهم  
اليومية ايضا... فقد أخبرني الاخ العزيز هوشين ابن العم أوصمان صبري  
الذي كان يدرس في جامعة براغ آنذاك أنه في يوم حدث مشادة كلامية فيما  
بينه وبين طالب فيتنامي وفي يوم الراحة كان الطلبة يلعبون بكرة القدم وأراد  
هوشين ان يلعب معهم وإذا بالطلبة الفيتناميين ينسحبون من الملعب بشكل  
جماعي تضامنا مع رفيقهم الفيتنامي الذي تخاصم مع هوشين.

حينما وصلت براغ كان الطلبة الجدد للعام القادم يتوافدون وكان بينهم الاخ  
العزيز محمد عزيز زازا وكان مريضا جدا ولكن مشفى الجامعة لم تستقبله  
فذهبت أنا ومحمد بكر مسؤول الطلبة الكورد لزيارة الدكتور عبد الرحمن  
قاسملي الذي كان مدرسا في كلية العلوم السياسية في جامعة براغ وشرحنا له  
وضع محمد عزيز زازا الحرج فكتب رسالة الى مشفى الجامعة وعلى أثرها  
دخل رفيقنا محمد الى المشفى وشفاه الله... وحصل على دكتوراه في الموسيقى

وهو الآن استاذ في جامعة هولير.

وقد أخبرني محمد بكر فيما إذا أردت الدراسة في جامعة براغ في أي فرع أريد أو دراسة الادب الكوردي في جامعة لينينغراد تحت إشراف البروفيسور قناتي كوردو فإنه مستعد لتأمينها... فشكرته على هذا الاهتمام وقلت له سأعلمه برأيي لاحقاً وغادرت براغ الى برلين مرة أخرى قبل أن تضعف إرادتي وأقبل بالعروض التي قدمها لي الاخ العزيز محمد بكر وكنت أقول في سري إن معرفتي بالدكتور جمال نيز وعلى تنظيم كازيك من أجل استقلال كوردستان هذه هي الدكتوراه التي أحلم فيها.

في برلين مرة أخرى ولم أرد هذه المرة أن أكون ضيفاً على حمرش رشو أو غيره فإستأجرت بيتاً وبحثت عن عمل لتأمين معيشتي بدون أن يكون علي أي تأثير خارجي.

خلال الثلاثة أشهر الأولى من عام 1970 عملت موزع جرائد ومجلات ألمانية على المنازل في برلين أو العمل في فرن آلي كبير جداً حيث معظم الطلبة الكورد كانوا يعملون فيه... وحصلت على بعض النقود لشراء بطاقة الطائرة من أجل العودة الى الوطن من أجل نشر فكر كازيك ومعيشة التطورات الجديدة في كوردستان. ولكن أخبرني حمرش رشو في أنه حصل لي على منحة دراسية لي لتعلم اللغة الألمانية عن طريق صديقه ألكسندر فون شتاينبرغ... فقبلت وكانت مدة الدورة ثلاثة أشهر وحينما انتهت الدورة اتصلت بهوشنك إبن العم أو صمان صبري ليأتي إلى برلين مع كل من يرغب في الدراسة فجاء هوشنك ومعه مجموعة من رفاقنا.

لقد وصل عدد الكورد المقيمين في منزلي أكثر من عشرة أشخاص... وكنت أغيب عن المنزل طويلاً من أجل النضال الكازيكي والذي كان تنظيمياً سرياً ولم أجد أي من يسكن في منزلي من هو مهياً لأن يقبل بالانتظام في تنظيم سري... لأن مجتمعنا يقوم على تداول القصص والكلام ولا أحد عنده من الصبر ليحافظ على كلمة لأكثر من دقائق... ومن هنا وقع خلاف بيني وبين هوشنك الذي راودته الظنون في إنني أعمل شيئاً ولكن لا يعرف ما هو... فكان المنزل منزلي وتركتهم فيه وغادرت... وقررت العودة للوطن لم أكن أرغب في الحصول على عمل ومنزل جديد... ولكن قبل العودة إلى الوطن قمت ببعض المهمات:

1. مع الرفاق في برلين جهزنا أنفسنا لحضور مؤتمر جمعية الطلبة الاكراد في أوروبا الذي انعقد في ستوكهولم .
2. مع الرفاق في برلين حصلنا على جوازات سفر مزورة صادرة من دمشق

وخالية من أية تأشيرات خروج من سورية أو دخول برلين... ولذلك تم حجزنا لساعات في مركز شرطة برلين الشرقية وبعد ان شرحنا للشرطة الالمانية حال الشعب الكوردي وعدم وجود امكانية للحصول على جواز سفر رسمي وقد تم انقاذنا ارسال رئيس ألمانيا الشرقية برقية تهنئة الى الجنرال مصطفى البارزاني بمناسبة الحصول على الحكم الذاتي.

3. حضرت مؤتمر جمعية الطلبة الاكراد في أوروبا المنعقد في ستوكهولم وقمت بتوزيع بيان كاژيك في المؤتمر حيث وضعت البيان في الممرات وأمام أبواب غرف أعضاء المؤتمر حيث قرأوا البيان قبل الذهاب إلى المؤتمر.

4. في برلين شاركت في نشاطات متعددة مثل الاحتفال بعيد النوروز واجتماعات جمعية الطلبة الكورد في برلين وكان الدكتور حسين كيكي مسؤولاً عن فرع الجمعية في برلين التي كانت تضم جميع التيارات وكان المهندس جمال علمدار رئيساً للجمعية في أوروبا.

5. كما شاركت في اجتماعات الاتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا (نوكسا NUKSE) إحدى التنظيمات التابعة لمنظمة كاژيك فكان أعضاؤها في خط واحد وهو الالتزام بالفكر القومي التحرري.

6. وكنت عضواً في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا وكذلك كنت عضواً في الاتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا وقد لاحظت حمراً رشو ذلك فطلب مني أن أكون في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا فقط ولكني لم أكن أو من بالكوكتيل الغريب والعجيب الموجود في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا الشبيه إلى حد ما للكوكتيل في الحزب الديمقراطي الكوردي من اليسار إلى اليمين... بينما كانت الوحدة الفكرية والقومية الكوردية التحررية متوفرة بين أعضاء منظمة كاژيك والاتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا... ولم تعد أية قوة تستطيع تغيير اتجاهي مع أنني كنت أحب حمراً رشو ومحمد بكر وهوشنك.

7. ومما جعلني أتمسك بموقف كاژيك لأن مواقف العم أو صمان صبري قومية مثل مواقف كاژيك بالضبط ولكنه مع الأسف الشديد كان رئيساً للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية... والجدير بالذكر ان العم أو صمان صبري حينما أسس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية فقد ثبت في مناهجه تحرير وتوحيد كوردستان ككاژيك تماماً ولكن رفاقه لم يكونوا في نفس مستواه العفاندي لذا تنازلوا عن أهداف الحزب وعلى دفعات... فالأولى كانت في اعتقالات 1959 والثانية في انشقاق حميد

درويش عام 1964 والثالثة في انشقاق صلاح بدر الدين عام 1968 حيث لم يعد من الحزب الذي أسسه العم أو صمان صبري شيئاً مذكوراً فقدم استقالته في العام 1968 ولم يعد يؤمن بالتنظيمات الحزبية لإختراقها من قبل المخابرات السورية وعلى مستوى القيادات.

8. في العام 1970 إنتقيت مع العديد من أعضاء كازيك والاتحاد القومي للطلبة الكورد في مدينة برلين وأتذكر منهم المحامي كامل ژير الذي حضر من جنوب كوردستان للقاء الدكتور جمال نيز وكذلك إنتقيت مع المهندس بروسكا ابراهيم الذي كان سكرتيراً للاتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا والدكتور حزني حاجو وغيرهم...

9. في 23-2-1970 كان لي شرف التعرف الى الامير جمشيد بن الامير جلادت بدرخان في عيادته لطب الاسنان ومرة أخذت إليه أحد رفاقنا كان يعاني من ألم شديد في أسنانه وكان الدكتور جمشيد بارعاً في مهنته وعالج رفيقنا مجاناً مع العلم ان من يعيش في برلين الغربية لا يعرف شئ اسمه مجاناً، فكل شئ يجب ان تدفع له... وفيما بعد بسنوات علمت ان الدكتور جمشيد قد عاش بقية حياته في أمريكا الجنوبية إلى أن توفاه الله، رحمة الله عليه.

10. ومن بين الشخصيات اللطيفة والطريفة التي إنتقيتها في برلين كان الاخ العزيز عمر الذي كان مرافقاً لحرش رشو في أيام الصبا (ففي كوردستان تقاليد حيث كان لأبناء رئيس العشيرة من يرافقهم) وفيما بعد لم يناديه أحد بإسمه عمر بل أصبح إسمه كاك بَران Beran أي الكباش صاحب القرون المعقوفة مثل شواربه المعقوفة والطويلة حيث إذا وقفت خلفه فسترى طرفي شواربه... كما ان كاك بَران لم يشاهد مدينة في حياته ومن قريته الى مطار اسطنبول والى برلين مباشرة... لذا كل شئ كان يراه مثل القطار تحت الارض والانظمة الانضباط في كل شئ... كان يقول: "شوغلي فان كافران عجيبه"... وقد جاء كاك بَران لعند صديق الصبا حرش ليجد له عملاً ويجمع بعض الفلوس ويعود بها الى عائلته في آديمان في شمال كوردستان مرة أخرى.

وفي يوم جاء حرش وأخبر كاك بَران انه وجد عملاً له في إحدى الشركات الأمريكية العاملة في برلين والدوام يبدأ غدا صباحاً وأعطاه العنوان وذهب حرش الى منزله... وأتذكر كنا عدداً من الرفاق في البيت نقوم بإقناعه في أن يقصر طول شواربه ويجعلهم شوارب عادية لأن الشركة التي سيعمل بها أمريكية عصرية ومتطورة... ولكن كاك بَران لم

يقتنع بكلامنا وأخيرا وعند منتصف الليل قال أوافقكم لكي لا تزعلوا مني... أمسك بالمقص وقص ميليمترا واحدا من هذا الطرف وقص ميليمترا واحدا من الطرف الآخر... وضحكنا طويلا وقلت له هذا الذي قصيته سيعود كما كان بعد ساعات... المهم كاك بران ذهب الى العمل بشواربه وجميعنا توقعنا ان يعود الى البيت مطرودا من العمل بنفس اليوم... ولكننا شاهدنا كاك بران راكبا سيارة مرسيدس آخر موديل مع سائق وكان يجلس في المقعد الخلفي كرئيس جمهورية، وأخيرا تبين لنا ان الشركة الامريكية كانت تصنع الاطعمة ووجدوا بشوارب كاك بران الصورة المطلوبة التي يبحثون عنها من أجل الدعاية لمنتجاتهم في ان من يأكلها يصبح صاحب شوارب كشوارب كاك بران.

ومن جهة أخرى، لقد استرعى اهتمامي تقسيم مدينة برلين إلى شرقية وغربية بواسطة جدار برلين وكنت في كثير من الاحيان أنظر إليه لساعات حيث كان عبارة عن جدار اسمنتي عال وأحيانا كان عبارة عن سلسلة من الابنية الغير مسكونة وتم إغلاق أبوابها ونوافذها اسمنتيا ايضا لتكون جزء من الجدار... وكنت أشبه جدار برلين بالحدود المصطنعة التي قسمت كوردستان إلى شرقية وغربية وشمالية وجنوبية وكنت أقول في نفسي لا بد من يوم يأتي لإزالة الجدران والحدود المصطنعة فيما بين الشعب الواحد...

كما كنت أخذ قطار الانفاق الميترو من منطقة في برلين الغربية إلى منطقة أخرى في برلين الغربية أيضا ولكن كان القطار يمر بعدة محطات تابعة لبرلين الشرقية وحينما كان القطار يصل إلى تلك المحطات الشرقية فلم يكن القطار يتوقف بل كان يخفف سرعته وكنت أشاهد رصيف المحطة الخالي من الناس والمعتم بعض الشيء وكان هناك أحد عناصر الشرطة الالمانية الشرقية وموجها رشاشه الى القطار... لقد كان منظرا لا أستطيع مسحه من ذاكرتي.

**في 3-5-1970** إستلمت رسالة من الرفاق في بيروت لإعلامي عن تأسيس إتحاد الطلبة الكورد في لبنان ومعها المنهاج والنظام الداخلي للإتحاد للإطلاع وإبداء الرأي فيهم.

وبعد انتسابي الى كاثريك قررت العودة الى سورية لنشر فكر كاثريك في غرب كوردستان وجعلت من بيروت مركزا لقيادة كاثريك والاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ولبنان وفي غرب وشمال كوردستان واصدرت جريدة

هيشاري بالكوردية والعربية وطبعت النشرات والرسائل الى قادة العالم والمنظمات الكوردية وغيرها من النشاطات والعلاقات الدبلوماسية مع الشرق والغرب وخاصة أن بيروت في تلك الفترة كانت لا تقل عن اوروبا في الحرية والديمقراطية.

**في 10-8-1970** غادرت برلين إلى بيروت وتسجلت في الجامعة اللبنانية في بيروت قسم الحقوق والعلوم السياسية ولم أسجل في جامعتي القديمة لأن تكاليف التسجيل فيها كانت عالية جدا وفضلت أن أصرفها على توسيع تنظيمات كاژيك في غرب وشمال كوردستان وكذلك للقيام بالنشاطات اللازمة لدعم التنظيم وتقويته كحضور مؤتمر اتحاد طلبة كوردستان في السليمانية ولقائي التاريخي مع الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 وبعدهم بأشهر لقائي من الاخ العزيز إدريس البارزاني ولقائي مع الاخ العزيز الأديب الكوردي الكبير علي سيدو الكوراني بمدينة عمان في الاردن وغيرها من اللقاءات.

**في 28-9-1970** كتبت المقالة التالية بمناسبة وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وشبهته بالقيادات الكوردية الحزبية... فجمال عبد الناصر كان يطالب بالحرية لجميع شعوب العالم ولكنه كان يحرم شعبه المصري من الحرية حتى من حرية التعبير فحكم مصر حكما ديكتاتوريا بوليسيا... كما فشل فشلا ذريعا في كل حروبه ومشاريعه:

1. لم ينتصر في حرب العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وانسحبت القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية بناء على الانذار السوفيتي في التدخل.

2. وانهزم عبد الناصر في حرب الايام الستة مع إسرائيل عام 1967.

3. وانهزم في حرب اليمن 1962-1970 والتي استنزفت قوى الجيش المصري بشكل اضطر الى الانسحاب من اليمن.

4. فشل مشروع عبد الناصر الوحدوي مع سورية عام 1961.

لم يحرز عبد الناصر نصرا واحدا على الصعيد العسكري ولا السياسي إلا إن بوقه الاعلامي بالعروبة وبالقوموية العربية كان الاكبر في تاريخ العرب القديم والحديث. بالضبط كالقيادات الكوردية الحزبية التي كلما انهزمت كانت تتبجح بالقومية الكوردية بشكل مضطرد... إلا أن مصر وكوردستان ليس

لهما أية علاقة بالاحزاب وسياساتها الخرقاء التي جرت المصائب والويلات على مصر وكوردستان في أن واحد.

**في الاعوام 1970-1973 أرسل الدكتور جمال نبز الرفاق من برلين إلى بيروت ومن هؤلاء الرفاق الدكتور ق.غ لتزويدنا بالتعليمات وبنفس الوقت للاجتماع مع أعضائنا في سورية ولبنان فمنهم كان يزورنا ليوم أو يومين ولكن الرفيق ق.غ رتبت له برنامجا لزيارته التي استمرت حوالي عشرة أيام واطلع على النشاطات التي نقوم فيها وفي كافة النواحي التنظيمية والاعلامية والاتصالات الدولية وغيرها... كما أرسل الدكتور جمال نبز الصحفيين الألمان من أجل كتابة مقالات عن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وما يعانيه من اضطهاد النظام السوري ومخططاته العنصرية التي ترمي إلى تهجير ه و إبادته.**

### العظماء السبعة مؤسسوا كازيك



جمال نهبز



نهمهد هردى



كاميل زير



فاهيق عارف



فهرهيدون على نهمين



نيسان فوناد



عهدولا جوههر

دامهزرتنه رانى كازيك ١٩٥٩/٤/١٤

## الشخصيات والعوائل الكوردية التي إلتقيتها في بيروت

في 1970-1973 كنت متنقلا فيما بين غرب وشمال وجنوب كوردستان وجعلت من العاصمة اللبنانية بيروت مركزا إعلاميا لكأثيرك وتعرفت على العديد من العوائل الكوردية في بيروت وكانت سندا لي في نضالي كأثيركي ومنهم:

1. عائلة الدكتور بدر مللي وإخوته، لقد كانت عائلة مميزة بين الكورد في بيروت من حيث المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي فالاخ الكبير لا أتذكر إسمه وكان يعمل موظفا في وزارة الدفاع، والثاني كان بهزاد برتبة عقيد في الشرطة اللبنانية والثالث البروفيسور بدر الذي كان أستاذا ورئيس قسم الرياضيات في الجامعة اللبنانية، والرابع الاخ العزيز خالد الذي كان يدرس في الجامعة اللبنانية ومؤسسا ورئيسا لإتحاد الطلبة الكورد في لبنان

وكان لهم أقرباء بين الكورد في دمشق من عوائل المللي ورنكو وغيرهم... وكنت على علاقة وثيقة معهم جميعا ولكن مع خالد كانت أوثق ومن المحتمل لأننا كنا في عمر واحد وكانت له اهتمامات طلابية وفي حينها كنت طالبا في الجامعة اللبنانية في كلية الحقوق والعلوم السياسية وكان التعاون وثيقا فيما بين اتحادهم والاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية.

ومن القصص الطريفة أن العقيد بهزاد أحضر إلى المنزل كلبا بوليسيا ضخما ومدربا للقتال والهجوم والدفاع... ولكن إخوته قاموا بتدليله واللعب معه حتى أصبح مانعا لامبالي ونسي كل تدريباته البوليسية.

2. عائلة ابراهيم متيني، أبناؤه عبد القادر وبارزان و زورو و بوزو و سيفي ونيفين وكنت على علاقة جيدة معهم جميعا حيث كانت اهتماماتهم بالادب والفلكلور والفن بجميع فروعهم من الموسيقى والرقص والغناء والرسم والنحت... وكانت عقلياتهم وتفكيرهم تسبق عقليات وتفكير الشعب الكوردي في بيروت بعشرات السنين في المواهب والتحرر. وعن طريق إبنهم زورو إلتقيت مع المناضل أكرم جميل باشا الذي جاء من دمشق إلى الإقامة في بيروت لمتابعة طباعة كتابه عن تاريخ كردستان باللغة الكوردية وبالاحرف اللاتينية في نفس المطبعة التي كنت أطبع فيها مجلة هيشياري لسان حال الاتحاد القومي للطلبة الكورد. وكان المناضل أكرم جميل باشا مسنا وبحاجة إلى من يرافقه من الاوتيل الذي كان يقيم فيه إلى المطبعة وكان لي شرف مرافقته العديد من المرات وفي كل مرة كنا نتبادل الحوار عن تاريخ الحركة التحررية الكوردية مرة... وعن اللغة الكوردية مرات ومرات... وقد تعلمت منه العديد من المفردات الكوردية كان قد أدخلها إلى القاموس الكوردي بعد أن طورها لتناسب لغة الكتابة الادبية.

كان الفنان زورو متيني يقيم المعارض الفنية للوحاته ورسوماته ومرة حضر الشاعر والمفكر اللبناني الشهير سعيد عقل إلى معرض زورو الفني مع الصحافة اللبنانية حيث أجروا مقابلة مع الشاعر سعيد عقل وقال كلمته الشهيرة لزورو: "يا زورو لو كنت أملك مالا لإشتريت جميع لوحاتك"... وفي اليوم الثاني بعد ان تم نشر مقابلة سعيد عقل في الصحافة اللبنانية... حدثت المعجزة في تدفق الزوار إلى المعرض بأعداد كبيرة وتم بيع معظم اللوحات من خلال الدعاية التي فجرها سعيد عقل في مدح الفن الاصيل لزورو.

في تلك الاثناء كان الدكتور جمال نيز قد انتهى من ترجمة كتاب الكاژيكنامه الى العربية وأصبح جاهزا للطباعة فأرسل لي الدكتور جمال يطلب مني كتابة اسم كتاب الكاژيكنامه بتخطيط عربي جميل كغلاف للكتاب... فطلبت ذلك من الفنان زورو متيني فكتبه وقمت بإرساله إلى الدكتور جمال.

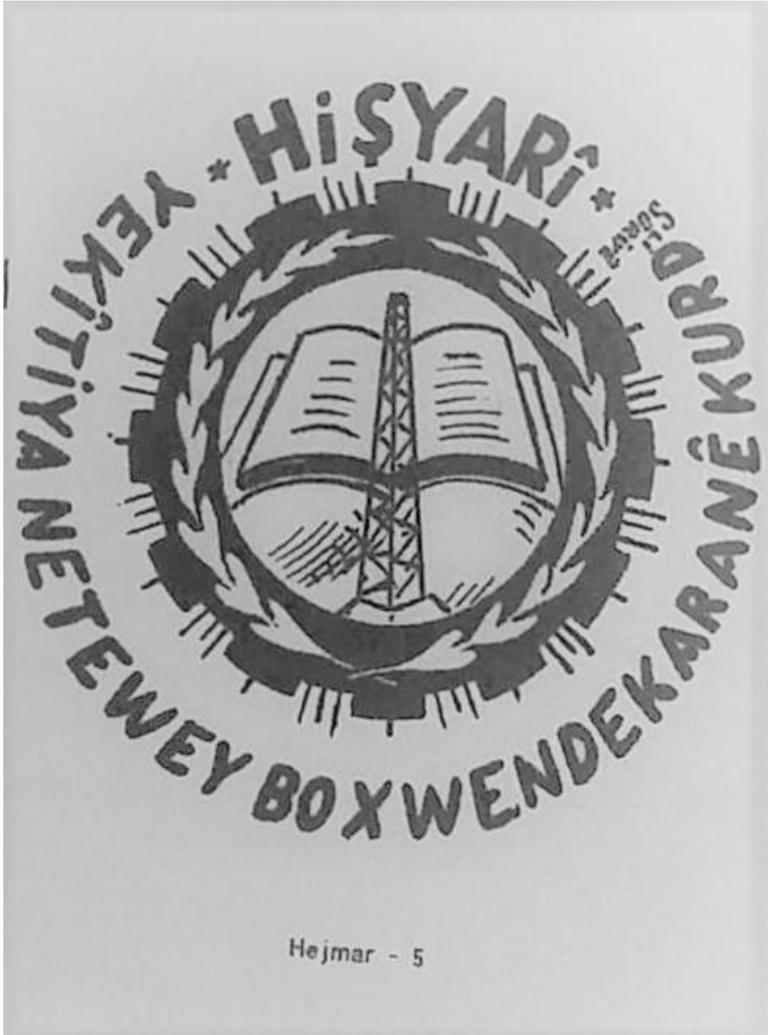
3. كما إلتقيت بالمناضل درويش سعدو أحد قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا في منزل زورو متيني وكان برفقة الشاعر قدريجان من أجل التباحث بمسألة إغتياال سعيد ألجي رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا أثناء إقامته في جنوب كردستان.

4. كنت أزور **العم علي كمال** في منزله الفخم بمدينة بيروت الذي كان يسأل عن أخبار الدكتور جمال نبز في كل زيارة ويطلب مني أن أبلغ تحياته للدكتور جمال وكان يقول لي إنني أعتبر جمال كأحد أبنائي. إن علي كمال من أغنياء مدينة السليمانية وكل عام كان يرسل الطلبة الكورد للدراسة على حسابه في جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة وكان نائبا في البرلمان العراقي في زمن الملكية العراقية.
5. وكنت أزور **البطل الكوردي حرشو البرازي** الذي أخذ بالثأر لمقتل رئيس الجمهورية السورية حسني الزعيم ورئيس الحكومة السورية محسن البرازي في أن قتل من أمر بقتلهم العقيد سامي الحناوي حينما كان أمام مقر الحكومة اللبنانية في بيروت مع مجموعة من الضباط الذين شاركوه في قتل الزعماء الكورد... وحينما سأله القاضي اللبناني ألسنت نادما على قتلك لسامي الحناوي فقال نعم إنني نادما في أنني لم أقتل البقية الذين كانوا معه... وبعد أيام من اعتقال البطل الكوردي حرشو البرازي دفع الكورد البرازية في مدينة حماه أموالا طائلة لتبرئته وتحريره.
6. وكنت أزور **المناضل الكوردي ضياء شرفخان** الذي كان مطلوباً للقبض عليه حيا أو ميتا من قبل الحكومة التركية وكان حديثه شيقا وخاصة لغته الكوردية الانيقة.
7. إن الكورد من جميع أنحاء كوردستان كانوا يقصدون بيروت من أجل طباعة مؤلفاتهم بسبب الديمقراطية والحرية السائدة في لبنان أو بسبب المعالجة في المشافي اللبنانية المتطورة جدا أو بسبب السفر إلى أوروبا والتقيت هناك بالكثيرين منهم وعلى سبيل المثال: الامير الدكتور كاميران بدرخان وهو في طريقه الى مكان إقامته في باريس بعد لقائه بالجنرال مصطفى البارزاني. كما التقيت بالشيخ سيف الدين الخزنوي الذي وصل الى بيروت للمداواة والمعالجة الطبية.
8. بين الحين والآخر كان الدكتور جمال نبز يرسل الرفاق من برلين إلى بيروت وكان منهم الدكتور ق.غ لتزويدنا بالتعليمات وبنفس الوقت للاجتماع مع أعضائنا في سورية ولبنان فمنهم كان يزورنا ليوم أو يومين ولكن الرفيق ق.غ رتبت له برنامجا لزيارته التي استمرت حوالي عشرة أيام واطلع على النشاطات التي تقوم فيها وفي كافة النواحي التنظيمية والاعلامية والاتصالات الدولية وغيرها... كما أرسل الدكتور جمال نبز عددا من الصحفيين الألمان من أجل كتابة مقالات في الصحافة الالمانية

- عن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وما يعانیه من اضطهاد النظام السوري ومخططاته العنصرية التي ترمي إلى تهجيرهِ وإبادته.
9. وكان في بيروت الكثير من الرفاق الاعزاء الذين كنت أعتد عليهم وعلى اتصال دائم معهم: عبد الله وشقيقه أحمد متو كما أن حسن وأمري وعابد وأمري وخضر وأمري كانوا من أصحاب محلات بيع الملابس المستعملة والتي تأتي من أمريكا في بالات كبيرة ويشترونها بدون ان يعلموا نوعية الملابس ومعظم الاحيان كانت ملابس عادية وأحياناً تكون ملابس جيدة جداً... أي ان البالات مثل اليانصيب هم وحظهم وفي جميع الحالات كانت تجارة مربحة وكانوا يعيشون مع عائلاتهم في بحبوحة. أما الاخ العزيز خضر شاباز فقد كنت على اتصال دائم به لتبادل النشرات وكان من غرب كوردستان وممثلاً للحزب الديمقراطي الكوردي السوري في بيروت.
10. كنت ورفاق كازيك نجتمع في مقر الجمعية الكوردية الخيرية في المساء بعد ان ينتهي دوامها الرسمي وكان الرفيق غازي فرحو عضواً في إدارة الجمعية وكان والده رئيسها... وقد كان الرفيق غازي عضواً في الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ومسؤولاً عن أعمال الاتحاد في بيروت كما كان عضواً قيادياً في اتحاد الطلبة الكورد في لبنان.
11. كنت أزور أي كوردي أو منظمة كوردية أو لبنانية عندها بصيص من الامل في أن تعمل من أجل استقلال كوردستان ومن الاحزاب التي زرتهم كان الحزب الديمقراطي الكوردي في لبنان برئاسة المناضل جميل محو وحزب آزادي في لبنان... وغيرهم.
12. إتصلت مع معظم الساسة اللبنانيين وكان من أشهرهم كمال جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية وبيار الجميل زعيم الطائفة المارونية وتحدثت إليهم في ان استقلال كوردستان وقيام الدولة الكوردية هو في مصلحة شعوب الشرق الاوسط وبالاخص الشعب اللبناني لأن استقلال كوردستان سيؤدي إلى استقرار المنطقة وازدهارها لأن شراء السلاح وهدر الامكانيات المادية والمعنوية لمحاربة الشعب الكوردي ليس في مصلحة أحد، لأن لكورد جزء أساسي من مكونات الشرق الاوسط.
13. الاتصال مع سفراء الدول الكبرى وقمت بتسليمهم العديد من الرسائل والمذكرات شرحت فيها القضية الكوردية وحق الشعب الكوردي في الحرية واستقلال وطنه كوردستان.

14. إتقنت بالعديد من المنظمات الارمنية ومنها إني إتقنت مع المناضل الارمني غارو ساسوني رئيس تحرير مجلة باكين الارمنية في بيروت... واتذكر في حينها اني قلت له نحن الكورد والارمن كنا السبب الرئيسي في انهيار ثوراتنا وسيطرة الاتراك على المنطقة لأن الكورد كانوا مسلمين أكثر من كونهم كوردا... والارمن كانوا مسيحيين أكثر من كونهم أرمن... فقال لي صحيح فقلت له تعال لنصح ما حصل وبنفذ الاتفاقية الكوردية-الارمنية التي وقعها حزب طاشناق الارمني وخوييون الكوردي في بيروت عام 1927 وتعاهدنا على التعاون. وللإطلاع على نص الاتفاقية الكوردية-الارمنية الموجودة في الصفحة 227 في كتابي الكورد وكوردستان الترجمة العربية الطبعة الثالثة على الرابط التالي : <http://www.westernkurdistan.org.uk/.../KurdistanandtheKur...>
15. اتسعت تنظيماتنا في كافة المناطق الكوردية في غرب كوردستان وتم إرسال عناصرنا إلى شمال كوردستان أيضا وقد زدتهم بترجمة بياناتنا الى الكوردية والتركية وإن كانت نشاطاتهم في أقصى درجات السرية.
16. نظمت نشاطات علنية أيضا في مدارس وجامعات دمشق وحلب كانت الطلبة والشبيبة الكوردية تقوم بنشاطات فولكلورية كوردية وتشكيل الفرق الرياضية حيث كانت غطاء لأعضائنا في الاتصال بجميع فئات الشعب والتي يسرها المشاركة والاستمتاع بها ومنها ثانوية زكي الارسوزي للبنات وثانوية ابن العميد للبنين في دمشق حيث أبدعوا في إقامة المهرجانات والاحتفالات وكانت الدبكات الكوردية والازياء والملابس القومية الكوردية متميزة في جميع مناسباتها.
17. تعدت النشاطات التنظيمية من الطلبة إلى العمال وغيرهم من فئات الشعب. وكانت البداية للاتصال بشعبنا الكوردي في شمال كوردستان تنظيم الطلبة الكورد من شمال كوردستان الذين يدرسون الشريعة الاسلامية في مدارس وكليات دمشق وحلب.
18. اشتريت آلة كاتبة باللغة العربية كانت جيدة وتقوم بمهامها كاملة واشتريت آلة كاتبة أخرى بالفرنسية حيث كانت تحوي على بعض الاحرف تصلح للكتابة بالكوردية (الكورمانجية وبالاحرف اللاتينية) ولكن كان هناك نقصا في بعض الاحرف فأخذتها إلى محل لتصليح الآلات الكاتبة وطلبت منه أن يضيف الاحرف الناقصة عوضا عن بعض الاشارات التي لا يتم استعمالها في اللغة الكوردية. وهكذا حصلت على طلبي وبدأت بطباعة مجلة هيشياري. وجلست أياما مع الفنان الكوردي نوروز (علي ألوسي)

نرسم العديد من الشعارات لنجد الشعار المناسب وأخيرا وقع الاختيار على إحداها وجعلته غلافا للمجلة وبنفس الوقت أصبح الختم الرسمي للاتحاد بعد تصغيره وللحقيقة والتاريخ إنني عرضت على الفنان نوروز مبلغا لقاء جهوده ولكنه رفض أن يأخذ شيئا مع إنه كان بحاجة ماسة للاجرة من أجل تأمين معيشته وإجرة مسكنه الذي كان عبارة عن كراج للسيارات يستعمله للسكن وللعمل كرسام في أن واحد. وكانت مجلة هيشياري تحوي على مقالات بالكوردية وأخرى بالعربية وعلى توجيهات وارشادات للطلبة وأخبار الشعب الكوردي وخاصة التي تهم الطلبة وبعض الحكم والامثال الشعبية والفولكلورية الكوردية وغيرها من المواضيع التي تعزز الوعي القومي الكوردي... وكنت أطبعها في مطبعة في مدينة بيروت وكان صاحبها كورديا ولم يكن يتقاضى أجرا لطباعة المجلة وكان يقول لي لا أتقاضى إجرة الطباعة كمساعدة للطلبة الكورد... وبعد الطباعة كنت ارسل أعدادا كثيرة إلى قيادات الفروع باليد كما كنت أرسلها من بيروت بالبريد الرسمي اللبناني الى أوروبا وأمريكا وإلى الشخصيات والمؤسسات الكوردية جنوب كردستان.



في 6-1-1972 عقدت المؤتمر الاول للاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية في منزل أحد رفاقنا بمدينة حلب بسرية تامة وتم اختيار حلب لكبرها ولن تلاحظ المخابرات السورية قدوم عشرات الطلبة إليها لحضور المؤتمر لأنها بشكل طبيعي يدخلها يوميا مئات الطلبة ولأنها تتوسط مناطق الجزيرة وكوباني وعفرين وجبل الاكراد شمال اللاذقية ودمشق حيث تنظيماتنا وبذلك تحملت الفروع شيئا من عناء ومصاريف السفر.  
هنا لا بد لي من ذكر نقطتين:

1. إن أعضاء الاتحاد كانوا يعلمون أن الاتحاد أحد تنظيمات كازيك الذي يدعو إلى استقلال كردستان وإقامة الدولة الكوردية وفي زمن كانت المخابرات السورية مسيطرة على جميع نواحي الحياة إلا أن أعضاءنا في كازيك والاتحاد كانوا يتحلون بالمسؤولية والانضباط والشجاعة الفائقة.

2. ولعل السرية المتبعة في منظماتنا كانت وراء قوة الانضباط الكبير للأعضاء مما أعطاني شعورا في إنهم ليسوا أعضاء في منظمة بل كانوا جنودا بكل ما في الكلمة من معنى.

بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة على أرواح شهداء استقلال كردستان ومن ثم تمت قراءة مشروع منهاج الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ووافق المؤتمر بالاجماع عليه وانتخب لجنة إدارية برئاسة وأصدر البيان الختامي للمؤتمر حيث دعا فيه مناصرة الثورة الكوردية في جنوب كردستان واستنكر السياسة العنصرية التي ترتكبها سورية وتركيا والعراق وايران بحق شعبنا الكوردي البطل... والأهم كان تركيز المؤتمر على السرية والحذر الشديد في اختيار الاعضاء الجدد وانتهى الاجتماع بالنشيد القومي الكوردي أي رقيب.

إن الرفاق والاصدقاء الاعزاء في جميع المناطق كانوا يقومون بمهامهم على أكمل وجه وبنفس الوقت كانت تحصل بعض القصص الطريفة وفيما يلي إحداها:

في صيف 1971 إتصل بي أحد الاصدقاء الاعزاء وقال لي في أنه عاد البارحة من رحلة جماعية للموظفين السوريين الى بعض الدول الأوروبية... وقال لي وحينما كنا في مدينة براغ تعرفت على شاب كوردي يدرس في تشيكوسلوفاكيا وحينما علم معرفتي بك طلب مني أن أوصل لك رزمة من النشرات والمجلات الكوردية... وأخذت الرزمة منه ووضعها في شنطة اليد وبعد انتهاء الرحلة وفي طريق العودة من خلال تركيا... سمعت صوت المشرف على الرحلة من مكرفون الباص في إننا اقتربنا من باب الهوى (نقطة الحدود التركية-السورية) عندها شعرت بقشعريرة ورجفة في يداي وأرجلي وكنت أشعر بضربات أسناني ببعضها وكله كان خوفا فيما إذا عثرت المخابرات السورية على الرزمة النشرات والمجلات الكوردية معي... فقلت لصديقي وبعدين ماذا فعلت... فقال لي وبشكل غير إرادي نزلت من الباص من أجل قضاء حاجة وألقيتها في زاوية معتمة وعدت إلى الباص وأنا انتفس

الصعداء وأنا آسف على عدم توصيل الرزمة لك... فقلت له يا صديقي المهم سلامتك والرزمة ستصلني عن طريق صديق آخر.

**في 21-3-1971** افتتحت دورة لتعليم اللغة الكوردية للشبيبة الكوردية في بيروت بإسم مدرسة كوردستان واستطعت من اقناع إدارة نادي الارز الرياضي بإستخدام إحدى صالاته لتدريس اللغة الكوردية حيث كان نادي الارز ناديا كورديا وكانت إدارته وأعضاؤه من كورد مدينة بيروت... وقد كتبت الصحافة اللبنانية الاخبار والمقالات عن مدرسة كوردستان لتعليم اللغة الكوردية.

### الشخصيات والعوائل الكوردية التي إنتقيتها في عمان

**في 10-10-1971** وصل إلى بيروت مندوب جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان-الاردن وأخبرني بدعوة الأديب الكوردي علي سيدو الغوراني لي من أجل افتتاح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية في جمعية صلاح الدين الايوبي

في عمان مماثلة لمدرسة كردستان لتعليم اللغة الكوردية في بيروت... وقد شكرت مندوب جمعية صلاح الدين الايوبي لهذه الدعوة الجميلة والتي تعبر عن الروح العالية والشعور القومي الكوردي... ووعده في افتتاح مدرسة لتعليم الشبيبة الكوردية اللغة الكوردية في مدينة عمان.

**في 21-3-1972** أصدرت بإسم الاتحاد القومي للطلبة الكورد عدة بيانات بمناسبة عيد النوروز المجيد عيد رأس السنة الكوردية باللغة الكوردية والعربية لتنظيماتنا في غرب وشمال كردستان.

**في 15-7-1972** إلتقيت الاستاذ علي سيدو الغوراني في مدينة عمان من أجل افتتاح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية في جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان.

وبقيت هناك بضعة أيام حيث درست الوضع مع الاستاذ علي سيدو الغوراني وتبين حاجتهم الماسة لتعليم أبنائهم اللغة الكوردية وإن جمعية صلاح الدين وفرت غرفة لذلك وأخذت معي بعض كتب تعليم اللغة الكوردية للعم أو صمان صبري والامير كاميران بدرخان ولكن المشكلة كانت عدم توفر من يعلمهم مع إني إلتقيت ببعض الكورد من قامشلو وكان أحدهم يتكلم اللغة الكوردية بشكل جيد ولكنه أعرب عن مشاعره بصراحة في أنه ليس عنده المقدرة على التعليم... ولم يكن عندي الامكانية للاقامة في عمان بسبب ان حرية النشر والتنقل في عمان لم تكن في مستوى بيروت التي بالحقيقة كانت سويسرا الشرق وبدون منازع.

أثناء جولتي ودراستي للحالة الكوردية في الاردن إلتقيت مرارا مع الاستاذ علي سيدو الغوراني وتحدثنا لأيام عن الادب الكوردي واللغة الكوردية التي تعلمها من جدته لأنه هو ووالديه لم يتكلموا بالكوردية وبعد أن تعلمها جدته بدأ بكتابة قاموسه الكوردي-العربي وتقلد الاستاذ علي سيدو الغوراني عدة مناصب رفيعة في الحكومة الاردنية وكتب عن القضية الكوردية ومن كتبه "من عمان إلى العمادية أو كردستان الجنوبية"... ولعل قاموسه الذي عمل عليه لعشرات السنين يعتبر مرجعا لغويا هاما للباحثين ولطلبة العلم في اللغة الكوردية.

وكان الاستاذ علي سيدو الغوراني ميسور الحال وقام بتأسيس جمعية صلاح الدين ومنحها قطعة أرض لتبني عليها مقرها، كما منح الجمعية ريع قاموسه فيما بعد حينما طبعه عام 1985.

وفيما بعد حينما علم مكان اقامتي في لندن ارسل لي نسخة منه بالبريد موقعا عليه اسمه مع كلمة اهداء جميلة.

لقد كان علي سيدو الكوراني شخصية متواضعة وكورديا وطنيا ومتقفا من الطراز الاول... رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

ومن الشخصيات الكوردية التي إلتقيتها في الاردن كان **الجنرال أمين بروسك** في حينها ذهبت إلى داره ولم أتأكد من حجم داره لأن الغرفة التي إلتقته فيها كانت تتوسطها برداية قسمت الغرفة إلى غرفتين وجلست إلى جانب الجنرال أمين بروسك على قاطع خشبي على شكل زاوية ومغطى بقطعة من القماش وكان يجلس الى جانبه ابنه وكان شابا وسيما عمره حوالي 10-12 عاما أسمر بعض الشيء وعينه زرقاوان... وحينما كنا نتحدث عن كوردستان كانت عيون الجنرال أمين بروسك تغرق بالدموع شوقا ومحبة...

### من هو الجنرال أمين بروسك؟

إن الجنرال أمين بروسك من مدينة أرضروم في شمال كوردستان وكان جنرا لا في الدولة العثمانية وعمل في بلاط السلطان العثماني كمسؤول عن اتصالات وعلاقات السلطان العثماني مع العشائر الكوردية في كوردستان... وحينما قام مصطفى كمال بإنقلابه على السلطان العثماني وألغى الخلافة وأسس الجمهورية التركية عام 1923 قام بإعتقال وإعدام كل من له علاقة بالدولة العثمانية وكان الجنرال أمين بروسك أحدهم الذي تم اعتقاله وحكمت عليه المحكمة بالاعدام وكان سجيناً بإنتظار تنفيذ الحكم وإذ بمدير السجن عرفه وعرف مكانته ومقامه العالي... فعمل الضابط التركي على تهريبه من السجن وعبر الجنرال أمين بروسك الحدود التركية إلى سورية التي كانت تحت الانتداب الفرنسي.

بقي الجنرال أمين بروسك في سورية إلى ان انتهى الانتداب الفرنسي وحصول سورية على الاستقلال عام 1946 وأول عمل قام به النظام العربي العنصري في سورية هو تسليم الجنرال أمين بروسك إلى النظام العنصري التركي... ومرة ثانية تحكمه المحاكم التركية بالاعدام ومرة ثانية يتعرف عليه مدير السجن ويعمل على تهريبه من السجن إلى سورية وتابع الجنرال أمين بروسك هروبه من سورية إلى الاردن وبقي في الاردن منذ العام 1946 إلى أن إلتقيته في العام 1972.

والجدير بالذكر ان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إحدى خطبه الى الكورد في مدينة آمد (دياربكر) ومن جملة ما قاله إنكم في وطنكم ولا أريدكم ان تعانوا من الغربة كما عانى منها أمين بروسك.  
كذلك إلتقيت بعدد من الشخصيات الكوردية الاردنية ومنهم: جاسر وحسن وصالح ومحي الدين وعبد الرحمن وغيرهم.

**في 1-7-1972** أصدرت بيانا بإسم الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية باللغة العربية حول أوضاع الشعب الكوردي في سورية وتم توزيعه على نطاق واسع وتم تسليمه مع ترجمته الانكليزية لسفراء الدول الكبرى في بيروت حيث طلبت من القوى العظمى في العالم مساندة الثورة الكوردية في جنوب كردستان من أجل إعلان الدولة الكوردية.

**في 25-7-1972** أسست للشبيبة الكوردية في بيروت فريقا لكرة القدم بإسم "فريق كردستان" الذي كان يتدرب بشكل دائم وبين الحين والآخر كان يجري مباريات مع الفرق والنوادي اللبنانية وفي بعض الاحيان كان فريق كردستان لكرة القدم يستلم دعوات من فرق رياضية من مختلف المدن اللبنانية... وقد حضرت مع فريق كردستان تلك المباريات التي أجراها مع الفرق والنوادي الرياضية في مدينة بعلبك وفي غيرها من المدن اللبنانية وكان الهدف منها اىصال صوت كردستان لكافة المناطق اللبنانية من أجل التعرف على الكورد هناك ومن ثم إشراكهم في النضال من أجل كردستان ونجحت الخطة في التعرف على مئات العوائل الكوردية في جميع أنحاء لبنان.

عقدت فروع الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية الكثير من الاجتماعات وأصدرت عددا من النشرات التاريخية كدراسة لمختلف النواحي كورديا وأقليميا ودوليا.

وفيما يلي قرارات وتوصيات اجتماع الفرع الاول عن شهر كانون الاول 1972 ونشرة المكتب القومي التثقيفية رقم واحد كمثل لبقية النشرات:

**قرارات وتوصيات اجتماع الفرع الاول عن شهر كانون الاول 1972:**

## ايها الزملاء الاعزاء في لجان وخلايا الفرع تحية نضالية وبعد

- يلفت الفرع الاول نظر جميع الاعضاء الى حادث الشجار الذي وقع بين جماعة الاخوان المسلمين وجماعة الجبهة الوطنية التقدمية!! في ثانوية ابن العميد في الشهر المنصرم. وانه ليس من مصلحتنا التدخل في مثل هذه الصدامات، وعليه فإن قيادة الفرع تنبه زملائنا ومؤيدينا من التهور وراء العاطفة بالقول (إن فلان ابن الحارة ويجب مؤازرته وغيرها من الأسباب الشخصية. وفي حال حدوث أي حادث من هذا القبيل وكان يمس كياننا القومي فيجب على مسؤول التنظيم تلافى الحادث بأي شكل من الأشكال وعدم السماح لكشف عناصرنا لمجرد استفزاز يمكن ان يكون مقصودا أو حبا في عرض العضلات المهم ان لا يؤثر فيكم اي استفزاز أو مجابهة حتى ولو كانت قاسية... لأن هذه الوسائل ليست وسائلنا في الوقت الحاضر على أقل تقدير... ولكن إذا كان الامر يستدعي أي اجراء فلن نقصر في أداء الواجب واذا كان لا بد من الدخول في مثل هذه الحوادث فنحن من يحدد الزمان والمكان المناسبين.

- الى جميع الزملاء الاعزاء إن أمامكم واجب قومي مقدس ولايمكنكم القيام به على أتم وجه إلا بتحصيل العلم لتكونوا علماء وأساتذة من أجل توجيه شعبكم الذي هو بأشد الحاجة إليكم، لذا فإن الخطوة التي يجب ان تخطوها هو نجاحكم في امتحانات نهاية العام الدراسي ونتمنى لكم النجاح والتوفيق في كل عام.

- أي عضو وفي أي مرحلة دراسية يريد شرحا لدروسه أم يستوضح لأي موضوع مهني أم قومي فليطلب ذلك من مسؤوله المباشر أم عن طريق الكتابة الى قيادة الفرع الاول.

وفيما يلي أوضاع شعبنا الكوردي في جميع أجزاء كوردستان:

وضع شعبنا الكوردي في غرب كوردستان  
ان النظام السوري لا يزال مستمرا في مخططاته العنصرية في تهجير ابناء شعبنا الكوردي من منطقة الجزيرة المحاذية للحدود السورية مع العراق وتركيا... وبين الحين والآخر يصدر النظام السوري اذارات الى الشعب الكوردي وبعضها منشورة على صفحات جرائد تشرين والثورة والبعث التابعة له وإمعانا في عنصريته فإنه لا يتنازل عن ذكر كلمة الكوردي فيسمي شعبنا الكوردي في اذاراته بالاتراك القاطنين في سورية.

كما ان عدم اعطاء الكورد ترخيص لإعمار منزل وحتى منعهم من ترميم منازلهم القديمة... مع استمرار الحرب النفسية والاقتصادية المستمرة منذ عشرات السنين.

أما بشأن الاحزاب الكوردية البارتية الثلاثة (اليسار واليمين والحياد) فإنهم لا يزالون في حرب دائمة ضد بعضهم البعض في السر والعلن وكأنهم يقومون بتحرير كوردستان.

وسوف نشرح عن الوضع المحلي والقومي والدولي في نشراتنا الداخلية.

وضع شعبنا الكوردي في جنوب كوردستان يزداد الوضع توترا في جنوب كوردستان بعد مرور نصف المدة المقررة لتنفيذ الحكم الذاتي ولم يقم النظام العراقي بأية خطوة تدل على حسن نيتها تجاه الكورد والثورة الكوردية.

بيان 11 آذار 1970 للحكم الذاتي كان قد تقرر تنفيذه بعد اربع سنوات أي في 11 آذار 1974.

ويحاول النظام العراقي التزود بالاسلحة الحديثة وكسب المؤيدين له وضرب علاقات الثورة الكوردية بإصدقائها.

ولو كان النظام العراقي يعلم انه يستطيع ضرب الثورة لما توقفوا على اعلان الحرب دقيقة واحدة... وبالمناسبة لقد كان وفدنا الاتحادي في زيارة رسمية للمناطق المحررة في كوردستان وقام بمقابلة المسؤولين في قيادة ثورتنا الكوردية واننا نفتخر بما انجزه شعبنا الكوردي وقائد ثورته المظفرة الجنرال مصطفى البارزاني وإن لم يكن بمستوى انجازات النظام العراقي.

وضع شعبنا الكوردي في شمال كوردستان لقد استلمنا تقريرا من زميلنا الاخ روژانو حول الوضع البشري والاقتصادي عن شمال كوردستان والذي جاء فيه ما يلي:

إن النظام التركي يطلق على شمال كوردستان الاصطلاح التالي: شرقي الاناضول، ولا تزال المقاطعات التالية في شمال كوردستان بأكثرية كوردية بمساحة تمثل أكثر من 45% من مساحة تركيا حيث تمتد من الحدود الايرانية شرقا الى جبال الاناضول والبحر الابيض المتوسط غربا ومن سفوح جبال آارات والبحر الاسود شمالا الى الحدود السورية والعراقية جنوبا وتضم المقاطعات التالية: آديمان- آغري- أرتفين- بينغول- العزيز- عينتاب-

كومشان- حكاري- قارص- ملاطية- مراش- ماردين- موش- سيواس- درسيم- سيرت- اورفا- وان- بينليس- آمد- ارزنجان- ارضروم- اسكندرون. وهناك العديد من المقاطعات الكوردستانية في شمال كوردستان قد تم تتركها ومنها: قيصرية وطرابزون وتوكات واطنة واماسية وسامسون وغيرهم. وان غالبية سكان هذه المقاطعات من الكورد بالاضافة الى الكورد القاطنين في المقاطعات الغربية، واذا اعتبرنا عدد الكورد في المقاطعات الغربية بعدد الاترك في المقاطعات الكوردية... نستطيع ان نقول ان عدد الكورد في شمال كوردستان هو عدد سكان المقاطعات الكوردية اي حوالي 30% من سكان تركيا البالغ 38 مليون أي يكون تعداد الكورد حوالي 12 مليون. كما أن شمال كوردستان غنية بالثروتين المائية (دجلة والفرات) والمعدنية الهائلة من البترول والحديد والنحاس والكروم والرصاص والقصدير وغيرهم من الخامات التي يتم نقلها الى المناطق التركية من اجل تصفيتها واستعمالها في الصناعة وتشغيل العمال الاترك بها وحرمان الكورد منها وابقائهم مزارعين ورعاة... والسبب في حرمان الكورد من المشاركة في التصنيع لأن العمال لهم رواتب واجازات مرضية وتأمينات اجتماعية وبالتالي سيكونوا اكثر تنظيماً في نقابات ومعرفة بحقوقهم كبشر... اما المزارعين فلا يتمتعون بشئ مما يتمتع به العمال.

وبالرغم من الخيرات والموارد المتوفرة في شمال كوردستان إلا ان الفقر والجوع والمرض منتشر وحرمانه من التعليم بلغته القومية... فالتعليم مهمل رغم قانون التعليم الاجباري في تركيا فإنه ما زال 60% من الاطفال في سن الدراسة محرومون من حق التعلم بينما تهبط هذه النسبة الى الصفر في المناطق التركية.

هذه حالة شعبنا في شمال كوردستان والتي لا تختلف عن احوال شعبنا في شرق كوردستان والاقاليم الكوردستانية الاخرى.

هذا والى مزيد من النضال من اجل حقوق الطلبة وشعبنا في كل مكان.

الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية

قيادة الفرع الاول

كانون الاول 1972م - 2584 كوردي

= = = = =

النشرة الداخلية التثقيفية رقم واحد

## للمكتب القومي للثقافة والاعلام في الاتحاد القومي للطلبة الكورد

### تربية قومية

### ثقافة كوردية

أضواء على مسيرة الشعب الكوردي في سورية

كلمة لا بد منها

لقد خيم الظلام على امتنا الكوردية أجيالا عديدة، فتعرضت لأبشع ضروب الاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي، بيد ان نهوضها هو تعبيراً عن أصالتها التاريخية. فمن شرق كوردستان حتى غربها ثورة بعد ثورة على الظلم والاحتلال... وأخيراً جزء من الوطن في جنوب كوردستان يسير في طريق التحرير.

لقد أخذ التفكير الكوردي ينطلق من قيوده منادياً بالتححر والاستقلال، نابذا النعرات الاقليمية والعشائرية والحزبية الضيقة... ومؤمناً باستقلال الوطن وبالعدالة الاجتماعية للشعب.

إن انسانا كورديا جديدا متحررا يولد اليوم، وقيما سامية تشرق، ورسالة كوردية حضارية تبدأ. ولكي نصف الدواء الناجع لأمتنا علينا أولاً تشخيص المعضلة بدقة:

إننا ننطلق من مفهوم "لا حركة ثورية بدون عقيدة ثورية" وعلى هذا الاساس لن يكون في اعتبارنا أية معايير سوى التحرر الوطني. ان لكل شعب مقاييسه الخاصة التي تنبع من المجتمع نفسه وتوافق أمانى الجماهير وآمالها وتعبير عن مصالحها.

فكم اندلعت على مدى التاريخ ثورات وانتفاضات، ولكن معظم هذه الثورات لم تنته بالنصر... صحيح ان التناقضات هي سبب من الاسباب المسعرة للثورات، لكن هذه التناقضات وان كانت تؤلف إحدى شروط الثورة إلا انها ليست كافية لنجاحها، بل لا بد للثورة من ثوار ولا بد للثوار من عقيدة قومية استراتيجية متجاوبة مع آلام الجماهير وآمالها ومصالحها، وبدون هذه الادوات الثورية القائمة على دراسة علمية صحيحة للمجتمع والتاريخ لا يستطيع الثائرون من تحقيق النصر لثورتهم... وليست الثورة أحرفاً تصف الى بعضها ولا تعابير تقوم على الجعجة الفارغة ورفص الكلمات الحماسية، وليس الثائر كل من نادى بالثورة كيفما اتفق وحيثما كان ومتى أراد... إن الثورة علم له قوانينه والثائر عالم واع لهذه القوانين، والثورة

المظفرة هي التي تقوم بتغيير واقع المجتمع وتعبّر عن ارادة الجماهير وتمتّزج بها.

إن الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية بجميع أعضائه وأنصاره وقياداته يناضل ويكافح من أجل إلقاء الاضواء الساطعة على قضايانا القومية التي يجب علينا ان نعيها تماما قبل البدء بأي تحرك لمصلحة الشعب والوطن، ويثابر على المبادرة القومية وقيادة الجماهير على درب الكورديتي كعقيدة نابعة من صميم وواقع المجتمع الكوردي.

### أيهما القوميون الاتحاديون:

حرصا على العقيدة القومية التي ينادي بها اتحادنا المناضل ولكي تأخذ أبعادها بعيدا عن اعين الاعداء وجواسيسه والمتربصين بالافكار القومية الثورية، فقد تقرر سحب اعداد مجلة الاتحاد "هيشياري" بعد قراءتها من قبل الانصار لأن هيشياري اصبحت تصل الى كل مكان وبشكل شبه علني وهذا مخالف لسياستنا الحريصة على السرية، وسيكون وضع هيشياري كالتنشرات الداخلية في هذه المرحلة... لكي يطلع عليها اعضاؤنا ومناصرينا في داخل الوطن وخارجه... لأننا دائما نحافظ على النوعية...

وبالنضال السري المتواصل سنحصل على الكمية المناسبة ايضا الى جانب النوعية الجيدة تنظيميا وعقائديا بقوة وتماسك تفتقدهما الكثير من المنظمات الاخرى، حتى وان حصلت بعضها على وحدة التنظيم فلا تملك وحدة الفكر، أو بالعكس، ولكن منظماتنا تملك وحدة الفكر والتنظيم لا مثيل لهما في المنظمات الكلاسيكية والثورية على حد سواء.

### لمحة تاريخية:

حينما يراد بحث أية مشكلة، لا بد من التطرق الى جذورها التاريخية لإستخلاص نتيجة صحيحة على ضوء الحقائق التي يثبتها التاريخ وشواهدنا القاطعة... وحينما يتواجد شعب ما في أرض ما وبدون دولة وثورة تحميه لا بد وأنه صاحب الارض التي يعيش عليها والتي عاش عليها أجداده من قبل. فالشعب الكوردي في سورية لم يخلق في الخط الشمالي من الدولة السورية خلقا بين عشية وضحاها، بل ان الشعب الكوردي في سورية موجود على ارض وطنه منذ آلاف السنين ولم تدخل كوردستان سورية على الاطلاق بل أن الدولة السورية هي التي استولت على غرب كوردستان بموجب اتفاقية سايكس بيكو 1916 ومؤتمر لوزان 1923 الاستعمارية.

إن الآثار التاريخية القديمة في غرب كردستان تدل على وجود الشعب الكوردي منذ الأزمنة السحيقة وتثبت حفريات قرية شاغر بازار وعمودا في منطقة الجزيرة في غرب كردستان بأن الشعب الكوردي صاحب حضارة قديمة جدا ولا تزال الجبال الكائنة في شمال الدولة السورية موسومة باسم جبال الكورد الاوّل جبل الكورد في شمال غرب حلب والثاني جبل الكورد في شمال اللاذقية، ولقدّم هذه الاسماء لا يعلم التاريخ متى سميت بها. وكان للشعب الكوردي في التاريخ القديم عدة اسماء كان يطلقها المؤرخون بحسب ما يتكلم ذلك المؤرخ من لغات مثل: كوردوئين وكوردوخوي وكورتي وجوتي كوتو وكاشي... وغيرها من الاسماء.

هذا وقد شكل الشعب الكوردي امبراطوريات ودول وممالك عديدة كان آخرها الامبراطورية الميديّة عام 550 ق.م، وقد سبقها ولحقها عدة حكومات كوردية تختلف عنها قوة وشهرة.

وظل الشعب الكوردي في معظم أدوار التاريخ محتفظا باستقلاله أو بإستقلاله الداخلي على أقل تقدير وذلك على شكل حكومات محلية اقليمية أو إمارات أو اقطاعات.

وهناك عدة عوامل ساعدت الشعب الكوردي على الاحتفاظ بكيانه القومي أي بقائه الى اليوم ومن أهمها:

تمتع الشعب الكوردي بعنفوان قومي وحب غير محدود لأرضه مما منحتة قوة وصمود أمام الغزاة.

كما ان الفلسفة القومية الحضارية التي جاء بها زرادشت استطاعت ان تجمع الشعب الكوردي تحت لواء واحد حتى مجيء الغزو العربي قبل 1400 عام الذي استطاع السيطرة على الدين القديم بعد ان عمل به الفرس من التشويه الكبير وحرفه عن أصله الخلفي والمذهبي مما مهد للعرب القضاء على الديانة الزرادشتية بسهولة.

اعتنق الكورد الديانة الاسلامية التي فرضها العرب على الشعب الكوردي بحد السيف... وبقيت قلة قليلة من الشعب الكوردي على دياناتها القديمة مثل الزرادشتية والايديدية والمسيحية واليهودية...

وهناك من تبناوا اسماء اخرى غير الزرادشتية حفاظا على ارواحهم مثل العلوية في شمال وغرب كردستان وعلي إلهي والكاكائية في جنوب كردستان واليارسانية في شرق كردستان.

استنكان الكورد مدة قصيرة دون القيام بأية حركة تحررية ضد الدين الاسلامي الذي لم يكن يفرق في أيامه الاوّل بين الكوردي والعربي إلا بالتقوى ولكن

ما لبث أن جاء الحكم الاموي العربي ذو الصبغة العنصرية حيث كان يفضل العرب على غيرهم من الشعوب الاسلامية، عندها بدأ الكورد بثوراتهم المتتالية مطالبين بالحقوق القومية وبامتيازات اجتماعية كامتيازات العرب. وكان الكورد تابعين للدولة الاسلامية العربية إلا أن كوردستان داخليا كان يحكمها امراء ومشايخ الكورد، وقد كان هؤلاء يتحينون الفرص لنيل الاستقلال القومي الذي كانت تتحلى به الكثير من الشعوب الاسلامية، وكان الاستقلال الداخلي يتقوى ويتقلص تبعا لقوة وضعف الدولة المركزية... واستمر الامر هكذا الى ان جاء الاحتلال التركي العثماني لبلاد الكورد والعرب... وقد أبقى الاتراك أمراء الكورد في إماراتهم يحكمونها باسم السلطان العثماني، وهكذا فقد ظل الكورد مدة 400 عام تحت وطئة الحكم التركي ولكن الامراء الكورد كانوا يحاولون الاستقلال بأقاليمهم ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

إلى أن جاءت الحرب العالمية الاولى وخسر العثمانيون الحرب... بينما اتفق الحلفاء المنتصرون على اقتسام الممتلكات العثمانية فيما بينهم. وكان عام 1920 عام إزالة الاستعمار العثماني عن جزء كبير من غرب وجنوب كوردستان، وبدأت مرحلة سيطرة الاستعمار الاوروبي، وقد كان الاستعمار الاوروبي أكثر ذكاء وخبثا وما ان وطئت قدمه منطقة الشرق الاوسط أخذ يفكر مليا، بأنه لا بد وأن يخرج من هذه البلاد عاجلا أم آجلا شأنه شأن كل مستعمر، لذا أخذ يعمل منذ اللحظة الاولى على تجزئة البلاد والشعوب كما يحلو له، ليخلق بذلك مشاكل مستدامة للمنطقة بعد طرده منها، لأن المشاكل بين الشعوب ستترك له المجال للمحافظة على مصالحه الكثير في الشرق الاوسط وإلى أمد طويل.

لقد اجتمع الديبلوماسي البريطاني سايكس بالقنصل الفرنسي بيكو في بيروت عام 1916 ووضعوا خطوطا بالطول والعرض على خريطة الشرق الاوسط بما يتفق ومصالح الاستعمار وعلى حساب شعوب الشرق الاوسط، وكان من بين ضحايا الاستعمار شعبنا الكوردي ووطننا كوردستان،

والجدير بالذكر ان الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الاولى شهدت نشاطا كورديا ملحوظا في الاوساط والمحافل الدولية للحصول على استقلال كوردستان وقد أثمرت جهود الجنرال شريف باشا في إقناع الحلفاء المشاركين في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 وعلى أثر ذلك أقرت

معاهدة سيفر 1920 في موادها 62 و 63 و 64 بالحقوق القومية الكوردية بما فيها إقامة الدولة الكوردية.

ولكن قيام الدولة التركية الحديثة بقيادة مصطفى كمال الذي رفض معاهدة سيفر واستخدم وخداعه في عقد معاهدة لوزان 1923 أبطلت معاهدة سيفر وبنفس الوقت استغل مصطفى كمال عواطف الكورد الدينية، لخداعهم مع انه كان من أشد الملحدين.

لقد ثبتت معاهدة لوزان 1923 خريطة سايكس بيكو مع بعض التعديلات لتقرير مصير البلاد التي كانت تحت الحكم التركي، فرسموا الحدود السياسية بين دول تركية وسورية المصطنعة حسب تعرجات السكة الحديدية التي تصل مدينة حلب بمدينة الموصل بالرغم من أن جنوب وشمال السكة الحديدية هو وطن الكورد كوردستان وان ما نتج عن الاتفاقيات والمؤتمرات الاستعمارية الأنفة الذكر هو إلحاق القسم الغربي من كوردستان بدولة سورية والقسم الشمالي للسكة الحديدية بدولة تركيا والقسم الجنوبي بدولة العراق كما إن القسم الشرقي من كوردستان كان ملحقا بدولة ايران منذ معركة جالديران عام 1514.

وهكذا فمذ عام 1923 تم إلحاق جزءا من الشعب الكوردي مع أرضه بالدولة السورية المفبركة استعمارية، ولم يكن الشعب الكوردي تابعا الى سورية في يوم من الايام، إذ كان الولاة الكورد يحكمون كوردستان كما كان الولاة العرب يحكمون ولاياتهم العربية خلال وما قبل الدولة العثمانية.

فجبل الكورد في شمال الدولة السورية يمتد مسافات شاسعة في الدولة التركية والحقيقة ان جبل الكورد ليس تابعا لسورية ولا لتركيا بل هو جزء من كوردستان. كما أن العائلة الكوردية القاطنة على الحدود المصطنعة قد تجزأت ايضا وأصبح قسم منها سوري وقسم آخر تركي وهم بالحقيقة ليسوا من هؤلاء ولا من أولئك وإنما هم ينتمون للشعب الكوردي المغدور.

لقد قامت ثورات كوردية متلاحقة في شمال وجنوب كوردستان خلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الاولى استنكارا للتجزئة الاستعمارية التي مني بها الوطن الكوردي ولكن دون جدوى لأن القوات التركية والسوفياتية والفرنسية والبريطانية كانت تتعاون فيما بينها على ضرب اية حركة كوردية تحررية تستهدف تغيير الحدود السياسية التي أرادوها واتفقوا عليها في معاهدة لوزان الاستعمارية.

نعم لقد تعاون الاستعمار بجميع ألوانه وأشكاله على قمع جميع الحركات التحررية الكوردية مثل ثورة الشيخ محمود الحفيد حيث نفته بريطانيا الى الهند... والشيخ سعيد بيران الذي إعدمه الاتراك مع 46 من القادة الكورد وأمام صمت دولي مريب، وفي ثورة الجنرال احسان نوري باشا أغلق السوفييت حدودهم بوجه الثوار وسمح الانتداب الفرنسي في سورية للجيش التركي بإستعمال القطار الواصل من حلب الى الموصل لتطويق الثوار من الخلف وغيرها من الامثلة التي تدل بشكل قاطع على تعاون الدول الكبرى مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل سحق انتفاضات الشعب الكوردي. فالشعب الكوردي المسالم والمحب للحرية ولوطنه كوردستان رأى نفسه مرة أخرى تابعا الى جاره العربي، ومنذ اللحظات الاولى مد الشعب الكوردي يد العون للشعب العربي الجار في طرد الاستعمار الفرنسي من سورية وذلك على أمل الحصول على حقوقه حينما تستقر الاحوال فيما بعد، هذا وقد اشترك زعماء الكورد في قيادة الثورة السورية من أجل طرد الفرنسيين، فأقاموا العديد من الثورات في الشمال والجنوب كثورة ابراهيم هنانو وأحمد الملا وأحمد بارافي وأبو دياب البرازي وغيرهم.

غير ان العرب لم يصغوا الى مطالب الكورد لا أثناء الانتداب الفرنسي في سورية ولا بعده ولا أثناء الحكم الديمقراطي ولا أيام الحكم الديكتاتوري، فبدلا من أن يعترفوا بحقوق الشعب الكوردي في سورية الذي ساعدهم في أحلك الظروف وأقساها، صارت الحكومات السورية تخطط لسحقه وإمحائه وصهره في بوتقة العروبة غصبا أو إجلائه وتهجيريه عن وطنه غرب كوردستان.

فمنذ بداية الحكم العروبي في سورية في العام 1946 مارست الحكومات السورية المتعاقبة عنصريتها المعادية للشعب الكوردي والتي إبتدأت بتسريح الضباط الكورد من الجيش السوري، ثم طرد الموظفين الكورد من الوظائف الهامة وعدم قبول الطلبة الكورد في الكليات العسكرية ودور المعلمين... وظلت هذه القرارات العنصرية جارية منذ 1958 وكان اضطهاد الشعب الكوردي وسام الوطنية للحكام وفيما يلي أهم هذه القرارات العنصرية:

1. أغلقت المخابرات السورية النوادي والصحف الكوردية مثل نادي كوردستان ومجلات هاوار وروناهي.
2. صادرت المخابرات السورية جميع المطبوعات والاصدارات الكوردية التي كانت تصدر في زمن الانتداب الفرنسي في سورية.

3. وضعت المخابرات السورية المثقفين والكتاب والوطنيين الاحرار الكورد تحت المراقبة .
4. اغتالت المخابرات السورية الامير جلادت بدرخان رئيس حزب خويبون في حادث انهيار البئر المفبرك عام 1951.
5. ارتكبت المخابرات السورية محرقة مدينة عامودا التي راح ضحيتها 380 طفل كوردي برئ وذلك بحرقهم اثناء مشاهدتهم لفيلم عن الثورة الجزائرية في 1960/11/13، حيث كان نائب رئيس الجمهورية للإقليم السوري أكرم الحوراني أحد أقطاب ومؤسسي حزب البعث، وكان رئيس جهاز المخابرات عبد الحميد السراج في ذلك الوقت، حيث تقع مسؤولية محرقة سينما عامودا في الدرجة الأولى على عاتقهما أي أن حزب البعث هو المسؤول عن هذه المحرقة .
6. اغتالت المخابرات السورية في عملية مخابراتية عام 1969 الاستاذ ابراهيم ملا (والدي) الذي كان أحد الكوادر المتقدمة في حزب خويبون وبيشمركة في ثورة أغري في 1930.
7. طردت المخابرات السورية مئات الضباط الكورد من الجيش السوري مثل اللواء محمود شوكت الرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان السورية والعقيد فؤاد ملاطلي أمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش ملحق عسكري في موسكو والعقيد ابراهيم بيرم والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو مع العلم ان زوجة عبد الحميد السراج كانت ابنة علي آغا زلفو.
8. طردت المخابرات السورية الموظفين الكورد من الوظائف الهامة وعدم قبول الطلبة الكورد في الكليات العسكرية ودور المعلمين.
9. سحبت المخابرات السورية الجنسية السورية من 150 ألف كوردي من الكورد القاطنين على الحدود في منطقة الجزيرة عام 1962.
10. صادرت المخابرات السورية اراضي الكورد من اجل تنفيذ مشروع الحزام العربي الذي اقامته سوريا وهو اطول خندق في تاريخ كوردستان المعاصر الذي يصل طوله الى 375 كم وعرض 15 كم لقد اقيم خندق العرب العنصري العظيم ليفصل الكورد عن بعضهم على حساب الكورد انفسهم ايضا في الاستيلاء على ممتلكاتهم ومنحها لعرب الغمر عام 1967.

11. لاحقت المخابرات السورية واعتقلت المئات من الناشطين الكورد وبشكل متتابع وبدون توقف... بحيث أصبح الاضطهاد صفة ملازمة للكوردي منذ ولادته.
12. عملت المخابرات السورية على ابعاد الوطنيين الاحرار الكورد من ميدان النضال لتسهيل مهمة التحكم بالشعب الكوردي كما يطلو لهم من أجل تفتيت الحركة التحررية الكوردية واخراجها عن مسارها وكان العم أوصمان صبري على رأس هؤلاء الوطنيين الاحرار الذين دفعوا بهم الى الاستقالة من الحزب الديمقراطي الكوردي.
13. مارست المخابرات السورية سياسة الابداء الجماعية للغة والثقافة الكوردية في اصدار قرارات بمنعها من التداول واجبار اطفال الكورد على التعلم باللغة العربية.
14. حسب تعليمات المخابرات السورية أصدر النظام السوري المرسوم التشريعي رقم 93 تاريخ 23-8-1962 حيث أجرى بموجبه احصاء استثنائي لمحافظة الجزيرة بتاريخ 5-10-1962 وحينما استولى البعثيون على الحكم في سورية تبنا جميع المشاريع العنصرية السابقة التي صدرت بحق شعبنا الكوردي وتم ادخالها في ميدان التنفيذ منذ 4-10-1966 فكانت مأساة أدمت القلوب على نتائجها المؤلمة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وقوميا، حيث ان مئات الألوف من الكورد ضاعت أسماءهم بشطبة قلم رؤساء لجان الاحصاء وأصبح الكورد أجانب بشكل عنصري مقيت، فتجد في أماكن عديدة اسم الابن في سجلات المواطنين والأب في سجلات الاجانب والعكس في أماكن اخرى... وان الادوار التي مرت بها هذه العملية تشير بوضوح الى مدى الارتباط الوثيق بين ضياع اسماء الكورد ودخولهم في عداد الاجانب وبين مخطط الحزام العربي، فضياع الاسماء كان مرتفعا في المناطق الحدودية وتزداد نسبة المواطنين الكورد كلما ابتعدنا عن المناطق الحدودية وهذا يشير الى عملية الاحصاء كانت خطوة أولى نحو تطبيق الحزام العربي وتهجير الفلاحين الكورد من أراضيهم في المناطق الحدودية لأنهم أصبحوا في عداد الاجانب من أجل تهجيرهم واسكان العرب مكانهم.
15. لم يكتف النظام السوري العنصري بذلك بل حذف دفعة اخرى من الكورد، فأصدر المرسوم التشريعي رقم 108 بتاريخ 28-8-1966 والقاضي بإعادة النظر في السجلات من جديد بسبب ان بعض الاثراك الاجانب، أي الكورد، قد تسربت أسماءهم الى سجلات المواطنين.

وهكذا حرم النظام السوري ما يزيد على 250 ألف كوردي من الجنسية السورية في محافظة الجزيرة من أجل حرمانهم من حق الانتفاع من قانون الإصلاح الزراعي أو حتى من شراء اي عقار او ارض، فقانون الإصلاح الزراعي كان قد تم تطبيقه في العام 1963 في سورية ما عدا منطقة الجزيرة ولم يعمل به في منطقة الجزيرة إلا بعد أن جرد النظام السوري المواطنين الكورد من الجنسية السورية وبالتالي لحرمانهم من امتلاك الارض والدراسة والعمل ويكونوا فريسة الجوع والجهل والتخلف.

فيما يلي مقتطفات من العدد 11 لسنة 1966 من جريدة "المناضل" الجريدة الداخلية الخاصة باعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي: إذ تقول: "...مشروع الحزام العربي من اجل تعريب المنطقة الكوردية واجبار الكورد بكل الوسائل على الهجرة لأنهم أجانب وغير مسجلين في سجلات الدولة" وقد تناست جريدة المناضل ان النظام السوري هو الذي حرم الكورد من حق المواطنة واسقط عنهم الجنسية السورية.

وتقول الجريدة ايضا: "كما ويسكن في هذا الشريط حوالي 250 ألف نسمة من الاهالي المسجلون في سجلات الاجانب ورأي الحزب والسلطة في محافظة الحسكة، أي الجزيرة، بالنسبة لهؤلاء الاجانب هو مضايقتهم بشتى الوسائل لمنعهم من السكن على الحدود ولو بالقوة ومضايقتهم بعدم توفير العمل لهم وإعطائهم بطاقات اقامة مؤقتة يتم إلغاؤها تدريجيا بحيث يدفعون الى خارج القطر دفعا وعلى مراحل... يقوم الآن الحزب واتحاد الفلاحين بالعمل سوية على ايجاد العناصر العربية الفتية المؤمنة بقوميتها وبعروبيتها للعمل كعمال مسلحين في هذا الشريط لحماية المزروعات". ان الذي يضطلع على هذه الاحداث والنشرات من اصدار الشوفينية العربية وفلاسفتها وهي ترسم وتخطط وتنفذ أشبع انواع الابادة الجماعية كما حدث بحرق أطفال سينما عامودا والاضطهاد القومي في منع اللغة والتاريخ والثقافة الكوردية من تدريسها في المدارس.

16. ولعل كتاب محمد طلب هلال : دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية والاجتماعية والسياسية، في العام 1962 صورة واضحة للفكر العنصري السوري، وإذا قارنا مقترحات محمد طلب هلال مع ما ورد في جريدة المناضل لحزب البعث نراها متطابقة الى حد كبير ان لم نقل كلياً، ولا عجب، لأن مقترحات محمد طلب هلال تأتي كإحدى المصادر الهامة للسياسة الشوفينية العربية المطبقة بحق الشعب الكوردي في

سورية والدليل على ما نقول هو عدد المناصب التي استلمها محمد طلب هلال بعد ان وضع كتابه العنصري هذا مكافأة على عنصريته. فحينما وضع كتابه كان برتبة ملازم في الشعبة السياسية فأصبح على التوالي ملازم أول ومن ثم رئيس الشعبة السياسية في محافظة الجزيرة و ثم أصبح محافظا لمدينة حماه ومن ثم اصبح وزيرا ونائبا لرئيس الحكومة السورية واخيرا أصبح عضوا في القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث... وأكثر من ذلك اصبح كتابه إحدى المواد التدريسية لضباط المخابرات السورية.

في بداية العام 1967 حدثت انتفاضة جماهيرية كردية في اعلان الاضراب العام استنكارا لتطبيق مشروع الحزام العربي العنصري الذي يهدف الى بناء مستوطنات عربية على طول الحدود السورية-التركية-العراقية، بطول 375 كم وعرض 15 كم من أجل عزل غرب كردستان تحت الاحتلال السوري عن باقي اجزاء كردستان المحتلة من قبل العراق وتركيا بحزام بشري عربي وازاحة الكورد سكان المنطقة الاصليين الى المدن السورية الداخلية.

وهكذا حرمت الشوفينية العربية الفلاحين الكورد في الجزيرة من أرضهم لتهجيرهم بالقوة فأرسلت المخابرات والشرطة والهجانة وكافة القوى المسلحة السورية عناصرها الى قرية علي فرو المناضلة وحاولت طردهم بإستخدام اسلحتهم وألياتهم المصفحة ولكن أهالي قرية علي فرو الابطال رفضوا الرحيل عن قريتهم وجلست النساء أمام مصفحات المخابرات السورية وتقول لهم ادهسونا واقتلوننا فلن نغادر ارضنا وبيتنا... فجرى الصدام الدموي غير المنكافئ فيما بينهم وأسفر عن أكثر من عشرين جريحا من الكورد خمسة منهم أصيبوا بطلقات نارية وجمعت المخابرات السورية أهالي قرية علي فرو الابطال في شاحنات واخذوهم الى سجن الحسكة وكان عددهم 200 رجل وامرأة وطفل وعجوز.

وعندما وجد النظام السوري المقاومة الكوردية اقتنع في عدم امكانية تنفيذ الحزام العربي بقوة السلاح والاعتقالات... لأنه إذا كانوا سيعتقلوا 200 كوردي من كل قرية فلن يكون مكان في سجونهم وبالتالي سنكلفهم اقتصاديا و عداء اعلاميا وهذا سيكون فوق طاقتهم.

فنهج النظام السوري خطة جديدة تتمثل في ان يقوم النظام بزرع المنطقة الكوردية بواسطة انشاء قرى عربية استيطانية الى جانب كل قرية كوردية

وحرمان الكوردي من محاصيل المنطقة وكذلك سيتترك الفلاح الكوردي بيته خلال سنوات قليلة لأنه بذلك يصبح بدون مورد رزق وهكذا سوف يهاجر تلقائيا الى بلاد اخرى طلبا للرزق وهذا ما كان.

نعم لقد هاجر قسم من الكورد من منطقة الحزام العربي او منطقة الحصار الاقتصادي طلبا للرزق ولكن غالبية الكورد لم تترك ارض الآباء والاجداد مع العلم يعيشون عيشة حرمان وفاقة وهذا ما أرادته الشوفينية العربية، إذ بإعتقادها ستتمكن هذه المرة من تهجير الكورد بسهولة أكثر من قبل.

ففي أوائل شهر تموز 1972 خطى النظام السوري خطوة جديدة من اجل تنفيذ الحزام العربي... فوجهت إنذارا الى جميع القاطنين بمنطقة الحزام العربي بالرحيل وإخلاء المنطقة خلال ثلاثة أشهر كحد أقصى، وبإنهاء مدة الانذار بتاريخ 27-9-1972 نشرت جريدة الثورة البعثية تحت عنوان: "تمديد المهلة المعطاة للاتراك المقيمين في القطر لنهاية الشهر الحالي..." ومن ثم تقول: "أصدر الرفيق علي ظاظا وزير الداخلية بلاغا أعلن فيه تمديد المهلة المعطاة سابقا للاتراك لغاية 30-9-1972 والمقيمون بصورة دائمة في القطر العربي السوري ولهم ربوع عقارية مجمدة تعود الى ما قبل 31-12-1970، وطلب البلاغ من هؤلاء ان يوافقوا وزارة الداخلية -مديرية المحافظات- بوثيقة من إدارة الهجرة والجوازات تثبت اقامتهم الدائمة في القطر تمهيدا لصرف هذه الربوع لهم، وعلى من لا يحمل منهم مثل هذه الوثيقة أن يراجع المديرية المذكورة بالذات قبل التاريخ المذكور للنظر في موضوعه".

والنظر بموضوعه بعد أن تم تجريده من الجنسية السورية يعني طرده من سورية لأنه غير سوري ولا يملك إقامة دائمة، وإمعانا في طمس الوجود الكوردي في سورية فقد وصف بلاغ وزير الداخلية الكورد بأنهم أترك وعليهم أن يلتحقوا بالتابعة التركية... وتعميقا للاضطهاد ايضا عدم اعتراف النظام السوري بوجود شئ اسمه الحزام العربي وتغلفه بثتى الاسماء والوسائل الاستعمارية وتصويره بأنه مظهر من مظاهر التحول الاشتراكي تحت إسم الاصلاح الزراعي... وبهذا الصدد كتبت جريدة الثورة البعثية بتاريخ 28-9-1972 في زاوية رسائل المحافظات -الحسكة- وتحت عنوان: تأجير 80 قرية للفلاحين المستحقين: "تقرر تأجير 80 قرية من الاراضي البعلية العائدة لأملاك الدولة للفلاحين المستحقين، أعلن ذلك أمس المهندس مدير الزراعة والاصلاح الزراعي في المحافظة وقال ان مديرية الزراعة

شرعت في تنفيذ برنامج لإجراء بحوث اجتماعية تشمل هذه الأراضي الموزعة على مناطق الحسكة وتل تمر ورأس العين، وذلك تمهيدا لتأجيرها للاخوة الفلاحين بـاجور رمزية".

عمدت السلطات السورية الاستيلاء على أراضي الكورد من أجل تطبيق الحزام العربي العنصري وتهجير الكورد من قراهم... هذه الأراضي والقرى أصبحت ملكا للنظام السوري وصارت تسميها كما تشاء من أملاك دولة ومزارع دولة وسوفوزات اشتراكية وكأنه لا يوجد أحد في القرى الكوردية الـ 80 الغنية بإنتاجها الزراعي، لذا سيؤجروها للفلاحين المستحقين أي للعرب الموالين لحزب البعث وبـاجور رمزية... فسورية دولة محتلة لغرب كوردستان ومن هذا المنطلق يعطي النظام السوري لنفسه الحق في تأجير أراضي وقرى الكورد وبالسعر الرمزي أيضا.

فالحزام العربي العنصري يسميه النظام السوري بـ "مزرعة" ولكنها مزرعة فاشلة اقتصاديا ولكن النظام السوري لا يبغى مالا من مزارعه في المنطقة الكوردية بل يهدف الى تعريبها وتغيير معالمها الكوردية الى معالم عربية كأي دولة عنصرية.

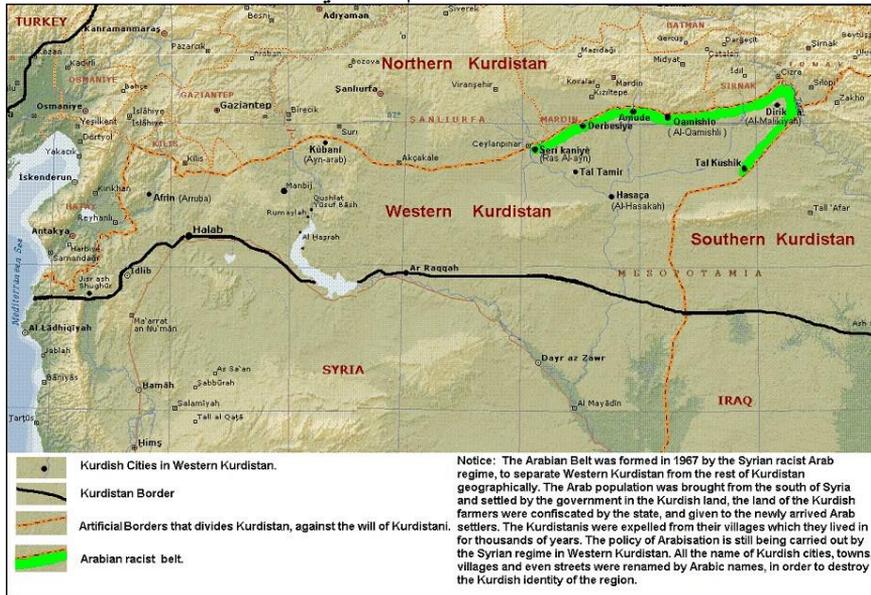
وتكميلا للحرب الاقتصادية التي يشنها النظام السوري على الشعب الكوردي، فقد عمد النظام السوري في مدينة القامشلي منذ بداية عام 1972 الى ختم العديد من المحلات التجارية والدكاكين بالشمع الاحمر لعدم تمكن أصحابها من تسجيل مورد رزقهم الوحيد بأسمائهم لأنهم أصبحوا بدون جنسية بين عشية وضحاها.

وفي شهر حزيران 1972 وزع النظام السوري دفاتر تموين على سكان سورية لكي يشتروا موادهم الغذائية بأسعارها الاعتيادية، لأن الذي لا يملك دفتر تموين يشتري المواد الغذائية بأسعار مرتفعة، وهنا نلاحظ الحرب والتفرقة العنصرية بجلاء ووضوح أكثر، وذلك بعدم توزيع هذه الدفاتر على الـ 250 ألف كوردي الذين تم سحب الجنسية السورية منهم، وذلك لكي تزداد الضائقة الاقتصادية على الشعب الكوردي ويرحل تحت وطئة غلاء المعيشة...

بالرغم من ان العالم يقف مشدوها ويتساءل أمام تصريحات المنظمات الكوردية في أوروبا... فهل يوجد على وجه الارض في هذا الزمان من لا يملك جنسية تدل عليه انه انسان؟ وهل يعقل أن تكون اللغة والرقص الفولكلوري لشعب ما ممنوعتين في عصر الذرة وغزو الفضاء؟ يا لها من فضيحة انسانية...

كان العالم في السابق يسمع بعمليات التتريك في الشرق الاوسط على يد الاتراك، واننا نوصل الى اسماع العالم المؤمن بالحرية والقيم الانسانية واحترام الذات القومية، بأن الشعب الكوردي يتعرض اليوم الى عمليات تعريب على أيدي (إخواننا العرب) الذين تعرضوا للتتريك وذاقوا مرارتها وكانوا يعلمون ان مصير مثل هذه العمليات هو الفشل الذريع. ومن أجل تعريب غرب كردستان في شكلها الخارجي أيضا فقد بدل النظام السوري أسماء القرى الكوردية الى أسماء عربية، فإن ديريك وتل كوجك وجل آغا أصبحت على التوالي المالكية واليعربية والجوادية... وغيرها من الممارسات العنصرية التي تجري على قدم وساق حتى يومنا هذا... كرفض دائرة النفوس بتسمية وتسجيل أطفال الكورد بأسماء كوردية، إضافة الى هذا وذاك فقد أصدر النظام السوري في المناطق الكوردية عدة مراسيم تنص على عدم إعطاء تراخيص للكورد من أجل إعمار منازلهم أو حتى ترميمها، هذا بالإضافة الى العديد من القوانين الاستثنائية المجحفة والتي تعتبر الكوردي حتى صاحب الجنسية السورية مواطنا من الدرجة الثانية.

### خارطة الحزام العربي



وبهذه النظرة العنصرية يعد النظام السوري لمعركة المصير العربي... وهكذا يريد تعبئة الجماهير عن طريق خلق المصادمات وتشجيع العشائرية والطائفية والعنصرية والاستعلاء القومي... ولسنا ندري هل نحن نريد ان نخلق اسرائيل ثانية - كما يدعون- أم انهم هم الذين يريدون خلق مأساة فلسطينية ثانية وذلك بتهجير الكورد من أراضيهم ومنازلهم ووطنهم غرب كوردستان وجعلهم لاجئين يهيمنون على وجوههم.

هنا يتبادر الى الذهن سؤالاً، ما هو موقف الاحزاب السورية تجاه الحركة الكوردية والسياسة العنصرية الهوجاء التي يطبقها النظام السوري بحق شعبنا الكوردي وحقوقة القومية المسلوبة؟

وجوابنا على هذا السؤال أنه لا يوجد موقف جيد من قبل الاحزاب السورية يستحق الذكر من وجهة نظرنا، لأن هناك قاعدة في السياسة تقضي "بمد يد المساعدة للقوي والالتفاف حوله" ولا يوجد في الدنيا حزبا أو دولة ساعدوا شعبا أو حركة ميتة... ومن المحتمل أن يكون ذلك الشعب وتلك الحركة موجودان ولكنهما لا يملكان القدرة على التحرك.

أي حينما تكون الحركة الكوردية في سورية صاحبة القدرة على التحرك فسوف نرى الكثير من الاحزاب السورية وغير السورية ومن كافة الاتجاهات يسارعون في مساعدة وإنصاف شعبنا ليحصل على حقوقه المشروعة.

## النظم الاقتصادية:

### الاقطاعية والرأسمالية:

ظاهرتان اقتصاديتان اجتماعيتان، الاولى ظهرت في القرون الوسطى والثانية ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر بقيام الثورة الفرنسية التي قضت على أول نظام اقطاعي في العالم ووضعت الاسس الاولى للنظام الرأسمالي بتكتيل الرأسمال وجمعه في المدن الصناعية والعمالية. هذان النظامان لهما صفة مشتركة وهي حكم قلة ضئيلة من المجتمع أي طبقة واحدة من المجتمع أكانت هذه القلة من أصحاب الاراضي في النظام الاقطاعي، أم من أصحاب رؤوس الاموال والمعامل في النظام الرأسمالي، وهناك صفة مميزة لهما ايضا، بما ان وسائل الانتاج في ايديهما ولا سلطة تحد من جشعهما فلا يتوقفان عن جني الارباح الخيالية دون مراعاة ظروف التطور والتقدم التي يجب ان تراعى مصلحة الامة والوطن، فالمهم عند هاتين الطبقتين هو انتاج السلعة التي تجلب لهما ربحا أكثر، ولا تراعى انتاج السلعة التي تطور الوطن وتعمل

على رفاهية المجتمع ويجري ذلك كله على حساب الطبقات والفئات الشعبية الاخرى من عمال وفلاحين وطلبة ومهنيين ومثقفين واساتذة وعلماء. وعلى هذا الاساس وبما اننا منظمة قومية أي اننا نؤمن بشعبنا وبجميع أفرادنا ونعمل على ايجاد الحلول السليمة لمجتمعنا الكوردي، وبما أن الاقطاعية والرأسمالية لا يعتمدا على شعبنا بكامله، بل تشكلان ديكتاتورية طبقة على بقية الطبقات، لذا وانطلاقا من هذه النقطة الرئيسية لوجودنا القومي نرفض كلا النظامين.

أما الماركسية، الاممية، الاشتراكية العلمية، الشيوعية... كلها أسماء لمسمى واحد! إنها ردود فعل ماركس وإنجلز ولينين وغيرهم على مساوئ الاقطاعية والرأسمالية في أوروبا، وقد وقعوا هم في نفس المساوئ ولكن من الجانب المقابل وقد تطورت آراؤهم واستغلت من قبل بعض الدول ووصلت الى ما نحن نسميه بالماركسية الشوفينية.

لقد رفضنا الاقطاعية والرأسمالية بناء على اساس قومي، لفرض ديكتاتورية طبقة واحدة من المجتمع على الطبقات الاخرى، واننا نرفض الماركسية لنفس السبب ايضا وإن كانت قد غيرت التسميات والكليشات، فنادت بديكتاتورية البروليتاريا، ومهما يكن من أمر هذه الطبقة فإن فكرة الماركسية تنادي بديكتاتورية طبقة واحدة من المجتمع وهذا ما يتنافى مع عقيدتنا القومية التي تسعى لبناء المجتمع الكوردي اللاطبقي والمنسجم، فالمواطنون الكوردستانيون يتساوون في نظرنا، وإن هذه الفوارق الاجتماعية التي نجدها اليوم لم تكن ولم تتكون إلا نتيجة الظروف السياسية الشاذة التي مرت بالشعب الكوردي ووطننا كوردستان.

فإننا حينما نوفر الفرص للجميع والعمل للجميع والارض للجميع ووسائل الانتاج للجميع، فلن يبقى مجالا في مجتمعنا لأن تفرض طبقة ما نفسها على بقية الطبقات لأنه لن تبق عندنا طبقات بل سيكون لدينا شعب واحد ومجتمع اشتراكي قومي متجانس قائم على اساس الحرف المتعادلة في قيمها، إننا نؤمن بالاشتراكية القومية التي رفع شعارها اتحادنا المناضل، لأنها نابعة من واقعنا ومجتمعنا المتخلف ولأن قوميتنا الفتية لا يمكن ان تنمو ضمن مجتمع ذي طبقات أو من خلال ديكتاتورية طبقة على أخرى يكون هدفها القضاء على الثانية بشكل هستيري.

ان الجو الملائم الذي نراه لنمو قوميتنا الكوردية يكون ضمن مجتمع متجانس تسوده المساواة والعدالة، أي المجتمع القومي الاشتراكي، فالاقطاعي

الكوردي لا تقطع أوصاله ولا يسحب بالحبال بل يسمح له ليعيش هو وأسرته الكوردية كأى عائلة كوردية أخرى، والرأسمالي الكوردي يستطيع ان يعيش كأى فرد من أفراد المجتمع الكوردي، وإنما نحارب الانظمة وليس الافراد، أما الفلاح الكوردي سيحصل على الارض ووسائل الانتاج، وسيحصل العامل الكوردي على العمل وعلى أرباح ما تكده يده، وستتاح الفرص للجميع للعمل والانتاج وستعم المساواة والعدالة بين الجميع ولن يكون في المجتمع الكوردي غني متسلط أو فقير بلا عمل ومأوى ولن يكون هناك تفضيل بين ابن الامير أو الاقطاعي على أي فرد في المجتمع الكوردي، فالكل متساوون في نظرنا لأنه لن تبقى لدينا ألقاب شرف وامتيازات خاصة إلا بما يقدمه الفرد من خدمات علمية وأدبية ووطنية.

### الاممية كما يصورها البعض بأنها تحل قضيتنا القومية

إن الشعب الكوردي من تخلف اقتصادي وثقافي وظلم اجتماعي كما يعاني منه العديد من شعوب العالم وأنه كان وما يزال حاملا لهذه الامراض الاجتماعية منذ آلاف السنين، وهذا يعني أنه يستطيع أن يتحمل أعباءها سنوات قليلة أخرى ولكن الاضطهاد القومي الذي يعانيه شعبنا الكوردي اليوم فإنه يهدد وجوده بالزوال ولا يمكن إهماله والانتظار عليه على الاطلاق. وبما أن الاضطهاد الذي يلاحقنا هو اضطهاد قومي من حيث المنشأ فلا بد إذا من عقيدة قومية لمعالجة المشكلة وذلك برفع راية الكورديتي باديولوجية قومية اجتماعية تؤمن بالحياة الملائمة للانسان الكوردي حسب متطلباته الملحة ومعبرة عن أمانى وطموح الشعب الكوردي في الحصول على الكيان القومي الخاص به وهو الدولة الكوردية، ولا يمكن الحصول على الدولة إلا بتهيئة الجماهير الطلابية المثقفة أولا ومن ثم تحمل المشعل لتنتير الطريق للجماهير، وكما قال الجنرال مصطفى البارزاني في الحركة الطلابية: أن الطلبة هم رأس الرمح في جميع الثورات الوطنية والقومية. هذا هو طريقنا القومي لتحرير شعبنا ووطننا ومجتمعنا وبالتالي لكي نستطيع الاسهام في الحضارة الانسانية كغيرنا من الامم المتطورة جنبا الى جنب مع الكيانات القومية والسياسية لشعوب الارض، وهنا يتبادر الى الذهن، ماذا تعني الاممية في نضالنا القومي؟ لأنه حينما لا يكون لنا كيانا كما للعربي والتركي والفارسي من كيانات، فإن الاممية تعني صهر القومية الكوردية في تلك الكيانات القومية والسياسية، لأنه لا أممية بين أسياذ وعبيد ولا يمكن أن نحصل على العدالة، وبالتأكيد سيتم هضم حق قوميتنا.

النتيجة: إذا حدثت الاممية في الظروف الحالية فإنها لن تكون سوى عبودية للشعب الكوردي بصورة جديدة ولا يمكن ان نرضى بها طالما الشعب الكوردي ليس كغيره من الشعوب في امتلاك الكيان ولا يمتلك شخصية قومية سياسية كالشخصية السياسية التي يمتلكها الشريك الاممي (هذا إذا كتب للاممية التنفيذ) وعلى هذا الأساس نحن في حرب مع الاممية كما نحارب الاستعمار وهذا لا ينفي مناداتنا بالانسانية بل يدعم وجهة نظرنا، فهذه النقطة كافية لرفض الاممية التي هي جزء لا يتجزأ عن الماركسية والشيوعية وشعار تختفي وراءها القوى الكولونيالية لصهر القوميات الصغيرة وضرب حركاتها التحررية الثورية.

### السياسة الدولية

سوف نتوسع قليلا في هذا الفصل لأهميته في شرح الرؤية السياسية لحركتنا القومية التحررية ضمن العديد من التيارات العالمية ولمعرفة وجهة نظر حركتنا تجاهها.

لقد كان خط التقسيم العقائدي والسياسي في عصر الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، يمتد على وجه الارض كله وكأنه وادي عميق لا امل لمد جسور عليه!! كان الخط يمتد من برلين والمشكلة الالمانية إلى وسط اوروپا تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ثم إلى البلقان، والشرق الاوسط كوردستان والقضية الفلسطينية ثم يتجه إلى آسيا بالصراع على شبه القارة الهندية والمحيط الهندي، ثم يصل إلى الهند الصينية، ثم يتركز في النهاية على كوريا، خط طويل يمتد ويتعرج وكانت الكتل على جانبيه في حالة صدام مستمر، الولايات المتحدة الأمريكية على رأس النظام الرأسمالي من ناحية والاتحاد السوفيتي على رأس النظام الشيوعي من الناحية الأخرى، وكان على بقية القوى خارج هذا التقسيم العقائدي والسياسي أن تختار لنفسها أين تقف، فنشأت الأحلاف العسكرية والكتل السياسية.

وكان هناك رادع يمسك بلجام الصدام ويمنعه من الانطلاق إلى هاوية الحرب، ويقف به عند حد معين وكان هذا الكابح هو القوة النووية وتتابع مراحل بعد مراحل. وقد كان هناك من يتصور أن الصدام قد يصل الى درجة الحرب العالمية حتى مع وجود الاسلحة النووية، ولكن بتطور السلاح في طاقته التدميرية وفي وسائل نقله بالصواريخ البعيدة المدى وفي امكانية اخفائه في اعماق البحار وحمله على الغواصات أو توجيهه من الفضاء الخارجي بالاقمار الصناعية، قد تأكدت استحالة الحرب العالمية، وساعدت

في ذلك حقيقة كون استراتيجية استخدام الاسلحة النووية موجهة لا إلى ضد جيوش الامم وانما إلى كل ثروات الامم، لذا ان توجيه ضربات شلل وقتل مباشر إلى مراكز القوة الحقيقية لا يستطيع تحمله احد سواء بدأ بالضربة الأولى أو انتظر ان يرد الثانية.

وباستحالة الحرب النووية بين المعسكرين الكبيرين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فان الاطراف الاخرى الملتصقة بالكتلتين بدأت تدرك بدورها أن مظلة الحماية التي كان يفرضها الشريك الاكبر لن تؤدي دورها في الدفاع عنها، وأن الولايات المتحدة لا تشن حرباً إلا إذا كان التهديد منصبا على أمريكا مباشرة وكذلك السوفيت لن يشنوا حرباً إلا إذا كان التهديد على الاتحاد السوفيتي مباشرة، وهكذا فان التقسيم العقائدي والسياسي الذي كان يفصل العالم إلى ناحيتين طوال عصر الحرب الباردة من العام 1945 إلى العام 1970 قد تلاشى تماماً في العام 1972 ولم تبق منه إلا قطع متناثرة وبدأت الكتل تتفكك، فبدأت فرنسا الجنرال ديغول تبحث عن وسائل أمنها الخاصة لأن أمريكا لن تحميها، وبدأت صين ماوتسي تونغ تبحث عن أمنها الخاص بها لان الاتحاد السوفيتي لن يحميها وغيرهم كثيرون.

إلا كوردستان والحركة التحررية الكوردية فإنها لم تبحث عن أمنها الخاص بها وبقيت في الخطر في الميزان الدولي الجديد كما كانت في الميزان الدولي القديم. هذا وبعد ان انتقلت الدولتان الكبيرتان في عصر كندي - خروتشوف من موقع احتمال التصادم إلى موقف احتمال التفاهم. وكان اجتماع موسكو في ربيع 1972 علامة بارزة لخصها الرئيس الأمريكي نيكسون بقوله : اننا انتقلنا من عصر التصادم إلى عصر التفاوض إلى عصر التفاهم بهذا لم تعد التركيبة الدولية كتلة ضد كتلة بينهما خط فاصل وإنما أصبحت قوى متعددة: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ما زال على القمة الدولية ولكن السلطة لم تعد مطلقة في أيديهما. فقد برزت اوربا الغربية ككتلة وبانضمام بريطانيا لها نشأ مثلث باريس - بون - لندن، كما ظهرت كتلة الصين واليابان. بالإضافة إلى ظهور كتل أخرى تبحث لنفسها عن دور يناسب قوتها كالصهيونية العالمية ومحمد رضا بهلوي شاه ايران الذي اراد التحكم بمنطقة الشرق الاوسط بإنشاء تكنل دول الخليج وفي سبيل ذلك تدخل في الشؤون الأمريكية وصرف المليارات في دعم مرشح ضد آخر في انتخابات الرئاسة الأمريكية. أبعد الاشياء عن الظنون هو أقربها إلى الوقوع.

ولقد أدركت هذه المراكز كلها أهمية ان تبني فيما بينها صلات وتوازنات تعطيهما مزيدا من الامن والقدرة على الحركة، فلم يذهب الرئيس الامريكي

نيكسون الى موسكو فقط ولكنه كان قد دق الباب في بكين قبل موسكو وفتحت الصين له ابوابها.

وراح الاتحاد السوفيتي يحاول في أوروبا الغربية وحقق نجاحا لا يستهان به مع باريس وبون.

وراحت أوروبا الغربية تحاول مع أوروبا الشرقية وحققت هناك نجاحا لا يستهان به.

وإذا أبعد الاشياء عن الظنون أقربها الى الوقوع، ومن كان يصدق مثلا معاهدة فيما بين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية؟

ومن كان يصدق مثلا أن يفوز مستشار ألمانيا الغربية وحزبه الديمقراطي الاشتراكي في انتخابات عامة في ألمانيا على أساس التقارب مع الالمان الشرقيين؟

ومن كان يصدق أن يبدأ الاستعداد وقد بدأ فعلا لمؤتمر أمن أوروبي يرفع الحواجز والعوائق من القارة الأوروبية التي ظلت قرونا بؤرة للصراع الدولي ومصدرا للحروب العالمية؟

بالتأكيد من استحالة الحرب العالمية من جانب كل أطراف النظام الدولي الجديد، فإن المسرح الدولي أصبح مهيا لتناول عام لجميع المشاكل، وهكذا فإن كل المشاكل المعلقة أصبحت الآن مطروحة للحل حتى تتلائم مع الأوضاع الجديدة، وكان العام الماضي عام ترتيبات واتصالات:

- ذهاب نيكسون الى الصين ومن ثم الى الاتحاد السوفيتي.

- انضمام بريطانيا الى السوق الأوروبية المشتركة.

- إبرام المعاهدة وانتخاب حكومة مستقرة في عصب أوروبا الحساس.

وكان الكل في روسيا وأوروبا والصين يراهن على نجاح نيكسون في انتخابات الرئاسة الأمريكية وذلك لكي تنتقل الامور من مرحلة الى مرحلة، ومن مرحلة الترتيبات الى مرحلة الاجراءات، والمسرح كما قلنا مهيا، فالقضية الفيتنامية يجري حلها ويلبها أزمات الشرق الاوسط...

ويدرك الجميع ان الصراع لا يمكن وقفه لأنه طبيعة الوجود ذاته، وإذا أمكن الامساك به على القمة الدولية مخافة الحرب النووية فإن أحدا لن يستطيع الامساك به عند القاع، بل ان الحركة عند القاع سوف تشتد كرد فعل منطقي للقيود على القمة... أي اننا مقبلون على عصر من الانضباط على السطح وعصر من الانفلات في العمق، أي بتعبير أوضح، فإن العصر الجديد سوف يأتي بتغييرات أخرى من الصراعات داخل حدود الدول ونوع الصراعات المقبلة هي: صراعات قومية، عنصرية، دينية، طائفية وطبقية...

وان القوى في كل مجتمع من المجتمعات وأمام تراجع خطر الحرب العالمية سوف يطالب بالمزيد من الحقوق والحريات، ومن هذه الصراعات بدأ عند القاع فعلا حتى في المجتمعات المتقدمة:

السود في أمريكا والكاثوليك في ايرلندا وغيرهم... ولكن دول العالم الثالث تكاد تكون مخازن مكدسة لهذه الانواع من الصراعات في العصر الجديد. إن الدول المتقدمة ترى ذلك رأي العين فعلا، ومن هنا فإن جزءا كبيرا اهتماماتها سوف يتجه الى الداخل... الولايات المتحدة بحاجة الى ثورة اجتماعية، والاتحاد السوفيتي يندفع الى إشباع جوع استهلاكي عارم، وفرنسا تحتاج الى ملاءمات اجتماعية لم يعد ممكنا تأخيرها وكانت ثورة باريس عام 1968 نذيرا بها، وبريطانيا تحتاج الى عملية بناء واسعة لكي تقدر على المنافسة وعلى المشاركة في اوروبا.

وفضلا عن ذلك كله فإن هذه الدول لا تريد ان تجد نفسها ميادين للصراعات الجديدة، ما هو مؤدى ذلك في العصر الجديد؟ مؤداه دوليا ما يلي:

- سوف لن يتحاربوا مع بعضهم لأي سبب خارج عن مصالحهم المباشرة.
- سوف يبذلون كل جهد ممكن للتفاهم فيما بينهم وسوف يقيمون موازين مترابطة لعصر طويل من التعاون.
- سوف يحاولون حل المشاكل التي يمكن ان تهددهم.
- سوف يمسكون بالصراعات عند القمة مدركين ان الصراعات في هذه الحالة سوف تعبر عن نفسها عند القاع.
- سوف يكون اهتمامهم الاول بالداخل عندهم لأنهم يريدون الاحتفاظ بقدرتهم على المشاركة الدولية وعلى التوازن ولا يريدون لأراضيهم ان تصبح ميادين للصراعات الجديدة.

ان المقياس الذي تعمل بموجبه الدول الكبرى وتسير سياستها تجاه الشعوب والدول الصغرى هو المصلحة بكل ما فيها من معنى. إذ ان التجارب التي مرت على شعوب العالم الثالث قد أغنت رأينا ودعمت استنتاجاتنا بأدلة عملية قاطعة قامت بها الدول الكبرى نفسها دعاء الحرية والمبادئ التقدمية من رأسمالية وشيوعية. لقد تبين بما لا يدع مجالا للشك، ان الاعمال التي يقومون بها في كثير من الاحيان تتنافى والمبادئ التي ينادون بها والتي يخدعون بها الشعوب على مر الدهور.

كل ذلك حدث ومايزال يحدث في العالم وقضية كوردستان بقيت دون أن يطرأ عليها تغيير لصالحها لأن الحركة التحررية الكوردية حرمت نفسها من الاستفادة من أي تغيير أو تعديل في السياسة الدولية بمناداتها بالحكم الذاتي

لكوردستان حيث بهذا الشعار تم اعتبار قضية كوردستان مسألة داخلية ضمن بلدان الشرق الاوسط والقانون الدولي لا يسمح ولا يعطي حق التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية. ان الصراع لا يمكن وقفه لانه طبيعة الوجود ذاته. وإن أمكن التخفيف من حدته على الصعيد الدولي في القمة مخافة الحرب النووية، فان احداً لن يستطيع وقفه عند القاع، بل ان الحركة عند القاع سوف تشتد كرد فعل منطقي للقيود على القمة. إننا مقبلون على تغييرات وصراعات قومية وطائفية و عنصرية لم يشهد التاريخ مثيلاً لها. فضلاً عن ذلك أن هذه الدول لا تريد أن تجد نفسها ميادين للصراعات الجديدة. لذا لن تشتبك في حرب لأي سبب خارج عن مصالحها المباشرة، بل ستبذل كل جهد للتفاهم، وتحاول حل المشاكل التي يمكن ان تهددها واهمال تلك التي لا تهددها، وان المقياس الذي تعمل بموجبه الدول الكبرى تجاه الشعوب والدول الصغرى هو المصلحة بكل ما فيها من معنى.

فيقول الدبلوماسي البريطاني اللورد بالمرستون: ليس للدول حلفاء دائمين وانما للدول مصالح دائمة. كما ان احد السياسيين الغربيين قال في صدد الحركة التحررية الكوردية: أنها لا تستطيع حماية مصالحنا، ولا تستطيع تهديد مصالحنا بمعنى هذا أن بريطانيا تعتبر الحركة التحررية الكوردية حركة مهملة في حلبة السياسة العالمية، لا مصلحة لأحد في الاهتمام بشأننا لأننا لا نملك القوة التي تحمي أو تهدد كقوة مستقلة عن دول المنطقة. وعلى ما يبدو قد اخذ السوفيت بهذه السياسة مع إضافة بعض التكتيكات عليها وتتخلص بعدم تجاهل القضية الكوردية نهائياً لان ذلك سيجلب له معاداة وسخط الشعب الكوردي إلا أنه سحب من يده الورقة الكوردية، لأن دعم تشكيل دولة كوردية سيثير عليه حكومات تركيا وايران والعراق وسورية، فكان أفضل الخيارات ما اختاره فهو بذلك يستطيع قتل عصفورين بحجر واحد أي باستخدام الحركة القومية الكوردية كلما سنحت الفرصة واستدعت الظروف كوسيلة ضمن الوسائل للضغط على الحكومات التي تقسم كوردستان، وذلك بهدف انهاء أو تحجيم النفوذ الأمريكي والاوروبي واستبداله بنفوذها في هذه البلدان.

ان الحركة الكوردية لم تكن موجودة في الميزان الدولي القديم ولتلاشي الميزان الدولي القديم عن المسرح السياسي وظهور موازين جديدة لذا يجب علينا ان نطلق بحركة جبارة الى الامام متوافقة وحجم تواجدنا القومي لتكون منسجمة مع كياننا السياسي في الميزان الدولي الجديد.

هذا هو الوضع الدولي وان التفكير فيه ملياً يجعلنا ننطلق في مسار محدد المعالم أكثر من ذي قبل والتعرف على الهدف بأفق واضح غير مشوش. وهذا كله لا يعني ابدأ عدم وجود فرصة سانحة لقيام الدولة الكوردية بل بالعكس، فالفرص متوفرة دائماً. وما علينا إلا تهيئة أنفسنا لإصطياد المبادرة والفرصة القادمة. إضافة لهذا وكما اسلفت سابقاً ان السياسة الدولية مبنية على المصالح والمصالح فقط، ولا ثبات فيها فصديق البارحة هو عدو اليوم. وعدو البارحة هو صديق اليوم. وما على الحركة التحررية الكوردية إلا الدق والاستمرار في الدق بانتظام وصبر واعصاب حديدية. فلا بد من ان تجد من يستجيب لإصرارها، ويُفتح الباب يوماً على مصراعيه.

لقد ذهبت حركتنا الطلابية القومية بنتيجة ان الدعم الرئيسي لأي حركة تحررية ان لم يكن مصدره الشعب وجماهيره ستكون نتائجها سيئة في أغلب الاحيان، وان الاعتماد على مساندة الدول الكبرى وانتظار وعودها الخادعة لهو أكبر الخطر على مصير الشعوب الصغيرة والتي لا تزال في مرحلة التحرر القومي والسياسي كما شعبنا الكوردي.

ان اعتماد اقطاعيي وأمراء كوردستان على وعود العثمانيين ومن ثم على وعود الانكليز والفرنسيين لإيجاد نوع من الكيان السياسي للكورد، ومن ثم امثال قادة الحركة الكوردية لوعود السوفييت في نهاية المطاف من أجل قيام جمهورية كوردية ودعمها ماديا ومعنويا، وهذا ما كان له أكبر الاثر في انتشار خيبة الامل بين الجماهير الكوردية... لأنه حينما قامت جمهورية كوردستان في مهاباد، سرعان ما تخلى عنها السوفييت لقاء مصالحهم في مناطق أخرى، إذ خلال الاحد عشر شهرا منذ قيامها في 22 كانون الثاني 1946 كانت هناك اجتماعات ومباحثات في صالونات الكرملين والبيت الابيض لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ للنظامين الرأسمالي والشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان التقسيم كالتالي:

الدول الاشتراكية الحالية تكون مناطق نفوذ سوفياتية، على ان تكون تركيا وباكستان مناطق نفوذ امريكية، وبما ان جمهورية كوردستان والتي كانت تمثل شرقي كوردستان الواقعة تحت الاحتلال الايراني... حيث وقعت ايران ضمن مناطق النفوذ الامريكي، وعلى هذا الاساس (اي على اساس مصلحة الدول الكبرى)، فتخلى الاتحاد السوفييتي عن الشعب الكوردي ونسي وعوده

التي قطعها على نفسه، وكان من نتائجها آلاف الضحايا ومن ضمنهم القاضي محمد رئيس جمهورية كردستان.

والآن وبعد ان حققت ثورتنا الحالية في جنوب كردستان انتصارات رائعة عاد السوفييت مرة أخرى وقام وفد سوفيتي حكومي و إلتقى قائد الثورة الجنرال مصطفى البارزاني في أوائل عام 1972 وجرى فيما بينهم الحوار التالي:

الوفد السوفيتي:

لماذا تزعجون الحكومة العراقية بقضايا ثانوية؟

فرد الجنرال بارزاني:

وما هي القضايا الثانوية؟

فأجاب الوفد السوفيتي:

- 1- إصراركم على ان تكون كركوك جزءا من كردستان.
- 2- عدم توقيعكم على الميثاق الوطني الذي اعلنته الحكومة العراقية الذي ينص على ان العراق جزء من الوطن العربي.
- 3- تثيرون كثيرا عن قصر النهاية (أشهر سجن في العراق لتعذيب السجناء السياسيين)

بالطبع كان جواب الجنرال بارزاني على العقليّة التي جاء بها السوفييت عنيفا جدا، إذ ان الشعب الكوردي حارب منذ سنين من أجل أرض بلاده كردستان وإقامة الكيان القومي على كامل أرض كردستان، وهذه الحرب والضحايا كانت من أجل الارض... وبكل بساطة يأتي السوفييت ليقولوا للكورد بأن الارض قضية ثانوية. ولكن الثورة الكوردية المظفرة كانت ولا تزال مصرة على ان كركوك جزء من كردستان والكورد في جنوب العراق جزء من الامة الكوردية، وجنوب كردستان جزء من كردستان الكبرى وليست جزءا من الوطن العربي على الاطلاق.

ومرة أخرى وفي أواسط عام 1972 يقوم السوفييت بدعوة قائد الثورة الكوردية الجنرال بارزاني ورئيس النظام العراقي أحمد حسن البكر لزيارة موسكو، أحمد حسن البكر يذهب الى موسكو ولكن الجنرال بارزاني يرفض الدعوة ويرسل وفدا ليمثل الثورة الكوردية أملا في حمل السوفييت على اتخاذ سياسة جديد ومتفهمة تجاه الحركة الكوردية التحررية ولكن مع الاسف كان السوفييت هذه المرة ايضا أكثر انحيازا للنظام العراقي وضد مصلحة الامة الكوردية.

هذا وبعد قتال خاضه الشعب الكوردي لأكثر من عشر سنوات، وجاء اليوم الذي يقرر فيه الشعب الكوردي مصيره بنفسه فيأتي السوفييت المنادين بحق تقرير المصير للشعوب ليقولوا لنا لا يمكنكم ممارسة حقكم هذا، فحري بالسوفييت ان يضيفوا الى مبادئهم جملة إضافية ويضعوها بين قوسين (حسب مصلحتنا) لكي لا تتخذ الشعوب مرة اخرى.

من المعلوم ان النظام العراقي اعترف بالحكم الذاتي لجنوب كردستان مكرها لا مؤمنا وذلك لفشله عسكريا وتأمرا على الثورة وحياة قائدها.

إن سبب رأي الاتحاد السوفييتي هذا، هو المصلحة كما قلنا آنفا، ونراه كيف أصبح العراق بالنسبة له كالصبي المدلل وخاصة بعد أن تم طردهم من مصر واليمن والسودان وتمت تصفية معظم قواعده في أغلب الدول العربية... فلا عجب ان يدلل العراق بهذا الشكل ولو كان ذلك على حساب الشعب الكوردي واستقلاله وتضحياته، نعم لقد تخطى السوفييت مرة أخرى من الوقوف الى جانب الشعب الكوردي كما تخلت الدول الكبرى الاخرى مرات ومرات.

فالذي يتبين لنا ان الاتحاد السوفييتي كان يدافع الحركة الكوردية التحررية في صحافته بين الحين والآخر... ولم يكن ذلك إلا بدافع ضرب المصالح البريطانية البترولية في العراق... وحينما تحققت أمنيته عن طريق تأميم الحكومة العراقية للبترول... لذا لم يعد للسوفييت مصلحة مع الحركة الكوردية التحررية على الاقل في الوقت الراهن.

كما نستطيع أن نقف على رأي العالم الغربي في قضيتنا من خلال تصريح هارولد ولسون رئيس الحكومة البريطانية الحالي، وحينما كان حزبه في المعارضة سألته وفد كوردي عن رأي بريطانيا في الحركة الكوردية التحررية فكان جوابه مختصرا ومعبرا كما يلي: "أنتم لا تستطيعون حماية مصالحنا وبنفس الوقت لا تستطيعون تهديد مصالحنا في الشرق الاوسط"، فهذه حقيقة السياسة الغربية تجاه الحركة الكوردية التحررية، أي انهم مهملين لشأننا وغير معترفين بوجودنا... ومن المعلوم ان الولايات المتحدة حينما دخلت مسرح السياسة الدولية في بداية هذا القرن قد أخذت الخط السياسي الذي كانت تتبعه بريطانيا لضلالتها في سياسة المنطقة... وعلى ما يبدو ان السوفييت أخذوا بسياسة بريطانيا ايضا.

وعلى ما يبدو أيضا ان الغرب والشرق لا يعلمون ان اليوم والغد ليسا هما الامس المتخلف، وان الحركة الكوردية التحررية اليوم ليست هي كما كانت سابقا... والنبية تكفيه إشارة.

والآن نريد ان نوضح السياسة الدولية من خلال بعض الامثلة لشعوب طالب بحريتها:

في عام 1969 قام الشعب البيافري بثورته من أجل الاستقلال عن الاستعمار النيجيري، ولكن تعاون الاستعمار النيجيري مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية على ضرب ثورة الشعب البيافري وكان لذلك أكبر الاثر في فشلها، بعد ان ذهب ضحيتها ما يزيد على المليون بيافري معظمهم ماتوا من الجوع بسبب الحصار وقصف الطائرات المتعددة الجنسيات، بينما كانت الصحافة الشيوعية والرأسمالية تتعتها بالحركة الانفصالية مع ان الشعب البيافري لا يمت بأي صلة مع الشعب النيجيري، فهما شعبان مختلفات تمام الاختلاف، ولكل واحد منهم شخصيته القومية المميزة.

في حين يرضى الشرق والغرب على قيام جمهورية بنغلادش وانفصالها عن الباكستان، لا حبا بالشعب البنغالي ولكن لعوامل تتعلق بمصالحهم الخاصة... لذا إننا نسأل: لماذا كانت ثورة الشعب البيافري على الاستعمار النيجيري إنفصال؟ ولماذا انفصال البنغاليين عن شعبهم ووطنهم أصبح ثورة تحررية؟ مثال آخر... الشعب الفيتنامي المناضل الذي حارب الاستعمار عشرات السنين والجميع يعلم ان هناك فيتنام شمالية ذات النظام الشيوعي، والجنوبية ذات النظام الرأسمالي، وإختلافهما احتد الصراع في السنوات الاخيرة وكليهما يناضلا لتحرير الفيتنام من النظام الآخر، ومن ثم توحيد شقي فيتنام، ولكن بعد زيارة الرئيس الامريكي ريتشار نيكسون الى موسكو وبكين السالفة الذكر فقد قرر محور موسكو-بكين-واشنطن الكثير من المسائل للتلاعب بمصير الشعوب وكانت إحداها تغيير شعار الشعب الفيتنامي بين ليلة وضحاها من تحرير الفيتنام ومن ثم توحيدها الى توحيد الفيتنام ومن ثم تحريرها!!! فهل يمكن ان يتحد النظامان الشيوعي والرأسمالي؟ ولكن مصالح الدول الكبرى تجعل ذلك ممكنا ولو كان على حساب الشعوب.

هذه المساومات تجري يوميا في السياسة الدولية وعلى حساب الشعوب التي تتطلع الى الحصول على حق تقرير المصير، حيث تبين لهذه الشعوب بأن مطلقي العنان لهذا الشعار في الكتب على شكل مبادئ ونظريات، بينما هم عكس ذلك حالما تنطلق الشعارات الى حيز التطبيق العملي، أما الشعوب فحياتها مليئة بمفترقات ومفارقات من أجل تحديد الاهداف... واذا كانت الشعارات لا تلبى احتياجات الشعوب فلن يعود لها اية قيمة... وبالنضال تتحدد الاهداف أكثر وأكثر.

وكذلك ففي كل شعب هناك من أصيب بعمى البصيرة، فمثلا بعض هؤلاء ينعنون الثورة الكوردية في جنوب كوردستان بأنها رجعية وغير تقدمية وغيرها من الكليشات المشابهة، وذلك لأن جميع الطبقات تشارك في النضال الثوري... وبنفس الوقت هؤلاء يدافعون عن لينين وانجلز والفيتنام وهم يعلمون جيدا ان لينين قد استعان بالبرجوازية الوطنية، كما ان الثورة الفيتنامية "قوات الفيتكونغ" مؤلفة من خمس أحزاب قومية وطبقية ودينية... كما انهم يعلمون ان انجلز كان ابن رجل مليونير فكيف يحق له ان يكون ثوريا ولا يحق لابن المليونير الكوردي ان يكون كذلك!! وكيف يحق للينين ان يستعين بالبرجوازية وهو يقوم بثورة عمالية... وكيف يحق لحزب ديني بوذي فيتنامي ان يشترك في الثورة الفيتنامية الى جانب العمال والفلاحين الشرفاء؟؟ ولماذا لا يحق للثورة الكوردية الاستعانة بالبرجوازية ورجال الدين الكورد وخاصة والكورد في مرحلة التحرر الوطني ولسنا في صدد ثورة عمالية كلبينين والفيتنام.

ألم يصاب هؤلاء بعمى البصيرة في مباركتهم لنضال لينين والفيتنام بينما محاربتهم للثورة الكوردية التي تصرفت كما تصرف لينين والفيتنام، فلينين وانجلز والفيتنام بماذا يمتازون عن البارزاني وزرادشت وكوردستان... فلا نظن ان انجلز كان أفضل من ذلك الاقطاعي الكوردي الذي وزع قراه على الفلاحين في جنوب كوردستان أم أفضل من الحاج دهام ميرو في غرب كوردستان الذي كان يرسل محصول قراه من القمح الى الثورة الكوردية في سنواتها الاولى ومن تلقاء نفسه وبدون مقابل... إذ انه لم يعد اقطاعيا بعد في نظرنا بل انه هو القومي الحقيقي... وهنا لا داعي لأن نذكر لائحة اسماء الابطال في هذا المجال لأنهم كثيرون... ولم يصل الى علمنا ان شيوعيا واحدا في العالم وزع أرضه على الفلاحين برضاه ومن تلقاء نفسه، كما اننا لا نعتقد ان هناك حقوق وامتيازات إلهية لشعب دون آخر، ولن تكون هذه الزيادات موجودة سوى بنظر المتعصبين الى درجة الشوفينية لمبادئهم أكانت رأسمالية أم ماركسية، فالشوفينية هي تفضيل الذات على الآخرين أكان الذات شعبا أم نظرية.

ثم ان هؤلاء الماركسيين التائهين، لماذا يريدون ان يكون الشعب الكوردي حقا تجريبيا لعملية لم يقم بها شعب من قبل ولا أحد يعرف نتائجها... واذا قبلنا بها نكون كالمقامرین على وجود شعبنا، فلينين الذي قام بثورة ماركسية بروليتارية قد اعتمد على البرجوازية الوطنية في ثورته وكذلك ماوتسي تونغ وفيديل كاسترو والزعيم الفيتنامي هوشي مينه ايضا كلهم اصحاب ثورات

بروليتارية وكلهم اعتمدوا على جميع طبقات شعوبهم في مرحلة التحرر الوطني... وفي ظروف ثورة شعبنا الكوردي الحالية، هي ثورة قومية ووطنية تحررية وليست ثورة بروليتارية، فحري بنا استقطاب كافة طبقات وفئات الشعب الكوردي... وإذا قمنا بقطع رؤوس البرجوازية الكوردية فهل يحصل الشعب الكوردي على حقوقه؟ لأن الكيانات التي تحتل كوردستان ليست عدوة طبقة أو فئة معينة بل هي عدوة الشعب الكوردي كله، فقنابل النابالم التي ضربها النظام العراقي على القرى الكوردية في جنوب كوردستان لم تكن لتفرق بين هذا وذاك بل كانت تقتل الشعب الكوردي كله بكافة طبقاته وفئاته... إذا معركتنا هي معركة قومية وليست طبقية أو دينية. في هذا الحال لا بد لنا من أن يكون لنا وحدة في العقيدة والنضال... فنضالنا القومي يستوجب له فكر قومي.

وهذا لا يعني اننا ندافع عن البرجوازية كطبقة، إلا اننا يجب ان نعلم ان البرجوازية هي عقلية وذهنية قبل ان تكون ظاهرة طبقية، فحتى العامل والفلاح والمعلم وابن الفقير يمكن ان تكون لديه العقلية البرجوازية... فالاحزاب الشيوعية العربية وغيرها تقودها عناصر لا تنتمي فقط من حيث المنشأ الى البرجوازية الصغيرة وهي تحمل في أعماقها نفسية البرجوازية الصغيرة بكل مثالبها ومساوئها.

### نضال الشعب الكوردي

لقد أسلفنا بأن غرب كوردستان أصبح تابعا للدولة السورية التي اصطنع الاستعمار حدودها بموجب معاهدة سان ريمو التي جزأت الشعب الكوردي بما لا يتفق رغبته ومصالحه، ويقول البعض إنه جزء صغير ، وبنظرنا هذا الكلام لا يهم أكان جزءاً صغيراً أم كبيراً، والمهم إنه جزء من كوردستان وشعبه جزء لا يتجزأ من الامة الكوردية.

إن غرب كوردستان تمتد على طول الحدود السورية-التركية بدون استثناء مع اعتبار ضيقها في بعض المناطق بسبب عمليات التعريب القسري والتعريب الاختياري، واننا نعتبر التعريب الاختياري على المدى الطويل أخطر من التعريب القسري بكثير... كإنتماء الكورد للديانة الإسلامية وحفظهم للقرآن الكريم باللغة العربية حتى أصبحت اللغة العربية لغة الكورد وخلال 1400 عام أصبح ملايين الكورد عرباً.

ويبلغ عدد نفوس الكورد في غرب كوردستان حوالي المليون وستمئة ألف نسمة موزعين على الشكل التالي: 600 ألف في منطقة الجزيرة و300 ألف

في كوباني و400 ألف في جبل الكورد و100 ألف في جبل الاكراد-اللاذقية و200 ألف في حلب ودمشق.

ان الشعب الكوردي كان عنوانا صادقا للتعاون مع جيرانه لخير المنطقة بأسرها وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجتمع الكوردي، وإذا أردنا ان نسرد ما قدمته الامة الكوردية الى الحضارة الانسانية لاحتاج ذلك الى مجلدات ضخمة وصفحات بيضاء تملو جبين شعبنا في خدمة الانسانية.

في التاريخ القديم كانت كوردستان حصنا لرد الغزاة عن جيرانه من العرب وغيرهم... كما ان السلطان صلاح الدين الايوبي بالاستعانة بـ 500 عشيرة كوردية في طرد الاوروبيين من منطقة الشرق الاوسط بعد ان استقروا فيها لمئة عام وبدون ان يستطيع احد من العرب من طردهم حتى جاء البطل الكوردي صلاح الدين وانتصر عليهم وطردهم... وسبب انتصار صلاح الدين الايوبي هي حنكته العسكرية واعتماده على الكورد وحينما كان يحرر منطقة استراتيجية كان صلاح الدين يجعلها قاعدة عسكرية كوردية وهذه القواعد لا تزال الى اليوم على طول سواحل الشام ومصر... كما ساعد الكورد، قياديين وجنود، في حركات التحرر العربي ضد الاستعمار العثماني وفيما بعد ضد الاحتلال الاوروبي... وقد كان تأثير رجالات الحركة الكوردية في السابق يعتمد على حسن نية العرب بسبب ما كان يروى عن بعض قادتهم أمثال عمر بن الخطاب من أخلاق حميدة، فكانوا يظنون ان أحفادهم على طينة أسلافهم، ولكن ما ان تم طرد العثمانيون من المنطقة بموجب معاهدة سان ريمو 1920 حتى جرى تقسيم منطقة الشرق الاوسط الى دول اقليمية لم يراعى فيها شعور الشعوب ومصالحها وكان من ضحايا هذا التقسيم الاستعماري، وطننا كوردستان وشعبنا الكوردي، هذا ما فعله الاستعمار الاوروبي بشعبنا ووطننا، إذ تجزأت كوردستان الى خمس أجزاء، الاكبر في تركيا ومن ثم في ايران والعراق وسوريا وروسيا. وجيراننا الجدد تشبثوا بتقسيم الاستعمار وأصبغوا على هذا التقسيم الاستعماري صفة الشرعية معتبرين بلاد الكورد التي ألحقت بهم هي جزء بلادهم.

قاوم الشعب الكوردي هذه التقسيم منذ البداية في عدة ثورات متلاحقة تمثلت في ثورة الشيخ محمود الحفيد في ملك جنوب كوردستان 1919-1924، وثورة الشيخ سعيد بيران عام 1925 وثورة حزب خوييون وإعلان الدولة الكوردية التي قادها الجنرال احسان نوري باشا في جبال آغري (آارات) في أعوام 1927-1930، وثورة درسيم بقيادة سيد رضى عام 1937، وجميعها كان في شمال كوردستان، ومن ثم توالى ثورات بارزان في أعوام

1932 و 1943 و 1945 في جنوب كردستان، ومن ثم إقامة جمهورية كردستان من العاصمة مدينة مهاباد برئاسة القاضي محمد في 22 كانون الثاني 1946، ومن ثم اندلاع ثورة عشائر جوانرو في شرق كردستان عام 1954، وأخيرا اندلعت ثورة 11 ايلول 1961 بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني التي انتصرت في بلوغ بعض أهدافها في اعلان بيان آذار 1970 فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية...

كل هذه الثورات قامت لتعبر عن أماني الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه وليتمكن من بناء كيانه القومي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي كغيره من الشعوب والامم.

استكان الشعب الكوردي بادئ الامر بل ساعد السوريين في طرد الفرنسيين على أمل الحصول على حقوقه القومية وذلك بعد ان تستقر الاحوال ويخرج المحتل، مع العلم كان الشعب الكوردي يملك في زمن الانتداب الفرنسي في سورية بعض حقوقه الثقافية والاجتماعية ومنها مجلتا هاوار في دمشق وروناهي في بيروت، وقد كان هناك بعض المؤسسات الكوردية مثل نادي كردستان في دمشق ومن ضمن نشاطاته تعليم اللغة الكوردية وغيرها من الفعاليات التي كان يقودها الامير جلادت بدرخان والدي وأوصمان صيري وغيرهم... كما كان في النادي فريق كردستان لكرة القدم وكان من اعضائه بهجت مللي وخالي سعيد ذو الفقار آغا ألوسي وعصمت شريف وانلي وقد شاهدت صورتهم بملابسهم الرياضية... وفي الثلاثينيات وضع الامير جلادت بدرخان الابجدية اللاتينية لكتابة اللغة الكوردية وعلى أثرها ظهرت عدة مؤلفات لغوية وقومية باللغة الكوردية وبأحرفها الجديدة. كل ذلك كان في زمن الانتداب الفرنسي وفي نفس الوقت كان المجاهدون الكورد في مقدمة جميع المعارك لطرد الاستعمار الفرنسي من سورية أمثال ابو دياب البرازي وابراهيم هنانو وأحمد بارافي وأحمد الملا وغيرهم... والجدير بالذكر ان مؤلف كتاب الثورات السورية أدهم الجندي كتب في الصفحة 350 قد أشار الى " إن مقتل المجاهد أحمد الملا قائد المنطقة الخامسة في الثورة السورية كان بداية النهاية للثورة السورية...".

وحينما حصلت سورية على استقلالها عام 1946 فكان من نتائجه ان حرم الشعب الكوردي من تلك الحقوق الثقافية والاجتماعية البسيطة، فتم إغلاق النوادي والجرائد والمجلات الكوردية بإسلوب ذكي وخبيث، حيث نادى الحكومة السورية انها لا تفرق بين كوردي وعربي، والكل متساوون أمام السلطة في المعاملة والوظائف... ولعدم وجود تنظيم قومي كوردي يحل

الامور تحليلا قوميا، انخدعت الجماهير الكوردية بحسن نية السلطة التي كانت تبغي من وراء سياستها المرنة هذه صهر القومية الكوردية في بوتقة العروبة بشكل هادئ، وبالفعل نجح النظام السوري بهذه السياسة الى حد بعيد... إذ لم يعد إلا نفر قليل من الشباب القومي الكوردي المنادي بالحقوق القومية للشعب الكوردي وقد كانوا لا يجدون الاذان الصاغية من الجماهير التي كادت تتخدر بسياسة النظام السوري العنصرية الخفية.

أما النظام السوري الذي أتت عام 1958 وما بعدها قد صبت الزيت على النار وكما رأينا كيف كان الشعب الكوردي يعامل من قبل الانظمة السورية، إضافة الى هذا وذلك فقد لجأت السلطات السورية الى شراء ذمم ذوي النفوس المريضة في المجتمع الكوردي، وبالطبع فإن أصحاب هذه النفوس تتوفر بلا ريب عند كل شعب يعيش ظروفًا مماثلة لظروف شعبنا، من حيث تكاليف الاستعمار على الشعب وخيراته ووطنه وبالتالي عدم وجود سلطة أو قيادة قومية كوردية توجهه.

في العام 1957 تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية (البارتي) على يد المناضل أوصمان صبري وإن قيام حزب قومي كوردي كان ضرورة ملحة في ذلك الوقت بالذات، فأخذت جميع العناصر القومية تلتف حوله للتخلص من الظلم القومي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي المرافقين له منذ أمد بعيد....

وحينما تأسس إتحادنا الطلابي النقابي القومي، حلل قضية شعبنا تحليلا كورديا أصيلا بعيدا عن التأثير بالتيارات السياسية الدخيلة على مجتمعنا ومتطلباته وفيما يلي لمحات عن نظرنا للامور:

استنادا على التجارب التي مرت على الحركة الكوردية التحررية ذهبنا بنتيجة وهي ان الجماهير الكوردية هي الاساس في أي تحرك ثوري لمصلحة الامة والوطن، وبالاعتماد على قوة الجماهير المنظمة والرؤية القومية نناضل وننتقل من خلال ظروف وأوضاع الشعب الكوردي الخاصة لا من ظروف وأوضاع الغير... لأن الفكر القومي لا يقبل التبعية للغير، أكانت هذه التبعية في الفكر أو في السياسة... كما حصل في الاحزاب الكوردية، إذ حينما يحصل تحولا أو انقلابا في الاحزاب أو الحكومات السورية يتبعه انشقاق في البارتي كإنقلاب سليم حاطوم على ميشيل عفلق وأمين الحافظ في شباط 1965، يتبع ذلك على الفور انشقاق في البارتي بين يسار ويمين في شهر آب من نفس العام وكان هناك ارتباطا عضويا فيما بين القيادات الكوردية والقيادات السورية ولم يكن مصادفة لأن هناك احداثا اخرى مماثلة وفي أماكن متباينة.

إن مثل هذه الذيلية لم يخضع لها القوميون من الطلبة على شكل افرادي ولن يقبلوها الآن على شكل تنظيمي ضمن صفوف الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية... فبالإضافة الى السبب الخارجي فكان هناك اسبابا داخلية للانشقاق ضمن الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية (البارتي) وتتمثل في التقلبات والانحرافات التي رافقت نشوء البارتي بسبب عدم وجود عقيدة قومية ولا استراتيجية ثابتة، ففي كل مؤتمر له يقرر ما يناقض المؤتمر الذي سبقه، وهذا التناقض ليس في التكتيك وإنما في قضايا أساسية كما سنرى: لقد فشل البارتي في الاستمرار في مهمته التي أوكلها الشعب الكوردي له... بسبب عناصر المخابرات السورية التي اندست في صفوفه وتآمرت على البارتي ومؤسسه العم أو صمان صبري، فحولوا مبادئ البارتي من تحرير كوردستان وان غرب كوردستان جزء من كوردستان الكبرى الى المناداة بالحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والكورد في سورية جزء من المجتمع العربي السوري كما غيروا اسم البارتي من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية الى الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وغيرها من المؤامرات التي كانت تهدف الى تميع قضايا أمتنا الاساسية وكانت اعتقالات 1959 لحوالي 35 عضوا بارتي احدى مراحل التي كشفت عدم وجود فكر قومي في البارتي بل كان ولا يزال تجمعا وخليطا غير متجانس وبعد اعتقالات 1959 كان من المفروض تلافي غياب الفكر القومي واذا بالبارتي يصدر بيانا ويضع اسباب المشكلة على الدكتور نور الدين ظاها سكرتير البارتي آنذاك ويعلن طرد الدكتور نور الدين ظاها وبدون ان يتطرق الى الفراغ الفكري الذي يعانيه البارتي...

وتبريرا لذلك قالوا: "ان الظروف هكذا تتطلب منا" والى يومنا هذا، علما بأن عدة ظروف قد مرت على الوضع السياسي في المنطقة ولا نعلم كيف تتبدل ظروف العالم من حولنا وتظل ظروفنا كما هي عليها.... وفي حينها قلنا لهم مرارا وتكرارا: "يمكن للظروف ان تدعنا نتلاعب ببرنامج الحزب وقضاياه المرحلية ولكن ليس لنا الحق وبالتالي لن تغفر لنا الامة الكوردية تلاعبنا بمصيرها وقضاياها الاستراتيجية، لأن الشعب الكوردي في سورية هو جزء من الامة الكوردية وغرب كوردستان (كوردستان سورية) هي بالتالي جزء لا يتجزأ من كوردستان الكبرى وليس جزئين من أي شعب أو وطن آخر...". بالإضافة الى ذلك فقد نادى البارتي منذ سنوات من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية كشعار رئيسي للحزب مسطرا على الصفحة الاولى من جريدته المركزية "دنكي كورد" من كل عدد، وبدون الانتباه بأن هذا الشعار

لا يمكن ان يحقق شيئا إذا كانت الحركة الكوردية ضعيفة، ولكن مع الاسف كان يجري العكس وكان نضال البارتني ينحصر في اقناع الجماهير الكوردية في ان تنفيذ هذا الشعار متوهمين سيؤدي الى الحصول على حقوقنا... وأخيرا تشكلت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية وضمت معظم الاحزاب السورية ولكن لم يحصل الشعب الكوردي على حقوقه أو أي مطلب من مطالبه المشروعة.

وكذلك الحال مع شعار آخر من شعارات البارتني وهو شعار الاخوة العربية-الكوردية، هذا الشعار الذي استخدمه الطورانيون الاتراك في كل مناسبة أراد فيها الكورد نيل حريتهم إذ كانوا ينادون بالاخوة "التركية-الكوردية" ليعيدوا الطمأنينة الى نفوس الثوار الكورد، وكذلك كان ينادي بها العنصريون العرب وما زالوا ينادون بها كلما شعروا بقوة الحركة الكوردية، وقد كان خصومنا يبثون الدعاية لذلك الشعار في تلك المناسبات بين الجماهير الكوردية الساذجة وذلك لإستغلال طيبة قلب شعبنا... واليوم ومنذ سنوات ينادي البارتني بهذا الشعار ويبثه بين الجماهير الكوردية، و فقط بين الجماهير الكوردية حتى أنه أصدر مجلة حزبية باسم "براتي=الاخوة" بينما الجماهير العربية لا تدري شيئا من هذه الاخوة، فإذا كانت القومية الحاكمة لم تفتنح بالاخوة الصادقة فمن الغباء ان تستمر القومية المحكومة برفع هذا الشعار وبشكل هيستيري محموم، وهناك نوعان من الاخوة، الاول هي الاخوة القسرية (أي الاستعمار بشكل لبق)، والثاني الاخوة بشكل اختياري، ولكن لا يبق للاخوة الاختيارية معنى إذا لم تقم على أساس الاعتراف المتبادل للحقوق القومية للامم المتأخية... هذا هو مفهوم الاخوة النظري إذا كان موجودا في التاريخ السياسي... لأنه بنظرنا لا يوجد شئ اسمه إخوة في السياسة بل هناك صداقة تبدأ وتنتهي بإبتداء وانتهاء مصالح متبادلة بين الشعوب صاحبة العلاقة. ومن ناحية أخرى، إننا حينما نقول "الشعب الكوردي" إذا لا بد ان يكون هذا الشعب صاحب أرض أي "كوردستان"، إن هذا المفهوم الواقعي يتهرب منه البارتني في نشراته ومنهاجه، حيث يطالب بالحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية ضمن المجتمع السوري وإدارة ذاتية في نفس المجتمع، وبدون التطرق ولو بكلمة واحدة عن غرب كوردستان أو انتماء الشعب الكوردي في سورية الى الامة الكوردية...

لنفرض ان البارتني خلال عشرين عاما من النضال السياسي حصل على هذه الحقوق ضمن المجتمع السوري... فإننا نطرح سؤالاً على البارتنيين ما ستفعلونه بعد ذلك؟ يشاهد المرء جواب على هذا السؤال آفاقاً قاتمة سوداء لا

يعلم ما هو المصير؟ ولكن بالتأكيد إنه لن يؤدي الى تقرير مصير الشعب الكوردي بوحدته وحرية.

إن دلائل منهاج البارتي تشير الى تكريس تجزئة الشعب الكوردي وجعله أكثر ترابطاً مع مجتمعات أخرى وبشكل ذليل، لأن الحزب الذي يناضل اليوم من أجل حقوق بسيطة ضمن مجتمع ما فإنه في حين حصوله عليها، بالتأكيد سيطور منهاجه للحصول على حقوق ثقافية واجتماعية وسياسية أكثر وأوسع في نفس ذلك المجتمع حيث ستؤول حقوقه الموسعة في النهاية الى التوصل الى الحقوق المساوية للقومية الحاكمة في البرلمان والوزارات وغيرها، هذا اللهم إذا تطور البارتي بل إذا استطاع الحصول على فتات الحقوق تلك وخرجت الزويدة من الفجان، لأنه إذا طالب بالحقوق ضمن مجتمع آخر "اي مجتمع كردستان الكبرى" معنى ذلك انه سيغير في استراتيجية الحزب كما أنه يتجه الى تأسيس حزب جديد وبالتالي يعتبر من أهم اسباب الانشقاقات، وان الانشقاق الذي حصل في البارتي عام 1965 بين يسار ويمين واستقلات الاعضاء من الحزب بشكل لم تتوقف منذ تأسيسه والى اليوم.

إننا نرى في البارتي اليساري واليميني يسيران على نفس النهج والسياسة القديم، ولكن البارتي اليساري أضاف على اسم الحزب اليساري بين قوسين ونادى بالاشتراكية العلمية (الماركسية) ولقد أجبنا على الماركسية وماذا تعني في نضالنا القومي علماً بأن في الايديولوجية الماركسية لا يجوز ان يكون في بلد واحد أكثر من حزب ماركسي واحد وهذا بحد ذاته يعني أنهم يرفعون شعارات لا يفقهونها ولم يرفعونها سوى من أجل تبرير الانشقاق بأنه خلاف فكري وايدولوجي، والحقيقة ان هذا الانشقاق لم يكن سوى تعبير عن التكتلات التي يدعمها النظام السوري من أجل دعم التناحر والتفكك في المجتمع الكوردي والاهم لضرب الاتجاه القومي الذي يقوده العم أوصمان صبري، حيث كان آخر مؤتمرات النظام السوري إجبار العم أوصمان صبري على الاستقالة من البارتي عام 1968 بعد ان وقعت بيده الادلة على وجود عملاء المخابرات السورية ضمن قيادة البارتي... وبذلك تخلص النظام السوري من الاتجاه القومي الكوردي الصلب الذي كان يمثلته العم أوصمان صبري والذي كان يخافه النظام السوري حتى العظم.

في العام 1970 دعى الجنرال مصطفى البارزاني كل من البارتي اليساري واليميني والحياديين للحضور الى جنوب كردستان لعقد مؤتمر عام لهم من أجل توحيدهم، وتحت تأثير عدة أسباب رضخ قادة اليسار واليمين لفكرة التوحيد فيما بينهم على مضض، كما ان انتخابهم في المؤتمر للحاج دهام

ميرو سكرتيرا للبارتي الموحد، كان مؤشرا لنيتهم السيئة التي كانوا دبروها لضرب عملية التوحيد على يد سكرتير ليس لديه الخبرة الحزبية التي يجب ان تتوفر في سكرتير حزب يجمع المتناقضات، وما ان رجع اليساريون واليمينيون الى سورية عائدين من المؤتمر، حتى عادوا الى تنظيماتهم والى اصدار جرائدهم كما أصدرت قيادة البارتي التي تم انتخابها في المؤتمر جريدتهم ايضا... فبعد أن كان في غرب كوردستان حزبان بإسم البارتي أصبحا بعد عملية الوحدة هذه ثلاثة أحزاب بإسم البارتي... مع العلم مع العلم أن تركيبة البارتي الجديد ليس ببعيد عن تركيبة البارتي عام 1957، وطالما كانت أسباب انشقاقات الأمس موجودة وسيعيدها البارتي مرة ثانية لرسم انشقاقات جديدة لاحقا والله في خلقه شؤون.

والآن يأتي سؤال يطرح نفسه: ماذا قدمت البارتي للحركة الكوردية التحررية؟ الجواب: إنها قدمت تجربة شديدة المرارة للشعب الكوردي، ويعود ذلك الى قيام البارتي على أسس وتنظيم عفوي وعدم الاهتمام بالتنوع واحتوائه على كوكتيل عجيب من العناصر المختلفة يجمع من أقصى اليسار الى أقصى اليمين وبالتالي أدى الى ظهور قيادات كوكتيل ايضا جمعت جميع المتناقضات فكانت عاجزة عن اي نضال متجانس ففقدت الكفاءة المطلوبة... فكانت النتيجة اجتياح التكتلات والتيارات ضمن الحزب والتي كثيرا ما ساعدت النظام السوري على خلقها حيناً وبلورتها احيانا... فالزعامات والانشقاقات والتيارات والتكتلات والاتهامات والمهاترات وغيرها كانت مكاسب الشعب الكوردي من الحركة البارتيية... أما الوعي السياسي الموجود حاليا ليس إلا وليد الاضطهاد الذي مارسه النظام السوري بحق الشعب الكوردي، ولكل فعل رد فعل مساوي له بالقوة والاندفاع... والسبب الآخر قيام الثورة الكوردية في جنوب كوردستان وما قامت به من دور فعال في تأجيج الروح القومية لدى أبناء شعبنا الكوردي في غرب كوردستان وبل في كافة أنحاء كوردستان الكبرى.

إضافة إلى ذلك فإن الارقام التي اطلع عليها الجميع مؤخرا حينما حصل انشقاق في الحزب الشيوعي السوري وتبين ان أكثر من نصف أعضائه للحزب الشيوعي السوري هم من الكورد، فهذه الظاهرة تدل على ان البارتي غير قادر على قيادة الجماهير الكوردي حتى يترك الجماهير الكوردية فريسة سهلة للغير أم ان البارتي عن قصد هو مدرسة لتفريخ الشيوعيين... كما ان الوهابية وحتى البعث العربي منتشر بين الجماهير الكوردية بشكل يسئ الى حركتنا الوطنية التحررية.

ان الجماهير الكوردية في سورية تعلم أنه لو كانت سياسة البارتي الخاصة وطرحه للشعارات تخرج من منطلق قومي سليم لما استطاع النظام السوري من تنفيذ مخططاته العنصرية التي من شأنها صهر القومية الكوردية في البوتقة العربية، ولو كان البارتي يسير بسياسة سليمة خلال الخمسة عشر عاما المنصرمة من عمره لكان الآن بالتأكيد صاحب قوة جبارة مرهوبة الجانب، ولم يكن لأي حزب آخر أي دور بين الجماهير الكوردية... وفي خضم هذه الميوعة النضالية والفكرية التي انعكست على الجماهير الكوردية وعانت منها الامرين وعلى الاخص الطلبة الكورد أكثر الفئات احتكاكا حيث كانوا فريسة سهلة الاصطياد من قبل التيارات السياسية في سورية، لذا لم يجد الطلبة القوميون بدا من تأسيس اتحادنا الطلابي القومي ليرعى شؤونهم الطلابية والقومية.

هذا وبعد انتظار طويل وفي هذه الظروف الحساسة التي تمر بها أمتنا باشرت اللجنة التأسيسية لإتحادنا اتصالاتها واجتماعاتها التي انتهت بوضع مشروع منهاج ونظام داخلي للاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية وكان ذلك في نورو 21 آذار 1971 واستمرت اللجنة التأسيسية في تحمل أعباء قيادة الاتحاد حتى انعقاد المؤتمر الاول للاتحاد في 6-1-1972 الذي انتخب قيادة جديدة للاتحاد ووافق على المنهاج والنظام الداخلي مع بعض التعديلات وخرج بجملة من القرارات والتوصيات التي من شأنها تعزيز النضال الطلابي والقومي، وأقام الاتحاد علاقات ودية ونضالية مشتركة مع العديد من المنظمات الكوردية وغير الكوردية ومن بينهم مع قيادة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان ومع الاتحادات القومية للطلبة الكورد... كما شارك الاتحاد في العديد من المؤتمرات بإرسال البرقيات أو إرسال الوفود لتمثله، ومن أهم المؤتمرات التي حضرها اتحادنا مؤتمر الاتحاد العام لطلبة كوردستان العراق المنعقد في مدينة السليمانية في الاول من نيسان 1972 واجتماع وفدنا مع القائد العام للثورة الكوردية في جنوب كوردستان في 6 نيسان 1972 حيث جرى تبادل الآراء بشأن التعاون والتكاتف.

كما وإن وفدا اتحاديا آخر قام بزيارة رسمية لقيادة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان في الفترة الواقعة فيما بين 3-15/10/1972، جرى خلالها الاتفاق على عدة نقاط تهم النضال التحرري لشعبنا الكوردي ووطننا كوردستان. أصدر إتحادنا العديد من المجالات والنشرات والبيانات في جميع المناسبات الطلابية والقومية. ومن جملة ما ورد من أحداث سياسية محلية وقومية ودولية نجد أن إتحادنا قد بنى سياسته القومية على أساس لا يسار ولا يمين في الحركة

الكوردية التحررية، أي لا مكان للتيارات والانشقاقات في اتحادنا وايدولوجيتنا القومية الاشتراكية والتي تعبر عن آمال ومصالح الشعب الكوردي القومية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية... وهي بالتالي من انتاج شعبنا ونابعة من واقعه ومعبرة عن مصالحه، فلا مكان إذا للافكار المستوردة بيننا.

إن حركتنا الطلابية القومية المنفتحة على كل من يؤمن بالانسانية والعدالة والمساواة وبحق جميع الشعوب بتقرير مصيرها بنفسها وعلى ان لا تكون حرية واستقلال تلك الشعوب على حساب غيرها من الامم والشعوب. إننا نؤمن بالحرية القومية لجميع القوميات والمعتقدات والاديان وعدم التدخل بما هو بين الانسان وخالقه.

كما إننا ننطلق من الاسس التي وضعها اتحادنا لهذه المسائل الهامة من أجل تعزيز قوميتنا الفتية والتي تستند الى ثلاثة أركان وهي: الأرض - اللغة - الشعور المشترك، هذه هي الاركان الثلاثة التي نؤمن بها ونناضل في سبيل ان يصبح شعبنا شعبا موحدًا متحررا، فأرضنا موجودة كما لغتنا موجودة ايضا، رغم ما فيها من تجزئة مصطنعة أوجدها الاستعمار... والجميع يعلم عظمة الشعور الكوردي المشترك تجاه حركته التحررية والتي تعبر عن آماله ومصالحه... هذا وإن اتحادنا بحكم تكوينه المتجانس وتقدمه النسبي في مسيرته النضالية القصيرة من خلال مجمل الحركة الكوردية التحررية والتي برزت ككل الحركات الجماهيرية الاصلية... وطبقا للظروف الذاتية والموضوعية لإتحادنا ومبادئه بالمفاهيم القومية الثورية السائدة بين الشعوب المناضلة في سبيل تحررها القومي والسياسي والاقتصادي... ولا بد ان يكون اتحادا مناظلا متطورا مع تطور حركة شعبنا ذات الطابع التحرري تطورا ملموسا في النوعية والكمية، ويقينا ان هذه النوعية المتمرسه لحد ما في الميادين النضالية، والكمية المناسبة لحجم تواجدها القومي ستؤثر بالتالي على الاسس والقيم النضالية السائدة بين العاملين في الحقل الوطني والقومي للكورد في غرب كوردستان وسيحفز المخلصين منهم على الخروج من الحلقة المفرغة التي تحاصرهم حاليا إلى آفاق جديدة وجدية وإتباع سبل ومنطلقات فكرية ونضالية لتصحيح المسار مستقبلا.

ومما لا ريب فيه إن استيعاب الابعاد الكاملة للدور الوطني والمهني الذي يلعبه الاتحاد القومي للطلبة الكورد عن فهم وإدراك من جانب الطلبة والقوى الكتل السياسية الكوردية، سيساعد على حل المشاكل القائمة وعلى إبراز الوجه النضالي للاتحاد وبلورة وترسيخ مفاهيمه وفعالياته بشكل شامل بين

جموع طلبتنا ومن ثم بين الجماهير الكوردية الشعبية، وسيغدو القوة التي يستند عليها بالدرجة الاولى في خوض النضالات الطلابية والقومية واستنهاض الحركة الجماهيرية المنظمة.

ولكي يستمر إتحادنا على رص صفوف الطلبة الكورد وقيادة حركتهم الطلابية الصاعدة والتأثير على الاوضاع الفكرية والسياسية غير المستقرة القائمة بين الكورد ومنظماتهم... ويثبت جدارته وأصالته وقيادته الحققة لمسيرة الطلبة الكورد في كل الظروف والاحوال عليه ان ينحى منحنيين، الاول ما يترتب على قيادة الاتحاد المركزية وقياداته المتواجدة في الجامعات والمدارس الثانوية، والثاني ما يخص الاعضاء النشيطين وقواعد الاتحاد الواعية.

فبالنسبة للقيادة المركزية والقيادات الفرعية عليها:

1- تبني ورفع الشعارات والمطالب الاساسية للطلبة الكورد في سورية والتي تمس أغلبية الطلبة وتتماشى مع الظروف المرحلية وضرورة مراعاة الاوضاع السياسية القائمة في المنطقة، وإبداء المرونة والحكمة واتباع الخطط المحددة لكل مرحلة لتتمكن من اثبات دورها القيادي وتحول شعاراتها الى حقائق واقعية ملموسة تبعا لتلك المؤثرات والمراحل وعند كل انعطاف للاحداث.

2- العمل الحثيث وإظهار الحماس والاخلاص لتصبح هذه القيادات مثالا يحتذى به في النضال من أجل تحقيق مطامح وأهداف الطلبة في كل مرحلة نضالية، كما يجب أن يكون أعضاء هذه القيادات هم أكثر الناس تضحية وحرما ووعيا بين الطلبة وان يستندوا على الدوام على عطف وود زملائهم الطلبة والناس الآخرين ليؤثروا فيهم ويزجوهم في المعارك الطلابية والسياسية عند الحاجة.

3- العمل على إقامة علاقات حسنة مع الاتحادات الطلابية الكوردية والعالمية وتطويرها باستمرار بغية تعريف الاتحاد وأهدافه بها والاستفادة من خبراتها ودعمها المادي والمعنوي.

4- النضال الدائب لتقوية الاتحاد ووحده التنظيمية والفكرية من أجل الوصول الى اتفاق في صياغة القرارات والبيانات ووحدة المواقف والعمل على تطبيقها بشكل جماعي من القاعدة الى القيادة والحرص على التقييد بنص وروح المنهاج والنظام الداخلي.

- 5- على القيادات المركزية والفرعية التصدي لسياسة التوقع والانعزال ونزعة الباب المغلق تجاه الحركات الطلابية والسياسية الأخرى وتطبيق مبادئ الانفتاح والتعاون مع كل الحركات الطلابية.
- 6- رفع المستوى النظري لكل القياديين في الاتحاد وكذلك أعضاء اللجان الفرعية وسائر أعضاء الاتحاد عن طريق النشرات الداخلية التثقيفية وكذلك الجرائد والمجلات الحاتئة على رفع المستوى الفكري والسياسي لجميع منتسبي الاتحاد.
- 7- العمل على تعميق اتصالحهم بالعاملين في الحقل الوطني وكذلك بأبناء الريف والعمال وسائر قطاعات الشعب الكوردي من أجل تنظيمهم في تعاونيات وجمعيات منتجة ومفيدة خاصة بهم، لأنه بإمكان الشعب المنظم وحده تغيير أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن المهم أيضا ان يلم القياديون بأسلوب وتشجيع حركة التعليم بين المواطنين الكورد وبث الروح ومحاربة الانحلال الخلقى والفكري وكل ما يتعلق بالفساد والمحسوبيات، وكذلك الدعوة للامتثال بالاخلاق الحميدة والثورية التي ترسخ العقيدة القومية وتؤدي في النهاية الى رفع الظلم واحقاق حقوق الشعب الكوردي.
- 8- تعميم الدعاية السياسية والقومية بين جماهير الطلبة وسائر أبناء الشعب الكوردي وإحاطتهم بمجريات الاحداث العامة والخاصة ليكونوا على معرفة بالامور على حقيقتها وخاصة التي تمسهم عن قريب أو بعيد ليكونوا على بينة من جميع الاعمال والمواقف والمخططات، ليستعدوا للنضال من أجل تهيئة المناخ الملائم لعملية توحيد وتقوية الجبهة الطلابية وارتباطهم بمصير وشؤون أبناء شعبهم الكوردي على الدوام.
- هذا بالنسبة الى قيادات الاتحاد الرئيسية والفرعية، أما بالنسبة للمنى الثاني وما يتوجب على الاعضاء الاتحاد من أجل تنظيم صفوفهم والنضال ضد الظلم والاضطهاد القومي والسير باتجاه مواز ومتضامن لنضال الحركة التحررية لشعبنا الكوردي... فينبغي:
- أولا- النظر الى المسائل القومية والفكرية والاجتماعية نظرة موضوعية بعيدة عن العواطف والانفعالات ودراستها بعمق بغية وضع الحلول العملية لها آخذين بنظر الاعتبار الحقائق المسببة لها وبالتالي التي نجمت عنها.
- ثانيا- التحلي بالروح النضالية المقاومة للواقع الذي يعيشه شعبنا الكوردي ذلك الواقع الذي أوجده الاستعمار، ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي والطبقي من أجل العمل على تغييره والانتقال الى تحقيق حرية الشعب

الكوردي واستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية على أسس العدالة في  
في جميع مرافق الحياة.

ثالثا- الالتزام بالخط النضالي العام للحركة الكوردية التحررية مع توجيه النقد  
البناء وإبداء الرأي بكل صراحة من أجل بيان جوانب الضعف للابتعاد عنها  
وجوانب القوة للاستمرار بها وبمعنى أدق الاهتداء بالمسار العام للحركة  
التحررية لشعبنا وكشف الجوانب السلبية وبهذا سيؤدي الاتحاد وجماهيره ما  
يقع عليهم من مهام وواجبات قومية ومهنية في آن واحد، والذي نريده أن لا  
يقع الطلبة تحت تأثير اتجاه معين لكي لا يفقدوا ثقة واحترام الاتجاهات  
الأخرى، بل العمل والتأثير من جانبهم على كل الأطراف للاقتداء والالتزام  
بالخط القومي، وهذا من صلب مهمات طلبتنا لأنهم القوة الواعية والمثقفة  
الجديدة والمتجددة والخلاقة.

رابعا- السعي بهدوء وتريث وفق ضوابط قومية لتبديل المقاييس والعلاقات  
البالية السائدة في مجتمعنا الموروثة من حالة العبودية لزمان بعيد جدا، وحث  
الجماهير لتشييد علاقات اجتماعية جديدة وفق مقاييس وأسس علمية وقومية  
منسجمة مع طبائع شعبنا وملائمة للعلاقات الانسانية وبشكل يشعر معه  
مجتمعنا بواقعه المتخلف ليثور عليه ويلجمه ويبني على أنقاضه أسس انطلاقة  
قومية جبارة وتحول اجتماعي حقيقي.

خامسا- إذكاء روح التضحية والفداء ونكران الذات بين الجماهير الطلابية  
من أجل شن النضالات الطلابية والقومية والاجتماعية، فالتضحية هي الوقود  
الاساسي في النضال.

النتيجة:

على الاتحاد قيادة وقواعدا بعد هذا وذاك المواظبة على اكتساب الخبرات  
المتنوعة والكافية ليحمل الاتحاد كامل مسؤولياته ويؤدي مهامه الطلابية  
والقومية ويعمق جذوره في المجتمع الكوردي ليضحي القوة الثورية الكفوءة  
لقيادة الحركة الطلابية الكوردية في كل الظروف من أجل ان يشد أزر الحركة  
التحررية لشعبنا الكوردي البطل.

تمت بعون الله

الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية

قيادة الفرع الاول

غرب كوردستان 11-11-1972

## الباب الرابع الجنرال مصطفى البارزاني

في بداية عام 1972 حضر إلى بيروت الاخ العزيز عادل مراد رئيس اتحاد طلبة كردستان-العراق ووجه دعوة لي بصفتي رئيسا للاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ووجه دعوة إلى الرفيق خالد مللي بصفته رئيسا لإتحاد الطلبة الكورد في لبنان من أجل حضوره أيضا المؤتمر العام لاتحاد طلبة

كوردستان-العراق المقرر عقده في مدينة السليمانية في نيسان 1972 وليبيت الدعوة وتوجهت بالطائرة من بيروت إلى بغداد... وإعذر الرفيق خالد ملى إلا إنه كلف الرفيق غازي فرحو بالمهمة للمشاركة في المؤتمر عوضا عنه... في بغداد استقبلني الاخ العزيز عادل مراد في مطار بغداد في صالة التشريلات الخاصة بالفود الحكومية والشخصيات الهامة...

مكثت في بغداد بضعة أيام في فندق العراق أحد الفنادق الفخمة ضيفا على حساب اتحاد طلبة كوردستان وكان الرفيق دلير رشيد رئيس فرع السليمانية لإتحاد طلبة كوردستان يرافقتني في بغداد في زيارتي إلى ان لاحظ الرفيق دلير في إن عناصر من المخابرات العراقية تتبعنا فإتصل دلير مع عادل مراد وأخبره فقال له عادل: غادر بغداد فورا وتوجه مع الرفيق آكو الى السليمانية...

ونحن في السيارة عند مدخل مدينة السليمانية استرعى انتباهي ذلك الطفل الكوردي الذي كان لا يتجاوز الأربعة سنوات من عمره ولايسا الشروال الكوردي ويحمل سلة بيده وينادي على السيارات الداخلة والخارجة من مدينة السليمانية باللغة الكوردية "هيلكه ونان... هيلكه ونان" أي بيض وخبز... فقد حفر البائع الكوردي الصغير كلماته في ذاكرتي اخودا لا يمكنني نسيانه... إن الكورد في السليمانية لا يكثرثون بهذا لأن الباعة كلهم ينادون على بضائعهم باللغة الكوردية أما بالنسبة لي فلم يحدث ذلك في حياتي فالكورد في غرب كوردستان ينادون على بضائعهم بالعربية وفي شمال كوردستان بالتركية مع الاسف الشديد.

وصلنا السليمانية مساء فتوجهنا إلى بيت محافظ السليمانية علي عبد الله وحينما استقبلنا المحافظ كان في لباسه المنزلي بدون لفة الرأس وفي ذلك الوقت كنت أعرف شكله جيدا من صور الجرائد ولكني حينما شاهدته شخصيا وبدون عمامة على رأسه تفاجأت حيث ظننته الرئيس السوفيتي خروتشوف بصلعته... وبدون تردد أرسلنا إلى بيت الضيافة الخاص بالمحافظ حيث نمت هناك وفي اليوم التالي نزلت في فندق السلام في مدينة السليمانية المخصص لوفود الطلبة وهناك إنتقيت مع الرفيق غازي فرحو ممثل الطلبة الكورد في لبنان والرفيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا.

**في أواسط شهر نيسان 1972 حضرت المؤتمر العام لاتحاد طلبة كوردستان-العراق المنعقد في السليمانية وكان مؤتمرا جماهيريا ضخما شارك فيه أكثر من ألف مندوب للطلبة من جميع المدارس الثانوية ومن**

جامعات كوردستان وبغداد، وكان عادل مراد الشخصية المحورية في المؤتمر ولا أتذكر جميع الاسماء إلا إني أتذكر بعضهم: محمد قرداخي وفرهاد بالوان وحميد بلباس ودلير رشيد وفريدون عبد القادر (شقيق الاخ العزيز فرهاد عبد القادر) وفرهاد عوني وخالد بونس خالد ومحمد الطيب. ألقى كلمة في المؤتمر بإسم الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ولقيت استحسانا كبيرا وتصفيقا أكثر من غيرها من الكلمات ولا أعلم هل من أجل كلمتي كانت قوية جدا أو لأني من غرب كوردستان... وعلى ما أذكر من كلمتي اني ركزت على وحدة الصف القومي الكوردي مساندين القائد العام للثورة الكوردية المجيدة الجنرال مصطفى البارزاني وان نضع الخلافات الايديولوجية جانبا لأن العدو متربص بنا ويسعى للاصطياد بالماء العكر ليتسلل من خلال الحلقات الضعيفة قوميا ليقطعها ويباعد فيما بين فئات المجتمع الكوردي.

ومنذ اليوم الاول للمؤتمر الذي استمر عدة أيام عين الاخ العزيز عادل مراد الرفيق فريدون عبد القادر ليكون مرافقي من أجل ترتيب المواعيد مع المسؤولين في مدينة السليمانية وزيارة مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والمحافظ والمنظمات الشعبية التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وغيرها من الاتصالات.

فكان المؤتمر ينعقد من الصباح للمساء... وفي المساء كان لي عددا من الزيارات وكان الرفيق فريدون عبد القادر يقوم بترتيبها ومرافقتي حتى انتهاء الزيارات وايصالي الى فندق السلام.

**وفي مساء اليوم الثالث للمؤتمر أخبرني الرفيق فريدون عبد القادر في ان الرفاق في كاژيك ينتظرونك في هذا المساء... فقلت له هل أنت كاژيكي أم بارتي فقال لي إني كاژيكي... وكاژيك يشارك في الثورة وأنا أنفذ الاوامر. وكنت مستغربا أكثر في هل لكاژيك مقرا علنيا. فقال لي صحيح ولذلك أنا لا يحق لي مرافقتك فقلت كيف أذهب إلى الاجتماع فقال لي حينما تخرج من فندق السلام في الساعة السابعة مساء تشاهد شابا واقفا أمام باب الفندق ويحمل بيده مسبحة حمراء فتذهب معه. وهكذا فعلت ورافقت الشاب الذي يحمل مسبحة حمراء وفيما بعد عرفته وكان الاخ العزيز مؤده طاهر وأخذني إلى الاجتماع مع الرفاق كاژيك وكان هناك الرفيق كامل ژير الذي كنت إنلقيته في برلين من قبل وكان الاجتماع الاول لي مع رفاق كاژيك في جنوب كوردستان... وقد كان سروري عظيما بهذا الاجتماع لأني بعد انتظمت في**

كازيك في العام 1969 على يد الدكتور جمال نيز -مع إني كنت قائدا لتنظيم كازيك في غرب وشمال كردستان- إلا ان أجماعي مع الاخ العزيز الرفيق كامل ژير تم تثبيت الحلقة التنظيمية فيما بين جنوب وغرب وشمال كردستان وخلال الاجتماع تحدث الرفيق كامل ژير عن مسائل التنظيم وأهمية السرية التامة.

وبعد انتهاء الاجتماع عدت إلى فندق السلام لأتابع في اليوم التالي أعمال المؤتمر.

وكان هناك برنامجا لي ولوفود الطلبة الكورد من خارج جنوب كردستان:

1. زيارة أهم معالم مدينة السليمانية وفي مقدمتهم الجامع الكبير والاسواق التجارية التاريخية.
2. دعانا محافظ مدينة السليمانية علي عبد الله لتناول طعام الغداء في مطعم على شاطئ بحيرة دوكان.
3. عرفني الرفيق فريدون عبد القادر على شاب من أهالي السليمانية في أنه ببشمرکه وحضر معارك عديدة ضد الجيش العراقي ومرة استولى بالخنجر على دبابة عراقية وأسر جنودها.
4. كما زرت العديد من الرفاق في مدينة السليمانية واتذكر أحدهم كان مشهورا بإسم "شيخ كازيك".

في نهاية أعمال المؤتمر تم انتخاب عادل مراد سكرتيرا عاما للاتحاد وشاركت في فرز الاصوات وكتابة البيان الختامي للمؤتمر...

**وخلال عقد المؤتمر وصلت برقية من مقر الجنرال مصطفى البارزاني تنص على ان الرئيس بارزاني يطلب اللقاء مع قادة التنظيمات الطلابية الكوردية التي جاءت من خارج إقليم جنوب كردستان...**

وقام الاخ العزيز عادل مراد في تبليغي والزميل غازي فرحو ممثل اتحاد الطلبة الكورد في لبنان والزميل طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا بما جاء في برقية الرئيس بارزاني وقد كان هناك في المؤتمر من يمثل طلبة شرق وشمال كردستان إلا إنهم لم يأتوا معنا ولا أعرف السبب فمنهم قالوا لأنهم من المقيمين في جنوب كردستان ومنهم قالوا خوفا من كشف هوياتهم... ولكني لم أقتنع بتلك المقولات لأنني في زيارتي هذه كنت استعمل إسمي الحركي "هفال أكو".

لقد كان سرورنا عظيماً لدعوة الرئيس بارزاني للقائنا... واخذنا سيارة وتوجهنا إلى مقر الرئيس بارزاني في جبال قنديل عن طريق مدينة هولير. وفي هولير قمنا بزيارة الجنرال عزيز عقراوي رئيس فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في هولير وحصلنا منه على ورقة عدم تعرض من أجل تسهيل مهمتنا لدى مقرات الثورة. وبعد أن تناولنا طعام الغداء مع الجنرال عزيز عقراوي في أحد مطاعم هولير توجهنا إلى محافظ مدينة هولير عبد الوهاب الاتروشي الذي زودنا بورقة عدم تعرض من أجل تسهيل مهمتنا لدى مقرات الحكومة العراقية كما زودنا بسيارة مرافقة كبيرة وفيها حوالي عشرة عناصر من البيشمركة ولكن بلباس الشرطة العراقية وكان إسمهم قوات حرس الحدود بحسب اتفاقية آذار 1970 للحكم الذاتي.

واتخذنا طريق هاملتون، الممتد من هولير حتى بلدة حاج عمران على الحدود العراقية الإيرانية، للوصول إلى منطقة نابردان حيث مقر قيادة الثورة، ونزلنا هناك ضيوف الثورة في قصر السلام الذي كان عبارة عن ثلاثة منازل إسمنتية مبنية حديثاً على رابية مرتفعة بعض الشيء تشرف على وادي نابردان الذي يعبره نهرا وعلى طرفه محطة لتوليد الكهرباء وعدداً من الأبنية الطينية حيث مقرات مؤسسات الثورة الكردية وإلتقينا هناك مع عدد من قيادات الثورة الكردية.

منازل قصر السلام الثلاثة كانت كما يلي: الأول والثاني لضيوف الثورة والثالث كان لسكن عائلة حبيب محمد كريم سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني.

في ذلك اليوم الذي وصلنا منطقة نابردان نحن الطلبة أخذنا المنزل الأول وبعدها تشاركنا فيه مع الزعيم الروحي للديانة الأيزيدية الأمير تحسين بك، أما المنزل الثاني كان فيه الوطني الكردي الكبير عباس مامند آغا وعائلته وجاء إلى منطقة قيادة الثورة بعد مرضه وقبل الذهاب إلى مستشفى هولير للمعالجة.

بعد استراحة قصيرة في قصر السلام توجهنا إلى قرية قصري حيث مقر الاخ العزيز ادريس البارزاني وتناولنا الغداء معه وحدثنا عن الثورة وبطولات البيشمركة وطلب منا أن نترك عنده الكاميرات أو أية أجهزة قبل التوجه إلى مقر الجنرال مصطفى البارزاني في قرية ديلمان حيث تم تطبيق هذه التعليمات منذ أن تعرض الجنرال مصطفى البارزاني لمحاولة اغتيال في 29-9-1971 حيث وصل وفداً من الحكومة العراقية بسيارتين برئاسة الشيخ

عبد الجبار الأعظمي لمقابلة الجنرال مصطفى البارزاني في مقره في بلدة حاج عمران الواقعة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية، بدأ الاجتماع بين الجنرال مصطفى البارزاني والوفد الحكومي في الساعة 4:45 دقيقة وفي الساعة الخامسة مساء حصل الانفجار في غرفة الاجتماع. وبسبب علاقة الشيخ الأعظمي الطيبة بالجنرال مصطفى البارزاني وكما إن حالة التقارب فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية بعد اتفاقية الحكم الذاتي كانت من الأسباب عدم إجراء أي تفتيش للوفد العراقي، وقد قتل من جراء ذلك الانفجار ثلاثة أشخاص من أعضاء الوفد الحكومي بالإضافة إلى البيشمركة محمود شريف نزاري حيث كان فيما بين الجنرال بارزاني وحامل القنبلة وهو يقدم الشاي، وعند خروج الجنرال مصطفى البارزاني من غرفة الاجتماع التي وقع فيها الانفجار قام أحد سائقي السيارات التي كانت تقل الوفد العراقي بالقاء قنبلة يدوية على الجنرال مصطفى البارزاني فألقى البيشمركة أنفسهم على الجنرال مصطفى البارزاني لكي لا يصاب بأذى من القنبلة مما أدى إلى إصابة بعض البيشمركة بجروح كبيرة وأتذكر إنني إنقذت بأحدهم الاخ العزيز صلاح عقراوي شقيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكوردي في أوروبا.

فقد صلاح عقراوي إحدى عينيه بينما الجنرال مصطفى البارزاني أصيب بجرح بسيط. وفي تلك اللحظات كان الجنرال مصطفى البارزاني يطلب من البيشمركة أن يلقوا القبض عليهم لمعرفة من أرسلهم إلا أن البيشمركة بعد أن رأوا الانفجار والقنابل موجهة للرئيس فلم يسمعوا أية تعليمات وأصابتهم حالة هيجان وقتلوا أعضاء الوفد العراقي كله.

وبعد أن تركنا الكاميرات في مقر إدريس البارزاني توجهنا الى قرية ديلمان حيث مقر الرئيس الجنرال مصطفى البارزاني، الذي رحب بنا واستمر لقاءنا مع سيادته من الساعة السادسة مساء حتى الساعة الثانية عشر في منتصف الليل وردد لنا كلمته الشهيرة: "الطلبة هم رأس الرمح في كل نضال".

وبعد التحية والاحترام لسيادته قلت للرئيس البارزاني: وبدأتها بالعبارة التالية: "سيدي" نهز بهني "أهنؤكم على الحكم الذاتي وإنشاء الله أن تكون الخطوة التالية الدولة الكوردية ورفع علم كوردستان. فقال الرئيس بارزاني: انت تقول الحقيقة "تو راست دبیژی" وتابع حديثه في أنه ليس هناك دولة صغيرة بقدر لبنان تساعدنا في نضالنا ولو كانت، لتغيرت المعادلة السياسية رأساً على عقب.

انشغل الرئيس بارزاني في لف سيجارته وثلاثة سجائر أخرى - أعطها لضيوفه المسنين الجالسين على يمينه مقابل مكاني وغازي وطارق بالضبط ولا أعرف إن كانوا من قادة الثورة أم من وجهاء المنطقة لأن الرئيس لم يقدم السجائر لأحد سواهم- من كيس التبناك الكبير الذي وضعه في حضنه وما إن انتهى الاجتماع في منتصف الليل إلا وكان كيس التبناك قد فرغ تماما وكان الرئيس بارزاني يلف السجائر مرة كل ربع ساعة مع توقيت تقديم الشاي.

بعد ذلك سألت سيادة الرئيس بارزاني عن الاحزاب الكوردية في غرب كوردستان (كوردستان سورية) فقال الرئيس بارزاني: "ان قيادات اليسار واليمين هم خونة بدون قيد ولا شرط" أي انه كان يقصد رئيسي اليسار واليمين صلاح بدر الدين وحמיד درويش.

ولكن البيشمركة كانت تقدم الشاي للجميع وبمعدل كاسة شاي كل ربع ساعة. وعلى الطرف الأيسر للرئيس بارزاني كنا نجلس بالتسلسل التالي: الاول كان يجلس طارق عقراوي ومن ثم أنا ومن ثم غازي فرحو ومن ثم كان يجلس حمزة العبد الله سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي طرده الجنرال البارزاني من الحزب حينما عاد من الاتحاد السوفيتي عام 1959... وتبين لنا إنه يقيم في بغداد واستدعاه الرئيس بارزاني من بغداد لأمر ما... وكان الرئيس بارزاني في ذلك الوقت على خلاف شديد مع ابنه عبيد الله ووصل إلى علمه في أن حمزة العبد الله يتعاون معه... وبعد أكثر من عدة ساعات من الجلسة مع الرئيس بارزاني إنتقت إلى حمزة العبد الله بصوته القوي وكأنه يخاطب عدوا وعيونه التي كانت تبرق بحدة كعيون الصقور وقال:

حمزة! هل أنت تلتقي مع عبيد الله؟

فأجاب حمزة العبد الله على الفور: لا يا سيدي لم ألتق به.

وعاد الرئيس بارزاني إلى لف وتدخين سجائره... وبعد عشرة دقائق إنتقت مرة ثانية وبلهجة ونظرات أشد من المرة الاولى وقال له نفس السؤال:

حمزة! هل أنت تلتقي مع عبيد الله؟

فأجاب حمزة العبد الله: لا يا سيدي لم ألتق به ولكني تحدثت معه بالتلفون.

عندها أشار بيده للبيشمركة الواقف في نهاية الصالون في أن اجتماعه مع حمزة العبد الله قد انتهى وليأخذه من الجلسة.

خرج حمزة العبد الله من الجلسة وعاد إلى بغداد مرة أخرى.

الرئيس بارزاني كان قليل الكلام كثير الفعل...

عندها علمت في أن الرئيس بارزاني قد تحدث معنا كثيرا وأعطانا من الوقت ما لا يعطيه لقضية هامة كقضية ابنه عبيد الله.

والجدير بالذكر في أن الصالون الذي اجتمعنا فيه مع الرئيس بارزاني كان فيه ثلاثة نوافذ ضيقة وطويلة في الارتفاع وفي صف واحد خلف الرجال المسنين الثلاثة أي في الجهة المقابلة لي وطارق عقراوي وغازي فرحو وحمزة العبد الله.

وكان يطل من كل نافذة من الخارج رأسا إثنين من البيشمركة مع فوهات بنادقهم أي بمجموع ستة بيشمركة كانوا ينظرون بعيون ثابتة وثاقبة وتقذح نارا إلينا... ومما استرعى اهتمامي أن هؤلاء البيشمركة منذ بدء الاجتماع الساعة السادسة مساء وإلى منتصف الليل لم ترف أعينهم أو يغيروا أماكنهم وحتى لم يترك أحدهم مكانه ليشرب أو يأكل أو يقضي حاجته. لقد كانت البيشمركة عيونها متمسرة علينا كالتماثيل، وللحقيقة والتاريخ إنني لم أشاهد بالواقع ولا حتى في الافلام الوثائقية والتاريخية والخيالية بوجود حرس كهؤلاء البيشمركة.

انتهى الاجتماع مع الرئيس بارزاني الساعة الثانية عشر ليلا بدخول الاخ العزيز إدريس البارزاني وقال للرئيس: بابو، حسب تعليمات الأطباء يجب الذهاب للنوم.

فما كان من الرئيس بارزاني أن وقف ورفع يده إشارة للتحية وغادر الصالون ونحن جميعا وقفنا احتراما وإجلالا لذلك اللقاء التاريخي مع سيادته. وبعد دقائق دخل إثنان من البيشمركة وأخذونا إلى غرفة قريبة من الصالون لننام تلك الليلة هناك.

في الصباح حينما استيقظنا تناولنا طعام الافطار وخرجنا من الغرفة وكانت سيارة لاندروفر بانتظارنا لتأخذنا إلى منطقة ناوبردان وقصر السلام. في الليل حينما جئنا للغرفة التي نمنا فيها لم نشاهد شيئا حول الغرفة من الظلام الدامس ولكن في الصباح وضوء النهار وجدنا أمام الغرفة مغارة كبيرة محفورة حديثا وارتفاعها وعرضها يتسع لدخول شاحنة من الحجم الكبيرة... ولا أعلم هل حفرتها الثورة كملجأ من قصف الطائرات العراقية أم إنها مستودعا للذخيرة والاسلحة أم لتموين المواد الغذائية.

**رجعنا لعند الاخ العزيز إدريس البارزاني في مقره بقرية قصري حيث أعاد لنا الكاميرات وطلب منا اختيار البرنامج التالي لزيارتنا لنقرر:**

1. مشاهدة إحدى معسكرات البيشمركة
2. أو مشاهدة مكان محاولة اغتيال الرئيس بارزاني

لقد قررت والاخوة الاعزاء طارق عقراوي وغازي فرحو في أن نشاهد مكان محاولة اغتيال الرئيس بارزاني في بلدة حاج عمران على الحدود الايرانية... ورافقتنا الاخ العزيز صلاح عقراوي شقيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا الذي فقد إحدى عينيه في تلك المحاولة الخبيثة. كان مكان محاولة اغتيال الرئيس بارزاني في بلدة حاج عمران في بناء اسمنتي وأخبرنا الاخ صلاح بأماكن جلوس الرئيس بارزاني ومكان جلوس الجناة. وحسب المعلومات التي وصلت للثورة بعد حادث الغدر في أن الشيخ عبد الجبار الأعظمي صديق الرئيس بارزاني قد أخبرته المخابرات العراقية في إنها تريد معرفة كامل الحديث مع الرئيس بارزاني فأعطوه جهازا لتسجيل الحديث وربطوه حول خصره وأخبروه حينما يبدأ الاجتماع إضغط على الزر ليبدأ التسجيل ولكنه لم يكن تسجيلا بل كان قنبلة والتي انفجرت بكبسة زر الشيخ عبد الجبار المخدوع.

بعد انفجار القنبلة هجم البيشمركة عليهم وقتلوهم كلهم وحتى أحدهم هرب إلى التواليت وتبعه أحد البيشمركة وقتله في التواليت... ولم يتم تنظيف المكان ووجدت الدماء وقطع من لحمهم الجافة هنا وهناك على الأرض والجدران والسقف وفي التواليت أيضا.

**عدنا إلى قصر السلام وكان هناك الاخ العزيز الامير تحسين بك أمير الايزيديين الكورد ومعه مرافقه وتحدثنا عن زيارتنا للرئيس بارزاني فقال الامير تحسين جئت للإطمئنان عن صحته والاجتماع به.**

وحينما حضر طعام الغداء ووضعوه على الأرض جلسنا جميعا على الأرض حول مائدة الطعام وكانت جلسة جميلة جدا لأن فيها صورة عن العادات والتقاليد الكوردية في تناول الطعام على الأرض.

وبعد أن جلسنا أرضا وبدأنا بتناول الطعام لاحظت مرافق الامير تحسين بقي واقفا خلف الامير تحسين فقلت له تفضل إجلس وتناول الطعام معنا فأشار لي في أنه في وضع جيد... فقلت للأمير تحسين لماذا مرافقك لا يأكل معنا... فقال الامير تحسين هذه مسألة تخصه فإذا أراد أن يأكل فسوف يأكل ومع ذلك لم يجلس المرافق وبقي واقفا... فقلت للأمير تحسين أرجو أن تقول له... فالتفت إليه الامير تحسين قال له: كাকা تفضل وكل معنا... عندها فقط جلس وتناول الطعام معنا... لأنني وجدت من غير المعقول نحن نأكل البامية والفاصولية واللحومات والدجاج وشخص منا يتفرج علينا... فلم أناقش الامير تحسين بهذا الامر فربما مسائل دينية أو عادات وتقاليد بالرغم من أن الامير تحسين كان

على حديثه روحانيا بهي ولطيف الطلعة وخاصة كانت لحيته الجميلة فيهم الكثير من الوقار الأخاذ.

بعد تناول الطعام مع الامير تحسين شعرنا بحركة غير طبيعية فسألت البيشمركة المسؤول عن منزلنا فقال إن الرئيس بارزاني يتوجه إلينا... فخرجنا جميعا إلى أمام المنزل وعائلة عباس مامند آغا وعائلة حبيب محمد كريم أيضا كل أمام منزله.

ونظرنا إلى وادي ناوبردان فوجدنا عشرة سيارات من نوع لاندروفر تسير باتجاه التلة التي عليها قصر السلام وفهمنا في أن الرئيس بارزاني أت إلى قصر السلام من أجل توديع رفيق نضاله عباس مامند آغا - إلى إحدى مشافي هولير- الذي شارك في ثورة إيلول 1961 منذ البداية.

لقد شاهدنا سيارات الرئيس في أسفل التلة ودخلوا الطريق الملتوي المؤدي لقصر السلام ولكن مضى وقت أكثر من اللازم لوصول السيارات ولكن لم يصل أحدا وبعد حوالي عشرة دقائق وجدنا البيشمركة قد حاصروا منطقة قصر السلام وعلى أسطح المنازل الثلاثة وسلاحهم كان موجها على الجميع وبدون استثناء... وبعدها بدقائق وصل الرئيس بارزاني مشيا على الاقدام ووصل أمام منزلنا أولا ورفع يده وهو يقول السلام عليكم ورد الجميع وعليكم السلام ولكن بدون أن يحرك أحدا يده لرد السلام خوفا من أن يفهمها البيشمركة بشكل خاطئ... وتوقف أمام منزل عباس مامند آغا وبعد أن سلم على عائلة عباس آغا دخل منزله لتوديع عباس مامند آغا وبقي حوالي عشرة دقائق في منزل عباس مامند آغا. وخلال تلك الفترة تجمدت الحركة في المنطقة نهائيا ولم يتحرك أحدا من مكانه إلا بعد انتهاء زيارة الرئيس بارزاني وانسحاب البيشمركة.

إنها اللحظات التي لن أنساها أبدا برهبتها وجمالها وكنت أقول في قلبي هؤلاء البيشمركة الذين سيقموا الدولة الكوردية وسيحافظوا عليها. وحسب توصية سيادة الرئيس بارزاني من أجل مساعدة المنظمات الطلابية أرسل الاخ العزيز إدريس البارزاني توصية الرئيس إلى الاخ العزيز عادل مراد رئيس اتحاد طلبة كوردستان للتنفيذ.

وبعد اجتماعي مع الرئيس بارزاني قمت بجولة في منطقة ناوبردان وزرت عددا من الكورد هناك وكان منهم:

1. **حبيب محمد كريم** سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقال لي: "ما هذا الذي قلته للرئيس بارزاني البارحة... وليكن في علمك أن لا تكرر بحث مسألة الدولة الكوردية وعلم كوردستان التي لا تهمنها وليست هي قضيتنا لأننا نطالب بالحكم الذاتي فقط"، كما أخبرني "بأن الدولة الكوردية مستحيلة لأنه ليس لدينا منفذ وطريق للخارج فدخل الجوار كلها تعادي الدولة الكوردية".

وفي ذلك الوقت كنت طالبا وظننت انه يعلم اكثر مني وخاصة إن حجم رأسه أكبر من حجم رأسي بثلاثة أو أربعة مرات... ولكن بالرغم من حجم رؤوسهم الكبير فقد أثبتت الايام انهم لا يعلمون شيئا من قضايا الشعوب وحررتها، فأني فريقي لكرة القدم له علمه، فلماذا الشعب الكوردي يبقى بدون علم وبدون دولة.

وفي تسعينيات القرن الماضي تبين ان منفذ ابراهيم الخليل ليس منفذا لكوردستان فقط بل كان منفذا لكثير من البلدان، أي ان كوردستان هي نفسها الطريق، كما ان وزير الدفاع التركي تحدث عن هذا الموضوع وقال: "ان من يملك بتروك كركوك يستطيع شراء الطريق أيضا."

2. **زرت مطبعة جريدة خبات وكانت تحت إدارة الشاعر الكوردي الكبير صبري بوتاني**، حيث تحول معنا في أقسامها المهنية والفنية وتوقفنا عند قسم تنضيد الصفحات عن طريق صف الاحرف المعدنية تلك الطريقة التي كانت الثورة الكوردية تستعملها طيلة فترة الحرب مع الحكومة العراقية، وهي طريقة قديمة جدا للطباعة.

وعندما علم الاخ العزيز صبري بوتاني في إنني من غرب كوردستان قرأ لي قصيدته عن الاحزاب الكوردية في سورية والمعادية لبعضها من أجل تسميات اليسار واليمين التي ليست سوى تسميات لخداع الشعب الكوردي في غرب كوردستان وكانت القصيدة طويلة وفيها المقطع التالي الذي يعبر عن كامل القصيدة: "چپ و راست خلوریک و ماست".

حيث يشبه الشاعر بوتاني : اليسار واليمين بالخلوريك واللبن (الخلوريك نوع من أنواع اللبن أيضا).

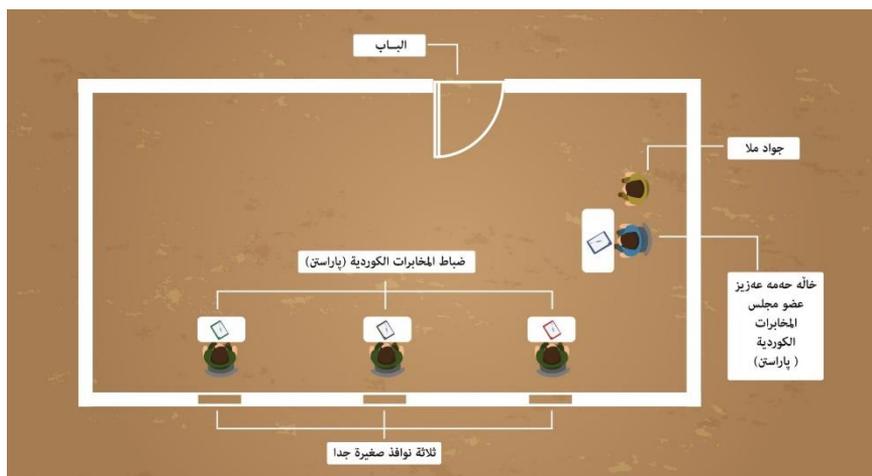
إن الأديب الكوردي صبري بوتاني حينما كان يتحدث لنا كنا نشعر من حديثه بالصفاء الكوردي والجمال الوجداني والنقاء الروحي والخيال الوطني التحرري الذي لا تشوبه شائبة.

3. بعد ذلك إلتقينا بالاخ العزيز **شكيب عقراوي** أحد قيادات جهاز الامن في الثورة الكوردية الذي يسمى بالكوردية جهاز "الپاراستن" وأخذ لنا

صورة من كاميرته البولورايد حيث الصورة ظهرت فورا وبدون  
تحميض.

4. بعدها توجهت إلى مكتب خاله حمه عزيز، مسؤول جهاز "الباراستن"  
حيث أخبرني الدكتور جمال نبز في إنه رفيقنا في كازيك وكنت في شوق  
لرؤيته ودخلت مكتبه الذي كان عبارة عن غرفة طينية فيها ثلاثة نوافذ  
صغيرة جدا بالكاد يدخل النور منها وكان فيها ثلاثة موظفين يجلسون  
خلف طاوولاتهم وعلى نسق واحد وكانت طاولة خاله حمه بوضعية مختلفة  
تشير في أنه الرئيس وتوقعته بأن يكون خاله حمه فسلمت عليه ورحب  
بي وأخبرته في إنني سكرتير الاتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية  
وإن الدكتور جمال نبز يرسل له تحياته شكرني وطلب مني الجلوس على  
كرسي بجانبه وحينما دخلت كان يحقق مع أحد أعضاء الحزب الشيوعي  
حيث كان الخال حمه يمنعه من القيام ببعض الاعمال فأجابه الشيوعي إذا  
لا تعجبكم أعمالنا فإني على استعداد لمغادرة المنطقة، فقال له الخال حمه  
لا، لا أريدك أن تغادر ولكن يجب أن تسمع كلامنا.

أعطيت خاله حمه إحدى نشراتنا فقرأها بتمعن وانتقد جملة فيها والتي  
تقول: "بعد زمن الوحدة السورية المصرية جاءت إلى سورية حكومة  
الانفصال" حيث قال لي إن كلمة "الانفصال" كلمة غير محببة ومن  
الافضل استعمال كلمة جميلة عوضا عنها لأن كل انفصال بين العرب  
شئ جيد ويصب مباشرة في مصلحتنا. شكرته على ملاحظته وودعته.



5. **قمت بزيارة عيادة الدكتور حزني حاجو،** حيث أن الدكتور حزني طبيب جيد وكنا نعرف بعضنا من برلين، وفي عيادته في ناوبردان تحدثنا عن القضية الكوردية بشكل عام وسألته عن صحته وأحوال القرحة التي كان يعاني منها في برلين فقال لي الدكتور حزني، إنني لم أعالج نفسي في برلين فحسب بل إن كبار الاطباء وأساتذتي في الجامعة أيضا لم يستطيعوا من معالجة القرحة لدي... ولكن منذ اليوم الاول من وصولي كوردستان تعافيت تماما وبدون أدوية فقلت له إن هواء الوطن أفضل من جميع الادوية.

بينما نحن نتحدث وإذ بكوردي يدخل العيادة وانتابنتي قشعيرة من منظره... ولاحظ الدكتور حزني هيأته أيضا وقال لي ألم تذكرك هيأته بأفلام العصر الحجري فقلت له بالتأكيد... حيث كان عملاقا وثيابه التي يلبسها بالتأكيد يصنعها بنفسه لأنه ليس عليها أي ذوق لخياط كما إن حذاؤه كان عبارة عن قطعة جلد جمع أطرافها وربطها على قدمه... وأخيرا قال الدكتور حزني له: هل أنت مريض، فأجاب إنني لم أمرض في حياتي ولكني جئت بآبن جاري المريض لمعالجته، فقال له الدكتور حزني تفضل أنت وإبن جارك... وبعد أن عاينه الدكتور حزني وأعطاه الدواء... قمت واستأذنت الدكتور حزني وتمنيت له التوفيق في مهنته الانسانية والقومية.

6. **التقيت في منطقة ناوبردان بالاخ العزيز مصطفى جميل باشا من عائلة جميل باشا الدياربكرلي الشهيرة بوطنيتها وبسبب الاضطهاد التركي نزحوا إلى سورية وسكنوا منطقة الجزيرة ويكون ابن عم قجري جميل باشا الذي شارك في جمهورية كوردستان التي أعلنها القاضي محمد في مهاباد عام 1946.**

وتحدثنا عن الحياة في الثورة الكوردية... ومن جملة ما قال لي: "لقد اعتقلنتي المخابرات العراقية ولولا الرئيس بارزاني كنت في عداد الاموات وخلال 24 ساعة استطاع الافراج عني ولكني في الـ 24 ساعة واجهت أشنع أنواع التعذيب وقطعوا أصابع قدمي حيث الحذاء المناسب لها أصغر بنمرتين من الفردة الاخرى.

والجدير بالذكر أن زوجة الاخ العزيز مصطفى تكون بنت عمر آغا شمدين زعيم الكورد في حي الاكراد الدمشقي وكان ابنه لوند (حوالي 18 عاما) يسوق سيارة أمريكية فخمة ويدور حولنا ونحن نتحدث.

7. كما إتقيت بالاخ العزيز ابراهيم غاباري الذي قام بأعظم عملية استخباراتية كوردية حيث سمعت عنه ولكني قلت له أخبرني بالتفصيل عما قمت به فقال لي:

"بعد محاولة المخابرات العراقية اغتيال الجنرال مصطفى البارزاني في 29-9-1971 ولم يكن لدى الثورة الكوردية أي دليل في أن المخابرات العراقية قد دبرت محاولة الاغتيال، فكلفتني الثورة الكوردية في من أجل الحصول على الدليل وزودتني بالخطة وجئت بالقنبلة العراقية ومعها شيك عراقي بإسمي وبمبلغ كبير من أجل تنفيذ عملية اغتيال البارزاني ومعها أدلة تسجيلية وأرقام تلفونات سرية لضباط في المخابرات العراقية... وجئت بالأدلة وسلمتهم لقيادة الثورة". فقلت له جزاك الله خيرا فأنت بطل حقيقي.

ولكن في العام 2009 حينما كنت في جنوب كوردستان إتقيت بالاخ العزيز ابراهيم غاباري مرة أخرى وحينما قلت له ما هي أخبارك تنفس نفسا طويلا وقال لي لقد أضاع جلال الطالباني 25 عاما من عمري فقلت له كيف؟ فقال لي الاخ العزيز ابراهيم غاباري ما يلي:

"على أثر انهيار الثورة الكوردية في 5-3-1975 رجعت إلى قامشلو أعيش حياتي الاعتيادية وفي تلك الاثناء يلتجئ جلال الطالباني إلى سورية من أجل عقد مؤتمر لجماعته في دمشق في 1-5-1975... قبل عقد المؤتمر تطلب المخابرات السورية من الطالباني تقريرا مفصلا حول الثورة الكوردية وأسرارها وحتى انهيارها...

كتب الطالباني تقريره للمخابرات السورية بآلاف الصفحات وكان بمثابة الاجازة له في عقد مؤتمره ودليلا على ولائه للنظام السوري ومن بين أسرار الثورة الكوردية التي ذكرها الطالباني في تقريره العملية الاستخباراتية التي قمت بها.

وعلى أثر تقرير الطالباني اعتقلنتي المخابرات السورية لمدة 25 عاما حتى عام 2000 وحينما تم الافراج عني رجعت مرة أخرى إلى جنوب كوردستان".

قلت للأخ ابراهيم كيف عرفت في ان الطالباني كان السبب في سجنك 25 عاما. فقال ابراهيم:

"حينما أنكرت العملية الاستخباراتية أخبرتني المخابرات السورية بتفاصيل العملية من تقرير الطالباني وواجهوني بالطالباني شخصيا عدة مرات للحصول على تفاصيل أكثر".

8. فقلت له: كان الله في عونك فقد تحملت الكثير ولا بد يوماً من إحقاق الحق. كنت والاخوة غازي فرحو وطارق عقراوي نسير في ناوبردان ووصلنا إلى مجموعة من المنازل فقال لي البيشمركة المرافق هذا منزل الكوردي اللبناني جميل محو فقلت له حقا لأنني أعرف المناضل جميل محو من قبل والتقيت به في مركز حزبه بمدينة بيروت عام 1970. طرقتنا باب المناضل جميل محو فخرج وتبادلنا التحيات وقال لنا تفضلوا ولكن كان الطقس لطيفا للمشي ومشينا سوية ونحن نتحدث ومن جملة الحديث إني قلت له ماذا تفعل هنا فقال لي: لقد فرضوا علي الإقامة الاجبارية فإستعربت وقلت له أنت الكوردي المناضل. فقال يحدث من سوء التفاهم فقلت له هل بحاجة لأي خدمة فقال: لا وإني بخير ولا ينقصني سوى مشاهدة أمثالكم من الاحبة.

**في العام 2003** حصلت المعجزة وحررت البيشمركة كوردستان جنبا الى جنب الجيش الامريكي اكبر دولة في العالم وليس كما كان يتمناها الجنرال بارزاني ان تكون اصغر دولة في العالم كلبنان... ولكن لم تعلن القيادات الكوردية الحزبية عن الدولة الكوردية حتى بوجود المعجزة... وبدلا من اعلان الدولة الكوردية ذهبت القيادات الكوردية الحزبية الى بغداد وقدموا الولاء لصادم حسين بعد أن قتل نصف مليون كوردي. وقبلوه بحرارة ومنهم قبله ثلاثة او اربعة قبيلات... حتى أن احد القادة قال وهو يقبل صدام حسين: انها اسعد لحظات حياتي.

**وفي العام 2008** كتب نوشيروان مصطفى مذكراته عن يوم تقبيل صدام حسين بأنه كان يوما اسود مع انه كان احد من قبلوا صدام حسين... وتعليقا على ما جاء في مذكرات نوشيروان مصطفى كتب د. جمال نيز مقالة في جريدة ميديا ان نوشيروان مصطفى عرف أنه كان يوما اسود وان كان متأخرا 17 عاما على مقالة "قبلة الذل" لجواد ملا... ولكن هناك من قبل صدام حسين ولا يدرون بأنه كان يوما اسود وإلى اليوم.

بعد أن حضرت مؤتمر اتحاد طلبة كوردستان في مدينة السليمانية والاجتماع مع قائد الثورة الجنرال مصطفى البارزاني توجهنا الى بغداد حيث التقينا برؤساء المنظمات الكوردية في بغداد ومنهم:

1. الدكتور كمال مظهر أحمد رئيس المجمع العلمي الكوردي في بغداد حيث إنقبت في مكتب الدكتور كمال بالأميرة روشن بدرخان التي قدمت جميع أعداد مجلة هاوار التي كان يصدرها زوجها الأمير جلادت بدرخان في زمن الانتداب الفرنسي على سورية هدية للمجمع العلمي الكوردي.
2. وزرنا المحامي جرجيس فتح الله ودارا توفيق في رئاسة تحرير جريدة خبات للطبعة العربية في بغداد.
3. كما زرنا القاضية زكية إسماعيل حقي رئيسة اتحاد نساء كردستان حيث تحدثنا معهم عن وحدة النضال الكوردي في جميع أجزاء كردستان.

فيما يلي صورة رئيسة اتحاد نساء كردستان السيدة زكية إسماعيل حقي تتحدث إلي وإلى الاخوة الاعزاء غازي فرحو وطارق عقراوي:



قبل مغادرتي العراق إلى بيروت عقدت اجتماعا مع الاخ العزيز عادل مراد وأخبرني في أن الرئيس بارزاني قد أوصى بمساعدة منظماتكم ماليا وبالمنح الدراسية فقلت له شكرا لك وللرئيس بارزاني... ولكنه قال يجب أن يكون عن طريق وبعلم الاخ سامي عبد الرحمن وزير شؤون الشمال وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث هو المسؤول عن المنظمات الشعبية... فقلت له لا بأس، في اليوم التالي جاء الاخ العزيز عادل مراد

وأخبرني في أن الاخ سامي وافق على إعطاء منظمتكم منحة دراسية واحدة فقلت له لقد أخبرتني بأن الرئيس أوصى بمساعدة مالية ومنح أي أكثر من واحدة... فقال: صحيح ولكني أعمل بحسب أوامر كاك سامي المسؤول عن المنظمات الشعبية.  
وكدت أعود لمقابلة الرئيس بارزاني وأخبره في أن سامي عبد الرحمن لم ينفذ وصيتك ولكني عدلت عن هذا لفرصة أخرى.

أقام الاخ العزيز عادل مراد وليمة على شرفي وشرف رؤساء الوفود الطلابية في أحد مطاعم أبو النواس في بغداد على شاطئ نهر دجلة ودعا إليها عددا من الرفاق وتناولنا الغذاء سمك المسكوف البغدادي الشهير.  
في المطعم كان هناك حوضا كبيرا من الماء وفيه جميع أنواع وأحجام السمك وقال لي الاخ عادل اختار أكبر سمكة فأشرت عليها فما كان من أحد العاملين في المطعم أغرس فيها سهما وشبكة وأخرجها من الماء وأعطاها للمختص في شوي المسكوف.

وبعد ساعة من الزمن كانت السمكة الكبيرة كالخروف ممددة على صينية أمامنا وكنا أكثر من عشرة من قادة الطلبة... ولقد كان طعاما شهيا جدا ولم يصل أحد منا لأي عظمة من عظام السمكة لضخامتها.

ونحن نأكل وجه الاخ عادل كلامه للاخ العزيز دلير رشيد (الذي كان رئيس اتحاد طلبة كردستان في مدينة السليمانية وبنفس الوقت كان كازيكي) وقال له: تعال وإجلس بجانب الرفيق آكو فأنتم مثل بعضكم تدعون لتوحيد وتحرير كردستان... وهذه كانت إشارة من الاخ عادل في إنه قد عرفني بأني كازيكي وهذه الإشارة حدثت بعد اجتماعه البارحة مع سامي عبد الرحمن الذي رفض مساعدة اتحادنا لأن اتحادنا أحد منظمات كازيك الذي يدعو لتوحيد وتحرير كردستان مع العلم إن مساعدتنا كانت بتوصية من الرئيس بارزاني شخصيا وهنا تبين لي في أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني لا تسير حسب تعليمات الرئيس بارزاني بالضبط كالقيادات السابقة لإبراهيم أحمد وجلال الطالباني وحمزة العبد الله وغيرهم من القيادات الحزبية اللاحقة.

بعد عودتي إلى مقر عملي في بيروت استلمت منحة دراسية واحدة وقررت مع قادة الاتحاد اختيار الطالب س.م الذي أرسلناه على حساب الثورة الكوردية للدراسة في أوروبا.

**في 3 وإلى 15-10-1972** زرت جنوب كوردستان وقيادة الثورة الكوردية على رأس وفد الاتحاد القومي الكوردي في سورية ووصلنا مقر الاخ العزيز إدريس البارزاني في قصر في قصر في طلب البيشمرکه المرافق لنا أن ننتظر الاخ ادريس في هذا الشادر وكان شادرا بطول أكثر من 15 مترا وعرض ثلاثة أمتار ومغلق من ثلاثة جوانبه مع سقف ومفتوح من طرف واحد وفي الشادر كان صفا طويلا من الكراسي وجلست والرفيق ب.ر على الكراسي بعد أن أدينا التحية على الاخ العزيز مسعود البارزاني الذي كان يجلس تحت ذلك الشادر أيضا.

وحينما جاء الاخ العزيز ادريس البارزاني أخذني ورفيقي إلى شادر صغير مجاور وهناك أخبرته عن عدم تنفيذ سامي عبد الرحمن لتعليمات الرئيس بارزاني في منحنا مساعدة مالية ومنح دراسية. ومع كل احترام وتضامن الاخ العزيز إدريس البارزاني لإتحادنا إلا إنني فهمت من كلامه إنه من الصعوبة معاينة أحد في هذه الظروف وكان يقصد معاينة سامي عبد الرحمن وأخيرا اتفقنا على تعميق العلاقات فيما بيننا وأن لا تتأثر علاقاتنا بمسائل ثانوية... فقلت له شكرا لك ووافقتة وودعنا على أمل لقاء آخر.

**في 1973 زارني في دمشق الرفيق عبد الله عزيز أكرين،** وكان موفدا من قبل قيادة كاذيك في جنوب كوردستان للسفر إلى برلين من أجل الاجتماع مع الدكتور جمال نبز وشرح المرحلة الجديدة التي يمر بها الشعب الكوردي في جنوب كوردستان بعد إعلان الحكم الذاتي، كما تحدثنا عن هذه المرحلة الجديدة وحملته تحياتي للدكتور جمال وقيادة كاذيك في جنوب كوردستان. وكان ينوي الرفيق عبد الله السفر بالطائرة من العاصمة اللبنانية بيروت، وكان عليه أن يسافر من دمشق إلى بيروت بالسيارة... في ذلك اليوم كانت هناك مشكلة على الحدود السورية اللبنانية، والذي أتذكره كانت أزمة خانقة في المواصلات... فذهبت مع الرفيق عبد الله إلى كراج سيارات الاجرة المتوجهة إلى بيروت والكراج كان عبارة عن ساحة كبيرة أكثر من 300 متر طولاً وعادة كانت مليئة بالسيارات التي تبحث عن مسافرين... ولكن في ذلك اليوم لم يكن في ساحة الكراج مئات المسافرين بدون أن يكون في الكراج سيارة واحدة...

كان هناك أكثر من 200 مسافر يرغبون في السفر الى بيروت... وكان هناك من يعمل لتأمين المسافرين وكان ذو صحة جيدة ورأس كبير وأصلع وكانت

صلعته تبرق وتضيئ من إنعكاس أشعة الشمس وكان يذهب بسرعة إلى نهاية ساحة الكراج ويعود إلى نفس المكان الذي انطلق منه وكان الناس أكثر من 200 شخص في الذهاب والاياب كانوا يتبعونه عسى أن يحصلوا على مقعد في سيارة... وكانت عملية الجري في الساحة تتكرر ذهابا وايابا وكاد الرفيق عبد الله أن يقع أرضا من شدة الضحك على هذا المنظر وكان يقول لي: أنظر إليه بصحته وصلعته والمئات يتبعونه ووصل به الحال إلى الاعتقاد أن جميع الناس أتباعه بل إنه الزعيم الاوحد. وبصعوبة كبيرة استطاع الرفيق عبد الله الحصول على مقعد في سيارة إلى بيروت ومنها بالطائرة الى برلين.

وفي بداية عام 1975 وكنت في طريقي في حي الاكراد بدمشق بمنطقة جسر النحاس أمام جامع حموليلي التقيت بالعم احمد بارافي وقال لي عمي جواد كيف حال اختيارنا (كانت كلمة الاختيار اصطلاحا متعارفا عليه شعبيا والمقصود فيه الجنرال مصطفى البارزاني خوفا من تنصت احد من المخابرات والجواسيس) فقلت له حسب معلوماتي ان الاختيار احواله جيدة وان كانت المعارك شديدة جدا منذ أن رفض العراق الحكم الذاتي في آذار 1974.

والاخبار تقول ان القتال الشديد اصبح عندهم اعتيادي بالرغم من إن بشرة وملابس البيشمرکه قد غطتها طبقة قاتمة من غبار القنابل والبارود فلا وقت لديهم لتبديل أو غسل ملابسهم ولا يزالون يقاومون بسلاحهم الفردي الخفيف الكلاشينوف الروسي والبرنو ذات السبطانة الطويلة مقابل أسرس وحدث طائرات الميغ والدبابات الروسية وكما ان غارات طائرات الهليكوبتر العراقية التي تؤثر على حركة البيشمرکه أكثر من طائرات الميغ لمرونتها القتالية.

إلا ان العم احمد بارافي قال لي اني قلق جدا فقلت له: لا تقلق يا عمي فكل شئ يسير كما يريد الاختيار.

فرد علي العم احمد بارافي: إنني قلق لأنني شاهدت قبل يومين مناما مزعجا عليهم... فقلت له اللهم يجعله خيرا... وكان مسرورا من حديثه معي لأنني أعطيته الأمل والاطمئنان في انتصار الاختيار.

وبعد حديثي هذا مع العم احمد بارافي... خلال اسابيع قليلة توقفت الثورة ... حيث لم يكن العم أحمد بارافي في هوس وتفكير دائم بالثورة الكوردية بل ان الشعب الكوردي كله يقوم ويقعد في كل مكان واحاسيسه على أمل انتصارها...

رحم الله العم العزيز احمد بارافي وجميع شهداء كردستان واسكنهم الله فسيح جناته...

وكلنا أمل في انتصار ثورتنا وتحقيق استقلال كردستان

فقد كان العم احمد بارافي من أكراد دمشق ومن الثائرين من اجل الحرية وألقي القبض عليه وصدر بحقه حكم الاعدام بل وجلس على كرسي الاعدام في زمن الانتداب الفرنسي وكاد ان يتم تنفيذ الاعدام فيه وفي تلك اللحظات الرهيبة جاء الامر من المندوب السامي الفرنسي بالعمو عنه نتيجة الضغط الكبير من الشخصيات الكوردية والمتنفذة في حي الاكراد بمدينة دمشق ... ففي ستينيات وسبعينيات القرن الماضي كنت اتردد الى منزل الثائر احمد بارافي كثيرا وكانت أحاديثة هادئة ومرتزة وشخصيته محبوبة كما كانت تربطني صداقة عزيزة مع ابنه زياد.

و حينما كنت أزور بيت الثائر احمد بارافي كان يسرد لي من قصص الثورة السورية وكيف كانت الثورة السورية قائمة بهمة الكورد من جميع المناطق مثل القادة ابراهيم هنانو وأحمد الملا وأبو دياب البرازي وغيرهم كثيرون...

ان الهالة الكبرى التي حصل عليها البيشمرکه وقائدهم الجنرال بارزاني في اندلاع ثورة ايلول عام 1961 لا يمكن وصفها على الاطلاق... واصبحت انا ورفاقي والشعب الكوردي كله نتصرف بشكل مختلف مع الاخرين عنوانه السرور والافتخار بأننا ننتمي الى الشعب الكوردي وابناؤه يحملون السلاح للدفاع عن وطنهم وكرامتهم... واصبحت الكيانات التي تحتل كردستان ودوائرها فاقدة لأعصابها بشكل رهيب...

ولكن الذي قلب الموازين رأسا على عقب هو خيانة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني لثورة الشعب الكوردي منذ ايامها الاولى... ان خيانة المكتب السياسي للثورة الكوردية كان بمثابة الثورة المضادة وشكلت اكبر ضربة للهالة والسمعة البطولية للبيشمركة... وكانت جماعة المكتب السياسي تحت قيادة ابراهيم احمد وجلال الطالباني قد عقدوا مؤتمرا حزبيا في ماوت عام 1964 وقرروا طرد الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وفي حينها قال لهم صالح شيره ان قرارات مؤتمركم جيدة ولكن ليست كاملة فقالوا له كيف؟ فقال صالح شيره ان طردكم للملا مصطفى في هذا الزمان وفي كردستان كان من المفروض عليكم ان

تعلّمونا طريق الهروب... وفعلا بعد طرد ملا مصطفى بأيام هربت جماعة المكتب السياسي من كردستان الى ايران... وحينما وصلوا الى ايران ظنوا انهم سيهاجمون الثورة الكوردية من على الحدود الايرانية... ولكن ايران جردتهم من أسلحتهم وارسلتهم الى مدينة همدان البعيدة عبر الحدود الايرانية... وحينما فشلت خطتهم طلبوا من شاه ايران أن يتوسط لهم عند الملا مصطفى ليعودوا مرة اخرى الى صفوف الثورة وقبل ملا مصطفى واستقبلهم ومنحهم نفس امكانهم القيادية مرة اخرى... ولكن عودتهم لم تك صادقة فقاموا مرة ثانية بجمع المؤيدين لهم ويشحنوهم ضد قائد الثورة ملا مصطفى وحينما جمعوا اعدادا هائلة من المثقفين إلتجأوا بهم الى بغداد في العام 1966 كعملاء للنظام العراقي برواتب وهدايا مغرية وان كانوا يبررون عملهم هذا بأن ملا مصطفى كان ديكتاتورا... واني اتساءل ومتى كان النظام العراقي ديمقراطيا؟؟

وفي هذا الصدد اذكر حادثة إمام جامع كوردي في محافظة الحسكة كان اسمه مصطفى وكانت عنده مشكلة وذهب الى مقر محافظ الحسكة لتقديم شكواه وحينما سأله حرس المحافظ ما اسمك لأخبر المحافظ بانك تريد مقابلته فقال امام الجامع ان اسمي: ملا مصطفى... فدخل الحارس وقال للمحافظ ان ملا مصطفى في الخارج ويريد ان يراك... ولمجرد ان سمع المحافظ ان ملا مصطفى يريد مقابلته... ومع حالة الذعر والانهيال العصبي التي كان يعيشها النظام السوري والتي وصلت الى ذروتها... فقال المحافظ للحرس اغلق الباب بسرعة ولا تدعه يدخل... وامسك المحافظ بالتلفون واخبر كافة الاجهزة الامنية والعسكرية في محافظة الحسكة بالتوجه الى مقره فورا لحمايته من ملا مصطفى الذي وصل الى مقره... وحينما وصلت الاجهزة الامنية والعسكرية فلم تجد الجنرال ملا مصطفى بل وجدوا ملا مصطفى إمام الجامع. حقا لقد اصبحت الكيانات التي تحتل كردستان بنوع من الهستيريا ممزوجة بالخوف والهلع وكانت الصحافة السورية تتحدث يوميا عن الثورة الكوردية على انها إسرائيل ثانية مما دفع النظام السوري الى ارسال جيش اليرموك بقيادة اللواء فهد الشاعر لمقاتلة البيشمركة وزعيمهم الملا مصطفى في العام 1963 لأن النظام السوري بالفعل كان خائفا حتى العظم من وصول ملا مصطفى الى مقر محافظ الحسكة ويدق اعناق ازام النظام السوري... فمنذ خيانة المكتب السياسي انهارت تلك الهيئة اللامحدودة للبيشمركة والتي جعلت محافظ الحسكة ان يرتجف رعبا لمجرد سماعه اسم ملا مصطفى...

وتتالت الاحداث وعادت جماعة المكتب السياسي مرة اخرى الى الثورة الكوردية عام 1970 وكعادتها تصالحت وتحاربت مع قيادة البارزاني عدة مرات وفي كل مصالحة كان هدفهم تجريد قيادة البارزاني من الانصار وعزله عن الجماهير وبالتالي زرع تلاميذ مخلصين لهم ضمن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحول قيادة البارزاني...

واني اؤكد انه لولا خيانة المكتب السياسي لحصل الشعب الكوردي على حقوقه منذ ستينيات القرن الماضي، ولما استمر الانشقاق قائما الى اليوم فيما بين ادارة هولير وادارة السليمانية، ولما كانت تلك المآسي فيما بعد وامتداد عدوى ويلاتها ومصائبها مع نشر فيروس الانشقاقات الى الاقاليم الاخرى من كوردستان ...

هذه الاحداث التاريخية اذكرها كدرس وبكل مرارتها ليستفيد منها شعبنا واخذ الحذر والحيطه منها ولكي لا تتكرر مستقبلا... لأن اخفاء الحقائق لا يساعدنا ابدا في ايجاد الحلول المناسبة لها... وإلا نكون نتصرف كالنعامة التي تخبئ رأسها فقط وكامل جسمها ظاهرا وتظن ان الصياد لا يراها.

وان احداث الابادة الجماعية في عمليات الانفال وقصف حلبجه بالاسلحة الكيماوية واختطاف 8000 كوردي بارزاني و15 ألف كوردي فيلي في ثمانينات القرن الماضي وبالتالي النزوح المليونى عام 1991 تثبت نجاح سياسة جماعة المكتب السياسي نجاحا منقطع النظير في بث معاداتهم لحرية الشعب الكوردي واستقلال كوردستان وتأثيرهم وتغلغلهم ضمن صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني تحت قيادة البارزاني وبقية الاحزاب الكوردية والعراقية وفي الاجزاء الاخرى من كوردستان ايضا بهدف اضعافهم جميعا من اجل تسهيل مهمة الكيانات التي تحتل كوردستان للانقضاض على شعبنا بعد انهيار ثورة ايلول وكانت خيانة المكتب السياسي من احد اهم الاسباب لإنهيار تلك الثورة العملاقة... وعملت جماعة المكتب السياسي الى جر جميع الاحزاب الى منزلقات من خلال تنازلاتهم للانظمة التي تحتل كوردستان مما مكنهم على الاستحواذ على مختلف الامكانيات والاموال والسلاح وكذلك الإقامة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان والتنقل بحرية على حدودها... مما اجبر الاحزاب الاخرى على تقديم تنازلات مماثلة لتتمكن من استمرار احزابها على قيد الحياة وخوفا من الانقراض... وهكذا استمرت سياسة التنازلات لأعداء الكورد وكوردستان حتى جعلوا من

الكيانات التي تحتل كوردستان اصدقاء لأحزابهم وضاربين مصلحة الكورد وكوردستان عرض الحائط...

في شهر آذار 1975 هبط علي خبر توقف الثورة كالصاعقة مما جعلني أقرر الذهاب الى جنوب كوردستان واللقاء مع الرفاق في كاژيك للتباحث عن امكانية استمرار الثورة ولكن حينما زارني العديد من الاخوة بعد انهيار الثورة مباشرة ومنهم شيركو ابن الشاعر هژار مكرياني والدكتور حزني حاجو وغيرهم ممن كانوا في الثورة وأخبروني أن الثورة انتهت وان مئات الالوف من البيشمركة سلموا أنفسهم الى العراق أو الى ايران والكثير منهم من انتحر أو أصابه الجنون من هول الفاجعة التي لم يكن أحد يتوقعها.

وقد بكيت كثيرا لوحدي وقضيت ليالي عديدة بدون نوم وعيوني كانت تنهمر دموعا وكادت تنهمر دما لأن عيوني أصبحت حمراء دامية من شدة البكاء على انهيار الثورة في عام 1975 الذي أدى الى انهيار الامال الكبيرة وحدث جرحا عميقا في معنوياتي ومعنويات الشعب الكوردي... فكان البكاء على النضال الكبير للشعب الكوردي وتضحياته الغير محدودة وقوافل الشهداء في المعارك وتحت التعذيب في أقبية مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان والاعتقالات بحوادث مخبرانية... لقد كانت ثورة اسطورية وملحمة من أعظم ملاحم التضحية والفداء منذ قيامها عام 1961 إلى توقفها عام 1975... وكنت في حينها في الجيش السوري وفكرت عدة مرات الهروب من الجيش السوري والالتحاق بالثورة... ولكني إنتظرت ان يجيبني أحد على النداءات التي ارسلتها لمعرفة الحقيقة وكيف ان ثورة تملك 150 ألف بيشمركة تنتهي...

فجاءني الجواب في ان صدام حسين قد اتفق مع الاتحاد السوفيتي ووقع معه اتفاقية الصداقة لمدة 15 عاما عام 1972 وبذلك استمال إلى جانبه المعسكر الاشتراكي ودول عدم الانحياز كما انسحبت بيشمركة الحزب الشيوعي العراقي من الثورة وغيرهم... فأعلن صدام حسين الحرب على الثورة الكوردية في آذار 1974 والتي استمرت تلك الحرب لمدة عام كامل وكان يظن صدام إنه سينتصر ولكن الجيش العراقي لم يحرز أي انتصار على البيشمركة الابطال مع كل اتفاقياته مع السوفييت ومشاركة وزراء الحزب الشيوعي العراقي وغيره من الاحزاب في حكومة صدام حسين بعد أن كانت تحارب في صفوف الثورة... فعمل صدام حسين إلى استمالة الامريكان

والمعسكر الغربي أيضا إلى جانبه وتنازل عن الكثير للغرب كما تنازل للشرق لكي يحرم الثورة الكوردية من أي صديق... وكان اجتماع صدام حسين مع الرئيس الجزائري هواري بومدين وشاه ايران محمد رضا في مدينة الجزائر وبرعاية هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الذي كان يدير الاجتماع من مدينة جنيف في سويسرا حيث كان مرتبطا بإجتماعات أخرى هناك... وتم التوقيع على اتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 فيما بينهم على ضرب الثورة الكوردية بقوة المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي في آن واحد أي أن صدام حسين استمال العالم كله إلى جانبه ليكون ضد الشعب الكوردي وثورته في جنوب كردستان... فما كان من الجنرال مصطفى البارزاني من إعلان توقف الثورة... في حينها كنت ضد قرار الجنرال بارزاني ولكني فيما بعد فهمت مقصده في المحافظة على قواته من الإبادة... واستطاع البدء مرة أخرى بالثورة... وكنت أتمنى أن لا تقوم الثورة الجديد بنفس العام... وكان من الأفضل ان تبقى كردستان بدون ثورة لبضعة أعوام لكي تأخذ مسألة انهيار الثورة حقه في النقاشات السياسية لمعرفة أسباب سقوطها ومن أجل تفاديها مستقبلا... لأن النقاشات السياسية والفكرية لا تأخذ حقه في إبداء الرأي بحرية بوجود البندقية... وهكذا خسر الشعب الكوردي ثورة من أعظم الثورات الكوردية في العصر الحديث... وهكذا خسر الشعب الكوردي معرفة الاسباب الخفية لإنهيار ثورته العظيمة.

بعد انهيار الثورة الكوردية استلمت رسائل من رفاقنا في جنوب كردستان يطلبون مني الانتظار لسماع اخبار جيدة وللالتحاق بهم فقررت الانتظار. ولكن تتالت الاخبار السيئة وفي مقدمتها قرار الرفاق في كاثيرك تجميد تنظيم كاثيرك في جنوب كردستان وبما ان قيادة كاثيرك في شمال وغرب كردستان تابعة للقيادة العامة في جنوب كردستان التزمت بقرار التجميد وأوقفت كافة النشاطات كما إن دخول الجيش السوري إلى لبنان فقد تم إغلاق مكاتبنا في بيروت حيث أصبحت بيروت خاضعة لمشيشة المخابرات السورية تماما.

فتقدمت الى وظيفة وكيل معلم ابتدائي التي يتم التعيين فيها سريعا وبدون موافقة المخابرات وتم تعييني في مدرسة رشدي بركات في حي الاكراد بدمشق... وبعد ثلاثة أشهر استدعاني مدير المدرسة المرحوم الاستاذ خليل أجليقين وهو كوردي من حي الاكراد أيضا وكان متعاطفا معي حيث قرأ علي

الرسالة التي استلمها من مديرية التربية في مدينة دمشق موقعة وممهورة وتقول يسرح فوراً وكيل المعلم جواد ملا من العمل بسبب الأمان. فوجدت ان طريق العمل عن طريق الحكومة مسدوداً بشكل كامل فقررت العمل الحر وكان معي بعض المدخرات التي وظفتها في تجارة العقارات... ومن ثم فتحت محل تجاري في حي الأكراد بمدينة دمشق.

بعد انهيار ثورة أيلول زارني في دمشق العديد من الثوار ومن المشاركين في الثورة ومعظمهم وصل إلى سوريا مباشرة أو توجهوا أولاً إلى إيران ومن ثم إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا وكل ذلك كان مشياً على الأقدام لأن الحدود الدولية بين دول المنطقة قد أغلقت أبوابها بوجه الثورة الكوردية تماماً حسب أوامر المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي وعملاتهم الكيانات التي تحتل كوردستان.

من ضمن من زاروني في دمشق الرفيق شيركو بن الشاعر هزار مكرياني حيث كنت إلتقيت به كرفيق كاثيكي وزرته في بيته بمدينة بغداد عام 1972... وبقينا في دمشق نندارس الوضع العام للشعب الكوردي والانهيار المفاجئ للثورة الكوردية... وقلت له لقد بنيت هنا في سوريا وفي غرب كوردستان وامتدت إلى شمال كوردستان منظمة كاثيكية قوية وخاصة من حيث القضايا الفكرية كما إن نضالها السري الفولاذي الذي لا يمكن اختراقه فأني عضو فيها إذا تم اعتقاله أو انكشف أمره فلا يعلم سوى شخص واحد وفي حال حدوث مثل هذا فإن اختباء ذلك الشخص فإن السلسلة التنظيمية تنقطع وتصبح كالخيال حتى أمام أقوى أجهزة للمخابرات... واليوم يسألونني أين منظمة كاثيك في جنوب كوردستان ولماذا لم تستلم قيادة الثورة بعد انهيارها؟

أجابني الرفيق شيركو إن منظمة كاثيك في جنوب كوردستان حاولت أن تستمر بالثورة وتشكل وفد من منظمة كاثيك كنت رئيسه وتوجهنا إلى قائد هيز خبات الرفيق الكاثيكي فتاح محمد أمين (الشهيد فتاح آغا) حيث كانت قيادة وببشمركه هيز خبات أعضاء أو أنصار منظمة كاثيك ويتجاوزون الستة آلاف يشمركه... فقال لي الرفيق شيركو حينما وصلنا مقر قيادة الهيز خبات كان الشهيد فتاح في حال من الذهول وعدم التركيز وحتى بعد التحيات والسلام وإعلامه في ان الرفاق في كاثيك يطلبون منه ومن هيز خبات الاستمرار في الثورة وبعد ساعات نطق الشهيد فتاح كلمة واحدة: إن البارزاني وعظمته لا يستطيع الاستمرار بالثورة... وهنا تبين للرفيق شيركو أن رفاقنا الذين عملوا مع الجنرال بارزاني قد وقعوا تحت تأثير شخصية

البارزاني القوية... ونفذ هيز خبات برقية الجنرال بارزاني كما نفذتها بقية الهيزات: في أن الثورة انتهت وكل يبشمرکه على مسؤوليته في تسليم نفسه للعراق أو الانسحاب معي إلى إيران التوقيع مصطفى البارزاني.

ومن ضمن من زاروني في دمشق وأخبروني عن مأساة الشعب الكوردي كان الدكتور حزني حاجو الذي إلتقيته أول مرة في مدينة برلين بصحبة الدكتور جمال نبز عام 1970 وإلتقيته ثانية في عيادته بمنطقة نابوردان في قيادة الثورة الكوردية عام 1972 وفي دمشق كانت المرة الثالثة بعد انهيار الثورة عام 1975 وكان هو وزوجته قد إلتجأوا إلى إيران ولكنهما تابعا السير إلى تركيا ومن تركيا إلى سوريا...

**ومن القصص الطريفة التي أخبرني بها الدكتور حزني حاجو كانت القصة التالية:**

حينما إلتقيت الدكتور حزني حاجو في مدينة برلين عام 1970 كان يعاني من مرض القرحة في معدته وحينها قال لي إني طبيب وكذلك أعظم الاطباء الالمان ومنهم أصدقائي ومنهم أساتذتي ومع كل ذلك لم نجد حلا لمشكلة القرحة... وحينما إلتقيته ثانية في عيادته بمنطقة نابوردان في قيادة الثورة الكوردية عام 1972 سألته عن القرحة فإبتسم وقال منذ أن وصلت كوردستان زالت القرحة ولم أعد أشعر بالأمها وبدون دواء... وحينما إلتقيته في دمشق بعد انهيار الثورة عام 1975 سألته ماذا تنوي الآن فقال لي إني أذهب إلى أوروبا فقلت له انتبه من القرحة... وفعلا لمجرد ان ابتعد عن كوردستان ووصل أوروبا عادت القرحة مرة أخرى...

في ثمانينيات القرن العشرين وصلت معلومات للدكتور حزني في أن النظام السوري يرحب بالدكتور حزني حاجو في أن يعود وفعلا عاد الدكتور حزني حاجو وافتتح مشفى الدكتور أحمد نافذ في قامشلو... ويعودته الى غرب كوردستان زالت الأم القرحة مرة أخرى... ولكن في تسعينيات القرن العشرين بدأت المخابرات السورية تضايقه... فإضطر الى ان يغادر غرب كوردستان إلى أوروبا وبالتحديد إلى النرويج حيث عادت القرحة مرة أخرى مع الاسف الشديد... وهذا يبدو ان الحياة في الوطن تشفي من الامراض... ولا بد ان الدكتور حزني حاجو أحاسيسه مرهفة جدا وحبه للوطن كوردستان لا يضاويه حب...

## الباب الخامس محاولات اغتالي

بعد انتشار تنظيمات كاژيك وانتقالي فيما بين تركيا وسورية ولبنان والاردن والعراق وحضوري المؤتمرات في جنوب كوردستان ولقائي مع الجنرال مصطفى البارزاني مما جعل المخابرات السورية ان تعمل على اعتقالني ليس من أجل الضغط علي أو استمالي لأن المخابرات السورية تعلم انني أحد تلاميذ العم أو صمان صبري ومن ثم أحد تلاميذ الدكتور جمال نبز وتعلمت على أيديهم الطاهرة والنقية وتعلمت منهم الصمود والاصرار والاخلاص للكورد وكوردستان بل من أجل إزاحتي عن ميدان النضال باغتالي أو اعتقالني في بلد غير سورية لكي لا تتحمل المسؤولية.

**في 1-3-1973** طلبت المخابرات السورية من الأمن اللبناني اعتقالني في سجن زحلة القريب من الحدود السورية من أجل تسليمي للمخابرات السورية... ولكن ابن عم والدتي أحمد بكر آغا ألوسي (أبو بديع) زارني في السجن ومعه محامي ليُدافع عني وخلال يومين تم الافراج عني بكفالة وأصبحت حرا طليفا وبذلك أفضل أبو بديع توقعات المخابرات السورية في تسليمي لهم موجودا. ولكن بعد الافراج عني غيرت مكان إقامتي ولم أحضر اي محاكمة وتواريت عن الانظار. ولكنني لم أستطع من حضور المحاضرات في الجامعة لأنني شاهدت عناصر من الشرطة اللبنانية ترافقهم عناصر من المخابرات السورية كانوا يترددون على الجامعة ويسألون عني للقبض علي. في كثير من الاحيان كنت أنتقل من بلد إلى آخر عن طريق الانتقال مشيا وبعيدا عن مراكز التفتيش الحدودية وخاصة فيما بين سورية ولبنان كما إن إقامتي في أي مكان كانت لا تتكرر وكنت أغير مكان إقامتي بشكل مستمر. لذا فشلت المخابرات السورية في اعتقالني ضمن محاولاتها العديدة في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي لأنني كنت أحمل وثائق بأسماء مستعارة ووثائق سفر بأسماء أخرى فكنت متنقلا فيما بين لبنان وسوريا وتركيا والعراق والاردن وغيرها من بلدان الشرق الاوسط.

**في 1-5-1973** مرة أخرى اعتقالني الأمن اللبناني ولم يودعني السجن كما حدث سابقا بل قام بتسليمي الى المخابرات السورية بنفس اليوم واعتقد انها لم تكن قوة لبنانية وانما كانت مخابرات سورية تعمل في لبنان. ولمجرد

وصولي إلى دمشق قررت المخابرات السورية ارسالي الى الخدمة العسكرية حيث وجدت إنها خير وسيلة لشل تحركاتي ووضعني تحت المراقبة وفيما بعد علمت إنهم أرادوا اغتيالي في الجيش السوري كما اغتالوا المئات من الشباب الكورد... وبالفعل تعرضت لعدة محاولات إغتيال.

### في الجيش السوري

من الشهر الخامس للشهر العاشر أجريت دورة ضابط صف في كلية مدفعية الميدان في منطقة الراموسة بضواحي مدينة حلب، حيث تلقيت في الدورة كافة أنواع التدريب في العلوم العسكرية والرمائية على كافة أنواع الاسلحة من الكلاشينكوف الروسي وإلى القنابل اليدوية... كما درست علم مدفعية الميدان وتخرجت من الدورة بمهمة قائد جماعة مدفعية الميدان:

في الصورة رفاقي في دورة ضباط صف كل من الاخوة الاعزاء  
أبو بكر وأبو العباس أبو المقداد:



وفي نهاية الدورة بدأت حرب تشرين 1973 فيما بين اسرائيل والدول العربية وتم فرز جميع عناصر الدورة إلى ألوية الجيش السوري على الجبهة الاسرائيلية وأستلمت مهامهم كقائد جماعة مدفعية الميدان في الجبهة السورية-

الاسرائيلية برتبة رقيب وحينما وصلنا الجبهة كانت الحرب قد بدأت في 6-10-1973 وانتهت خلال اسبوع ولكن بالحقيقة استمرت الحرب باسم حرب الاستنزاف لغاية 15-5-1974... أي حوالي العام من الحياة العسكرية في الدورة التدريبية وفي الحرب على الجبهة الاسرائيلية.

في حرب الاستنزاف كانت الجبهة السورية تتعرض للقصف الاسرائيلي المدفعي بشكل يومي في كل صباح وحينما كان القصف يبدأ كان الجيش السوري يختبئ في الملاجئ والخنادق وحينما ينتهي القصف الاسرائيلي كنا نعود إلى مراكزنا ومنتظر استلام احداثيات فرق الاستطلاع لكي نضرب مصدر النيران الاسرائيلية... وكنت قائد جماعة مدفع ميدان انتظر أوامر قائد السرية ليعلمني بالاحداثيات التي أنقلها إلى الجنود لتثبيتها على منظار المدفع عموديا وافقيا وبناء على تثبيت الاحداثيات على المنظار يتم تحريك اتجاه المدفع عموديا وافقيا حتى يتم مشاهدة الودد على المنظار المنصوب خلف المدفع مباشرة وبذلك يتم توجيه قذيفة المدفع باتجاه الهدف الذي لا نراه لأنه يكون بعيدا عن المدفع عشرات الكيلومترات... وحينما استلم الامر بإطلاق النار من قائد السرية أقوم بتوجيه النداء التالي: جماعة 1 حينما تكون جاهز نار.

في نهاية حرب الاستنزاف تبين لنا أن اطلاق المدفعية الاسرائيلية كان يتم بواسطة مدفع اسرائيلي واحد يطلق النار على الجبهة السورية وهو محمول على سيارة تسير من أول الجبهة إلى آخرها... وبعدها تكون الجبهة السورية من الصباح حتى المساء مشغولة في الرد على المدفع السيار... وكانت الجبهة السورية تضرب وتضرب على أماكن خالية من أي هدف لأن الهدف قد تحرك إلى مكان آخر... نعم كانت الحرب تسمى بحرب الاستنزاف لإسرائيل بينما في الحقيقة كانت استنزاف لقدرات الجيش السوري وليس الاسرائيلي.

**لقد تعرضت في العسكرية السورية لعدة محاولات اغتيال كان الهدف منها التخلص مني في فوضى الحرب وتم إطلاق النار علي عدة مرات... ومرة أحدثت طلقات النار ثقوبا بخيمتي ولكن العناية الإلهية حمتني من محاولاتهم القذرة وإن كانت محاولاتهم قد نجحت في اغتيال الكثيرين من الكورد كانوا يؤدون العسكرية الاجبارية السورية وقد علمت ببعضهم ولكني لن أنسى أصدقائي الاعزاء منهم الذين اغتالهم المخابرات السورية تحت ذريعة**

الحرب مع اسرائيل ومنهم الشهيد عصمت برازي والشهيد خضر شاباز والشهيد رشيد مللي وغيرهم.

وبعد أن استطاعت الامم المتحدة الوصول إلى عقد هدنة فيما بين الجيوش المتحاربة انسحب اللواء الذي كنت فيه من الجبهة الاسرائيلية إلى مدينة حمص وانتقلنا من الاقامة في الخيم على الجبهة إلى الاقامة في براكات لإقامة الوحدات العسكرية فيها (البراقة عبارة عن غرفة لها أبواب ونوافذ مصنوعة من الخشب في الداخل ومغطاة بطبقة من الصفيح من الخارج).

استمرت محاولاتهم لإغتيالي في معسكر حمص كما حدث في الجبهة وبما إننا لم نكن في الجبهة عدلوا عن فكرة إطلاق النار... وفي يوم هجم علي ثلاثة عناصر من المخابرات السورية وهم أنفسهم برتب عسكرية أيضا ووضع إثنان منهم يديهم حول عنقي لخنقي وكادوا ان يقطعوا نفسي والثالث كان أمام باب البراقة يراقب ولكن في تلك اللحظة دخل قائد اللواء على المهجع (البراقة) فجعلهم يتراجعون وكان قائد اللواء العميد نذير دمشقا ومتعاطفا معي لكوني من سكان دمشق... فأمر بنقلي بعيدا عنهم إلى لواء آخر يتمركز في منطقة الطييفة القريبة من مدينة دمشق ومعظم قياداته من أهالي دمشق وضواحيها فكان مكان فرزني في كتيبة للمدفعية وكان قائد الكتيبة المقدم هشام السمان الذي ينتمي إلى عائلة شامية عريقة وكان إنسانا بكل ما في الكلمة من معنى... كما كان قائد أركان الكتيبة المقدم محمد معتوق وكان من أهالي بلدة النل وكان بعثيا حاقدا بالضبط كإبن بلدته عبد الله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث ومنذ البداية حصلت على رعاية المقدم هشام السمان والله أعلم ان قائد اللواء الدمشقي في حمص قد أخبره بمحاولة اغتيالي هناك.

لقد أصدر المقدم هشام السمان أمرا بنقلي من قائد جماعة مدفع إلى تعيني مسؤولا عن السلاح والذخيرة في الكتيبة وأعطاني مكتبا بجانب مكتبه وحرسه الشخصي كان بمثابة حرسالي أيضا ولا أعلم هل كان ذلك لكي أكون تحت مراقبة قيادة الكتيبة أم كان النقل لإبعادي عن الجماعات والسرايا وقواعد الجيش الدنيا حيث كان من السهولة هناك التخلص من أي معارض بحادثة ما.

كما كان في قيادة الكتيبة المساعد الاول أبو حسين زازا وكان مسؤولا إداريا في الكتيبة وهو من الكورد الذين نزحوا من منطقة الجولان... كما كان في قيادة الكتيبة مجموعة من صف الضباط والجنود المحبوبين وكأنهم قد تم جمعهم في تلك الكتيبة ومنهم:

الرقيب وليد باكير من كورد اللاذقية الذين تم تعريبيهم ولم يكن هو نفسه يعلم في أنه كورديا مع أن عائلته الباكير هم من أغوات عشيرة البرازية.  
الرقيب حمزة من غوطة دمشق  
المجدد هيثم الهواري من دمشق  
والعريف الحوراني ابو نبوت  
والعريف الحلبي أبو حلب  
المجدد وليد الدوماني  
المجدد زورو من كورد منطقة الجزيرة (الحسكة)

لقد شعرت بالرعاية والامان من المقدم هشام السمان وعناصر قيادة الكتيبة ولكني بنفس الوقت كنت تحت المراقبة وعلمت ذلك من عدة أحداث حصلت معي كانت إحداها استلمت يوما توبيخا من قيادة اللواء لأنني أتكلم باللغة الكوردية مع آخرين على الاجهزة اللاسلكية الخاصة بالجيش.

وبأمر قائد الكتيبة المقدم هشام كنت أنزل يوميا إلى دمشق ما عدا الايام التي فيها استنفار وحالات الطوارئ حيث كنت أنزل إلى البيت بدون إجازة وبسيارات النقل العمومية المدنية على حسابي لأنني لم أكن أرغب البقاء في المعسكر ليلا بعد العديد من محاولات الاغتيال والتي حدث معظمها في الليل...

وبين الحين والآخر كنت أتلقى دعوات لزيارة قطعات عسكرية مجاورة ولكن قائد الكتيبة المقدم هشام كان ينصحني بأن لا أذهب وفيما بعد تبين لي أن المقدم هشام كان يهدف حمايتي من أي حادث شبيه لما حدث معي في معسكر حمص... ولم يكن يعلمني في أن حياتي في خطر ولكن تصرفاته معي كانت تعني إبعادي وتبنيهي من كل خطر... وإن كنت أعلم جيدا أن حياتي كانت في خطر جسيم... ولا أعلم إن كان المقدم هشام السمان لا يزال حيا أم لا؟.

قضيت عسكريتي مع المقدم هشام السمان وحينما نكون لوحدها كنا نتحدث كأصدقاء وكان يثق بي حتى إنه كان يرسلني إلى بيته لتبليغ زوجته في أنه لن ينزل من المعسكر اليوم وغيرها من الامور الشخصية التي لم يكن يعتمد فيها على غيري... ومن جملة أحاديثنا الشخصية إنه طلبني يوما في الصباح إلى مكتبه وبعد أن أقيت التحية وجدته معكر المزاج فقلت له خير؟ فقال لي عندي صداع في رأسي من السهرة ليلة البارحة في قيادة اللواء... فقلت له إنني أعرف إنك تعرف ربك وبتصلي كيف تسهر معهم وهم من مدمني

الخمور... فرد علي المقدم هشام بلهجته الشامية الجميلة: جواد... لا... أنا ما بشرب الخمور بس بتسلى بالمازاوات (المازا: أطعمة لذيذة وشهية ومتنوعة مساعدة لشرب الخمور).

فقد كانت مدة الخدمة العسكرية الالزامية عامين ونصف العام ولكن بما ان سورية في حالة حرب فقد كان يتم الاحتفاظ بالعسكريين الذين يؤدون الخدمة الاجبارية لخمسة أو ستة سنوات أو أكثر كمدة إضافية يسمنونها بالاحتياط. حينما انتهت المدة الالزامية دفعت مبالغ مالية كبيرة للضابط المسؤول عن التسريح كرشوة دفعتها لوسطاء من أجل تسريحه الذي تم بعد أن قضيت حوالي ثلاثة سنوات كضابط صف في الجيش السوري.

**في العام 1976 بعد أن تسرحت من الجيش وتوقفت الثورة الكوردية وتجميد كازيك لنشاطاته** كنت أقوم بزيارة الرفاق وفي مقدمتهم العم أوصمان صبري وكنا نتحدث عن المرحلة الحالية في أن توقف الثورة الكوردية وتجميد كازيك لنشاطاته لا يعني أن القضية الكوردية قد انتهت بل يعني في إننا يجب تحضير أنفسنا للنضال للمرحلة الجديدة... وإن نضالنا لن يتوقف حتى تحقيق الحرية للشعب الكوردي والاستقلال لكوردستان وكنت كل يوم أتردد على المراكز والمكاتب العائدة للكورد في دمشق من أجل الاجتماع مع أكبر عدد ممكن من الكورد لمعرفة رأي عامة الشعب في مختلف القضايا وكان إحداها المكتب التجاري لإن الحارة وصديقي العزيز الأغا مروان الزركي أبو طارق. وفي مكتب أبو طارق كنت ألتقي بالكثير من الكورد وخاصة من حي الاكراد وأتذكر منهم العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي وغيرهم... مع أن الأغا أبو طارق كان من نفس عمري ولكن العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي وغيرهم كانوا أكبر سنا مني ومن أبو طارق وحينما كنا نتكلم عن الشعب الكوردي وحقوقه القومية كنت أستمع لأحاديثهم القديمة حتى لغتهم العربية كانت قديمة أيضا فمثلا الكورد هو اسم الشعب الكوردي وكل من يتلفظ اسم الشعب الكوردي بأنهم "الاکراد" فهي تسمية غير صحيحة لأنها على وزن الاعراب وهذا يعتبر بحد ذاته إهانة للكورد... ولكن العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي كان عندهم تسمية أخرى وهي "الكراد"... وبعد لقاءاتنا وصلنا خبر وفاة أبو راشد الزركي في حادث مروري على طريق دمشق-حمص وأغلب الظن كان حادثا مخابراتيا للتخلص من أبو راشد الزركي... رحمة الله عليه.

**في العام 1976** إفتتحت محلا تجاريا صغيرا من أجل تأمين معيشتي لأن المخابرات السورية قد أغلقت أمامي جميع الابواب للحصول على وظيفة حكومية.

**في العام 1977** تقدمت إلى جامعة دمشق للإلتساب إلى كلية الحقوق ولكن الكلية اعتذرت لأنني أحمل شهادة بكالوريا قديمة تعود لتاريخ 1967 فتقدمت إلى امتحانات البكالوريا من جديد وحصلت عليها للمرة الثانية وبموجبها إنتسبت إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق وبعد ان استقرت وفتحت محلا تجاريا وتزوجت إعتقدت في أن دراستي ستستمر هذه المرة ولكن قدرتي مع المخابرات السورية كان أقوى من أمنياتي كما سنرى لاحقا.

**في العام 1977** أخبرني أخي العزيز زياد أن صديقه المهندس الدكتور عبد الرحمن عوني المدير العام للتصنيع في مؤسسة الاسكان العسكرية قال له ان العمل لأخيك جواد مؤمن فيما إذا تقدم بطلب عمل في مؤسسة الاسكان العسكرية وان وظيفته تنتظره فسارعت بدون تردد واستلمت وظيفتي التي كانت بدون مقابلة أو مسابقة أو تقديم اية أوراق فإطمأنيت في ان المخابرات السورية لن تدري بها... وكانت الوظيفة التي تم تعييني فيها هي مدير مالي في أحد فروع مؤسسة الاسكان العسكرية وكانت لا تتناسب مع امكانياتي وخبرتي... لأنني أحمل الشهادة الثانوية الفرع الادبي ولم أدرس القسم العلمي لأنني أكره مادة الرياضيات والحساب فإذا بالوظيفة كلها رياضيات وحساب... إلا اني استلمت الوظيفة لأنني كنت ولا أزال أثق بنفسي حتى ولو كان العمل لا يتفق مع امكانياتي وسررت بها لأن راتبها كان كبيرا جدا أكثر من الوظائف في سورية بعشرة مرات ووضعوا تحت تصرفي سيارة مع سائق يأخذني ويوصلني الى البيت صباحا ومساء وكنت أعمل صباحا في المؤسسة وأعمل مساء في التجارة وكان الاخ العزيز نوري باجاري يساعدني في المحل التجاري وخاصة في أوقات الصباح التي أكون فيها مداوما في مؤسسة الاسكان العسكرية.

**وفي العام 1978** أخبرتني أختي العزيزة رغد ان عندها عروس لي ولمحبتني وثقتي بأختي قلت لها لا بأس فإني أعمل براتب جيد وأوافقك على اختيارك... ولكن العروس لم تكن سوى مؤامرة أخرى لتخبر المخابرات السورية عن أحوالي من داخل بيتي.

وكنت مطمئنا للوظيفة والزواج لأنهما كانا عن طريق إخوتي الاعزاء زياد ورغد ولم انتبه الى ان الوظيفة والزواج كانا عبارة عن أفخاخ نصبتهما المخابرات السورية لي ولإخوتي للايقاع بي عن طريق أحبائي ولكي لا أشعر بمخاطرها... وبذلك أصبحت مراقبا طوال الوقت في الليل والنهار وإني على يقين كامل ان إخوتي الاعزاء زياد ورغد وكذلك الاخ العزيز المهندس عبد الرحمن لا يعلمون شيئا عن المؤامرة المخابراتية هذه وإلا لما كانوا قد نصحوني بها.

وبعد عدة سنوات من العمل وحينما بدأت أتعلم الواجبات الملقاة على عاتقي كمدير مالي اكتشفت الكثير من أوامر الصرف لا تحوي على الثبوتيات اللازمة للصرف وحينما طلبت الثبوتيات لم أر أي تجاوب فتبين لي اني قد وقعت في الفخ وأصبحت مسؤولا عن الفساد والسرقات في مؤسسة الاسكان العسكرية بدون ان يكون لي بها أي علم. وكلما كان صوتي يرتفع مطالبا بالوثائق الناقصة السابقة والجديدة كنت أشعر بأن شيئا غريبا يحصل من حولي وتبين لي ان للمخابرات السورية خطة لتوجه لي تهمة ما ليس لها علاقة بالسياسة وارسالي الى السجن مع المجرمين وهناك يستطيعوا ان يرسلوا من يقتلني في داخل السجن وهذا ليس بالصعب عليهم... وحينما أموت سيكون موتي كمجرم وليس كمناضل من أجل الكورد وكوردستان وكانت خطتهم فيما إذا فشلوا في اغتيالي فيكونوا على الاقل قد قاموا باغتيالي معنويا وتشويه إسمي وسمعتي النضالية.

لذا فضلت السفر من سورية بدل الوقوع في أيدي النظام السوري الذي قرر الايقاع بي لقتلي وإنهاء حياتي كمحاولاتهم العديدة سابقا. كما إنني لم أكن أريد أن يدافع عني أحدا من أهلي أو رفاقي لأن المخابرات السورية ستعمل على تصفيتهم أيضا فيما إذا حاولوا الدفاع عني وفضلت أن أكون المتهم الصامت وهو لم يكن بجديد فإننا نحن الكورد في موقع الاتهام دائما وإن اختلفت نوعية الاتهام هذه المرة. إلا أن سكوتي قد ترك المجال لأعدائي في طعني طعنة الجبناء. ولكن المهم كان النجاة من هذا الفخ اللعين إلى يوم يزول هذا النظام السوري المجرم عندها أستطيع العودة والدفاع عن نفسي.

أما فخ المخابرات السورية لتزويجي امرأة تعمل لديهم فهي إحدى الافخاخ الرئيسية التي اتبعتها المخابرات السورية في الايقاع بي وبالوطنيين الاحرار الكورد أيضا.

فمنذ البداية كانت تصرفات زوجتي غريبة الاطوار وظننتها قليلة العقل أو لم تفهم علي واعتقدت انها ستفهمني مع الايام ولكن تصرفاتها المريبة استمرت حتى في أوروبا فمثلا زارني أحد أصدقائي مع زوجته وأولاده من استراليا إلى لندن وخرجت أنا وصديقي الى بعض الاعمال في المدينة وتركنا زوجته وأولاده معه زوجتي في البيت وحينما عدنا في المساء كادت زوجة رفيقي تبكي وهي تقول لزوجها انا والاولاد نموت جوعا مع ان الاطعمة من كل الانواع متوفرة في البيت وقبل مغادرتي للبيت قلت لها أن تحضر الطعام لهم ولنا حينما نعود إلا أنها لم تحضر شيئا... وعلى أثر هذه الحادثة انقطعت اخبار ذلك الصديق عني والحق معه لأنه لا يعلم في أن زوجتي تعمل مع المخابرات السورية... وتكررت الحوادث المشابهة التي تهدف الى إبعاد رفاقي عني بعد أن رفعت تقاريرها عنهم للمخابرات السورية... وبعد عدة أحداث مشابهة لرفيقي الذي زارني من استراليا قررت في العام 1995 الانفصال عنها، فافتعلت بعض المشاكل الشخصية معها لتشتكي علي وفعلا اشتكت لتتحكم بي أكثر إلا أن شكواها كانت مبررا لي لكي انفصل عنها قانونيا وهذا ما كنت أسعى له.

عادة في السياسة وفي حياتي الاجتماعية أتعد قدر الامكان عن اتخاذ القرارات المتسرة لكي لا أظلم أحدا ولنفس السبب لم أطلقها لكي أبقى على اتصال معها من أجل أن أحصل على الاثباتات عن علاقتها بالمخابرات السورية وعن قصد تركت عندها بعض من كتبي ومجموعة من الأوراق كنت قد كتبتها بخط يدي ولا تحوي على معلومات أكثر مما كانت تعرفه لأرى ماذا ستفعل بها ووضعت من يراقبها لكي أحصل على إثباتات ومعلومات أكيدة على علاقتها بالمخابرات السورية.

لقد حصلت على العديد من الأدلة على علاقتها بالمخابرات السورية كانت إحداها: في شهر ايلول 1997 زارها في لندن قادما من السويد "ديبو غزي" أحد عناصر المخابرات السورية الذين تم ارسالهم للسويد لمراقبة الكورد هناك ومن الذين أشرفوا على تعذيبي حينما كنت معتقلا لدى المخابرات السورية في شهري شباط وأذار 1967 وفي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي كان مسؤولا عن جميع عناصر المخابرات السورية في حي الاكراد بدمشق.

أعطت زوجتي الكتب والأوراق التي تركتها سابقا إلى ديبو غزي الذي أخذهم وسافر بهم الى دمشق وسلمهم للمخابرات السورية. فطلقت زوجتي بالثلاثة في العام 2009.

**في العام 2011** حينما قامت ثورات الربيع الشعبية في سورية وفي غيرها من بلدان الشرق الأوسط بقيادة الحركات الاسلامية وجهت المخابرات السورية أوامرها لبعض عناصرهم في أوروبا للالتحاق بالحركات الاسلامية لمعرفة من الداخل ورفع التقارير بهم وكانت زوجتي إحدى تلك العناصر المخابراتية التي اندست في الحركات الاسلامية في أوروبا.

فتحول عملها بالمخابرات السورية إلى جمع المعلومات عن الاسلاميين في لندن... فلبست الحجاب الاسلامي وحملت المسبحة وذهبت إلى الحج مع إنها لم تكن تعلم اتجاه القبلة ومتبرجة ولسانها السليط والبيضاء الذي لا يعرف سوى الكذب وملابسها القصيرة وأظافر الطويلة أطول من السيارة التي كانت تدخنها وجميع هذه المظاهر كانت بعيدة كل البعد الديانة والتدين إلا أنها أصبحت اسلامية من خلال توجيهات المخابرات السورية لها.

أما بالنسبة للعمل فلم يكن بإمكانني توجيه الاتهام الى المسؤولين الكبار بالفساد لأن كل شيء كان تحت سيطرتهم وكانوا يلصقون اختلاساتهم وفسادهم بالآخرين... فمؤسسة الاسكان العسكرية كانت موبوءة بحالات الفساد والاختلاسات... فإتهموني ظلما بما هم كانوا يقومون به لتبرئة أنفسهم يعني إنهم كسروا الشربة برأسي كما يقول المثل الشعبي... ولكن كل كبير كان هناك من هو أكبر منه وأكثر فسادا فإتهموا المقدم خليل بهلول المدير العام لمؤسسة الاسكان العسكرية، الذي اتهمني، وألصقوا به نفس تهمني لتبرئة أنفسهم... والذي قرره خليل بهلول هو بالضبط ما قررته وهو مغادرة سورية، وتوجه إلى ليبيا على ما اعتقد.

الفسادون كل شيء في خدمتهم من القضاة إلى اجهزة المخابرات وغيرها... أي لم يكن لدي أي مجال للدفاع عن نفسي. والعملية كلها بالاساس كانت مفبركة من قبل اجهزة المخابرات السورية من أجل سجنني مع المجرمين والتخلص مني، لأنهم يعرفونني جيدا واعتقلوني ولاحقوني ولم يستطيعوا ان يزيحوني عما أو من به بل كنت في كل مرة اعتقلوني بها كنت أخرج منها أقوى من السابق... فإلتجأوا إلى ذلك الاسلوب الحقير.

فالذي يطلق زوجته يتعرض لبحر من إفتراءاتها وإذا كانت عميلة للمخابرات السورية فإن الافتراءات تكون مضاعفة.

وكذلك فالذي يستقيل من حزب كوردي فإنه يتعرض لبحر آخر من الإفتراءات وإذا كان هناك أي خلاف فكري فإن الافتراءات تكون مضاعفة أيضا. وهذا ما حصل معي بالضبط، حيث تعرضت لبحور من الافتراءات الزوجة المطلقة والاحزاب الكوردية الذين طلقتمهم أيضا.

لذلك قررت مغادرة سوريا في العام 1982 بسبب الزوجة الجاسوسة والوظيفة المفخخة والاحزاب الغارقة في العمالة للنظام السوري وفي مقدمتهم الرسالة البريدية التي أرسلها لي آزاد مصطفى بالبريد الرسمي من طهران إلى دمشق الذي كان يهدف منها القضاء علي لما حوته من معلومات خطيرة... فأخترت أن أكون حيا ومشردا لأتابع مسيرتي النضالية أفضل بكثير من أن أكون سجينا أو مقتولا بطرق خسيصة وجبانية.

وحيثما يزول هذا النظام الفاسد والديكتاتوري والعنصري في سورية سأعود وأحاسبهم على افتراءاتهم، إلا إنني وجدت أن النظام السوري باق على الاقل في المنظور القريب لذا قررت أن أقول كل شيء.

وفي هذا الصدد أتوجه إلى هؤلاء الكلاب والسفلة من الزوجة المطلقة وإلى الاحزاب الكوردية والمخابرات السورية وغيرهم من أصحاب الدعايات الكاذبة بالقصة التالية:

رجل احب فتاة فأراد خطبتها فلما ذهب ليسأل عنها فأجابوه: في انها سيئة السمعة وغير صالحة...

فانصدم الرجل وعاد مكسور القلب وفي طريقه وجد رجلا عجوزا... فسأله الرجل العجوز ما بك يا ولدي أراك شاحب الوجه مقهورا فقال له أحببت فتاة ولما سألت عنها قالوا انها غير صالحة للزواج فقال له العجوز لاتحزن يا ولدي سأعطيك إبنتي افضل منها ولكن عليك ان تسأل عنها أولا فذهب وسأل عنها ايضا فأجابوه انها عاهرة فاجرة ولما عاد الى العجوز سأله ماذا قالوا لك عن إبنتي... فقال له: لقد قالوا انها عاهرة وفاجرة فطلب العجوز من الشاب ان يأتي معه الى بيته فلما دخل الشاب لبيت العجوز فلم يجد في البيت سوى زوجة العجوز التي لم تتجب ابدا فانصدم الشاب لما قاله الناس... عندها قال الرجل العجوز يا بني لاتصدق اقوال الناس فانهم مصابون بمرض التشهير بالآخرين.

والعبرة التي أردتها هنا في ان لا يصدق شعبنا الكوردي كل ما يقوله الكلاب والسفلة وأسيادهم الكيانات التي تحتل كوردستان الذين جعلوا من مجتمعنا مجتمعا معاقا فكريا وثقافيا وهي واحدة من أساليب الحرب النفسية التي تقوم بها الكيانات التي تحتل كوردستان لتقليل قيمة أحرار كوردستان والاساءة لسمعتهم الاجتماعية بعد ان فشلوا في ضربهم سياسيا.

**في العام 1982** توجهت الى جنوب كوردستان لأعرف من هو آازاد مصطفى ولماذا يريد القضاء علي وقبل أن نعرف بعضنا... وفي جنوب كوردستان كانت له عدة محاولات أخرى لإغتيالي.

لقد فشلت جميع محاولاته لإغتيالي وان خرجت منها ببعض الجروح وكدت أقع في يد المخابرات الايرانية لقتلي أو تسليمي الى المخابرات السورية كما اعتقلت المخابرات الايرانية الذين كنت أزورهم في مدينة كرج الايرانية لمعرفة المزيد من المعلومات عني كما تم توزيع صورتي في كافة المطارات ونقاط الحدود الايرانية للقبض علي حيا أو ميتا... وللحقيقة والتاريخ لولا الجهود التي بذلها الاخ العزيز ادريس البارزاني الذي كان يومها موجودا في مدينة كرج لما استطعت من الوصول الى اوروبا سالما.

**في أعوام 1980-1982** زارني الملازم منصور الحفيد والملازم شوان وأخبراني بأن كاثريك لم يعد له وجود والآن نحن كاثريكيون ولكننا نعمل تحت اسم حزب باسوك وبشكل علني ولنا قوات للبيشمركة وعلاقات سياسية مع بقية الاحزاب الكوردية وطلبوا مني الالتحاق بالثورة... فاستبشرت خيرا وقررت أن ألتحق بالثورة بعد تصفية أعمالي وإقناع رفاقنا في غرب كوردستان ومن أجل هذا قمت والملازم منصور الحفيد بزيارة العم أوصمان صبري وتحدثنا بشأن الثورة الجديدة في جنوب كوردستان ولكن العم أوصمان كان أمه وتفكيره منحصر في قيام الثورة في شمال كوردستان فقط... وتطرق العم أوصمان إلى أن الدولة الكوردية لا بد أن تقوم... وتعقبا على مطالبة الاحزاب الكوردية في جنوب كوردستان بالحكم الذاتي، فقد قال العم أوصمان في أن وزن النفل للشعب الكوردي هو شمال كوردستان ومن هناك ستكون الدولة الكوردية وسنعتي جنوب كوردستان الحكم الذاتي وليس للأحزاب بل إن الحكم الذاتي في الدولة الكوردية سيكون لمنطق السوران والهورمان واللور وغيرهم.

كما كان بيني وبين الدكتور جمال نبز العديد والمراسلات والوفود وتبين لي ان المخابرات السورية قد لمست ازدياد نشاطاتي لذا سعت لاعتقالي ولكن بدون أن يكون اعتقالا سياسيا بل في توجيه اتهامات لي مخلة بأداب المجتمع من أجل ضرب شخصيتي وسمعتي وبالتالي تصفيتي كمجرم وفساد.

**في 17-5-1981** أرسلت رسالة مختصرة للدكتور جمال من دمشق واخبرته فيها بأنني أنوي تصفية أعمالتي والذهاب للسكن عند أقاربي في الجبال لأن العيش في الجبال بهوائها النقي وأفضل من العيش في المدن وبسبب إنني استلمت رسالة آزاد مصطفى من طهران وفيها كلام لا يقال حتى بين أربعة جدران وأنهم يريدون إرسال أدبياتهم أيضا على عنواني البريدي (صندوق البريد)... لذا أرجو منك وعلى وجه السرعة منع هذه الاعمال غير الواعية لأنني أتوقع حدوث مصيبة كبيرة لي من هكذا رسائل... يا أخي جمال لقد وقف شعر رأسي حينما قرأت الرسالة... أخبرهم أن لا يرسلوني... لأن نهايتي مؤكدة في استمرار هكذا رسائل، كانت تحوي الرسالة في إنهم اعتبروني عضوا قياديا في پاسوك بناء على إنني كنت عضوا قياديا في كازيك... ومن خلال هذه الرسالة جاء إلى مخيلتي أحداثا جرت في العام 1980 حينما اعتقلت المخابرات السورية أصدقائي في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية كل من حميد سينو وبهجت ملا حامد، فأعطت المخابرات السورية لحميد جواز سفر وعقد عمل في السعودية وخرج من السجن فورا الى المطار وبعد اسبوع واحد توفي في السعودية أما الرفيق بهجت فقد خرج من السجن فاقتدا لعقله وبقي على حاله يكلم نفسه في الشوارع حتى وفاته في 4-3-2016... فقد كانا من أنصار الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية وهكذا تعاملت المخابرات السورية معهما فكيف سنتعامل المخابرات السورية معي وأنا أطالب بإستقلال كوردستان.

والى اليوم لا تزال المخابرات السورية تلاحقني في ارسال عناصرها لمعرفة اخباري من جهة ومن جهة اخرى لا تزال تبث الدعايات الكاذبة علي من أجل تشويه سمعتي وعندهم من الامكانيات لتزوير كل شئ حتى هويتي وجوازسفري والقيام بأعمال بإسمي ليلحقوا بي أية دعاية خبيثة وهناك بعض الاحزاب الكوردية تكرر دعايات المخابرات السورية بحماقة وبعض الاحزاب الكوردية تكرر ها بكلبنة وسفالة....

مما دفعنتي تلك الاحداث لأقوم بتصفية أعمالى فى سورىة على وجه السرعة والتوجه إلى أوروبا أولا ومن ثم إلى كوردستان لأن الطريق إلى جنوب كوردستان عن طريق ايران كان أفضل الطرق... ولم يكن سهلا الالتحاق بالثورة الكوردية من سورىة مباشرة لأن المخابرات السورىة مسيطرة على المنطقة الكوردية فى غرب كوردستان كما ان المخابرات العراقية مسيطرة على الطرف الأخر... بينما حدود كوردستان الشرقية كانت تحت سيطرة البيشمرکه خلال الحرب العراقية-الايرانية 1980-1988.

وعن طريق دفع مبالغ كبيرة حصلت على جواز سفر سورى و غادرت سورىة بالطائرة... ولم يكن عندي وقت للحصول على فيزا الى اي دولة اوروبية ولكنى كنت اعلم ان الدخول الى برلين الغربية ليس بحاجة الى فيزا فتوجهت بالطائرة الى برلين الشرقية ترانزيت للمرور منها برا الى برلين الغربية وحسب اتفاقية تقسيم ألمانيا أن تكون برلين الغربية بدون شرطة على حدودها... ولكنى وأنا فى طريقي للمدينة صادفتنى فى الطريق سيارة شرطة ألمانية عربية وكنت أحمل شنطة سفر كبيرة فسألونى هل تريد مساعدة فقلت لهم لا شكرا ولكن كان أحدهم غلباوي (كثير الغلبة) وسألنى عن هويتى فأعطيتة جواز سفرى السورى ولم يكن فيه إشارة إلى الإقامة فإعتقلونى فى مركز التوقيف للاجئين وهناك علمت إذا كنت أريد الحصول على اللجوء السياسى يمكن ولكن الموافقة على اللجوء تأخذ عدة أشهر وربما أبقى فى الحجز لسنوات... ففكرت أن أقول أريد السفر لأي بلد لكى أكون حرا وأرى الرفاق فى أوروبا ومن ثم أتوجه إلى كوردستان عن طريق ايران...

وبعد حوالي عشرة أيام فى الحجز أخبرتنى الشرطة الألمانية أنه لا توجد فى أوروبا أية دولة تسمح لك فى الدخول إليها بدون فيزا ولكن هناك بلدان مثل سورىة ولبنان والاردن يمكن ان تستقبلك بدون فيزا، فقلت لهم لا أرغب فى العودة إلى سورىة أو لبنان ولا مانع من السفر إلى الاردن... وعملت للشرطة الألمانية ترتيباتها واشتروا لي بطاقة طائرة إلى الاردن...

**فى أواسط 1982** وصلت الى الاردن وإلتقيت مرة أخرى مع من إلتقيتهم عام 1972 وفى مقدمتهم الاستاذ علي سيدو الكوراني ومن عمان حصلت على فيزا دخول يوغوسلافيا ولكن رفاقنا فى النمسا كل من كوردو وميكائيل وسعد الله وغيرهم أخبرونى من الأفضل الحصول على فيزا نمساوية وحينما تأتي

إلى النمسا سوف تقوم بإتصالاتك كلها والحصول على الفيزا الايرانية... ولكن مع الاسف لم أستطع الحصول على الفيزا النمساوية من بلغراد ومن خلال ذهابي المتكرر إلى السفارة النمساوية في بلغراد علمت أن الحصول على الفيزا النمساوية من عمان وبلغراد شبه مستحيلة ولكن السفارة النمساوية في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لها صلاحيات أكثر بشأن منح الفيزا... فغادرت بلغراد إلى براغ وخلال أيام حصلت على الفيزا النمساوية وتوجهت إلى فيينا واستقبلني الرفاق كوردو وميكائيل وسعد الله وغيرهم... ومن أول يوم تقدمت بطلب للفيزا الايرانية في السفارة الايرانية في فيينا ونزلت ضيفا في بيوت رفاقنا في النمسا ولكني وجدت ان الفيزا قد تأخرت فضلت استئجار غرفة لوحدي حتى تأتي الفيزا ولكي لا أكون ثقيلًا على رفاقنا...

**في 16-11-1982** حضرت محاضرة نظمها الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران وألقاها هانز هاوزر وعرض فيلم عن كوردستان. كما كتبت كلمة إلى مؤتمر رابطة الطلبة العراقيين الحادي عشر في النمسا وأعطيتها إلى الرفيق ميكائيل ليقرأها.

**في 21-11-1982** عقدت اجتماعا فيما بيننا حزب باسوك ومنظمة حزب كاوا في فيينا وقررنا ما يلي:

- التعاون فيما بيننا في جميع النواحي.
- إصدار بيان مشترك فيما بيننا وفي جميع البلدان الاوروبية وبعده لغات.
- تعاوننا في داخل الوطن وفي اتصالاتنا الدولية

وحتى حصلت على الفيزا الايرانية قمت ببعده نشاطات وبعدها سافرت بالطائرة إلى طهران.

**في 29-11-1982** من اللحظة الاولى لوصولي مطار طهران مارست سلطتي كقيادي سياسي وعسكري ميداني لقوات البيشمركه، وعضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك (الحزب الاشتراكي الكوردي) وكذلك عضوا في قيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) في جنوب كوردستان التي كانت تضم الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الإشتراكي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي والحزب الإشتراكي الكوردي- پاسوك، الذي كنت أمثله في الجبهة.

وكان في استقباله في مطار طهران مجموعة من الكورد ولكني للحظة لم أرتاح لأحدهم من نظراته وحركاته وكلماته المبطنه التي تعني أكثر من معنى فسألت الرفاق من هذا فقالوا لي إنه ليس حزبيا معنا ولا مع غيرنا ولم يكن بيشمركه... وكان رئيسا لاتحاد الكتاب الكورد في السليمانية وفي زمن صدام حسين... وإنه على اتصال معنا ومع جميع الاحزاب الكوردية من أجل تسهيل سفره إلى أوروبا فقلت لهم هذا يكفي لقد عرفته تماما كما عرفت غيره من الانتهازيين حيث سأحدث عنهم لاحقا وبالتفصيل.

وبعد خروجي من المطار توجهت مع الاخ العزيز الرفيق مام هژار إلى مقر الحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك في طهران وحصلت على أوراق عدم التعرض لكي يكون تنقلي بسلام من نقاط السيطرة الايرانية الكثيرة والموزعة في كافة الطرق وبعدها توجهنا إلى مدينة كرج الايرانية حيث يقيم رفيقنا الهالوبير اگر مع عائلته...

وفي الطريق قلت لمام هژار لماذا لا أحصل على ورقة عدم التعرض من حزبنا پاسوك فقال لي إن الحكومة الايرانية تعترف بجميع الاحزاب الكوردية ما عدا حزبنا پاسوك فليس لنا مقرات في ايران وورقتنا لا تعترف بها ايران ولا غيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان لسبب واحد وهو ان پاسوك يطالب باستقلال كوردستان الكبرى بينما الاحزاب الكوردية الاخرى تطالب بالحكم الذاتي لجنوب كوردستان فقط ولهذا تزود ايران الاحزاب الكوردية بالمال والسلاح ما عدا پاسوك لأن پاسوك اليوم يحارب العراق وليس مضمونا في ان يوجه سلاحه لإيران أيضا.

ورقة عدم تعرض وعليها صورتني وإسمي الحركي عبد الله حسن حسين

بسمه تعالی

حزب سوسیالیست کوردستان - عراق  
دفتر روابط امور خارجه

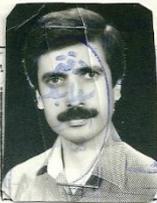
برادران محترم سیه پاسداران انقلاب اسلامی  
و انتظامی (سید) اورمیه - تهران - ایران

آقای عبداللہ سرمدی از محاربان حزب ما میباشد  
که عکس در بالا الصاق و مهر شده است. میخواهد به دفتر اورمیه - تهران برود جهت معاینه

شماره ۴۹۴۲  
تاریخ ۱۳۶۲/۷/۲۸

از تاریخ ۱۳۶۲/۷/۲۸ این بزرگ اعتبار دارد. خواهشمند است همکاری لازم را با ایشان فرمائید. استدعا دارد در صورت لزوم به تلفنهای ۸۳۵۲۸۲ - ۸۲۵۰۵۴ - تهران) و (۲۴۷۲۹ اورمیه) تماس حاصل فرمائید.

سید علی  
کوردستان  
دفتر روابط امور خارجه



وفي طهران إلتقيت مع الملازم شوان الذي زارني سابقا في دمشق وسألته عن الملازم منصور فقال لي إن الملازم منصور مشغول الآن في تدبير سفره مع عائلته إلى أوروبا... فالملازم شوان كان مسؤولا عسكريا للبيشمركة ومصاب بطلق ناري ولا يزال تحت العلاج فدفعت للملازم شوان 5000 دولار من مالي الخاص من أجل تقوية امكانيات البيشمركة وعلاجه أيضا وتنقلت مع الملازم شوان لحوالي الشهر فيما بين طهران وسنه ومريوان وأورمية وكنت ألتقي بقيادات الاحزاب الكوردستانية الذين كانوا مشغولين بعلاقتهم الخارجية لأحزابهم بينما كان الملازم شوان كان مشغولا بتربية السنجاب وكان عنده خمسة منهم في قفص ينقلهم معه أينما ذهب ويطعمهم بيده ويربطهم ويخرجهم من القفص لكي يلعب معهم ويتكلم معهم أكثر مما يتكلم مع البيشمركة وبما إني جديد حتى كدت أعتقد أن استقلال كوردستان يمر عبر التفاهم مع سنجابات ملازم شوان.

في مدينة كرج أخبرني الهاوبير أكر في أن آزاد مصطفى قد بعث إليه برسالة يقول فيها: "حينما يصل الرفيق عبد الله "أي أنا" إلى ايران توجهوا فوراً إلى المقر العام للحزب في قنديل..." فقلت للهاوبير أكر هل تعرف الطريق إلى المقر في قنديل؟ فقال الهاوبير أكر: لا... وبعد أن علمت طريق جبال قنديل وخاصة في الشتاء حيث يكون مغطى بالثلوج الكثيفة... ولمجرد قراءة رسالة آزاد وضعت إشارة استفهام أخرى عليه... إذ كيف يطلب من رفاقه عبور جبال قنديل وهم لا يعرفون الطريق وفي الشتاء أيضا.

وبعدنا توجهنا إلى مدينة أورمية في شرق كوردستان حيث انها أقرب نقطة من أجل التوجه إلى جبال قنديل في جنوب كوردستان حيث مقر قيادة حزبنا پاسوك وقيادات بقية الاحزاب الكوردية المتحالفة معنا في جبهة جود.

في 2-12-1982 كنت في مسافر خانة حافظ في أورمية مع الرفاق مام هزار والملازم شوان وغيرهم من البيشمركة ومن كافة الاحزاب من أجل أن نتوجه إلى جبال قنديل في صباح اليوم التالي وصلنا خبرا في أن 16 بيشمركة تجمدوا من جراء عاصفة ثلجية في جبال قنديل وهم في طريقهم من مقرات قيادات الاحزاب الكوردية إلى أورمية ومعهم الشيخ كاوا حفيد ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد وطاهر ولي بك عضو المكتب السياسي للحزب

الاشتراكي الكوردستاني-حسك وبنفس اليوم جاءت برقية من المكتب العسكري للحزب الديمقراطي الكوردستاني تقول فيها إن طريق قنديل غير صالح وكل من ينوي عبوره فأمانه على مسؤوليته الشخصية... فقررنا عدم تحمل تلك المسؤولية في عبور قنديل وقررنا العودة إلى طهران. في طهران قررنا التوجه إلى مقرنا في ميري سور في جبال سورين عن طريق مدينة سنه ومريوان في شرق كوردستان ووصلنا بالسيارة إلى أقصى نقطة حيث بعدها لا يوجد طريق سوى المشي على الاقدام فتسلقنا جبل سورين الذي كان أقل وعورة وثلوجا من قنديل وخلال ثمان ساعات مشيا على الاقدام من مريوان وصلنا إلى مقر پاسوك على سفح جبل سورين المطل على سهل شهرزور.

**وفي ميري سور** كان حوالي 30 بيشمرکه إذ لم تكن أعداد البيشمرکه ثابتا لأنه كان هناك كل يوم عناصر جديدة كما كانت عناصر أخرى تنزل في جولات بين القرى على شكل مفارز أو أنهم يعودوا إلى بيوتهم في السليمانية... وقال لي أحد البيشمرکه في إنه خلال العامين الماضيين شاهد أكثر من ألف بيشمرکه في مقر پاسوك في جبال سورين... وكان الملازم كريم مسؤولا عن المقر ومن خلال حديثي معه ومستفسرا عن قلة البيشمرکه وضعف في التنظيم فكان جوابه إن السبب قيادة كاژيك فقلت له إن قيادة كاژيك قد جمدت نشاطها في العام 1974 ومر على ذلك حوالي ثمانية سنوات... وكنت أقول في نفسي إنهم يريدون ان يلقوا مسؤولية ضعفهم على غيرهم... ولم يكن غرض الملازم كريم أو الملازم شوان أو آزاد مصطفى من محاربة قيادة كاژيك لكي يحثوهم على الالتحاق بهم بل إن غرضهم الطعن والتقليل من قيمة قيادة كاژيك القومية...

كما كان في قرى كوردستان في تلك الفترة من وجودي هناك ما يزيد على 60 ألف كوردي فرار من العسكرية العراقية ولكنهم لم يلتحقوا بالثورة وحينما كان النظام العراقي يصدر عفوا عن الفارين من العسكرية العراقية كانوا يعودون إلى بيوتهم... وسمعت في اجتماعات قيادات الاحزاب في أن هؤلاء الفارين لا ينفعون ويشتمونهم وبالرغم من أن عددهم كبيرا فليس من العدل أن نشتمهم ولا أعتقد ان الخلل فيهم بل إن الخلل في قيادات الاحزاب الكوردية. ولقد كان قراري أن أبقى في مقر جبل سورين حتى الربيع للتوجه إلى مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل عن طريق أورمية... وبعد إبلاغ تنظيمات الداخل في السليمانية في إنني في مقر سورين للذهاب إلى مقرنا في قنديل فوصل إلى

مقرنا في سورين الرفاق الاعزاء المهندس مژده والاساتذة نوروز وأوميد من تنظيم الداخل وأحضروا معهم لي بعض الاوراق العراقية من أجل نقاط السيطرة العراقية على الطريق العام من سهل شهرزور إلى السليمانية وحينما ركبنا السيارة أعطوني الاوراق وقالوا لي أن أضع يدي على وجهي وكأني أعاني من الآم في أسناني لكي لا أتكلم... وأخبروني علي أن إظهار أوراقي فقط وهم يقولوا لعسكري السيطرة في إنك لا تستطيع الكلام بسبب الآم أسنانك... لأنني إذا تكلمت بالكوردي فلهجتي ليست لهجة منطقة السليمانية وإذا تكلمت بالعربي فلغتي العربية ليست كاللهجة العراقية أي إذا صدرت مني أي كلمة سينكشف أمرى وبالتأكيد سيتم إعدامى عدة مرات وخاصة في تلك الفترة العصبية من الحرب العراقية-الايرانية.

بقيت في السليمانية أربعة أيام بدون أن أرى السليمانية وفي اليوم الرابع توجهنا ليلا بالسيارة شمالا إلى مدينة رانية ومنها توجهنا إلى إحدى القرى المجاورة لرانية حيث نزلنا في بيت أحد الفلاحين المتعاونين معنا حيث جهز لنا البغال واحد لي والآخر للرفيق مژده وفي الصباح الباكر لليوم التالي توجهنا على البغال إلى مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل وخلال ستة ساعات على البغال وصلنا المقر وكان ذلك في الأول من شهر شباط 1983. في 1-2-1983 دخلت مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل وقد فوجئت مما شاهدته:

**القيادة العامة لپاسوك:** كان آزاد مصطفى لوحده ومعهُ بيشمرکه واحد أيضا. عقدنا اجتماعا فيما بيني وازاد مصطفى ومژده طاهر والمواضيع التي تم تناولها عن فلان وفلان كيف أحوالهم وصحتهم وغيرها من الامور التي يتداولها الناس العاديين في المقاهي ومضافات الاغوات... ولكن استرعى انتباهي هو تحذير مژده طاهر لآزاد مصطفى حول المراسلة نسرين التي يستخدمها آزاد مصطفى لنقل رسائله من جبال قنديل وإلى تنظيمات داخل المدن ومقر ميرى سوور في جبال سورين فقال آزاد مصطفى ما هي المشكلة فقال مژده طاهر في أن نسرين شوهدت وهي تدخل مقر المخابرات العراقية في مدينة السليمانية في كل مرة تعود من جبال قنديل وليس ببعيد إنها تسلمهم نسخا من رسائلك... هنا قاطعه آزاد مصطفى وقال: عندي كامل المعلومات ولا تهتم بمسألة نسرين. فقد كانت مسألة الجاسوسة نسرين أهم ما تداولناه بالاجتماع ولكن آزاد مصطفى لم يعير المسألة أي اهتمام ولكن ازدادت عندي الشكوك بازاد مصطفى... وفي اليوم التالي غادر مژده طاهر المقر متوجها إلى السليمانية.

فلم أظهر شكوكي بل كنت إيجابيا ولذلك دفعت لأزاد مصطفى مبلغا من المال لمساعدة مقر قيادة پاسوك الذي يرثى له... وإن هذا الوضع المهلhel كان أزاد مصطفى يخطط له عن عمد من أجل زرع الصورة الهزيلة لپاسوك وللفكر القومي الكوردي في كل مكان... مما جعلني ان أقول لأزاد إن حزبنا پاسوك يدعو إلى توحيد وتحرير خمسة أجزاء كوردستان فيجب أن يكون في مقر القيادة خمسة ببشمرکه على الأقل وفي كل مرة كنت أحرجه بأسئلتني كان يتهرب من الاجابة.

إن إهمال أزاد مصطفى المتعمد ليس في جبال قنديل فحسب بل في المناطق الاخرى أيضا كان يمارس التقليل من قيمة پاسوك وفكره القومي الكوردي فعلى سبيل المثال:

في منطقة الخوشناوتي القريبة من هولير كان لپاسوك مقرا للبشمرکه فيه 35 ببشمرکه بقيادة الملازم كريم سلام الذي ترك المقر الخوشناوتي لأنه بعيدا عن مدينته السليمانية وتوجه إلى مقر جبال سورين ولكن ببشمرکه پاسوك في مقر الخوشناوتي تم تركهم بدون قيادة فتفرقوا وهذا هو بالضبط ما يخطط له أزاد مصطفى... وترك البشمرکه أسلحتهم أمانة عند القرويين في القرى المجاورة وعلم الملازم منصور بهذه الاحداث وأرسل رسالة إلى أزاد مصطفى وهو يتأسف على الوضع في الخوشناوتي وقد شاهدت رسالته حيث يسأل أزاد مصطفى بتفويضه لجمع 35 كلاشيكوف وهو مستعد لجلبهم معه إلى مقر قيادة پاسوك ولكن أزاد مصطفى أهمل رسالة الملازم منصور وخسر پاسوك 35 ببشمرکه وأسلحتهم بالاضافة إلى سخرية القرويين من هذا الحزب الذي لا يقوى على جمع أسلحته.

واكتشفت بطريق الصدفة أن أزاد مصطفى كان يحجب عني رسائل الرفاق من تنظيمات المدن لكي يعطي رفاق المدن في إني لا أهتم بهم ولا أجابو على رسائلهم لأنني بالاصل لم أراها.

وفي يوم جاء والد أزاد من السليمانية لزيارة ابنه آزاد... وتحدثنا عن أوضاع السليمانية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وإذا به فجأة يقول لي لا تصدق ما يقوله آزاد في أنه يريد تحرير كوردستان... فهو لا يستطيع تحرير والده... فإستفسرت عن الامر فقال منذ سنين وأنا أقول له ان يحررني من أمه ويزوجني غيرها... فضحكنا على كلامه الذي ربما كان جديا وقالها من خلال نكته.

فمقر الحزب الاشتراكي الكوردي-پاسوك كان في پشتاشان والحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك بالقرب منا في آشقولكه والحزب الشيوعي العراقي أبعد قليلا في قرناقة. وإن پشتاشان وأشقولكه وقرناقة هي أسماء لثلاثة قرى كوردية من أصل الـ 4000 قرية كوردية التي دمرها صدام حسين بعد انهيار الثورة الكوردية عام 1975.

وإن الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود كانت تضم الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك والحزب الاشتراكي الكوردي- پاسوك وكنت عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك وعضوا في قيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) ممثلا لـ پاسوك في العديد من اجتماعاتها في جبال قنديل وكان يحضر الاجتماع عن الحزب الشيوعي الرفاق الاعزاء كريم أحمد سكرتير الحزب وأعضاء القيادة كل من عبد الرزاق صافي وأبو سرباز خيلاني وغيرهم وكان عن الحزب الاشتراكي-حسك الرفيق رسول مامند سكرتير الحزب وعن پاسوك كنت أنا وأزاد مصطفي وكانت قرناقة تبعد عن مقرنا حوالي الساعة مشيا على الأقدام وفي الاجتماع كنا نتدارس الاوضاع في جنوب كوردستان وفي العراق وفي حالات كنا نصدر بيانا لاستنكار الجرائم التي كان النظام العراقي يرتكبها وفي إحدى الاجتماعات بعد أن تم قراءة البيان وقالوا المعارض عليه يرفع يده فكنت الوحيد الذي رفع يده... فقالوا لي ما هو اعتراضك فقلت لهم إنني موافق على البيان ولكن وصف النظام العراقي بالديكتاتوري والاجرامي والدموي هو وصف غير دقيق ويجب إضافة كلمة أخرى إليها وهي العنصري... فإذا توقف النظام العراقي عن ديكتاتوريته واجرامه ودمويته وأصبح ديمقراطيا إلا إنني سأستمر في محاربته لأنه عنصري.

كان هناك العديد من جيران مقراتنا في جبال قنديل وكان منهم **الاخ العزيز حاجي حاجي ابراهيم** وعائلته (والده ووالدته وزوجته وأولاده) من أهالي منطقة بشدر وكان والده المناضل حاجي ابراهيم من المناضلين الاوائل لحقوق الفلاحين في بشدر... وكان حاجي ابراهيم يدعوننا للغذاء أو للعشاء احيانا في دارهم المجاور لمقرنا...

كما كنا نزور **الاخ العزيز رسول مامند** سكرتير الحزب الاشتراكي وكانت زيارتنا تتخللها أحاديث ومناقشات كثيرة وفي مقره تعرفت على الكثير من أعضاء القيادة في حزبه مثل **الاخوة الاعزاء عبد الخالق زنكنة وسيد كاكا وجبار الجباري والدكتور علي** الذي كان يدعوننا للغذاء في داره بعض

الاحيان وكانت زوجته تطهو الاطعمة الكوردية التقليدية الشهية... ومن عادات الدكتور علي الطريفة إنه ينتقد حزبه أكثر مما ينتقد الاحزاب الاخرى ولربما انتقاده من أجل تحسين أداء الحزب... وفي الاساس كان الحزب الاشتراكي الكوردستاني أحد الاحزاب المؤسسة للاتحاد الوطني الكوردستاني وفيما بعد انفصل عن الاتحاد الوطني الكوردستاني وفي يوم كان رسول مامند منزعجا من انتقادات الدكتور علي فكتب رسالة إلى جلال الطالباني يقول فيها ان الدكتور علي يريد العودة الى الاتحاد الوطني الكوردستاني... وبعد أيام وصل جواب جلال الطالباني ويقول أنا مستعد لدفع تكاليف معيشة الدكتور علي على ان يبقى عندكم... وكان الطالباني يخاف من انتقاداته فيما إذا رجع إلى الاتحاد الوطني الكوردستاني.

مقر قيادة حزبنا پاسوك عبارة عن غرفتين من الطين والسقف الخشبي غرفة صغيرة وفيها الاعمال الخاصة بالقيادة والغرفة الثانية كبيرة تتسع لحوالي عشرين بيشمرکه للاجتماع وللمنامة وكان فيها مكتبة ومفروشة بالبسط والبطانيات على كامل أرض الغرفة... وخلفها غرفة صغيرة جدا كنا نستعملها للاستحمام.

لقد لفت نظري إني وجدت في مكتبة الحزب جميع أنواع الكتب الدينية الايرانية ولكني لم أجد أي كتاب قومي وخاصة مؤلفات منظمة كازيك وهنا بدأت أضع إشارات الاستفهام حول پاسوك الحزب القومي الكوردي الذي ليس في مكتبته كتابا قوميا واحدا... وأضفت اشارة الاستفهام هذه إلى إشارة الاستفهام الكبيرة بالرسالة التي أرسلها لي آزاد مصطفى بالبريد الرسمي إلى دمشق.

كانت المنطقة مشجرة منها العالية ومنها الصغيرة وكان السنجاب يقفز من شجرة إلى أخرى... وكان للمقر عدد من الكلاب التي كانت دائمة الحركة وتقوم بالحراسة ليلا ونهارا وبعض الليالي كانت معتمة تماما ولكن الكلاب كانوا يعلمون فيما إذا كان أي شخص يقترب من المقر ولو كان على بعد 500 متر.

حينما كنا ننام كانت الفئران بالمئات تسرح وتمرح وتركض في كافة أرجاء المقر... فقلت لأزاد كيف ستطرد الاعداء من كوردستان وأنت لا تستطيع من طرد الفئران من غرفة نومك فسألت أحد القرويين عن حل هذه الظاهرة فقال لي: عندنا فحا كورديا للفئران وهو عبارة عن تنكة مملوءة حتى النصف

بالماء وعند فوهة التنكة من طرفها إلى الطرف الآخر من الداخل عصاة اسطوانية وضربنا من طرفها بسمارين من خارج التنكة لتثبيتها وبنفس الوقت ان تدور حول نفسها مثل دولاب السيارة وقمنا بدهن العصاة الاسطوانية ببعض الزبدة ذات الرائحة القوية لتجلب الفئران إليها ومن خارج التنكة وضعنا عصاة مسطحة ممتدة من الارض حتى طرف العصاة الاسطوانية ولمجرد ان يصل الفأر إلى العصا الاسطوانية ليصل إلى الزبدة تلف العصاة الاسطوانية وينقلب الفأر إلى وسط الماء... وفي الليلة الاولى كنا كل دقيقة نسمع صوت وقوع فأر في الماء ولمدة ثواني كان يطيش في الماء ومن ثم يغرق وهكذا وإلى الصباح كان في التنكة مئات الفئران الميتة غرقا وفي اليوم الثاني كانوا بالعشرات وفي اليوم الثالث كانت اعدادها قليلة حتى انتهت نهائيا في اليوم الرابع... إنه فخ كوردي محلي لإصطياد الفئران وإني أعتقد أن تترك الاحزاب السياسية الكوردية مسألة اصطياد أعداء الكورد وكوردستان إلى القرويين فبتأكيد سنحصل على نتائج رائعة.

وفي تلك الفترة كان وقت اصطياد الطير الكوردي الشهير "كُو" والكورد عادة يخرجون للاصطياد ونصب الفخاخ له ولكن وجدنا ان الناس الذين يريدون اصطياد الكُو أصبحوا من الكثرة أكثر من الطيور وتبين لنا أن بعضهم حقا قد جاءوا للصيد ولكن الاكثريه كانوا جواسيس صدام حسين لمعرفة أماكن تواجدنا... فقررنا ابعادهم عن مقراتنا بقوة السلاح وعاملنا الصياد والجاسوس نفس المعاملة مجبرين.

لقد تناقشت مع آزاد أكثر من مرة وقلت له: أنت تكتب عن القومية الكوردية بشكل جيد وتناقش عن فلسفة القومية بطلاقة وحجج قوية... ومن حيث الذكاء أنت تتفوق ذكاء عن معظم القيادات الكوردية الحزبية للاحزاب الاخرى... فلماذا حزبك الذي تعتبره حزبك لا يملك قوة الاحزاب الاخرى؟ وبذكائه كان يحاول كل مرة التهرب من الاجابة ويذهب إلى سرد قصص وحكايات بعيدة عن الموضوع وخارجة عما نتكلم عنه بحيث يضع السؤال والجواب.

وبالرغم من أنني شاهدت آزاد مصطفى وأساليبه الملتوية في تشويه الحقائق وغسل أدمغة الرفاق بأكاذيب كان يختلقها فيقلب الأباطيل إلى حقائق والحقائق إلى أباطيل وفي هذه الاوضاع المأساوية إلا إني تجاهلت كل شيء وجلست

على الآلة الكاتبة وبدأت بطباعة العدد الاول من جريدة الحزب "هاوار" الخاصة بغرب وشمال كوردستان بالعربية وبالكوردية-الاحرف اللاتينية واستنسختها وأرسلتها إلى جميع الاحزاب الكوردية في جبال قنديل وفي المناطق الاخرى من كوردستان كما أرسلت نسخا إلى تنظيماتنا الداخلية في المدن والى رفاقنا في طهران لأرسالها بالبريد إلى أوروبا... وبعدها بدأت بالعدد الثاني الذي لم يكتب له الاستنساخ لأنني حينما انتهيت من طباعته حدث هجوم الاتحاد الوطني الكوردستاني على مقراتنا في قنديل في 1-5-1983 ووقع العدد الثاني من هاوار أسيرا في تلك المعركة...

وفي يوم وجدت آزاد يكتب باهتمام شديد وحينما انتهى من كتابته قلت له يبدو إنها مقالة مهمة... فقال لي إنها مذكرة باسم الحزب إلى الرئيس الايراني رفسنجاني... فقال لي إعطني رأيك فيها، وبعد قراءتها قلت له: لولم أراك تكتبها لظننت كاتبها أحد أعوان الحكم الايراني فمثلا إحدى جملها "إننا نسلم تسليما تاما وبدون تحفظات بالحكم الايراني الاسلامي... وقلت له إن هذا الاسلوب فيه طعن بموقف الحزب والفكر القومي الكوردي ويجب عليك أن تغير هذا الاسلوب وإنه متناقض تماما لما تكتبه من مقالات... لاحظت انزعاجه من انتقادي فغير الحديث وأهمل الموضوع ولا أعلم فيما بعد هل أرسل المذكرة أم لا.

ومن يومها بدأت معاملته معي تتكشف على حقيقتها أكثر لأنني علمت فيما بعد أنه لا يقبل الانتقاد وخاصة الانتقاد الشخصي له.

أما من جهة الطعن بالفكر القومي الكوردي عن طريق الطعن بقادته الحقيقيين وتوجيه أشنع الشتائم لهم فكان آزاد ينفذه بشكل ذكي جدا وإذا عاد ميكافيلي إلى الحياة ويعلم أساليب آزاد الملتوية فسيعمل على كتابة كتابه الامير مرة أخرى... إن آزاد أستاذ في اللف والدوران والكذب والتحايل أكثر من ميكافيلي بعشرات المرات... ولمحت له عن أسلوبه الميكافيلي فقال لي وهو يضحك نعم لقد قمت بترجمة كتاب الامير لميكافيلي إلى اللغة الكوردية... عندها علمت إنه المتخصص بهذا الفكر الانتهازي وليس له علاقة بالفكر القومي على الاطلاق بينما يكتب مقالات حول الفكر القومي ليخدع البسطاء فقط.

كما كان يلقن البيشمركة الاكاذيب على إنها حقائق، فمثلا:

1. كنت قد أحضرت معي من أوروبا علم كوردستان لأرفعه على مقر الحزب والبيشمركة ولكن آزاد مصطفى أخذه مني وقال إننا حلفاء في جبهة جود ولا يوجد بينهم أحدا يوافق على رفع علم كوردستان وإذا

- رفعناه إن الاحزاب سنتقاتل فيما بينها وبأسلوبه المراوغ أفتعني في أن أصبر قليلا وسنرفعه فيما بعد في الوقت المناسب.
2. كان آزاد مصطفى يدعو من هم ليسوا أعضاء في الحزب لحضور اجتماعات حزبية ويهدف من ذلك الحصول على دعمهم فيما يقول وبنفس الوقت لزرع الفوضى في الحزب وشله لكي لا يستطيع من اتخاذ أي قرار.
3. كتب آزاد مصطفى في إعلانات الحزب أن المؤتمر الأول لحزب پاسوك إنعقد في كركوك بينما الحقيقة إنه لم ينعقد في كركوك ولا في غيرها لأنه بالاساس لم يكن هناك شيء اسمه المؤتمر الاول.
4. أجرى آزاد مصطفى حوارا صحفيا مع الملازم سيف الدين نشره على صفحات جريدة الحزب "آلي سووري كوردايه تي" فهذا الحوار لم يحدث نهائيا كما أكد ذلك لي الملازم سيف الدين نفسه... فأزاد مصطفى كان يكتب الاسئلة والاجوبة على مزاجه.
5. كتب آزاد مصطفى كتابا تحت عنوان "عقاب آسيا" وكتب على الغلاف أنه من تأليف الملازم كريم سلام وبدون أن يعلم كريم سلام إنه أصبح مؤلفا وحتى بدون أن يعلم حرفا واحدا مما هو ضمن الكتاب.
6. أعلن آزاد مصطفى حين استشهد الشهيد فتاح محمد أمين "فتاح آغا" في بوستر وبيان في أن الشهيد كان سكرتيرا لپاسوك وهذا كان كذب وتناقشت مع آزاد مصطفى في هذا الادعاء الكاذب فقال آزاد مصطفى إنه دعاية لپاسوك ببلاش... بينما الحقيقة أن الشهيد فتاح آغا كان ينتمي إلى كازيك الذي تأسس في العام 1959 من أجل استقلال كوردستان وكان الشهيد فتاح آغا رئيس "هيز خبات" في ثورة ايلول ويتمتع بإحترام جميع الاتجاهات وبالنسبة لحملة الفكر القومي الكوردي وللرفاق في پاسوك كان الشهيد فتاح آغا الاخ الكبير لهم ولم يكن سكرتيرا... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.
7. لقد جعل آزاد مصطفى رفاقه إلعوبة ومكانا للاستهزاء والسخرية وأود أن أذكر مثلا لهذا: أن آزاد مصطفى أرسل رسالة استعطاف ومذلة إلى جلال الطالباني في الوقت الذي كان الملازم سيف الدين يقود قوة من ببشمرکه پاسوك في مواجهة قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني وحققت انتصارات للحزب وانهيارات بين صفوف ببشمرکه الاتحاد الوطني الكوردستاني لأن الملازم سيف الدين صاحب خبرة عسكرية متميزة وسابقا كان رئيس الببشمرکه في قاطع كركوك في ثورة ايلول حيث دمر

الملازم سيف الدين عشرات القرى العربية عن بكرة أبيها عام 1974 والتي استوطنت في كركوك بأمر من صدام حسين ولقد شاهدت رسالة آزاد مصطفى المخزية كما شاهدت جواب الرسالة التي كتبها جلال الطالباني بخط يده والتي تدل على عمالة آزاد مصطفى لجلال الطالباني وبدون أدنى شك وعليه لم يستطع الملازم سيف الدين من تحمل عمالة آزاد مصطفى لجلال الطالباني في الوقت الذي تضحي ببشمره پاسوك بأرواحها في مواجهة قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني كان آزاد مصطفى يخونهم من داخل الحزب... وعلى أثر ذلك قدم الملازم سيف الدين استقالته من پاسوك.

8. إن سياسة الكذب واللف والدوران كان آزاد مصطفى يتبعها مع رفاقه فقط وكان مخلصا وصادقا وأميناً مع كل من يعادي الفكر القومي الكوردي ولذلك قدم العشرات من قيادات وكوادر وببشمره پاسوك استقالاتهم من الحزب بهدوء ظنا منهم أنهم المخطئون وأن آزاد مصطفى هو المصيب ولم يعلموا أن آزاد مصطفى هو المصيبة التي ابتلي بها پاسوك حيث كان أحد الاسباب الرئيسية في تخلف پاسوك سياسيا وعسكريا لأن آزاد مصطفى لم يكن سياسيا ولا عسكريا ولا حتى مدنيا... بل كان جاسوسا خاصا لجلال الطالباني حسب تعليمات المخابرات العراقية

9. إحدى أهم صفات آزاد مصطفى في حل معظم مشاكل پاسوك هو أسلوب الترضية الذي كان يتبعه إلا إنه لم يسعى لحل أية مشكلة وإنما يقوم بالترقيع ويترك المشاكل تترعرع وتتأزم تحت الرماد ليهدد أصحاب المشاكل المعلقة حين يحلو له... فهناك فرق كبير فيما بين حل المشاكل وإدارة المشاكل وهذا ما تريده المخابرات العراقية بالضبط.

10. كان آزاد مصطفى يقول للببشمره - كسياسته الملتوية لزراع الأمل - بأن هناك شخصية قومية كوردية مهمة تعمل بشكل سري مع الحزب ولكن آزاد مصطفى كان يعرف كيف يقتل الأمل قبل زرعه فيقول: أخيرا أرسل رسالة بأنه سيلتحق بالحزب وبالببشمره ولكن قبل يومين من إلحاقه يأخذ الله أمانته.

11. كان آزاد مصطفى يرسل عناصر إلى أوروبا من أصحاب المشاكل المعلقة ليبعثوا برسائل إلى الوطن في أن پاسوك هو القوة الكوردية الفاعلة في أوروبا... ويبثون أخبارا كاذبة في أوروبا في أن پاسوك قد اكتسح الساحة النضالية في جميع أقاليم كوردستان حيث هناك الآلاف

ينتظرون دورهم لإستلام السلاح من أجل المشاركة في الكفاح كبيشمرکه في حزب پاسوک.

12. كان آزاد مصطفى يشجع ظاهرة بيع أسلحة الحزب فكان الكلاشيكوف الواحد يساوي ألف دولار ليستفيد منها كل من يتملق له وحتى ولو لم يكن بحاجة للمال... والامتناع عن مساعدة من يحتاج المساعدة من البيشمرکه الابطال وأتذكر واحدا منهم البيشمرکه ريبوار شوکت الذي كان مريضا وطلب 500 تمن ايراني أي ما يساوي 20 دولارا فقط وأردت أن أدفع له ما تتطلب معالجته وأكثر ولكن أحد الرفاق نهني بأن لا أدفع لأن آزاد مصطفى يظن في إنك تريد إستمالة البيشمرکه لجانبك.

13. كان آزاد مصطفى يشجع ظاهرة التسييب في الحزب... فمثلا العضو القيادي في الحزب الملازم شوان كان من المفروض ان يذهب بضعة أيام إلى النمسا لتصوير مكان الرصاصة التي أصيب بها ولكنه بقي في النمسا سبعة شهور وخلال تلك الفترة كان ضيفا عند الرفيق برهان أحد رفاق الحزب الاشترافي الكوردستاني-حسك... وكان آزاد مسرورا من هذا التصرف ويبيث دعايات في أن الملازم شوان قد استقال من پاسوک.

14. إن آزاد مصطفى ليس عنده القدرة على قيادة حزب كبير لذا كان يعمل على تقليص عدد البيشمرکه بما يتناسب قدراته.

15. كان آزاد مصطفى يرسل الكتب والدراسات الدينية على مقرات الحزب وإلى التنظيمات الداخلية في المدن وشاهدت الكتب الدينية بيد البيشمرکه ككتب علي شريعتي والصدر والحكيم وسيد قطب ومصطفى محمود وغيرهم... ولم أجد كتابا قوميا واحدا للبروفيسور جمال نيز أو غيره من كتب وإعلاميات منظمة كاثريك.

16. طوال الفترة التي كنت فيها قريبا من آزاد مصطفى كان يوميا يوجه أبشع تهم الخيانة لقيادة منظمة كاثريك ولكل قومي كوردي من خلال إعتبار نفسه الوحيد من يمثل الاتجاه القومي.

17. نتيجة لتصرفات آزاد مصطفى الأنفة الذكر قدم العشرات من الاخوة الاعزاء من قادة البيشمرکه والحزب استقالاتهم وفيما يلي أسماء بعضهم: فرهاد عبد القادر وشيركو هژار والملازم سيف الدين والمعاون نصر الدين وملا شوان وبختيار زنكنه والملازم منصور الحفيد وجلال حاج حسين.

18. وكذلك نتيجة لتصرفات آزاد مصطفى الأنفة الذكر قدم المئات من البيشمرکه وأعضاء الحزب استقالاتهم وفي عيونهم حرقه وفي قلوبهم

جرح لا يندمل على وقوع الفكر القومي الكوردي بيد آزاد مصطفى،  
وفيما يلي بعض الامثلة:

- الهاوبير لقمان: الذي إلتحق مع زوجته بمقر باسوك في ميرى سور عام 1983 ولكنه لم يستطع البقاء في المقر سوى بضعة شهور لتعرضه لشتى أنواع الإهانات أمام زوجته من قبل مسؤوليه في المقر مما جعله أن يغادر مقر باسوك وهو متأثراً على ما آل إليه الفكر القومي الكوردي الذي يؤمن به منذ طفولته على يد والده الذي كان عضواً في كازيك وحسبما وصل إلى علمي إلتحق هو وزوجته بمقر إحدى الاحزاب الكوردية.
- الهاوبير خاله ريبوار: أحد أفضل رؤساء مفارز البيشمركة ولسنوات عديدة، وقد أصيب بعدة أمراض... وفي يوم ازداد عليه المرض ووصل إلى إيران محمولاً لأنه فقد القدرة على الوقوف وكان يرفض مغادرة قوات باسوك بالرغم من مرضه واستهتار قيادة آزاد مصطفى بسلامة أعضاء باسوك وخاصة الامنية، إذ بعد استشهاد بعض بيشمركة باسوك على يد بيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني تقدم الهاوبير خاله ريبوار بطلب من قيادة باسوك ليقوم باغتيال جلال الطالباني أو غيره من قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني... في اليوم التالي لطلبه عقدت الاحزاب الكوردية إجتماعاً في مقر باسوك وأمام جميع الاحزاب الكوردية وبحضور خاله ريبوار... قال آزاد مصطفى إن رفيقنا ريبوار تبرع بنفسه ليقوم بعملية اغتيال جلال الطالباني ولكن قيادة باسوك رفضت طلبه وكان آزاد مصطفى من كلامه يهدف كشف خاله ريبوار من أجل إفشاله في أية عملية لأن هكذا عمليات تتطلب السرية الكاملة... وازاد مصطفى يعلم ذلك تماماً... مما دفعه لترك صفوف باسوك.
- الهاوبير مام هزار: أحد الكوادر الحزبية المتفانية في خدمة الفكر القومي الكوردي، إلا أن آزاد مصطفى كان يوجه له ولغيره من الكوادر شتى أنواع الإهانات وبعضها كانت كلماته جارحة لشرف وناموس الهاوبير مام هزار وبعضها حصلت أمامي... وأخجل حتى الكتابة عنها... إن كلام آزاد مصطفى ليس إهانة لمام هزار فحسب بل إهانة للثورة ولل فكر القومي الكوردي البعيدة كل البعد عن صلصلة آزاد مصطفى.
- قام آزاد مصطفى بتعيين العشرات في قيادة الحزب في حالات مزاجية له وبعضهم لم يدروا في أنه قد عينهم في القيادة... لأنه يعرف هذا العضو القيادي الذي صار قيادياً بدون أن يكون حزبياً بالأصل، سوف يهزأ بالحزب ويتركه

في أول فرصة وحتى بدون كتابة استقالته، وهذا هو ما تريده المخابرات العراقية من آزاد مصطفى في أن يجعل الحزب مهزلة وإضحوكة.

كان آزاد مصطفى ذكيا جدا لذا قامت المخابرات العراقية بتوظيفه في دور المهرج لقدرته الفائقة لتغيير لونه بسرعة فائقة وكأنه ليس ذلك الشخص قبل ثواني... فمثلا العناصر القومية الصامدة والتي لا يمكن أن تقتنع بالتهريج الذي يمارسه فكان آزاد مصطفى يحاربهم نفسيا وتهريجيا أي كان يحاربهم فيما بين الجد والهزل وفيما يلي إحدى تلك الامثلة قد حدثت معي شخصيا: بعد أن انتهى الاجتماع الموسع في ميرري سور كنا في جلسة خاصة من البيشمرکه ومن قيادة باسوک والحزب الاشتراكي الكوردستاني في استقبال عوائل مجموعة الاسرى العراقيين، وجاءوا يطلبوا الرحمة والافراج عن ذويهم الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية فقط وليس لهم أي عدا مع الشعب الكوردي... فقلت لعوائل الاسرى إني أقترح عليكم أن تذهبوا إلى بغداد واتصلوا بمنظمة الصليب الاحمر وغيرها من المنظمات الدولية وقولوا لهم إنكم تريدون تحرير أبناءكم من الاسر عند الثوار الكورد الذين يشترطون تحرير الاسرى الكوردي في سجون العراق... فضحك آزاد مصطفى من كلامي ولكني لم أعيره أي اهتمام أو حتى إنتفاة لهذا التصرف التهريجي... وبعد دقائق قليلة طلبت من آزاد مصطفى الخروج من الجلسة وشعر الملازم كريم بالأمر وتبعنا... وبحضور الملازم كريم قلت لأزاد مصطفى: إني كنت أعرفك مهرج ولكن اليوم أثبتت في ضحكك أثناء حديثي الآن في إنك بالإضافة إلى إنك مهرج فإنك لست سوى مومس (قحبة)... فاعتذر آزاد مصطفى من تصرفه وانحنى وقال لي إني أقبل يديك لتقبل اعتذاري وإني مستعد الآن العودة إلى الجلسة لأعتذر لك أمام الجميع فقلت له إني لا أطلب إعتذارك لأن كلامك لا قيمة له عندي بل إن كلامي هذا لك من أجل أن تعرف نفسك من تكون.

إن فكرة تأسيس حزب پاسوڪ كانت بإقتراح كل من الرفيق فرهاد عبد القادر وماموستا شيرزاد فاتح وسافرا إلى ألمانيا للإجتماع مع البروفيسور جمال نيز وإستشارته بشأن تأسيس حزب پاسوڪ وإلتقيا به بمدينة برلين في شهر آب 1976 وكان اسم الحزب الاشتراكي القومي الكوردي ولكن الدكتور جمال أخبرهم إن هذا الاسم غير مناسب واقترح ان يكون الحزب الاشتراكي الكوردي واختصاره يكون "پاسوڪ" وحينما عادا إلى كوردستان ومعهم اقترح الدكتور جمال كلف الرفيق فرهاد ماموستا شيرزاد بالاتصال بأزاد مصطفى وإقتاعه بالعمل في حزب پاسوڪ وذهب الرفيق شيرزاد إلى

المستشفى التي يعمل بها آزاد وأقنعه بالعمل في حزب پاسوك واتفقوا على أن تكون قيادة الحزب جماعية من آزاد وشيرزاد وفرهاد... ولكن بعد عام غادر الرفيق فرهاد كوردستان إلى السويد وكان الرفيق شيرزاد في كركوك وبعيدا عن مقر پاسوك وبذلك انفرد آزاد مصطفى بالقيادة وسمى نفسه سكرتير پاسوك مع ان دستور پاسوك لا ينص على وجود سكرتير بل كان ينص على قيادة جماعية...

- وهكذا استطاع آزاد مصطفى في تنفيذ المهمات الموكولة له من جلال الطالباني في تخريب پاسوك من الداخل، وأهمها إبعاد العناصر القومية واستبدالهم بمجموعة من الانتهازيين... فإبعاد العناصر القومية في تسهيل سفرهم إلى أوروبا أو اغتيالهم كما حاول معي.

- سعى آزاد مصطفى إلى هدر إمكانيات الحزب: فقد اشترى الحزب الاشتراكي الكوردستاني (حسك) إذاعة بفلوس باسوك (عشرة آلاف دولار التي دفعها الرئيس الليبي معمر القذافي لباسوك) ولكن لا يسمح حسك لباسوك بدقيقة واحدة ليتحدث من الاذاعة التي تم شراؤها بأموال باسوك كما اشترى الرئيس الليبي معمر القذافي مئة كلاشينكوف وأربعة قاذفات آر بي جي وعدد مماثل من الدوشكات من الحكومة السورية لكي تتم تسليمهم لباسوك من معسكر الجيش السوري في مطار قامشلو... وقد تم إهمالهم كما تم إهمال مسألة الفلوس... بينما استلمت الاحزاب الكوردية الاخرى حصصهم من معسكر قامشلو.

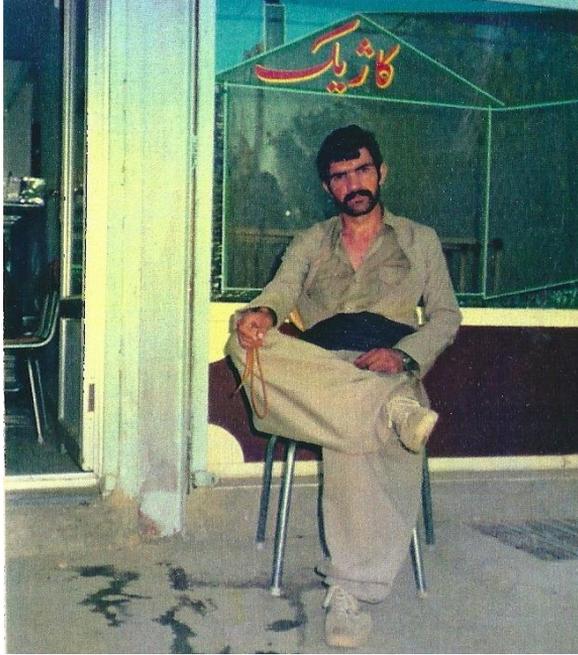
- في فترة وجودي في جنوب كوردستان أجبر آزاد مصطفى عشرات الاعضاء غير المؤهلين ليكونوا أعضاء في قيادة الحزب ليعطي صورة هزيلة للحزب ولعدم أهليتهم كانوا يفضلون العودة إلى السليمانية أو الخروج إلى أوروبا.

- عمل آزاد مصطفى على أن لا يكون التزام ولا حزبية بل لم يكن للسرية أي وجود... فأصغر عامل بلدية في السليمانية كان يعلم النقاشات التي كانت تجري في قيادة باسوك.

- وكان آزاد مصطفى يسعى بكل جدية لإنشاء علاقات قومية مع أي منظمة أو شخص وحينما تتم يتحجج في عدم التواصل معهم لكي يعطي صورة سلبية عن الفكر القومي.

وبالرغم من معاداة آزاد مصطفى للفكر القومي الكوردي وكاثيرك إلا أنني كنت أجد تضامنا منقطع النظير فيما بين الشعب الكوردي وكاثيرك وفكره

القومي الكوردي الاصيل فقد شاهدت الكثير من المراكز الاجتماعية والمحلات التجارية يحملون اسم كاژيك... فيما يلي أحداها:



وكانت قوات جبهة جود في منطقة پشتآشان وآشقولكه وقرناقة تبلغ حوالي 500 بيشمرکه ولكن لم يكن بينهم أكثر من 100 بيشمرکه مقاتل والبقية كانوا أعضاء في المكاتب السياسية للأحزاب وعناصر الاعلام والاذاعة والادارة والتموين والطبابة والتمريض...

في الشهر الاول من وصولي كان عبارة عن اجتماعات متواصلة لقيادات أحزاب الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من أجل تدارس المسائل التنظيمية والعسكرية والامداد وأحوال الاحزاب المتعاونة معنا والاحزاب المعادية لنا وغيرها من الامور اللازمة ونحن على ارتفاع 4000 متر عن سطح البحر وكان الهدف من الاجتماعات معرفة النواحي السلبية لعدم تكرارها... ومعرفة النواحي الايجابية من أجل تطويرها...

واتذكر مرة في حينما ذهبنا إلى إحد الاجتماعات كانت السماء تمطر مطرا غزيرا حيث وصلت الاجتماع وملايسي كلها مبلولة حتى حدائي كان مليئا بماء المطر وحضرت الاجتماع إلى نهايته بالملابس المبلولة وبعد عدة

ساعات انتهي الاجتماع وكانت ملابسي لا تزال رطبة وعدت إلى مقرنا والامطار لا تزال تنهمر... ففي حياة البيشمركة من المعيب جدا أن يرفع البيشمركة شمسية لتحميه من الامطار لأن الشمسية لا تتوافق مع حمل الكلاشينكوف على الكتف على الاطلاق... كما انه هناك الكثير من الظواهر في الحياة المدنية هي طبيعية ولكن في حياة البيشمركة غير مقبولة نهائيا فمثلا لقد نسيت البيجاما لأن البيشمركة ينامون بملابسهم القتالية والكلاشينكوف بجانبهم... لأن هجوم العدو يمكن ان يكون في أية لحظة وعلى البيشمركة ان يكونوا جاهزين حتى في وقت النوم ولا مكان للبيجاما على الاطلاق... والجدير بالذكر بالرغم من كل الامطار والبرد الشديد لم أتذكر إنني مرضت وأنا بيشمركة بينما في لندن كنت أتعرض للمرض لأقل نسمة باردة وعلى ما يبدو ان برد الجبال خال من الجراثيم والامراض.

### معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه

في 1-5-1983 شاركت في معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه في جبال قنديل فيما بين قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني من جهة وقوات الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من جهة أخرى. لقد كانت قوات جود متواجدة في منطقة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه في الجهة الجنوبية الغربية لجبال قنديل... هذا التواجد ازعج الديكتاتور صدام حسين وكان الاتحاد الوطني الكوردستاني يتفاوض مع صدام حسين حيث كان يأمل أن يحصل على الحكم الذاتي لكوردستان الذي حصل عليه الجنرال مصطفى البارزاني عام 1970 مما جعل صدام حسين أن يقبل بمنح جلال الطالباني الحكم الذاتي فيما إذا استطاع من طرد قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من جبال قنديل... واستخدم صدام حسين اسلوب بقية الكيانات التي تحتل كوردستان في استمالة قوة من القوى الكوردية الى جانبه بهدف ضرب القوى الاخرى وهذه السياسة لا تزال إلى اليوم متبعة وفي جميع الاقاليم الكوردستانية.

1. ان معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه تم التخطيط لها في دوائر المخابرات العراقية والسورية والتركية والايروانية ومخابرات عدد من الدول الكبرى أيضا... حيث أوعزوا لعملائهم في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران والكومله الايراني وجماعة شاهبور بختياري وضباط شاه ايران المتواجدون في تركيا ليكونوا تحت قيادة الاتحاد

- الوطني الكوردستاني الذي استطاع من جمع أكثر من 2500 مقاتل من هذه الجماعات وزجها في معركة معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه...
2. تم الاتفاق على بدء الهجوم على مقراتنا في يوم 1-5-1983 وهو يوم عيد العمال العالمي حيث كان معظم احزاب جود تكون في مثل هذا اليوم مشغولة في احتفالات عيد العمال العالمي.
  3. قام صدام حسين بتزويد الاتحاد الوطني الكوردستاني بخبرات وخرائط عسكرية بأماكن تواجد قوات جود.
  4. وزود صدام حسين الاتحاد الوطني الكوردستاني بأسلحة عراقية نوعية مثل بنادق الفناصة بمنظار ذات المدى التي تصل الى 2000 متر بينما كان سلاح قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية عبارة عن الكلاشينكوف الروسي حيث مده لا يتعدى 700 متر فقط.
  5. كانت الطرق مفتوحة أمام قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني وحلفائه لإرسال الجرحى للمدن والتزود بالمؤن والذخيرة.
  6. الخطة كانت إتخاذ أسلوب الهجوم بالتناوب، فقسم منهم كان يهجمنا لبضع ساعات والقسم الآخر في حالة الراحة ثم يتبادلون الأماكن وذلك لكي لا يتركوا لقوات الجبهة الوطنية الديمقراطية أية لحظة راحة حتى تصل إلى درجة الارهاق والانهيار.
  7. كانت قوات الحزب الشيوعي العراقي في منطقة قرناقه وكانت قوات الاحزاب الاخرى في مناطق بشتاشان وأشقولكه التي تبعد عن بعضها حوالي الساعة مشيا فتم هجوم قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني على كافة المناطق مما لم تتمكن اية قوة ان تساعد القوى الاخرى لأن الجميع كانوا يتعرضون للهجوم ولكن الهجوم الحقيقي كان على قوات الحزب الشيوعي وحينما انسحبت قوات الحزب الشيوعي بدأ الهجوم الحقيقي على الاحزاب الاخرى مما اجبر جميع قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية وكان عددها حوالي 500 ببشمرکه على الانسحاب شرقا في اتجاه الحدود الايرانية ولكن ليس على الطريق الجبلي المعتاد حيث يتم قطع جبال قنديل بحوالي 17 ساعة مشيا ولكن ذلك الطريق كان محاصرا من قبل قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران والكومله الايراني وجماعة شاهبور بختياري وضباط شاه ايران من أجل مساعدة قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني.
  8. كانت الخطة العراقية محكمة على ان لا ينجو احدا من الـ 500 ببشمرکه وفي هذه المعركة التي شاركت فيها وللحقيقة والتاريخ أن البشمرکه

أثبتت كفاءة ومهارة عالية جدا في اختيار الطريق الذي سلكناه حيث لم يسلكه احد من قبل وإن كان طويلا إلا أنه كان طريقا بعيدا عن الطوق المضروب حول الطريق الاعتيادي.

9. لقد قطعنا نهر الزاب بواسطة جسر جليدي كالزجاج حيث كنا نرى مياه نهر الزاب تجري من تحته وأعتقد إن مرورنا فوق الجسر الجليدي كان خطأ لأننا شاهدنا ثلاثة بيشمرکه كانوا يسيرون بالتوازي مع مسيرنا ولكن على الجبل المقابل للجبل الذي نسير عليه وحينما وصلنا إلى أرض مستوية قطعنا نهر الزاب مرة أخرى لنعود للطرف الذي كنا عليه قبل المرور على الجسر الجليدي لأننا وجدنا الثلاثة بيشمرکه ينتظروننا وليسوا بحاجة إلى النزول في مياه النهر كما فعلنا، وسألت عن اختيار المسير على هذا الطرف من نهر الزاب فقالوا لأنه أقل وعورة من الطرف الآخر.

10. خطة البيشمرکه كانت الانسحاب وفي اتباع الطريق الطويل الذي استغرق معنا ثلاثة ايام بلياليهم مشيا في الثلوج بدون نوم وبدون طعام وكان إطلاق النار من بنادق القناصة وبالآر ب ج المضاد للدبابات تضرب بشكل مسنمر وقبل خروجي من المقر كاد المقر يمتلئ بالجرحى الذين استشهدوا سريعا لأن جراحهم كانت قاتلة حيث شاهدت محتويات بطن أحدهم مبعثرة من كثرة الشظايا التي أصابته وكان بعض البيشمرکه الذين لهم دراية بالتمريض يحاولون التخفيف عنهم.

وفي اليوم الثاني وصلنا الى وادي نهر الزاب وكنا على سفح الوادي الواقف كالجدار وفي اسفل الوادي وعلى بعد 100-200 متر كان النهر بلون ابيض من شدة جريانه يرغى ويزيد وصوت خريره كان يصم الأذان وتحت اقدامنا كان الطريق ضيقا وفي كثير من الاحيان كان مانلا فنضطر لإستعمال الايدي زحفا للاعلى وللأسفل... ومرة انزلت قدماي وتدللت في الهواء وكان هناك شقا صغيرا بين الصخور بالكاد استطعت من ادخال رؤوس اصابعي فيه... لن انسى ذلك المشهد ما حييت ولولا البيشمرکه الابطال لسقطت في النهر الزاب الجارف... وبلمح البصر شدني البيشمرکه الذي كان يمشي امامي الى الاعلى ومكنني من وضع قدماي على الطريق وبنفس اللحظة كان البيشمرکه الذي كان يمشي خلفي عمل على سحب الكلاشينكوف من كتفي خوفا من سقوطه وتخفيفا من حملتي لإنقاذي من السقوط... واخير وصلنا الى ارض مستوية واسعة والنهر كان أهدأ قليلا وكان من المفروض ان نعبره الى الضفة الاخرى.

وفجأة وبدون اية اوامر قفز عشرات البيشمركة ذوي الوزن الثقيل وطوال القامة الى النهر وامسكوا بأيادي بعضهم جيدا وبذلك صنعوا بأجسادهم حبلًا بشريا وكانت درجة حرارة الماء اقل من الصفر ويصل الى صدورهم وبواسطتهم أي بمعانقة حبل البيشمركة واحدا واحدا استطاعت البيشمركة من عبور النهر الى الطرف الآخر والكثير من البيشمركة عبروا النهر وانا احدهم وكانت ارجلنا ترفرف من قوة اندفاع الماء وعبرنا الى الضفة الاخرى من النهر وبدون أن تلامس أقدامنا قاع النهر. 11. في صباح اليوم الثالث وصلنا الى الطرف الآخر من جبال قنديل وكان عددا 400 بيشمركة وخسرنا في تلك المعركة حوالي 100 شهيد وبعض الاسرى كان بينهم كريم احمد رئيس الحزب الشيوعي العراقي.

خلال معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه في جبال قنديل حدث معي جملة من الأحداث ساعدتني في معرفة آزاد مصطفى الذي استولى على قيادة باسوك من المؤسسين ومن القادة الحقيقيين وعلمت حقيقته المعادية للفكر القومي الكوردي وتثبيت شكوكي وإشارات الاستفهام العديدة حوله حتى قبل اللقاء به وأهمهم:

1. إرسال آزاد مصطفى رسالة حزبية لي عن طريق البريد الرسمي السوري والكافية لإغتيالي وأنا لا أزال في سورية.
2. حينما بدأت معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه ونحن نخرج من المقر قلت لأزاد أن لا تترك ذلك التقرير الملفوف كالتقارير الحزبية ويبدو إنك نسيت على الطاولة فرد آزاد لا يهم فأنا تركته عن قصد لتشويش الجلايين وحملنا اسلحتنا وكان هناك عددا من الاسلحة الاضافية أخذهم آزاد والرفيق جوتيار وخبأوهم في بعض الاشجار جذوعها مفرغة كما حفروا بالقرب من المقر حفرة بالارض ووضعوا فيها شنطة السامسونايت المليئة بالوثائق والرسائل الحزبية ودموها بالتراب... وفيما بعد أرسلنا البيشمركة مام هزار ليستعيد الشنطة فلم يجدها كما لم يجد الاسلحة... عندها علمنا أن ذلك التقرير الملفوف كان عبارة عن خريطة لمكان ارشيف وأسلحة الحزب تركها آزاد للجلايين متعمدا ليس للتشويش بل ليدلهم بأماكن ارشيف وأسلحة الحزب... وأقول متعمدا لأنني بعد المعركة تحققت من ماضي آزاد وإذا به كان جلاليا منذ عام 1966 وأن الجلايين أرسلوه للانضمام إلى پاسوك من أجل القضاء على پاسوك من الداخل.

3. بعد خروجنا من المقر بدقائق سمعت اطلاق النار قريب مني جدا ووجدت الصخر يتفتت أمامي بحوالي عشرة سنتيمترات فعلمت أنني كنت المقصود فنظرت خلفي فكان آزاد مصطفى يتصنع أن الكلاشينكوف قد وقع عن كتفه ويعمل على إعادته على كتفه فكانت محاولة أخرى من آزاد مصطفى لإغتيالي... فتوقفت لكي أجعله يسير أمامي خوفا من أن يكرر محاولته.

4. في الطريق الملتوي على سفوح الجبال كان آزاد يسير مع شيروان شيرواني أحد أعضاء قيادة حسك ونحن في حالة حرب وإذا بشيروان يصرخ بأعلى صوته كاك عبد الله يان جواد ملا... وسمع ذلك المئات من قوات جود... وكان ذلك في أن آزاد قد كشف عن إسمي الحقيقي... إنها خيانة بكل ما في الكلمة من معنى.

5. في اليوم الاخير من المعركة وصلنا إلى قمة تلة تبعد حوالي نصف كيلو متر عن قرية كوردية في شرق كردستان وكانت الساعة حوالي الرابعة صباحا ولكني من شدة الأم قدمي لم أعد أستطيع المشي نهائيا وكان هناك زجاج مكسور تنخز تحت جلد قدمي فقال لي آزاد مصطفى إبق هنا وعند الصباح حينما نصل إلى القرية على سفح التلة سأرسل لك أحدا مع حصان أو بغل لينقلك إلى القرية... وقال إن المعركة انتهت وحاول آزاد مصطفى أن يأخذ الكلاشينكوف مني لأننا وصلنا إلى إيران حيث تمنع إيران من حمل السلاح... ولكني تمسكت بالكلاشينكوف وقلت له: لا أتركه حتى أصل إلى مكان آمن... وكان الجميع منهكون يريدون الوصول إلى القرية للاستراحة... بقيت لوحدي في البرية والظلام كان شديدا جدا وكان مقصد آزاد مصطفى من أخذ الكلاشينكوف أن أكون فريسة سهلة لوحوش البراري.

6. وأنا لوحدي في البرية وفي الظلام سمعت صوتا باللغة الكوردية يقول لي أنا راعي الاغنام وحتى الصباح انتقل على التلال لرعي أغنامي فقلت له أهلا وسهلا... وقال لي أنت كنت معهم لماذا لم تتابع معهم فقلت له سيرسلون وسيلة لحملي... فقال لي ارجو لكم التوفيق فأنتم البيشمركة مكان أعتزازنا وفخرنا... وأعطاني معطفه الكوردي المصنوع من اللباد السميك وقال لي خذ معطفي وفي الصباح حينما تذهب إلى القرية اترك المعطف في مكانه فإنني أعود فيما بعد لأخذه... فشكرته وجلست في داخل المعطف السميك وكان المعطف واقفا حولي كالشادر وهيأت الكلاشينكوف في وضعية الاطلاق وأخرجت فوهته من فتحة المعطف...

لأن تلال وجبال كردستان مليئة بالذئاب والوحوش ولا تهاجم الجماعات إلا إنها تهاجم من يكون لوحده... والحمد لله لم أتعرض لأي هجوم وحينما طلع ضوء الصباح ووجدت القرية في أسفل التلة ففقت وأفرغت الرصاصة من بيت النار وجعلت من الكلاشينكوف عكازا أتكأت عليها حتى وصلت القرية وكان آزاد مصطفى في سيارة ينوي مغادرة القرية فقلت له أين البغل؟ بإسلوب وكأني أقول له يا بغل... وكان وجهه مكفهرًا ومتفاجئًا حينما شاهدني حيا حيث كان يتوقع موتي. وقال كنت أنوي أن أرسله فقلت له كيف تنوي ان ترسله وأنت تنوي مغادرة القرية!

7. وبعد ذلك الحوار دخلت أحد البيوت في القرية الذين أحضروا لي طعاما وغرقت في نوم عميق وبعدها قام البيشمركة بجمع الاسلحة لأن ايران لا تقبل بحمل السلاح في قراها ومدنها، فأخذت عصا من بيت الفلاح الكوردي الكريم وتعكزت عليها.

### أحداث ما بعد معركة بشتآشان وأشقولكه وقرناقه

وبعد أن وصلنا إلى ايران أصدرت الاحزاب الكوردية بيانات استنكرت هجوم الجلايين فقلت لأزاد يجب علينا اصدار بيان نستنكر هذا الاعتداء فقال آزاد إنني أرى من الخطأ اصدار بيان الاستنكار. ولكنه بعد مضي أكثر من شهر أصدر بيانا في الوقت الذي بدأ الهجوم التركي على بادينان والاحزاب الكوردية أصدرت بياناته استنكار للهجوم التركي بينما كان پاسوك يصدر بيانه عن هجوم الاتحاد الوطني الكوردستاني على مقرات جبهة جود في قنديل... فكان بيانه مسخرة ولا قيمة له لأن أحداثا جديدة كثيرة وهامة طرأت وأصبحت معركة قنديل في حكم الماضي...

منذ وصولي إلى كردستان وحتى عودتي إلى أوروبا أرسلت العديد من الرسائل للدكتور جمال نيز عن الاوضاع في كردستان وأحداها كانت خاصة عن آزاد مصطفى وباسوك ب 26 صفحة. وأرسلت له العدد الاول والثالث من جريدة هاوار بينما العدد الثاني وآلة الطباعة وقعوا أسرى بيد قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال معركة بشت آشان وسأحاول الحصول على نسخة من العدد الثاني من أحد أصدقائنا في تنظيمات جلال الطالباني.

كما أخبرت الدكتور جمال في إنني سأحاول حضور مؤتمر الرفاق في أوروبا الذي سينعقد في إيلول 1983.

في البداية أخبرت الدكتور جمال نيز عن ضرورة عودته إلى كردستان ولكن لم يمض وقت إلا وأرسلت رسالة أخرى له وأخبرته فيها بأني كنت مخطئاً حينما قلت لك ان تعود إلى كردستان لحاجة البيشمركة لشخصية مثله بينهم... ولكن الأهم إن البيشمركة بحاجة إليك أن تكون حيا.

وبعد معركة بشتاشان عملت على تفصي الحقائق أكثر حول آزاد مصطفى وكنت أقول في نفسي إني حينما وصلت مطار طهران كان معي فوق العشرة آلاف دولار وصرفت معظمها عليهم وهم يريدون قتلي! ولكن ذهب تعجبي من تصرفاتهم حينما عرفت ما يلي:

1. أن آزاد مصطفى كان ولا يزال من جحوش 66
2. وإن آزاد مصطفى من الذين قاموا بإنشقاق ضمن كاژيك وكان واحدا من الذين أصدروا بيان الخيانة حيث كشف فيه عن أسماء قيادة وكوادر كاژيك عام 1974.
3. وفي العام 1976 قام بإنقلاب على قادة پاسوك الحقيقيين والمؤسسين فرهاد عبد القادر وشيرزاد فاتح وجلال حاج حسين وغيرهم.
4. حينما كان الرفيق جلال حاج حسين سكرتيرا لپاسوك كان حزب پاسوك ذو هوية ومكانة بين الاحزاب الكوردية بينما حينما أصبح آزاد مصطفى سكرتيرا أصاب حزب پاسوك انهيارا في هيئته ومكانته وعدده وعدته... وهذا الانهيار قام به آزاد مصطفى عن قصد ليضرب الاتجاه القومي الكوردي من الداخل ومن مركز القيادة.
5. آزاد مصطفى في كل اجتماع كان يقول إن كل من يسعى لإحياء كاژيك سأعمل على اغتياله... ومقصده من هذا الكلام هو الإيحاء النفسي لأعضاء پاسوك في ان پاسوك هو القمة في القومية ولا يرضى بأي منافس.

**في 5-5-1983** بعد معركة قنديل وصلت بيت الدكتور ناراس سالهي في قرية شيناوي القريبة من مدينة نغده على الحدود العراقية-الايرانية وكنت لا أستطيع المشي ويجب الاتكاء على أحد ليساعدني على المشي وفي اليوم الثاني ذهبت إلى المستشفى وقاموا بالفحوصات اللازمة وبالتصوير لم يتبين فيها أي كسر الحمد لله... وإن انتفاخ رجلي كان بسبب البقاء عدة أيام بين الثلوج... وقال لي الطبيب اشكر الله وأحمده في إن قدمك لم تصاب بالغرغرينا التي تظهر في مثل حالتك وليس لها دواء غير البتر... فقللا له الحمد لله ألف

مرة... وأوصاني الطبيب أن أستريح لمدة أسبوع... فقال لي الرفيق د. آراس  
إعتبر نفسك ضيفي، أنا وزوجتي ووالدتي في خدمتك حتى تتعافى. وبالفعل  
بقيت أسبوعا ضيفا في منزل الرفيق آراس الذي لن أنسى أبدا كرمه وعنايته.  
فالاخ العزيز آراس كان مشهورا في المنطقة بالدكتور آراس فقد كان يعرف  
إعطاء الحقن بالوريد وبالعضل وكل من يعرف ذلك كان أهل المنطقة يقولون  
له بالدكتور وكان لديه الاجهزة الطبية وصيدلية صغيرة تحوي معظم أنواع  
الأدوية للأمراض الشائعة... إذ كان يعالج المرضى ويعطيهم الدواء مجانا  
أيضا...

الرفيق آراس ساليهي كان بيشمركه مشهورا بشجاعته وكان يشكل مع أخيه  
سرگوت مفرزة خاصة تقوم بعمليات فدائية في الخطوط المتقدمة لمواجهة  
العدو في مدينة كركوك وضواحيها خلال ثورة ايلول.  
كما ان الرفيق آراس ساليهي شاعرا ويكتب شعرا كورديا جميلا والاجمل  
ان أشعاره تشرح وتعبير عن آرائه السياسية ومنها: لا مكان للمتطف في الحزب  
الديمقراطي الكوردستاني-عراق لأن الحزب الديمقراطي يخاف من المثقفين  
وغيرها من الآراء الرائعة.

وأخبرني الرفيق آراس ساليهي بقصة أخيه سرگوت حيث قام الحزب  
الديمقراطي الكوردستاني-ايران بإختطافه وتسليمه للنظام العراقي كما سلم  
الاخ العزيز علي ابن القاضي محمد ولكن تم الافراج عن علي بعد انتهاء  
الحرب العراقية الايرانية أما سرگوت فقد ضاع أثره تماما.  
وفيما بعد حاول الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق اغتيال الرفيق  
آراس ساليهي في نهاية 1984 ولكنه نجا منها إلا إنه أصيب بطلق ناري في  
قدمه لا يزال يعاني منها إلى اليوم، وبنفس الفترة قام الحزب الديمقراطي  
الكوردستاني-عراق باغتيال بعض الشخصيات الوطنية مثل المناضلين  
صبري من جنوب كوردستان وابو يوسف من غرب كوردستان.

**في 25-5-1983** أرسلنا الرفيق مام هزار إلى مقر الحزب في جبال قنديل  
بعد أن انسحبنا منه قبل أسابيع ليجلب أرشيف الحزب المخبأ.  
ذهب الرفيق مام هزار إلى مكان الارشيف ووجد المكان محفورا وخاويا من  
الارشيف والسلاح أيضا وعاد الرفيق مام هزار إلى طهران وأخبرنا بما  
شاهده فسألته: أظن في أن قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني قد حفروا  
المنطقة كلها حتى استطاعوا معرفة مكان ارشيف الحزب فقال لي: أيها

الرفيق عبد الله لم يكن في المنطقة سوى حفرة واحدة وهي حفرة الارشيف وكأنه كان هناك جاسوسا ترك لهم رسالة يخبرهم فيها عن مكان الارشيف... وهنا تذكرت الرسالة التي تركها آزاد مصطفى على الطاولة في مقر الحزب في قنديل حين الانسحاب ونهت آزاد عنها وكذلك الرفيق جوتيار قد نبهه عنها أيضا ولكن آزاد قالها بكل بساطة لا تهتموا فإني تركتها قصدا لتشويش الجالبيين، والحقيقة كانت الرسالة تحوي خريطة مكان أرشيف الحزب وأسلحته المخبأة، وأن الجاسوس لم يكن سوى سكرتير الحزب آزاد مصطفى.

بعد انسحاب قوات جود من جبال قنديل عملت قوات جود لإرسال قوات جديدة لإسترداد المواقع التي احتلها الاتحاد الوطني الكوردستاني ووصل خبر تحشدات قوات جود في بادينان إلى جلال الطالباني الذي أخبر صدام حسين وبالتالي المخابرات التركية من أجل الهجوم على بادينان من أجل شل حركة قوات جود فشن الجيش التركي هجوما على بادينان في 27-5-1983 وعقب هذا الهجوم مباشرة عقد السفير العراقي في أنقرة مؤتمرا صحفيا وكان متفائلا ومسرورا من الهجوم التركي حيث قال وبكل فخر في ان العراق قد خطط مع تركيا للهجوم على بادينان ومتباهايا بالهجوم التركي في أنه استطاع من أسر ما بين ألف وألف وخمسمائة كوردي من بادينان ومن جراء المعارك ذهب المئات من كورد بادينان فيما بين قنيل وجريح.

## بعد معركة بشتاشان وأشقولكه وقرناقه إنتقيت مع العديد من الشخصيات الكوردية في شرق كردستان

منذ انسحابنا من مقرنا في جبال قنديل وبعد ان تعافيت كان لي عدة سفرات فيما بين شرق كردستان وبين طهران واستلمت الكثير من الرسائل من أحزاب ومنظمات كوردية من شرق كردستان ويرغبون في العمل أو التنسيق النضالي معنا لإيمانهم بمبادئنا التي تنادي بإستقلال كردستان، وشعرت أن قرى المنطقة هناك قد علمت بوجودي إني أحد قادة البيشمركة وعضو في المكتب السياسي لحزب پاسوك... فكل يوم كان يزورني البعض كما كان البعض قد أرسلوا في أنهم يرغبون في لقائي ولكن آزاد مصطفى كان يرفض الاجتماع مع أحد منهم... فإضطرت الاجتماع بكل من طلب الاجتماع مع الحزب وكان منهم:

1. الاجتماع مع ممثل منظمة "كۆمهلهى يهكسان=جمعية المساواة" بمدينة بيرانشهر في شرق كردستان وكان صاحب دكان في السوق وأخذت منه موعدا للإجتماع مع أحد أعضاء اللجنة المركزية لمنظمتهم والمقيم في مدينة مهاباد... وذهبت إلى مدينة مهاباد وإنتقيت بعضو اللجنة المركزية وجرى تبادل وجهات النظر حيث كنا في اتجاه واحد وهو النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية... هذا وإن منظمة "كۆمهلهى يهكسان" تتمتع بقوات عسكرية وشعبية كبيرة وإنهم يناضلون بموجب مبادئ المناضل الكبير الشهيد أحمد توفيق ومن أجل إتجاههم القومي الكوردي والاستقلالي إنشقوا عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران. وبعد انتهاء الاجتماع طلبوا مني تطوير علاقاتنا وتعاوننا... والجدير بالذكر إنهم يناضلون بسرية تامة... واستودعتهم على أمل اللقاء مستقبلا وطلبت منهم أن أرى ساحة چوار چرا تلك الساحة التي أعلن منها القاضي محمد عن جمهورية كردستان ولكنهم أخبروني أن عنصرية الفرس جعلتهم يخافون من ساحة چوار چرا فقاموا بهدم جميع المباني التي وقف عليها القاضي محمد وهو يعلن عن استقلال كردستان فكم كان ذلك محزنا.

2. بحضور الدكتور آراس إنتقيت مع الاخ العزيز محمد أمين آغا رئيس عشيرة پيران وأخبرني في أنه منذ زمن يبحث عنا والاجتماع بنا لأنه يؤمن بالضبط كما يؤمن حزبنا بتوحيد وتحرير كردستان... وقال إني من اليوم معكم.

وتناقشت معه حول الكثير من المسائل وفيما يلي إحدى تلك المسائل:  
قال لي: إني رئيس عشيرة پيران التي تقطن هذه المنطقة من مدينة پيرانشهر في شرق كوردستان وحتى مدينة رواندز في جنوب كوردستان وإني الآن على استعداد لإرسال 300 بيشمرکه من عشيرة پيران للانضمام لحزبكم.

فأجبت: شكرا جزيلاً لك ولعشيرتك... ولكن عندي سؤال لماذا اخترت أصغر حزب في كوردستان ولم تختار الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق والحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران وقيادتهما موجودة في هذه المناطق.

فرد علي: لقد اخترت حزبكم لسببين: إنكم تناضلون من أجل استقلال كوردستان ولا أحد من مغتصبي كوردستان يحبكم بينما الأحزاب التي ذكرتها والكبيرة إلا أنها مرتمية بأحضان الخميني وصادم حسين. شكرته على هذه الثقة... وطلبت منه أن يرسل كل إسبوع عشرة بيشمرکه من عشيرته من أجل تنظيم دورات تنقيفية لهم.

فرد علي: إنهم عشائر ولا يعرفون سوى حمل السلاح وخوض المعارك... أما الدورات التنقيفية فلا محل لها عندهم. وحينما استودعته أخبرته في إني سأكون على اتصال معه... وكان مسروراً بهذا اللقاء ووصل معنا إلى باب داره المسور والكبير جداً، إذ ما بين غرف البيت والباب الخارجي أكثر من 500 م.

3. اجتمعت أيضاً مع عدد من الشخصيات الكوردية الهامة في شرق كوردستان ومنهم: السيد موسى بن السيد محمد بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبيد الله النهري قائد الثورات الكوردية في القرن التاسع عشر.

**في 1-6-1983** التقيت مع الاخ العزيز مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مقر قيادته في قرية Rajan في شرق كوردستان وبحضور الملازم شوان عضو المكتب السياسي لحزب پاسوك بعد معركة بشت أشان التي حضرتها في جبال قنديل... وتحدثنا عن معاناة الحركة التحررية الكوردية ونكساتها... ومن ضمن ما تحدثنا عنه كان شخصية الجنرال مصطفى البارزاني وقيادته للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان... وأتذكر مما قاله الاخ مسعود عن والده الجنرال مصطفى البارزاني أن المخبرات العراقية حاولت الإيقاع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران عدة

مرات كانت إحداهما ان قامت مجموعة عميلة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-ايران على اخراج جثمان الجنرال مصطفى البارزاني من ضريحه...

ولقد اخبرنا الاخ مسعود ان والده بعد عامين من وفاته ودفنه كانت جثته سليمة وكأنه قد توفي منذ دقائق... وكان يشير الاخ مسعود الى ان والده كان من الصالحين الذين لا يؤثر فيهم الموت... وهي معتقدات دينية قديمة، وبالرغم من قناعاتي في أن الجنرال مصطفى البارزاني من الصالحين أيضا ولكني أعتقد أن الجنرال مصطفى البارزاني قد تعرض للتسميم بمادة الزرنيخ التي تم استعمالها في اغتيال نابليون بونابرت... حيث أن مادة الزرنيخ شديدة السمية بحيث لا تدع الحشرات والميكروبات الاقتراب من الجثة المسمومة بالزرنيخ مما يؤدي إلى بقاء الجثة على حالها لمدة طويلة جدا.

وتلى ذلك الكثير من الاحداث ولكني لست في صدد الان... وانما في صدد قراءتي لخبر تحليل جثة نابليون بونابرت بعد عشرين عاما من موته ووجدوها سليمة كما وجد الاخ مسعود جثة والده سليمة ايضا وقد جمعت بينهما واستنتجت انهما قد تم اغتيالهما بالمادة السمية التي تسمى الزرنيخ، وإن الشهيد إدريس البارزاني أخبرني في إحدى لقاءاتي معه في منزله في مدينة كرج ان والده قد أخبره ان صحته جيدة وخلال أيام سيكون في كوردستان وكان قراره هذا بعد انهيار نظام شاه ايران مباشرة ولكن الذي حدث حينما أراد الجنرال بارزاني مغادرة الولايات المتحدة الامريكية والتوجه الى كوردستان فقد أخبرته السلطات الامريكية ان كل من يسافر الى الشرق الاوسط يجب تناول لقاحات مضادة للأمراض من اجل ان لا يعود الى امريكا ناقلا اياها... وبعد أن اخذ الجنرال بارزاني اللقاحات توقف قلبه، كما توقف قلب الشهيد إدريس البارزاني فجأة وهو لا يتجاوز العقد الرابع من عمره...

ومن المعلومات التي قرأتها عن اغتيال نابليون المتوفرة في كتاب فر وشوود له ولزميله "بن ويدر" سنة 1978، أن جسد الإمبراطور نابليون بونابرت ظل سليما إلى حد كبير بعد عشرين عاما من وفاته، وهذه إحدى خصائص الزرنيخ، أي الحفاظ على الأنسجة الحيوية.

كما نصت إحدى المقالات العلمية في سنة 2007 أن الزرنيخ الذي عُثر عليه في مهاوي شعر نابليون بونابرت كان زرنیخا معدنيا، أي غير عضوي، وهذا النوع هو الأكثر سُمية من أنواع الزرنيخ الاخرى، ووفقا لعالم السموم

"باتريك كينتز"، فإن هذا يُشكل الدليل القاطع على أن نابليون قضى نحبه اغتيالاً.

وفي هذا الصدد نشرت جريدة الشرق الاوسط في 1-7-1985 نفس الخبر

## اكتشافات تشير الى أن نابليون توفي مسمماً بالزرنيخ

المادة التي استخدمت للمحافظة على الخصلات التي أخذت من شعره لدى وفاته، لكن يظهر الآن وفي ضوء التحاليل ان وجود الزرنيخ عائد الى عملية ابتلاع وليس انه مجرد دهن خارجي. وفي محاولة لتفسير وجود مادة الزرنيخ في جسم نابليون تم التحدث عن طلاء غرفة نومه المصنوع من مادة «الأخضر الصيني» احد مشتقات الزرنيخ. ومن الامور التي تدعم فرضية التسميم ان جثة الامبراطور التي نثنت بعد 20 عاماً على وفاته كانت لا تزال سليمة عند فتح النعش في حين ان سلابسه كانت مهترئة جزئياً. ويعتبر البروفيسور موريس غينيو الرئيس السابق لكلية الطب «من الصعب ايجاد شيء آخر غير التسميم بالزرنيخ لتفسير وضع الجثة». وجاء الان دور المؤرخين ليحددوا من سم نابليون. وغالباً ما وجهت اصابع الاتهام الى الانجليز ولا سيما هودسون لوي حاكم جزيرة القديسة هيلانة. ويبقى ايضا معرفة من من المقربين من الامبراطور المخلوع خانه.

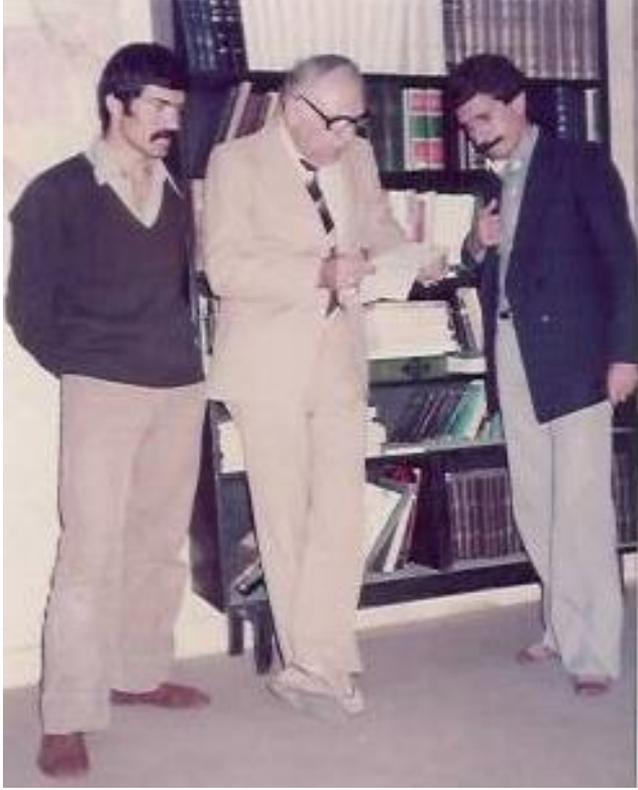
باريس - أ.ف.ب: افاد فريق علماء ان الامبراطور الفرنسي نابليون توفي في الحادية والخمسين من عمره مسمماً بالزرنيخ. عرضت هذه الاستنتاجات يوم أمس في باريس في اطار ندوة نظمتهها جمعية نابليون الدولية عشية ذكرى وفاة نابليون بوناپرت، الذي توفي في الخامس من مايو (أيار) 1821 في جزيرة القديسة هيلانة في جنوب الاطلسي. وتوصل الي هذه الاستنتاجات علماء واطباء في السموم واطباء حللوا شعر الامبراطور واطلعوا على التقارير الطبية وتقرير التشريح في ضوء العلم الحديث. وتفيد الرواية التاريخية ان نابليون توفي جراء اصابته بسرطان في المعدة شأنه في ذلك شأن والده. لكن شهودا افادوا انه كان «سميناً» لدى وفاته والتشريح يشير فقط الى جرح بسيط قد يكون قرحة غير قاتلة. وطرحت فرضية التسميم قبل سنوات عدة بسبب العثور على آثار زرنخ في شعر نابليون. وكان معارضو هذه الفرضية يقولون ان الزرنخ كان بسبب

وحيثما خرجنا من الاجتماع كانت مجموعة من بيشمرکه حزب پاسوک ينتظروننا أمام غرفة الاجتماع وأتذكر أحدهم كان مام هزار الذي أخبرني أن مجموعة من بيشمرکه الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعرفونني ويرغبون في الحديث معي... فذهبت مع مام هزار إلى غرفتهم القريبة من غرفة رئيس الحزب وياليتني لم أراهم لأن أيديهم وأرجلهم كانت مقطوعة بعمليات جراحية بعد إصابتهم بالغرغرينا لبقائهم مدة طويلة بين الثلوج وكانوا المفروزة التي

كانت معي في أورميه حينما كنا ننوي التوجه معا إلى جبال قنديل... فنحن  
غيرنا طريقنا بينما هم استمروا وحصل معهم ما حصل.

**في 7-6-1983** إلتقيت الاخ العزيز المحامي جرجيس فتح الله في مدينة كرج  
الايروانية وأطلعني عن الكتب التي ترجمها وطبعها كما أطلعني على كتاب  
"كوردستان أو الموت" لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينييه موريبس وقلت له  
إن هذا الكتاب رائع لما يحويه من معلومات وخاصة قسم "يوم القيامة" حيث  
كان رينييه شاهد عيان لمعركة هندرين الاسطورية... فقال لي جرجيس إنني  
أعطيك حق طباعة ترجمته العربية، فقلت له شكرا وأنا قبلت وسأطبعه في  
أول فرصة سانحة.

المحامي جرجيس فتح الله في الوسط يقرأ لي مقطعاً من كتاب كوردستان أو  
الموت وعلى يمينه البيشمركة مام هژار



**في 15-6-1983** إلتقيت مع الاخوة الاعزاء أدهم البارزاني وأيوب بارزاني وغيرهم وتحدثنا عن الاوضاع الحالية في كردستان وتبادلنا وجهات النظر حول العديد من القضايا.

**في 10-7-1983** إلتقيت مع الاخ العزيز جليل فيلي رئيس حركة الفيليين المسلمين في مدينة طهران وكان هناك الكثير من نقاط التفاهم فيما بيننا.



**في 12-7-1983** إلتقيت مع الاخ العزيز الشيخ ملا حسين مارونسي وتحدثنا لساعات طويلة وتناولنا العشاء في منزله المتواضع ومن بين المواضيع التي تكلمنا عنها كانت ما يلي:

1. قال لي سماحة الشيخ ملا حسين مارونسي إني من شمال كردستان وأؤمن بإستقلال كردستان ونزحت إلى جنوب كردستان على أثر اندلاع ثورة ايلول 1961 وشاركت فيها حتى توقفها في العام 1975 وبعدها إلتجأنا إلى إيران مع قائد الثورة والكثير من القيادات العسكرية والبيشمركة.

2. سألني ملا حسين من أي منطقة كردستانية؟ فقلت له وأنا أيضا مثلك من شمال كردستان ونزحت عائلتي إلى سورية نتيجة الاضطهاد التركي... وإني مثلك أيضا أؤمن بإستقلال كردستان وكنت أنتمي إلى منظمة كازيك واليوم أنتمي إلى حزب پاسوك...

3. فقال لي لماذا غيرتم اسم تنظيمكم من منظمة كاثيريك إلى حزب پاسوك فقلت له لأننا وجدنا أن المصلحة القومية تتطلب ذلك... فقال لي ملا حسين وأنا اليوم رئيس حزب الله وايران اعترفت بنا وتمدنا بالمال والسلاح فتعالوا انضموا معنا فهي مصلحة قومية كردية أيضا... فقلت له الاندماج بحزب الله شئ آخر وليس كمنظمة كاثيريك أو حزب پاسوك... وأخيرا اتفقنا أن نرسل له بعض عناصرنا لإفتتاح مقرات لحزب الله في منطقة مريوان وغيرها من المناطق في شرق كردستان لأن حزب پاسوك لا يحق له فتح مقرات في إيران بسبب مسألة استقلال كردستان وكانت هذه المقرات مكانا لببشمركتنا للاستراحة أثناء التنقل فيما بين جنوب وشرق كردستان والحصول على ورقة مختومة يسمح لحاملها التجول بها في جميع أنحاء ايران وكانت هذه المقرات تستلم الملابس والاطعمة والرواتب من إيران وكان قسم منها يتم إرسالها إلى مقراتنا في جنوب كردستان أيضا... ولكن آزاد مصطفى أرسل عناصر لا تعرف شيئاً عن الاسلام وكان بعضهم بكتابة اسم پاسوك على جدران مقر حزب الله وممارساتهم اليومية كانت لا تدل على أنهم من حزب الله... فلم تمض فترة إلا وانكشف أمرهم وأغلقت ايران مقراتنا التي كانت تعمل تحت اسم حزب الله.

4. ومن القصص الطريفة التي أخبرني بها سماحة الشيخ ملا حسين مارونسي: إنه في يوم ذهب إلى الصلاة في الجامع بصحبة مشايخ الشيعة... جميعهم خلعوا أحذيتهم وتركوها أمام مدخل الجامع ومن ثم دخلوا إلا ملا حسين الذي خلع حذاءه ووضع تحت إبطه فقالت شيوخ الشيعة له: لماذا لم تترك حذائك مثلنا... فقال لهم ملا حسين: السبب لأن الشيعة في زمن النبي محمد عليه الصلاة والسلام كانوا يسرقون الاحذية من أمام الجوامع... فقالوا له: على زمن النبي لم تكن الشيعة موجودة... فقال لهم ملا حسين فإذا الشيعة لم تكن موجودة في زمن النبي فمن أين أتيتم بها؟ وهنا جاءتهم الصدمة ولم ينبثوا بحرف واحد.

لقائي مع الاخ العزيز سماحة الشيخ ملا حسين مارونسي وكان الاخ العزيز الببشمرکه مام هزار يرافقني في معظم لقاءاتي في تلك الفترة



**في 14-7-1983** إنتقيت مع سماحة الشيخ محمد خالد بارزاني رئيس العشيرة البارزانية الذي زرته في منزله بمدينة كرج الايرانية وخلال لقائي مع سماحته تحدثنا طويلا عن آلام وآمال الشعب الكوردي، ومن كلامه: إن الكوردي لا يتحرك إلا إذا تم الاضرار بمصالحه الشخصية وإن البحث في مصير الـ 8000 كوردي بارزاني الذين اختطفهم النظام العراقي لا يعود بأية منفعة مادية... لذا لا يوجد من يهتم بهم وبمصيرهم... وإني أشكرك على استعدادك النبيل الانساني لمعرفة مصيرهم... وقال سماحته إن مسألة الانتقام لهم في تفكير الكوردي غير واردة ايضا... ولكن إذا فقد الكوردي عنزة فإنه مستعد ليقتل وينتقم من الفاعل من أجل أن يعلم مصير عنزته.

**في الاعوام 1982-1984** كنت ألتقي الاخ العزيز إدريس البارزاني كلما كنت أنزل من مقرات البيشمرکه في جبال جنوب كردستان إلى طهران لتنفيذ بعض المهمات وكنت في كل مرة أتكلم معه تلفونيا فيما إذا كان عنده من الوقت للقاء ومرة كنت في مدينة كرج حيث يسكن الاخ العزيز إدريس ولا أتذكر لماذا لم اتصل به تلفونيا قبل زيارته وحينما إلتقيته اعتذرت لأنني لم أتلفن قبل المجئ فقال لي أنت من أهل البيت وعلى الرحب والسعة في أي وقت ولا داعي لإخباري تلفونيا بزيارتك... ومرة فتح لي الباب البيت شابا في العاشرة من عمره وفيما بعد علمت إنه الغالي نيجيرفان ابن الغالي إدريس البارزاني...وفي كل مرة كنت أزوره كان في زيارته شخصيات كوردية

مشهورة وأتذكر مرة عرفني الاخ إدريس بالشخصية الكوردية المعروفة سليم خوشفي ابن أسعد خوشفي أحد قادة البيشمركة في ثورة ايلول وحفيد خليل خوشفي أحد قادة البيشمركة في ثورات بارزان في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

**في 15-7-1983** كتبت العدد الثالث من جريدة هاوار للحزب وتمت طباعة هاوار بمساعدة الرفيق ناغر الذي بذل جهدا كبيرا في أمور الطباعة والاخراج بالشكل اللائق... وبعدها قمنا بإرسالها إلى لائحة العناوين الموجودة وخاصة إلى الرفاق والمنظمات الكوردية في أوروبا.

**في 20-7-1983** عقدنا كونفراسا للحزب في ميرري سور وكنت وأزاد مصطفى والملازم كريم وممثلا لتنظيم مدينة السليمانية ومعه أحد الكوادر وغيرهم... وقبل بدء الكونفرانس طلبت من أزاد مصطفى أن نتحدث على انفراد وقلت له إن المنهاج والنظام الداخلي عليهم مآخذ وفي الكونفرانس علينا تعديلهم ولكنه قال إن المسائل التي أريد التحدث فيها كثيرة ولا وقت لتعديل المنهاج والنظام الداخلي فقلت له على خير. وجلسنا مع الرفاق وأول ما قاله أزاد في أن نعتبر الكونفرانس اجتماعا موسعا لكي لا أثير مسألة تعديل المنهاج والنظام الداخلي لأن الاجتماع الموسع لا يحق له تعديل المنهاج والنظام الداخلي.... وبعد ذلك تحدث أزاد مصطفى لساعات عن جميع أعضاء قيادة كاژيك وكذلك أعضاء قيادة پاسوك الذين تركوا صفوف الحزب ولم يترك أحدا منهم إلا وصمه بالخيانة ويستحقون القتل ولكنه توقف قليلا وقال لربما قتلهم سيسبب للحزب خسارة كبرى فمثلا والد ملاشوان تعرف معظم قيادات تنظيم مدينة السليمانية وحينما نقتل ابنها سوف تنتقم من الحزب وتبوح بكل الاسماء الذين تعرفهم...

إختصر أزاد مصطفى لائحة الذين علينا اغتيالهم بالقرارات التالي:

1. اغتيال جلال حاج حسين وذلك بعد استدراجه إلى كوردستان للتنفيذ.
  2. اغتيال عبد الله عزيز آكرين إذا بقي مصرا على وجود كاژيك.
- فقلت لأزاد مصطفى لا يحق لنا إتخاذ قرارات الاغتيال بدون أن يكون لدينا إثباتات الادانة ونترك لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم... والمسألة الاخرى التي أريد أن أبحثها وهي كيف نعمل لتطوير الحزب... فأجابني أزاد مصطفى بالاقترح التالي:

أن يكون تناوب على سكرتارية الحزب وكل ستة أشهر يكون الملازم كريم وستة أشهر الثانية الرفيق عبد الله (أي أنا) وستة أشهر الثالثة آزاد (أي هو). فقلت له إنه اقتراح غير عملي في أن يكون للحزب سكرتيرا جديدا... وإني أقترح في أن يكون الدكتور جمال نيز سكرتيرا للحزب، فقال آزاد إنني أحق من جمال نيز لأنني متواجد على الساحة الكوردستانية...

فقلت له ليست ميرري سور الساحة الكوردستانية بل إن السليمانية وهولير ومهاباد وأمد ودرسيم وقامشلو وعفرين وغيرهم هم الساحة الكوردستانية ولظروف شعبنا ووطننا كوردستان اللاطبيعية أي منطقة في العالم هو ساحة نضالية... فلم تطرد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لأنه غير متواجد على الارض الفلسطينية... ولم يقم مشايخ قم بعزل آية الله الخميني عن قيادتهم لأنه بقي أكثر من خمسة عشر عاما بعيدا عن ايران... وهناك العديد من الامثلة على ذلك.

إقترحت على الاجتماع الموسع ان يكون أحد الرفاق من يقيم بشكل دائم هناك ليمثل الحزب وجرى التصويت على أن يكون الرفيق آكر ممثلا للحزب في طهران وخاصة لمعرفة اللغة الفارسية بشكل جيد.

كما اقترحت أن يكون للبيشمركة نظام داخلي والتركيز فيه على شروط قبول البيشمركة.

واقترحت على الرفاق تنظيم الداخل في مدينة السليمانية أن يعملوا على توسيع تنظيماتهم في المدن والقرى المجاورة.

واقترحت على نفسي في أن أتوجه إلى منطقة بادينان لمعرفة بعض الرفاق هناك وأقوم بتنظيمهم وإنشاء خلايا تنظيمية ومقرات للبيشمركة، ولقرب منطقة بادينان جغرافيا من غرب وشمال كوردستان يمكن الرفاق هناك عمل شبكة اتصالات فيما بين جنوب كوردستان والاقاليم الاخرى، ووافق الاجتماع الموسع على اقتراحاتي بالاجماع.

لقد لاحظت تعامل آزاد مصطفى مع رفاقه مبنية على الكذب والاستهتار... وصل الأمر به إلى صرف أموال الحزب على المنهارين والمستسلمين والذاهبين إلى أوروبا... وكان أحدهم آراس ولي الذي كان يقيم في الأوتيل بمدينة طهران على حساب الحزب وحينما عقدنا الاجتماع الموسع للحزب في ميرري سور منحه آزاد مصطفى صفة القيادي في الحزب لكي يرغبه أن يبقى في كوردستان ولكنه صرح في الاجتماع وأمام الجميع في إنه ليس أهلا بالقيادة ويريد الذهاب إلى أوروبا وكان آراس ولي يتصرف كقيادي مستهتر

ولا مبالى فكان يعتدي على البيشمركة وأمامي ضرب أحد البيشمركة... فقلت لأراس إن هذا البيشمركة ترك عائلته وحياة المدينة المرفهة لأنه رفض حياة الذل هناك وانتسب لحزبنا وقواتنا فلا يجوز إهانته وإهدار كرامته لدرجة الضرب... وعلى ما يبدو إنه كان يتصرف هكذا لتكون سببا لمغادرته إلى أوروبا وهذا ما تحقق له.

وأخبرت آزاد مصطفى هل حددت للرفيق أكر مسؤولياته في العلاقات الخارجية للحزب فقال لي آزاد مصطفى قصة مخرلة بالأداب قد ارتكبها هذا الرفيق أكر وقرر آزاد اصدار عقوبة الاعدام بحق الرفيق أكر... فقلت له لنسمع أقوال الرفيق أكر وفيما إذا هناك اثباتات أو شهود... فقال آزاد إن هذا الرفيق عنده أسرار الحزب فيمكن أن يؤدي الحزب ومن الافضل أن نعدمه بدون محاكمة... بالحقيقة انتابتني رجفة وقشعريرة من خطورة ما يقوله آزاد من القبح والغدر... وإذا تركنا الامر له من المحتمل أن يقوم بإعدامي أو إعدام أي رفيق آخر لمجرد إنه اختلق قصة من طرف واحد... ولم أترك هذه المسألة فقد قمت بالتحقيق بشكل سري فإذا بالقصة فيها شئ من الصحة ولكن الرفيق المتهم ليس له أية علاقة بها وبالتحقق عرفت أن آزاد يعلم براءة رفيقنا... ولكن تبين لي سبب هذا الانقلاب على رفيقنا مسؤول العلاقات الخارجية وهو ان رفيقنا وجه نقدا لادعا لأزاد خلال أيام انعقاد الاجتماع الموسع في ميري سور وقال لأزاد وجها لوجه وأمام الجميع ما يلي: "لا أعلم هل أنت تجمع العناصر الانتهازية حولك أم إن العناصر الانتهازية تحب ان تجتمع حولك". وبعدها قمت بتحقيق آخر عن ماضي آزاد مصطفى فتبين لي إنه كان جلاليا ومن العناصر المقربة لجلال الطالباني حتى إنه اعترف بجلاليتيه في كتاب أصدره حول كاژيك تحت إسم "چهند بيره موري كاژيك" وإن اعتر في الكتاب بكونه جلاليا من أجل ذر الرماد في العيون إلا إنه بقي جلاليا حتى مماته...

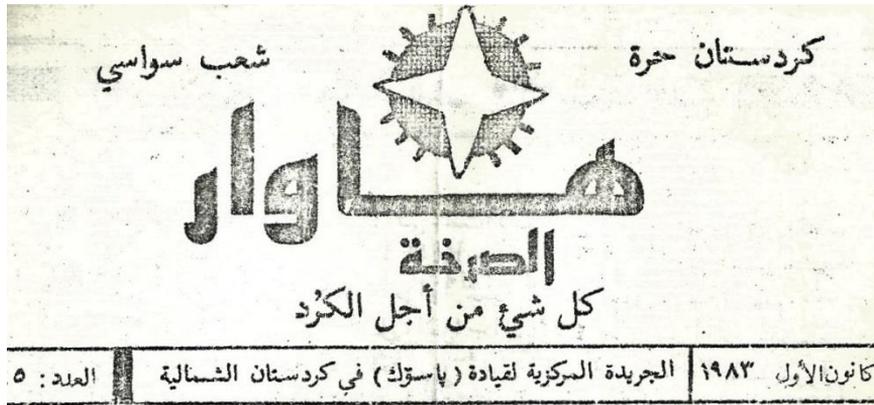
**في 1-9-1983** قامت جبهة جود بإسترداد المناطق التي خسرتها في 1-5-1983 وفي هذه المعركة استعادت قوات جود جبال قنديل من الاتحاد الوطني الكوردستاني وبمشاركة قيادات قديمة ومتمرسة للبيشمركة... وفي تلك المعركة كانت الضحايا أكبر من سابقاتها وكان بين الشهداء كل من حسو ميرخان ژاژوكي وناظم حمه سليمان اللذان كانا من أشهر قادة الجيوش في

ثورة أيلول فقتلا بعضهم لأن الاول كان مع قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والثاني كان مع قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني. فمذ العام 1964 وإلى اليوم تتقاتل قواتهما وخسر الشعب الكوردي بإقتتالهم أكثر من 100 ألف بيشمرکه من أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية... وحينما توقف القتال فيما بينهم إلا إنهم تابعوا اقتتالهم بوسيلة أقدر من الاقتتال الكوردي-الكوردي وتمثل في عدم توحيد إدارة السليمانية مع إدارة هولير في هذه الظروف الدولية الرائعة والتي لن تتكرر... والمشابهة إلى ظروف انهيار الامبراطورية العثمانية... ولكن نحن الكورد لا نعي الفرصة في وقتها وحينما تنقضي الفرصة نتحسر عليها ونضرب الكف بالكف... فهناك حقا لا يدرون بما حصل ومن كل قلبهم يتحسرون على الفرصة ويضربون الكف بالكف... ولكن هناك من يعلمون كل شئ وعملوا عن قصد على خسارة الشعب الكوردي الفرصة والانكى من ذلك انهم يتصنعون الحسرة يضربون الكف بالكف بقوة أكبر بل ويكون بكاء التماسيح...

وبهذا الصدد أتذكر الحوار الطريف الذي دار بيني وبين صديقي العزيز البروفيسور الدكتور عامر الزبياري حينما زارني في لندن منحه الله القوة والعمر المديد...

وكنا نتحدث عن الفرص الكوردية الضائعة، فقال لي: أنا أيضا كشعبي الكوردي أضيع الفرص دائما، فقلت له كيف؟ فقال: تعرف انه حين أخذ صورة فوتوغرافية يجب ان يكون الوجه مبتسما وبشوشا وليس عبوسا لكي تظهر الصورة جميلة... وفي كل مرة حينما أخذ صورة فوتوغرافية، وبعد سماع كبسة زر الكاميرا (التك) أتذكر أنه يجب ان يكون وجهي بشوشا، ولكن لا فائدة فالصورة كانت قد تم إنقائها، بالضبط كالشعب الكوردي الذي لا يدري بوجود الفرصة إلا بعد إنقضائها.

**في 12-12-1983** أصدرت العدد الخامس من جريدة هاوارالناطقة بإسم المكتب السياسي لحزب باسوك في شمال وغرب كوردستان باللغتين الكوردية والعربية كما أصدرت العديد من البيانات حول معارك جبال قنديل والاضاع في كوردستان بشكل عام.



وفي بداية عام 1984 حينما تعرضت لمحاولة اغتيال فاشلة في مدينة كرج فضلت الذهاب الى اوروبا من أجل لملمة جراحي في مكان هادئ وبالتالي من اجل مراجعة احداث كردستان المعقدة والمتناقضة والتي شاهدها بنفسي ولولا جهود الاخ العزيز إدريس البارزاني لما استطعت من الخروج من كرج والتوجه الى كردستان ومنها الى اوروبا لأن المخابرات الايرانية كانت قد وزعت صوري على نقاط الحدود والمطارات بعد تبادل إطلاق النار في مدينة كرج وتم جرحي وجرح أحد المهاجمين الذين أرادوا اغتيالي.

### الاجتماع الموسع في ميري سور:

كان يضم الاجتماع ستة عناصر قيادية وكنت معهم وآزاد مصطفى والملازم كريم، وحضر كذلك ناراس ولي العضو القيادي الذي أجبره آزاد مصطفى

في أن يكون قياديا وكان هو نفسه يقولها علنا في أنه ليس قياديا وأن كل ما يريده هو السفر للخارج، ولم يكن في الاجتماع أي شيء مهم أو حتى مناقشة سلبيات وإيجابيات المرحلة السابقة ولم يتم دراسة أي برنامج مستقبلي. كان آزاد مصطفى يسعى لكي يغري البعض بتسليم مراكز قيادية ويوجههم لمحاربة عناصر أخرى لكي يضعف جميع الاطراف من أجل أن يبقى هو المسيطر على الحزب.

الجميع كان يعلم أن آزاد مصطفى كان من جوش 66 التابعة لجلال الطالباني وقام بالعديد من المهمات لصالح المخابرات العراقية ضمن كاثيريك وكانت إحداها القيام بإنقلاب في كاثيريك في العام 1974 وأصدر بيانا حزبيا كشف فيه أسماء قيادة كاثيريك التي كانت سرية إلى ذلك الوقت... وإن كشفه عن أسماء قيادة كاثيريك المتواجدة في المدن مما أدى إلى إصابة كاثيريك بالشلل لأن قوة كاثيريك بسريته... وهذا ما كانت تريده المخابرات العراقية في إزاحة إحدى القوى الأساسية في الثورة الكوردية عن الميدان قبل 6 آذار 1975 كجزء من المؤامرة الكبرى للقضاء على الثورة الكوردية.

والجدير بالذكر أن زوجة وأولاد آزاد مصطفى يعيشون في السليمانية والجميع يعلم في أنهم عائلته وفي مقدمتهم المخابرات العراقية... إلا أن المخابرات العراقية لم تعقلهم كما اعتقلت زوجة وابنة الملازم منصور الحفيد وغيره من المشاركين في الثورة الكوردية.

أخبرني آزاد مصطفى أن المخابرات العراقية قد ألقت القبض عليه لإنتمائي إلى كاثيريك وباسوك ولكنها أفرجت عني مع أن المخابرات العراقية أهدمت راعي غنم لأنه قدم قطعة خبز لببشمر كه فقلت له كيف حصل هذا ولم يعاملوك كما عاملوا راعي الغنم... فقال آزاد إنه بالفعل أمر عجيب ولا بد أن الحظ قد حالفني!! والذي علمته فيما بعد أن آزاد مصطفى قد تعاون مع المخابرات العراقية في داخل السجن كما كان متعاوننا معها خارج السجن وأخبرهم بكل ما يعرفه من أسرار وأعطاهم الوعود والضمانات بتنفيذ كل ما يريدونه مستقبلا... وعلى هذا الأساس خرج من السجن معززا مكرما وبدون إعدام مع أنه ينتمي إلى منظمات تدعو إلى إستقلال كوردستان!؟.

بعدها توجهت وكل من آزاد مصطفى وأكر إلى طهران من أجل سفر آزاد مصطفى إلى أوروبا لحضور مؤتمر الاتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا (سوكسه) ومن أجل أن يباشر الرفيق أكر أعماله في طهران وأن يقوم ببعض

الاتصالات مع الاحزاب الكوردية الحليفة في جبهة جود والتي لها مقرات في منطقة بادينان والتنسيق معها من أجل فتح مقرات لحزبنا هناك.

قلت لأزاد مصطفى هل وضعت خطة عمل للرفيق أكر تشرح فيها مهماته الاساسية كمسؤول للعلاقات الخارجية للحزب حسبما تم إقراره في إجتماع ميرري سوور... فأجابني أزاد مصطفى في إني قررت أن نقتل الرفيق أكر... فقلت له ما هذا الكلام الذي تقوله؟ ففي الشهر الماضي أنت نفسك في الاجتماع الموسع في ميرري سوور قد وافقت على أن يكون الرفيق أكر ممثلاً للحزب في مدينة طهران ويقوم بمهام مسؤول العلاقات الخارجية للحزب وقبل ثلاثة أيام أرسلته للإجتماع مع حركة الكورد الفيبيين المسلمين ممثلاً للحزب والبارحة أعطيته رسالة حزبية لتسليمها للسفير الليبي في طهران باليد وغيرها من الامور...

فقال أزاد مصطفى إن أكر قد ارتكب فعلاً فاحشاً يستحق القتل... فقلت لأزاد مصطفى إن هذا الموضوع حساس جداً ولا يجوز قتل الرفيق أكر أو أي رفيق بدون تحقيق في الامر وإعطائه فرصة للدفاع عن نفسه، فقال أزاد مصطفى إن الملازم كريم قد حقق بالامر قبل سنتين، فقلت له إن هذا الموضوع منذ سنتين أيضاً؟!...

وهنا أزداد شكّي بالامر لأن الموضوع منذ سنوات ولم يتخذوا بحقه أي إجراء، بل بالعكس كانوا يسلموه أهم القضايا الحزبية حيث عنده قسم من أرشيف الحزب وكذلك بريد الحزب من كوردستان وأوروبا كان يمر عن طريقه إلى تلك الساعة... واليوم تقول لي تريد أن تقتله... لماذا؟ ولكن أزاد مصطفى كان مصراً على قتل الرفيق أكر وكان يطلب موافقتي على القتل أيضاً فرفضت ولكن على الأقل أن نعقد محكمة حزبية ومحاكمته حسب الاصول من الاثباتات والشهود وغيرها من المسائل... وهنا أخبرني أزاد مصطفى إن قتل الرفيق أكر يجب أن يكون بدون محاكمة ولا ضجة وبدون علمه لأن الرفيق أكر يعلم الكثير من أسرار الحزب.

وهنا جاء لمخيلتي أفلام عصابات الاجرام حيث يتم قتل الانسان بدون محاكمة ولمجرد نزوة شخصية للقاتل... ولدقائق اختفت أمامي صورة الحزب والثورة وأخلاقيتها، وانتابنتي رعشة من هول ما قاله أزاد مصطفى... وقلت في نفسي

إن الذي يتخذ قرارا بقتل أحد الرفاق بهذه السهولة وبدون علمه وبدون محاكمته فلا بد من أن يأتي اليوم الذي يتخذ آزاد مصطفى قرارا بقتلي أيضا. بعد ساعات من كلام آزاد مصطفى إلتقيت مع الرفيق أكر وأخبرته بما يقوله آزاد مصطفى ولكن الرفيق أكر كان جوابه النفي التام وأن الملازم كريم قد حقق بالامر وتبين له في نتيجة التحقيق إني برئ... وتابع الرفيق أكر إن آزاد مصطفى مزاجي وأناني وكل قراراته تنم عن شخصيته الضعيفة والمریضة.... وإنه يعود من جديد يثير قضية أنا برئ منها وذلك بسبب إني قلت له: لا أعلم هل الانتهازيون يحبون التجمع حولك أم أنت الذي تجمعهم حولك.

كان آزاد مصطفى يعمل على أخذ تصاريح خطية من البيشمركة ضد أنفسهم بمجموعة من التهم ليستغلهم فيما إذا أرادوا الخروج من تحت سيطرته...

### وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1- كلف آزاد مصطفى الرفيق آري هرسيني في أن يكون مسؤولا للفرع السري لتنظيم السليمانية بعيدا عن تنظيم السليمانية فارتكب بعض الاخطاء لكونه كان يعمل لوحده وبدون خبرة فوجه آزاد مصطفى له تهمة الخيانة إلا أن آزاد مصطفى طمأنه في أنه لن يحاكمه بشرط أن لا يكرها... فكتب الرفيق آري تصريحاً على نفسه وبخط يده في أنه خائن وجبان ومنحط...

2- قبل أن يسافر آزاد مصطفى إلى أوروبا بيوم واحد قال لي يارفيق : أنت من كوردستان سورية وإني غدا أسافر إلى أوروبا عن طريق سورية وهذا يسبب لي بعض الاحراج مع السلطات السورية لذا أرجو منك أن تكتب تصريحاً منك في إنك مستقيل من حزب باسوك فيما إذا سألوني عنك فأقول لهم إنك مستقيل... وإن ذلك مجرد لعبة على السلطات السورية ولكي تكون مطمئنا أنا أيضا أكتب لك استقالتي بالمقابل... فقلت له يارفيق السلطات السورية لا تهتم لمثل هذه الامور إذا أنت لم تثيرها كما أن هناك الكثير من كورد سورية في قيادات الاحزاب الكوردية العراقية ولم يشكلوا في يوم أي إحراج... ورفضت كتابة استقالتي.

3- بعد أن سافر آزاد مصطفى إلى أوروبا أرسل لي عدة رسائل يطلب مني إيقاف محاربة ضد الاتحاد الوطني الكوردستاني سياسيا وإعلاميا وعسكريا، ورفضت طلبه وكتبت له ماهي الأسس التي تستند عليها لإيقاف المواجهة مع الاتحاد الوطني الكوردستاني وهو المعتدي والذي

لا يزال مصرا على اعتدائه المتكررة ولم يصدر عن الاتحاد الوطني الكوردستاني لحد الآن أي تصريح يدل على إنه يعتذر عن قتله عددا من بيشمرکه حزبنا ولا أي اعتذار على هجومه المسلح على مقر قيادة حزبنا في جبال قنديل.

4- وأنا في طهران إستلمت من أوروبا نشرات وجرائد كوردية كانت تذكر إن آزاد مصطفى والاتحاد الوطني الكوردستاني أرسلوا برقية تعزية مشتركة في وفاة أعضاء من قيادة الجيش السري الارمني وغيرها من النشاطات المشتركة فيما بينهما وبدون أن تتضمن أي اعتذار للاتحاد الوطني الكوردستاني.

5- مع أن سفر آزاد مصطفى إلى أوروبا كان بقرار حزبي من أجل حضور مؤتمر سوکسه ولم يكن أي قرار حزبي لإجراء هذا التقارب مع الاتحاد الوطني الكوردستاني وهذا يعني ليس بيع دماء بيشمرکه حزبنا الذين استشهدوا على يد والاتحاد الوطني الكوردستاني بل بيع شرف وكرامة حزبنا أيضا.

6- حينما رجع آزاد مصطفى عقدت إجتماعا معه وحصلت المناقشات التالية:

- أخبرني آزاد مصطفى في أنه عقد إتفاقا في سورية مع د. فؤاد معصوم في أن لا تتعرض قوات الاتحاد الوطني الكوردستاني لبيشمرکه حزبنا وكذلك عقد إتفاقا في سورية مع سامي عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الكوردستاني في أن يرسلوا كوادرهم إلى مقر حزبنا وأن يقوموا بجولات بإسم حزبنا أيضا.

- قلت لأزاد مصطفى في إننا أعضاء في الجبهة الوطنية الديمقراطية "جود" التي لا تقبل بهكذا إتفاقيات.

- فأجابني آزاد مصطفى، في أن هذه الإتفاقيات سرية ولن يعلم بها أحد.

- فقلت له هذا يعني أن حزبنا سيلعب دورا (خط مائل لحساب الاتحاد الوطني الكوردستاني وحزب الشعب الكوردستاني) وهذا الدور اعتبره من أوسخ الادوار على الاطلاق.

- فأجابني آزاد مصطفى في أنه استلم مبالغ مالية كبيرة من الاتحاد الوطني الكوردستاني وحزب الشعب الكوردستاني لقاء هذه الإتفاقيات السرية.

- قلت له إنني أرفض هذه الإتفاقيات لأنها غير صادرة عن قرار حزبي وغير مشرفة لحزبنا وكذلك إنتهاك لدماء شهداء حزبنا الابطال.

7- وفي نفس الاجتماع فيما بيني وبين آزاد مصطفى واجهته بإستهتاره بأسرار ومقدسات حزبنا وأعطيته أرشيف ووثائق الحزب وأختام قيادة الحزب وفلوس الحزب الذين أودعهم عند من هم ليسوا أعضاء في الحزب.

بعد هذا الاجتماع فيما بيني وبين آزاد مصطفى شعرت في أن حياتي ستنتقل من الخطر إلى الاخطر والاسوأ فأرسلت مام هژار إلى الرفيق آراس في قرية شيناوي في شرق كوردستان حيث وضعنا أسلحتنا هناك بعد الانسحاب من جبال قنديل... ليجلب مسدسي فوراً ولكن في اليوم التالي عاد مام هژار بدون المسدس فقلت له ما الخبر فقال إن الرفيق آراس قال إنه لا يعطيني المسدس بدون رسالة خطية مني، فكتبت رسالة خطية بتسليم المسدس إلى مام هژار وفي اليوم التالي عاد مام هژار ومعه المسدس... ومع أن حمل السلاح في المدن الايرانية كان ممنوعاً إلا أنني كنت أحمله لشعوري بالخطر المحتمل في أي لحظة.

بعد أيام إتصل آزاد مصطفى وأخبرني بضرورة الاجتماع وهو يعرف في إن عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين يحبونني وقال لي الاجتماع في منزل عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين فقلت له لا بأس سأكون هناك فقلت للرفيق آكر في إنني سأذهب للاجتماع ليكون عنده علماً لأنني كنت في ضيافته ومقيماً في منزله.

ذهبت إلى الاجتماع ومعني مسدسي وكنت أتوقع الاغتيال ولكني أردت إثباتاً أكثر وضوحاً في أن آزاد مصطفى يخطط منذ زمن لإغتيالي. وبعد أن تعرضت لعدة محاولات لإغتيالي في جبال قنديل... ولكن محاولة آزاد مصطفى لإغتيالي في مدينة كرج فقد كانت الاثبات على صحة جميع المحاولات السابقة...

أنا وازاد مصطفى كنا نتناقش في أمور الحزب في عائلة الشيخ محمد هرسين وإذا آراس ولي يدخل علينا الغرفة فقلت له ان المسائل التي نتحدث فيها قيادية أخرج من الغرفة واجلس مع الضيوف حيث كان منهم الاخ العزيز زياد الايوبي وزوجته وغيرهم بالإضافة إلى كلاويژ خان زوجة الشهيد الشيخ محمد هرسين وأبنائه صلاح وآري ومريوان وبادينان وغيرهم...

رفض آراس ولي ان يخرج من الغرفة وبدأ صوتنا يعلو وأهل البيت يسمعوننا... فقال آزاد مصطفى أخرجوا من البيت وحلوا المشكلة خارج البيت

فتبين لي انهم متفوقون على العملية، وإلا كان يستطيع ان يقول لأراس كلمة واحدة في أن يخرج من الاجتماع ولكنه لم يقولها... وخرجنا من البيت وكان آزاد مصطفى يوجههم بالاشارة للتخلص مني وكنا لا نزال امام باب البيت وفجأة ضربيني آراس على رأسي ولا أعلم بماذا ضربيني لأنني وقعت على الأرض ولم أعد أعني شيئاً ولم أعد أرى أمامي لأن الدماء ملأت وجهي... فسحبت مسدسي وانا على الأرض ودمائي تسيل مني أطلقت النار من مسدسي لأخيفه فقط ولأنني لم أعد أرى أمامي وكذلك لأنني لم أفكر في يوم أن أقتل كورديا ومع الأسف وقعت الطلقة على قدم نياز الذي لم يكن له علاقة بمسألة اغتيالي على الاطلاق كما أكده لي فيما بعد خال نياز الاخ العزيز جلال حاج حسين.

وبعد أن أطلقت النار وأصيب نياز بالطلقة التي أطلقتها والتي كانت لتخويف آراس فقط وكنا قريبين جدا من بعض ولم يكن لأراس أي مجال للهرب فجرى بيني وبينه عراكا بالايدي لأن آراس كان يخاف من أن تكون الطلقة الثانية عليه... وفي تلك اللحظة وصل الرفيق أكر ووقف فيما بيننا لإنهاء العراك... وقلت لأراس إطمئن لن أقتلك بالرغم من إنك تحاول قتلي... لأنني أقسمت من بداية حياتي أن أدافع عن الكوردي.

والجدير بالذكر حينما وصلت إلى لندن إتصل بي تلفونيا الاخ العزيز الهاوير جلال حاج حسين وأخبرني عن اعتذاره الشديد لمشاركة ابن أخته نياز مع آراس ولي في محاولة إغتيالي... وأقسم لي الرفيق جلال بأن ابن اخته نياز قد أخبره في إن آزاد مصطفى قد أخبره أن يذهب مع آراس فذهب ولكنه لم يكن يعلم أن ذهابه من أجل إغتيالي... كما قال لي إن محاولة اغتيالك كان عملا حقيرا لا يقوم به إلا العملاء وأعداء الكورد وكوردستان. وقلت له أخي العزيز جلال إنني قبلت إعتذارك وحتى لو لم تعتذر فإن نضالك ونضال عائلتك كفيلا بأنكم لا تقومون بهكذا خيانة.

وقبل محاولة اغتيالي وما بعدها فإن الاخ العزيز جلال حاج حسين الذي لم يكن بطلا في المعارك التي خاضها كيشمركه فحسب بل كان شجاعا في النضال السياسي أيضا في وقوفه المشرف في محاولة اغتيالي وغيرها من المواقف التي لن أنساها أبدا وعلى سبيل المثال حينما كان لاجئا في سورية فلم يكن يحسب للنظام السوري العنصري والديكتاتوري أي حساب إذ من دمشق كان يرسل لي التقارير الهامة والخطيرة عن أوضاع الشعب الكوردي

في غرب كردستان وسورية والتي إن انكشفت كان سيتعرض إلى شتى الاخطار وقام بها بكل شجاعة وبطولة، ففي 21-3-1986 في هذا الكتاب تجدون إحدى تقارير الاخ العزيز الرفيق جلال حاج حسين وكانت حول استشهاد سليمان آدي وكان الرفيق جلال يكتب تقاريره السرية باسمه المستعار "بكر" وكان يكتب عليها عنوانا غير حقيقي ويوجهها إلى لجنتنا "كاك" وبدون ذكر إسمي وكذلك كانت محادثاتنا التلفونية، فرقمه التلفوني كان لشخص آخر إسمه أبو عماد وكان يجب أن أقول له أريد التحدث إلى أبو محمد، فكان أبو محمد هو جلال حاج حسين وهذه المعلومات لم أذكرها حتى لأي رفيق ولكني اليوم أنشرها بعد أستشهاد البطل جلال حاج حسين الذي استشهد ببطولة أيضا وهو يحاول وضع حد للإقتتال الكوردي الداخلي في جنوب كردستان.

وفيما بعد تبين لي أن آزاد مصطفى طلب من العديد من البيشمركة في أن يقوموا بإغتيالي مقابل فلوس دفعها لهم آزاد مصطفى ولكن البيشمركة الابطال رفضوا تنفيذ هدفه القذر بحقي وكان أحد هؤلاء البيشمركة الابطال الاخ العزيز خاله ريبوار شوكت...  
وفيما يلي جزء من رسالته التي أرسلها لي بعد وصولي إلى لندن في العام 1985 حيث أفصح لي عن أن آزاد قد طلب منه اغتيالي فرفض قبل أن يطلب من المجرم آراس ولي الذي قام بمحاولته الفاشلة لإغتيالي وإن أصبت ببعض الجروح... حيث أغراه آزاد مصطفى بتزويجه ابنته مع كمية كبيرة من الفلوس (وهي فلوسي التي تبرعت بها للبيشمركة) وتأمين لجوئه مع ابنته في السويد وفعلا حصل على كل ذلك:

بیتوایم به نورو نور و چاوم کاکه (عبداللہ کیان)

سلاو تیکہ کہ ام

سلاو لہ کور دستای کہے رتر سنا کہ وہ پیر و نوبہ به رتی برص

وہ سلاو در تیرے حقے پایا تم بیتو اتارہ تان و چاویے منالہ کان ماچہ

کاکہ عبداللہ بیٹو وہ و و توتہ کہ پارہ میان داوہ به رتیوا کہ من بکوری سے کاکہ عبداللہ  
نہ کہانہ منکلا کریم بوم کہ نازادہا نہ وہ وحی کاکہ کمانہ کہ یہ نہ ہے بیتو مانہ نہ پیام پیرہ  
و تم مہر دتے عبداللہ بکوریہ و تم بتو نیرے و توتے ہنر با یہ نہ و نہ وہ نہ وہ و نہ کہ  
خستہ ناویرو یا رہ پر و کہ ہستی توی پتہ کریم بہ کو ہستی جا سو ست

وہ مشیت چہن مسرہ ہینا و نہ م ہر نہ نہ توئی قناعہ بہ خوم پلم بیتو نہ بیام نہ  
کو ہستی توی نہ و بود کہ کو تیا و و تم کاکہ عبداللہ کہ روہ کریم فاقہ ہستی بی سنی چو  
جا ریایہ نہ تادوم و نہ مست توتے نا جتہ و نہ وہ من جالہ برانہ کاکہ عبداللہ

نہ کہ ریادہ ریادہ ایستاد بود تیا یہ (۱۰) جا ریست یا رہ تیا ہا ہا یہ وہ مست توتے و نہ چو  
وہ و انجرا تم زور ہستاد منانہ صیرا جو نہ کہ ہر نہ م کوئی تیرہ نہ نام نہ بو نازا کہ  
نہ وہ مسور ہو کہ تویا سو سے وہ قناعہ بہ ضابطہ نہ کرا چو نہ منار فرانی کوئی عادیست

کازادہ ہنر نہ وہ ہو لہ وای دانست توتہ کہ صائر و تم منا پاروے نیم وہ پاستو کابہ تی بہ  
ناکری نینفاناز اہو تی بہ تہ و ہر ستہ کو کہ ہم جو ہستاد و تی سے توتہ توتہ صیرہ و جا وہ  
ہا کہ فرستی نہ کہ ہنر نہ کہ بدے و جوت و نہ نہ تی پاستور و کابہ منا کہ نام نہ  
ار تکیہ نیر نہ وہ جو رہ نہ تہ و او نہ و نہ قیقہ یہ و ما و انم صیرا و خوم دور

بہ رتی گرتہ نیر نہ وہ ہو توتہ لہ لہ مائی لہ لہ توتہ خان توتہ تی نہ و ہادیہ بہ نازا و ہ لہ  
نہ بیام نہ وہ ہو و مای خریا بی مابورہ کہ دھنر با یہ تیا بی ہر و و و ہر ہنر  
دا و نازاد خوی بہ ہی نہ ہی برائی کرد وہ نہ گمانا ہیچ نام بار نہ کرا و ہ سلاو تم  
وہ نام نہ سلاو تیرے ہی بہ پور تیا

صورت کرم - صن - پے - ۳۵۷  
بکری دلسوز قمر عم امین

دیکھا کہ کونسا ایچ دنہ پیر و زہ  
بیتو و مان دستال و ہم سوو رہ ضیہ دگر دران

وہ ہیوا دم کہ لہ کہم و کوری شاہ کہم ہجوری ہجوری

وفي محاولة اغتيالي وعلى أثر إطلاق النار هرب آزاد مصطفى من منزل عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين من مدينة كرج الايرانية إلى العراق وبدون توقف، ومن خوفه الشديد لبس فردة من حدائه والفردة الاخرى من حذاء صلاح ابن الشهيد الشيخ محمد هرسين وهذا ما أخبرني به صلاح فيما بعد حينما زارني في لندن وهذا ما نوه عنه الاخ العزيز ريبوار في رسالته أعلاه.

بعد المحاولة الفاشلة لإغتيالي لم أستطع العودة لبيت الرفيق أكر حيث كنت أقيم ولا بد من أن المخابرات الايرانية ستعمل على إلقاء القبض علي في بيت الرفيق أكر... لذا توجهت إلى المنطقة الكوردية في مدينة كرج وحينما وصلت إلى المنطقة الكوردية وتوقف التاكسي أمام بيت المحامي جرجيس فتح الله ولم أكن أرغب في المشي في الشوارع وأنا جريح والدم لا يزال يسيل على وجهي... طرقت باب بيت المحامي جرجيس فتح الله الذي تفاجأ من منظر الدماء التي تغطي وجهي وملابسي... قال لي أدخل وأغلق الباب وأسرع إلى التلغون واتصل بالاخ العزيز إدريس البارزاني وأخبره عن حالي فقال له الاخ إدريس علمت بما حدث وإني أسعى لأعرف أين أخبنا العزيز عبد الله (أي أنا) لأنه تحت خطر الوقوع في يد المخابرات الايرانية... فلا أريد أن أرسل له طبيباً ليعالجه لأن المخابرات ستبحث عنه في كل البيوت التي يعرفها وأنت واحدا منهم... لذا أرسله إلى بيت الدكتور شوكت بامرني وبيته قريب من بيتك... أخبرني المحامي جرجيس ما قاله الاخ إدريس فقلت لجرجيس وهو كذلك وقبل أن أغانر أعطيته مخزن مسدسي الاضافي بعد أن أعطيت المسدس للرفيق الذي وقف بيني وبين آراس وذلك لأنني كنت أتوقع أن تعتقلني المخابرات الايرانية وسعيت للتخلص من أي دليل على إني أطلقت النار... استقبلني الدكتور شوكت وقال أهلاً وسهلاً ولقد أخبرني الاخ إدريس بوصولك لعندي وبأشرف فوراً بتنظيف الجرح وربطه بلاصقات طبية. إتصل الاخ إدريس بالدكتور شوكت وأخبره لمجرد معالجة جروح الاخ عبد الله أرسله إلى بيت آخر وفي تلك الليلة لم أنم والاخ إدريس لم ينام أيضاً حيث كان كل ساعة ينقلني من بيت لآخر لإضاعة أي أثر لي ولكي تعجز المخابرات الايرانية من العثور علي وأتذكر أحد البيوت التي إختبأت فيها كان بيت نادر هورامي أحد قادة البيشمركة في ثورة إيلول وإستقبلني ابنه سرباز لأن والده كما أخبرني لم يكن موجوداً في البيت.

في اليوم الثاني اتصل الاخ العزيز إدريس تلفونيا وقال لي إن وجودك في مدينة كرج خطر جدا... وعليك التوجه اليوم إلى قرية راژان Rajan حيث مقر الاخ العزيز مسعود وإختبئ هناك حتى نجد لك مكانا آمنا.

بالفعل كما أخبرني الاخ العزيز إدريس البارزاني توجهت إلى قرية راژان Rajan بواسطة الباصات (الحافلات الكبيرة) وقبل أن أركب بالباص إشتريت طاقة... وانطلق الباص برحلته التي تستغرق أكثر من ثمانية ساعات وفي الطريق كان هناك عدة نقاط سيطرة لقوات الشرطة أو الحرس الثوري الايراني التي كانت تصعد الباص وتدقق بهويات الركاب وفي كل مرة تأتي عناصر التفتيش كنت أجعل نفسي نائما وواضعا الطاقة على رأسي مائلة نحو وجهي لكي أحجب اللاصقات الطبية وكذلك اللون الأزرق والأسود الذي غطى وجهي وخاصة حول عيوني...

والحمد لله وصلت قرية راژان Rajan بسلام وتوجهت إلى ديوان الرئيس مسعود البارزاني وهناك سلم علي فاضل ميراني وقال لي: لقد سمعنا بما حدث معك في مدينة كرج وإن المخابرات الايرانية تبحث عنك للقبض عليك حيا أو ميتا وإن المخابرات الايرانية اعتبرت إطلاق الرصاص في مدينة ايرانية جريمة كبيرة وتمس الامن القومي والاستقرار الايراني... وتعلم إن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني موجودة على الأراضي الايرانية ولنا إرتباطات مع إيران ومن أجلك لا نريد تخريب هذه الارتباطات... ولذلك غادر هذه القرية وجميع المناطق التي يتواجد فيها حزبنا أو قوات البيشمركة... وكان في كلامه نبرة جدية إلى حد فيما إذا رفضت كان على استعداد ليعلم المخابرات الايرانية بمكاني أو هو يسلمني للمخابرات الايرانية...

في تلك اللحظة فكرت في التوجه إلى تركيا ولكن كان الوقت في الشتاء والطريق القريب إلى تركيا هو عبور جبال حكاري حتى في الصيف هي صعبة المسالك... فقررت العودة إلى طهران مع كل مخاطر الطريق ونقاط السيطرة الايرانية.

وصلت طهران وذهبت إلى منزل أحد الرفاق الكورد الفيليين فقلت له أن يتصل بمدينة كرج بالرفيق أكر ويخبره في إنني الآن في طهران لكي يأتي ونفكر بحل... بعد ساعات جاء الرفيق أكر ومعه الاخ العزيز جليل فيلي رئيس

حركة الكورد الفيليين وقلت لهم ما قاله لي الاخ العزيز إدريس البارزاني في التوجه إلى قرية راژان Rajan ولكن فاضل ميراني رفض استقبال حتى كاد أن يسلمني للمخابرات الايرانية لأن وجودي عندهم إعتبره خطرا على الحزب الديمقراطي الكوردستاني... فقال لي الاخ جليل سأسافر الآن إلى مدينة كرج وأزور الاخ إدريس وأعود في الغد... لأنه في هذه الايام لايجوز الحديث عنك بالتلفون لأن التلفونات كلها مراقبة وكنت أرغب أن تأتي معي ولكن المخابرات الايرانية في كرج في حالة استنفار كامل وقد قاموا بتفتيش جميع المنازل التي كنت تزورهم... لأنهم يعتقدون إنك لا تزال في كرج... فقلت للاخ جليل تعلم ما قاله فاضل ميراني أرجو أن تخبر الاخ إدريس بذلك وأنا هنا في انتظار الجواب.

في اليوم التالي جاء الاخ جليل وقال لي في أنه أخبر الاخ إدريس بذلك وقد تأثر كثيرا وانزعج لأن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني تعلم معزة ومكانة الاخ عبد الله عندي... واخبرني الأخ جليل في أن الاخ إدريس إتصل بمكتب الاخ مسعود من أجل تأمين إقامتي هناك... شكرت الاخ جليل وودعته وودعت بقية الرفاق الذين تمنوا لي بسفر آمن.

في اليوم التالي وصلت قرية راژان Rajan وكان هناك فاضل ميراني وقال لي كما قال في المرة الاولى... فقلت له ألم يتصل بكم الأخ إدريس البارزاني تلفونيا، فقال نعم اتصل الاخ إدريس ولكنه عضو في المكتب السياسي أما بقية أعضاء المكتب السياسي قالوا عكسه وكما قلت لك سابقا في إننا لا نتحمل مسؤولية وجودك في مناطقنا وعلبك المغادرة فورا.

وقفت لحظات أتأمل في وجهه وفي وجوه العاملين في ديوان الرئيس مسعود... وكلي شك بما يقول فاضل ميراني لأن المكتب السياسي لا يستطيع معارضة أصغر بارزاني فكيف يعارضون إدريس البارزاني.

عندها جاءتني فكرة في أن أكتب رسالة للاخ مسعود لأنني شككت أيضا في أن يكون الاخ مسعود على علم بما يقوله فاضل ميراني أيضا. فقلت لرئيس الديوان من فضلك إعطيني قلم وورقة فأعطاني وكتبت عليها الرسالة التالية باللغة الكوردية:

"أنا عبد الله حسين كنت في مدينة كرج حيث حاول بعض العملاء اغتيالي وإن المخابرات الإيرانية تسعى لإلقاء القبض علي والذي أرجوه منكم أن تسمحوا لي في الإقامة هنا حتى تذوب ثلوج جبال حكاري في الربيع وبعدها أغادر إلى تركيا... إذا قبلتم سأكون لكم من الشاكرين وإذا ترون إقامتي هنا غير ممكنة فأرجو أن تكتب بخط يدك أن أغادر فإني سأغادر".

لم أستلم جوابا من الأخ مسعود ولكن جاء من مكتبه أحد عناصر البيشمركة وأخذني إلى مقر للبيشمركة في نهاية القرية وأخبرهم في أن الاخ عبد الله يقيم عندهم كضيف الرئيس مسعود.

بقيت في ذلك المقر ثلاثة أشهر حتى ذابت ثلوج جبال حكاري وخلال تلك الثلاثة أشهر كنت أردي لباس البيشمركة والعمامة الحمراء كالبازانيين وكنت أتجول في القرية وأزور يوميا كل من:

## 1. الجنرال عزيز عقراوي

كان الجنرال عزيز يقيم في غرفة عبارة عن مكان نومه وحينما يجلس من النوم يكون كرسيًا للجلوس وأمامه صندوقًا خشبيًا كبيرًا للذخيرة الذي كان يستعمله كطاوله للكتابة... لقد أطلعني الجنرال عزيز حول بعض كتاباته السياسية واللغوية وكل كتاب من كتبه كانت صفحاته بطول نصف متر تقريبا وكان يملأ صفحاتهم بخط يده بصبر ودقة... وتحدثنا طويلا حول الشعب الكوردي وكوردستان ولكني لم أخبره عن إسمي الحقيقي كما لم أخبره في إننا إلتقينا في العام 1972 حيث كنت والرفاق طارق عقراوي وغازي فرحو وحصلنا على ورقة عدم تعرض من الجنرال عزيز بصفته رئيس فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هولير.

## 2. الملازم سيف الدين

كان الاخ العزيز الملازم سيف الدين مسؤولا عن البيشمركة للحزب الديمقراطي الكوردستاني في تلك المنطقة وكنت أعرفه حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب باسوك وترك باسوك من كثرة شكوكه من آزاد مصطفى وهي نفس الشكوك التي شاهدها وكان نهايتها محاولات آزاد مصطفى العديدة لإغتيالي.

وكنت أكتب المقالات وأرسلها لإذعة صوت كوردستان التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وأتذكر إحداها وكانت تحت عنوان ثورة بارزان، ثورة المئة عام... وفي يوم كنت في زيارة الاخ العزيز الملازم

سيف الدين وأخبرني في أنه كان في مكتب ديوان الاخ العزيز مسعود البارزاني وهناك شاهد رسالة شكر لي من الاخ مسعود حول مقالاتي التي أكتبها لإذاعة صوت كردستان... ولكن مع الاسف الشديد لم أستلم تلك الرسالة وعلى ما يبدو أن من لم يرغب ببقائي هناك هو الذي لم يرغب في أن أستلم تلك الرسالة.

### 3. سيد موسى

الاخ العزيز سيد موسى هو ابن السيد محمد ابن الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبيد الله النهري لجأ مع والدته وخاله الى ايران وكان لا يزال رضيعا بعد ان ترك والده السيد محمد وجده الشيخ عبدالقادر معلقين على مشانق الاتراك الى جانب الشيخ سعيد بيران شهداء تحرير كردستان اثر فشل ثورة 1925. وكان السيد موسى، "أغا" قرية راژان وكانت قرية راژان أيضا مقر قيادة الاخ مسعود البارزاني.

وكنت يوما في مضافة السيد موسى التي لم تكن تخلو من الضيوف وكنا نتحدث عن امور كردستان... وخال سيد موسى الذي كان يتجاوز التسعين وخلال الثلاثة شهور لم اسمع منه اية كلمة ولكنه كان كل عشرة دقائق يتنهد ويقول آخ كردستان... آخ كردستان... آخ كردستان...

وفي يوم حضر إلى مضافته مجموعة من أعضاء الاحزاب الكوردية في شرق كردستان وكان حديثهم مركزا على السيد موسى في أن الأغوات هم سبب تعثر الثورات الكوردية ولذلك يجب التخلص منهم فأجابهم السيد موسى بما يلي:

إذا كنتم تعتقدون في أن الشعب الكوردي سيحصل على حريته بقتل الأغوات فأنا مستعد الآن لتقتلوني...

فارتبكوا ولم يستطيعوا ضمان حرية الشعب الكوردي فيما إذا قتلوا السيد موسى... عندها خفت حدة كلامهم واستأذنوا بالانصراف.

وفي كثير من الاحيان كنت أتمشى مع السيد موسى في مزارعه وكانت إحداها حقلا كبيرا لزراعة البطاطا وكانت المحاريث قد جمعت محصول البطاطا وأنزلته للسوق لبيعه ولكني كنت أمشي مع السيد موسى كل مساء ونتحدث وبنفس الوقت كان السيد موسى يحمل كيسا ويضع فيه حبات البطاطا التي لم يتمكن المحراث من التقاطها وكنت أساعده في ذلك...

وفيما يلي بعض المسائل التي أخبرني بها السيد موسى شخصيا:

- كان السيد موسى احد الشباب الكورد الثلاثمائة الذين ارسلتهم حكومة جمهورية كوردستان عام 1946 الى الاتحاد السوفيتي للدراسة في الكليات العسكرية السوفيتية ليتم تخريجهم كضباط الجمهورية الكوردية في مهاباد، ولكن بعد اشهر قليلة من وصولهم تم القضاء على الجمهورية الكوردية، فتوقفت دراستهم وعادوا ثانية الى كوردستان.
- حينما اندلعت ثورة ايلول في جنوب كوردستان التحق السيد موسى مع خمسين مقاتلا من اتباعه بالثورة ولكنه عاد إلى ايران بسبب ضغوط مارستها ايران على الثورة الكوردية.
- في العام 1980 شكل السيد موسى قوات كوردية مسلحة وقادها من اجل الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي في شرق كوردستان، ولكن بعد اقتتال بعض الفصائل الكوردية المسلحة فيما بينها هناك حل قواته لكي لا يشارك في الاقتتال الكوردي-الكوردي.
- تزوج السيد موسى خمسة زوجات واحدة منهن مطلقة والبقية كانوا يعيشون معه في منزل واحد ومعهم 35 من أبنائه وبناته... هذا الكلام كان في العام 1984 وأعتقد أن عددهم تضاعف فيما بعد لأن السيد موسى لم يكن يتجاوز الاربعون عاما في ذلك الوقت.

بعد مضي ثلاثة أشهر ذابت الثلوج بعض الشيء وأصبح عبور جبال حكاري سالكا فأرسل الاخ العزيز مسعود إثنين من البيشمركه وكانا من كورد شمال كوردستان وأتذكر أحدهما كان اسمه حاجي صوفي مربوع القامة ولكن الآخر كان كبير الجسم وأسمر قاتم البشرة وفي الصباح الباكر عبرنا ثلاثتنا الحدود التركية ووصلنا إلى أول قرية في حكاري عندها لا أعلم وجهة حاجي صوفي ورفيقه بينما توجهت إلى مدينة وان وكان الطريق كما يلي:

حينما وصلت أول قرية في منطقة حكاري في أحد البيوت الكوردية الحكارية الكريمة ولمجرد وصولنا وضعوا لنا الغذاء الساخن وشربنا الشاي وبعدها افترقت عن الحاجي صوفي ورفيقه وتوجهت للقرية التالية في منطقة حكاري برفقة صاحب البيت ونحن نخرج من البيت أعطتني زوجة صاحبة البيت كيسا صغيرا وفيه قطعة من الجبنة الكوردية ملفوفة برغيف من الخبز فقلت لها لماذا فقالت أعلم إن القرية التالية على بعد حوالي الساعة مشيا وسيكون لكم هناك الطعام الساخن ولكن لا تعرف إنك هنا في الجبال ولا تعرف ماذا يخبئ الطريق فشكرتها وودعتها.

ونحن في الطريق كنت أشاهد مناظر منطقة حكاري الجميلة والفريدة من نوعها فالغابات والمياه العذبة تجري بإندفاع من ينابيعها من أعالي الجبال... كما رأيت مياه عذبة باردة تجري بموازاة مياهها ساخنة ينبعث منها البخار التي لم أشاهد مثيلا له سوى في الأفلام التاريخية القديمة... والذي استرعى انتباهي شلالات العسل على جبل شاهق وواقف كالجدار وليس بالإمكان أن تصله يد انسان وكانت الشلالات بعدة ألوان عسل فاتح وعسل أغمق وأغمق فقلت لمرافقي لماذا هذه الألوان فقال مرافقي إن اللون الفاتح هو انتاج هذا العام والألوان الأخرى لإنتاج الأعوام السابقة والقديمة...

وقبل أن نصل إلى القرية الثانية وجدنا قرصا من الفطر قطره وبدون مبالغة مترا كاملا لأن مرافقي حينما حاول وضعه في كيس كبير معه لم تستطع ذراعيه من تطويق القرص فأضطر إلى وضع القرص في كيسه قطعة قطعة. وصلنا إلى القرية الثانية وكانت منازلها متباعدة على سفح جبل وكانت البيوت محفورة في الجبل وشبابيك غرفها مطلة على الوادي وكان طريقنا إلى القرية ليس من قمة الجبل ولا من الوادي بل كان عن طريق بمستوى القرية نفسها وبعض القرويين يجلسون بقرب الشبابيك ويتناولون القهوة والشاي.

دخلنا أول بيت من بيوت القرية وأعطيناهم لفافة الخبز والجبنه وكذلك قرص الفطر العملاق وبعد السلام وضعوا لنا مختلف انواع الطعام الساخن الذي كان يدفئ معدتنا مع أننا كنا في فصل الربيع ولكن الجو كان باردا بعض الشيء.

وبعدها عاد مرافقي إلى قريته ورافقتي صاحب البيت في القرية الثانية وهكذا كلما وصلت إلى قرية عاد مرافقي إلى قريته ورافقتي آخر من القرية الجديدة وبينما نحن ننتقل من قرية إلى أخرى في منطقة حكاري أحسست بشعور فيه الفخر ممزوجا بعظمة جبالنا الرائعة التي كانت ولا تزال طريق أبطال الكورد الاعتيادي لثورات وانتفاضات عديدة من أجل الحرية فمنطقة حكاري كانت مركز ثورة عبيد الله النهري في القرن التاسع عشر كما أن الشيخ أحمد البارزاني والجنرال مصطفى البارزاني ومعهم العشيرة البارزانية قد عبروا حكاري بعد انهيار جمهورية كردستان في مهاباد في العام 1947 وتوجهوا من مهاباد إلى بارزان وبعدها انطلق الجنرال مصطفى البارزاني مع 500 ببشمركه وعبروا هكاري مرة أخرى إلى الاتحاد السوفييتي وهذا الشعور الخاص الذي شعرت به وكأني شاهدت قوات الشيخ عبيد الله النهري كانوا يمرون من هناك كما شعرت في أن الشيخ أحمد البارزاني والجنرال مصطفى

البارزاني قد مروا من أمامي... وأنا كنت شاردا في أفكاره وفجأة يقول لي مرافقي في إننا وصلنا إلى بلدة كفري Kevere واسمها بالتركي يوكساكو.

خارطة مسيرتي في حكاري من راژان إلى وان في العام 1984 والمتعامدة مع مسيرة الجنرال بارزاني من بارزان إلى الاتحاد السوفيتي عام 1947.



وحيثما وصلت مدينة وان ألفت الجندمة التركية القبض علي وأودعوني السجن وكان سجنا قديما جدا فجدرا انه كانت مصنوعة من الطين وبعد التحقيق معي أخبرتهم في إنني من لبنان وكنت أعمل في دول الخليج وضاع جواز سفري فإضطرت أن أعبّر إلى ايران بشكل غير قانوني إلى أن وصلت تركيا من أجل التوجه إلى أوروبا ولكن الجندمة التركية لم تقتنع من كلامي وقرروا طردي من تركيا، فأخذتني الجندمة التركية بسيارة إلى الحدود الايرانية وكان في السيارة ثلاثة من الكورد من شرق كوردستان ليس لديهم إقامة في تركيا وحينما نزلنا من السيارة سحب رئيس الجندمة بندقيته وقال إذهبوا في هذا الاتجاه إلى ايران ولمجرد توقفكم أو تلفتكم للخلف فإني سأطلق عليكم النار بدون انذار.

في طريق الجبال العالية والوعرة جدا والوديان السحيقة وبعد أن مشينا لأكثر من ساعة وجدنا مجموعة من فرسان الكورد على خيولهم وكل واحد منا ركب على حصان خلف أحد الفرسان وبعد ساعة أخرى وصلنا قرية كانت معسكرا للبيشمركة بقيادة الاخ العزيز حكمت مامند آغا وعلمت فيما بعد إنهم دورية حراسة لقوات حكمت ابن مامند آغا رئيس عشيرة الشكاك وقائدا لقوات البيشمركة في تلك المنطقة وكما علمت في أن مامند آغا قد أعلن انشقاقه مؤخرا عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة الدكتور عبد الرحمن قاسملي ولمجرد وصولنا استقبلنا القائد حكمت ورحب بي لمجرد إنني أتحدث باللغة الكوردية وتناولنا الغذاء معه وبعدها أرسلني لأستريح في ضيافة إحدى عوائل البيشمركة وقال لي سنلتقي في المساء.

في المساء قال لي القائد حكمت ما هي قصتك فقلت له في أن الجندمة طردتنا من تركيا لأننا لا نملك إقامة وأنا لا أريد الإقامة في تركيا وإنما أريد السفر إلى أوروبا... فقال لي أهلا وسهلا وكن ضيفنا ليومين وبعدها سأسلك إلى تركيا مرة أخرى.

بقيت هناك يوما وفي اليوم الثاني وصل إلى القرية عشرات المسلحين الكورد ومعهم قافلة أحصنة مغطاة بكومة من جلود الغنم... عندها أخبرني القائد حكمت في أن هؤلاء الكورد ليسوا ببيشمركة ولكنهم أصدقاؤني يقومون بتهريب الجلود من ايران إلى تركيا فهل ترغب بمرافقتهم؟ فقلت إذا قلت لا أرغب... فقال عليك الانتظار هنا اسبوعا أو شهرا لتراقف أناسا عاديين يرغبون في السفر مثلك وليس لهم علاقة بالتهريب... ففكرت بالامر وفضلت أن أرافقهم. في المساء ركبت على كومة الجلود المربوطة جيدا على ظهر أحد الاحصنة وكان حصاني ليس في مقدمة القافلة ولا في المؤخرة بل كان في الوسط... وأحدهم أعطاني الرسن وقال لي لا تشد ولا ترخي الرسن فالحصان يعرف الطريق... فقلت له سأترك أمرى إلى الله وللحصان... فضحك وسارت القافلة باتجاه جبل عال ولكن الطريق كان متعرجا صعودا ولكن التعرج جعل الطريق طويلا ولكنه أقل وعورة وكان ضوء القمر جميلا وكنت أرى القافلة كلها ولكن حينما وصلنا لمكان بدأ المسير من الأعلى للأسفل على الطرف الآخر من الجبل حيث الطرف الآخر من الجبل قد حجب ضوء القمر وصار الليل شديد السواد عندها تناقلوا التعليمات من أول القافلة إلى آخرها وكانت التعليمات أن لا يصدر أي صوت لأننا سنمر من أمام مخفر للجندمة... وشعرت في أن الوادي الذي ننزل إلى قعره كان عميقا جدا لأن الحصان بعض الاحيان كان يضرب بحوافره حجرا وكنت أسمع صوت تدحرج الحجر

بقوة ومن ثم كان صوته يخفت شيئا فشيئا في ابتعاده إلى قعر الوادي. لقد كان إحساسا مخيفا ولكني كنت أطمئن نفسي وأتوكل على الله وعلى نكاه الحصان الذي يعرف الطريق وبالفعل كان الحصان يعرف الطريق جيدا ويسير بكل ثبات وكأنه يسير على أرض مستوية وبوضوح النهار وغير مبال بوجودي ولا بالأحمال على ظهره وغير مكترث بالجندرة أيضا.

في صباح اليوم التالي وصلنا إلى قرية وتم إفراغ حمولة الاحصنة إلى سيارات وركبت معهم بسيارة وبعد ساعة كنا في مدينة وان مرة أخرى... استقبلنا أحد الكورد هناك وقال لي هل أنت كنت ضيفا عند الرفيق حكمت فقلت له نعم فقال لي كيف أحواله فقلت له إن أحواله جيدة وتناولت الغذاء معه قبل أن آتي لهننا... فقال لي إن والدة حكمت هنا في المدينة وترغب لسماع اخبار إبنها فهل تأتي معي فقلت له لا بأس... وذهبتا بسيارة أخرى لمنزل والدة حكمت وهناك وبدا لي إنها لا تستطيع الوقوف من المرض أو من السمنة مع أن وجهها كان صغيرا جميلا مشرقا وملائكيا ويدل على أنها زوجة الأغا... وحينما قال مرافقي لها إن رفيقنا كان عند "حكمت" وبلهجتة الكورمانجية الشكاكية الجميلة واضعا الضمة على حرف الحاء فبدت وكأنه يقول أن رفيقنا كان عند "الحكومة" وكدت أعلق في أنني لا علاقة لي بالحكومة فأستدركت نفسي وعرفت في أنه يقصد القائد حكمت وليس الحكومة... وبعد السلام وترحيبها بي سألتني عن أخبار إبنها حكمت فقلت لها إن صحته جيدة ويقوم بتدريب البيشمرکه وتوجيههم وخلال الايام التي قضيتها هناك كان دائم الحركة والنشاط... ولمجرد إنني تحدثت معه باللغة الكوردية اعتبرني واحدا منهم وبدون أن يعلم شيئا عني أو من أي منطقة من كوردستان.

في مدينة وان حاولت الاتصال مع رفاقنا ولكن لم أفلح لأن الرفيق الذي كان يتصل معي كان معتقلا وفقدت الامل في لقاء غيره من الرفاق بسرعة ولذلك سعيت أن أتعرف على أي شاب كوردي مكانا للثقة من أجل أن يوصلني إلى مدينة اسطنبول فتجولت في شوارع وان وتحدثت مع كل من صادفته ووجدت أن شعبنا الكوردي هناك كما هو من الطيبة والمودة ودخلت محلات الخياطة والحلاقة والمطاعم والمقاهي في شوارع مدينة وان فتعرفت على شاب اسمه "ع" وأبدى استعداده ليرافقني إلى اسطنبول ويدلني إلى أحد أقاربه هناك لأقيم عنده حتى أتدبر سفري إلى أوروبا.

وأذكر مرة كنت أشرب الشاي عند صاحب محل للخياطة وإذا يمر أمام المحل راعيا للغنم وبالزي الكوردي وربما لم يكن راعيا للأغنام ولكن الغبار

الذي عليه وعصاه أعطتني انطبعا في أنه راعيا للأغنام... كما استرعى انتباه الخياط أيضا وقال لي أنظر إلى هذا الكوردي وكأنه قد جاء من الجبال إلى المدينة لأول مرة في حياته وكأنه لا يعلم في أن مصطفى كمال كان حاكما هنا ومنع اللباس الكوردي... وضحك ضحكة طويلة وضحكت معه.

**في 30-10-1984** بصعوبة كبيرة حتى استديت أنا والرفيق "ع" على منزل الرفيق "م.م" في مدينة اسطنبول ونزلت ضيفا عنده وكنت لا أملك أي نوع من الوثائق وبعدها شكرت الرفيق "ع" لتحمله مشاق السفر...ومن ثم عاد إلى مدينة وان.

## الباب السادس التوجه إلى أوروبا

في مدينة اسطنبول بدأت بإتصلاتي من أجل تأمين سفري إلى أوروبا، إستلمت رسالة رسمية من الاخ العزيز جرجيس فتح الله بإسم منظمة الهلال الاحمر الكوردستاني لتقديمها إلى مكتب الامم المتحدة في تركيا من أجل مساعدتي في تأمين سفري إلى أوروبا.

**في 1-11-1984** إتصلت تلفونيا من اسطنبول بالسيد محمد بوكري المغربي مسؤول مكتب الامم المتحدة في أنقرة الذي أعطاني موعدا للقاء به في مكتب الامم المتحدة في اسطنبول وحينما زرته وقدمت رسالة الهلال الاحمر الكوردستاني... ذهب بسرعة الى باب المكتب وأغلقه وقال لي: كيف تأتي الى تركيا وأنت أحد قادة البيشمركه؟ فكان مرعوبا من وجودي في تركيا. كما أخبرني في أنه لا يمكنه مساعدتي للسفر الى اوروبا إلا حينما أسلم نفسي للسلطات التركية فقلت له وهذا لن أفعله. وهكذا انتهى اجتماعي مع محمد بوكري المغربي في اسطنبول الذي أحب مساعدتي بقدر ما أرعبه وجودي في تركيا.

کۆمەڵەی مائگی سۆزی کوردستانی عێراق  
IRAQI KURDISTAN RED CRESCENT SOCIETY  
KURDISTAN - IRAQ.

No : 64/1  
Date : 30 Oct. 1984



To Whom It May Concern

This is to certify that Mr. Abdullah Hussain is one of the outstandir Kurds patriots . Who in Early Age has joined the Iraqi Kurdish revolution under the leadership of the Late Gen. Mulla Mustapha Barzani . He had been persecuted under the Syrian Regime', imprisoned and tortured . He remained with the revolution until it came to an end in 1975 . He became a member of the Kurdish Socialist Party's ( P.S.S.K) Political Bureau and for his patriotic tendencies and national creed he was harassed by the leftists to the lenght that there was an attempt on his life in Iran recently .

To those who sympathise with the Kurdish national plight and are willing out of sheer humanitarian considerations to share in the honourable task of preseveing our patriots life and give shelter to our few intellectuLe , technicians and educated . I urgently request that Mr. Abdullah Hussain and Family would be given shelter .

Our afflicted nation will never forget such a service .

Mr. A. Hussain , while he was in Iran , has applied to the UNHCR . but apparently his case hasn't been decided yet.

With the best wishes

Yours Paithfully  
Georgis Pat-hullah , Representative of  
the Iraqi Kurds and Assyrian Refugees to  
the UNHCR in Iran

لقد كانت إقامتي في اسطنبول من أجل تأمين سفري إلى أوروبا وبالتحديد إلى بريطانيا مليئة بالمغامرات واجتماعي مع المهربين والمزورين والخارجين عن القانون.

أما الحياة في منزل الرفيق "م.م" كان لها رونق آخر وكان الوقت في رمضان وكان الاخ العزيز م.م. متدينا وصائما إلا إنه كان يقدم لي الافطار كل صباح قبل أن يذهب إلى العمل وأنا كنت أتوجه إلى المدينة لألتقي مع رفاق لهم معرفة تأمين جواز سفر لي وكنت أؤكد على أن يكون جواز سفر أوروبي ليس بحاجة إلى فيزا بريطانية.

في المساء كنت ألتقي مع "م.م" وفي كل يوم كنا نتلقى دعوة لتناول طعام الافطار الرمضاني في بيت من بيوت الكورد في اسطنبول وبعد الافطار كانت لقاءات جميلة جدا مع ابناء شعبنا الكوردي الكريم الطيب حيث الاحاديث التي لا يمكنني أن أنساها ما حبيت، فمرة بعد الافطار وقف "الحاج ب.ب" بجسمه الضخم والقوي وأمسك بالاخ العزيز "م.م" النحيف والصغير الجسم في نية المصارعة فقال الاخ العزيز "م.م" للعملاق "الحاج ب.ب" أنا مستعد للمصارعة معك ولكن لست مسؤولا فيما إذا كسرت ظهرها قال

العلاق "الحاج ب." إذا كان الامر يصل إلى كسر الظهر فإنني أنسحب من المصارعة معك.

بعد أيام حصلت على جواز سفر يوغوسلافي وكان معي 600 دولار فقط وكانت قيمة الجواز السفر 300 دولار وبطاقة الطائرة 300 دولارا ايضا أي إنني بشراء الجواز سفر وبطاقة الطائرة أكون قد دفعت كل ما أملك.

والمفاجأة إنني حينما استلمت الجواز السفر اليوغوسلافي وعليه صورتي وجدت تزويره سيئا جدا فأخبرت المزور وكان إيرانيا إنني لا أستطيع الخروج من مطار اسطنبول بهكذا جواز سفر لأن شرطة مطار اسطنبول بالتأكد ستلقي القبض علي. فاقترح المزور الايراني علي أن أدفع 300 دولار كرشوة للشرطة التركية في مطار اسطنبول فيكون كل شيء على ما يرام.

في المساء كان يزور الاخ العزيز "م.م." ضيفا من جنوب كردستان وبعد التحية أخبرني الاخ العزيز "م.م." ماذا حصل في سفرك فقلت له الأمر متوقف على 300 دولار وأنا صرفت كل ما لدي فما كان من الضيف الكريم الاخ العزيز د.ع.ز. إلا وأخرج من جيبه 300 دولار وأعطاني إياها مع إنها كانت المرة الاولى التي نلتقي فيها... وفي اليوم التالي دفعت مبلغ الرشوة وتوجهت إلى المطار وحينما هممت في المرور من نقاط الامن فوجدت أن هناك ثمانية بوابات فقلت للمزور الايراني في أي بوابة إسمي عندهم فقال لي اذهب إلى أي بوابة حيث لدى جميع البوابات أسماء وأرقام جوازات سفر المسافرين غير القانونيين، لأن الشرطة التركية نفسها تشجع على خروج المقيمين في اسطنبول بشكل غير قانوني.

وبالفعل مررت من إحدى نقاط الشرطة التركية ونظر الشرطي في جواز سفري ونظر في لائحة أسماء وأرقام جوازات السفر فوجد معلومات جواز سفري في اللائحة فلم ينظر إلي على الاطلاق بل ختم جواز سفري وأعطاني إياه وصعدت الطائرة ولكن بعد صعودي الطائرة وجلست في مكاني ولكن الطائرة لم تقلع وبقيت على أرض المطار لأكثر من الساعة ولا أعرف السبب ولكنها كانت بالنسبة لي وكأنها زمتنا طويلا من الخوف من أن يكون توقفها بسببي ولكن الطائرة أقلعت ووصلت مطار هيثرو في لندن بسلام والحمد لله.

حينما وصلت نقطة التفتيش للشرطة البريطانية في مطار لندن أعطيت جواز سفري للشرطي البريطاني وقلت له إن جواز سفري هذا مزور وليس حقيقي... فنادى الشرطي البريطاني زميلا له ليأخذني إلى غرفة التحقيق وهناك أخبرتهم بكل شيء وأعطوني ورقة إقامة مؤقتة وخرجت من دائرة

المطار وكان هناك الاخ العزيز الشيخ منصور الحفيد ومعه الاخ العزيز كيفين أرمسترونغ مدير الهوستيل الذي بقيت ضيفا فيه وبعد الانتهاء من الاجتماعات مع دائرة الهجرة وحصلت على الموافقة النهائية على إقامتي ومن ثم تم نقلي إلى منزل للإقامة فيه.

في نهاية العام 1984 حينما استقرت في لندن إشتريت آلة طباعة عربي ماركة IBM من أجل طباعة البيانات والنشرات حتى إني طبعت بعض الكتب أيضا قبل ان أشتري كومبيوتر ومنها:

كتابي الكورد وكوردستان الطبعة الاولى 1985

تقرير البحث في مصير الـ 8000 كوردي بارزاني.

تقرير إلى الامم المتحدة حول القضية الكوردية

إعادة طباعة قصة تتو وستو للميجر سون

طباعة كتاب العراق دولة بالعنف لبيرش

الاعلان عن ميلاد تيار المنادين بتحرير كوردستان

**في بداية العام 1985** استلمت الترجمة العربية من الأخ العزيز جرجيس فتح الله لكتاب: كردستان او الموت وطبعته ولكن المخابرات السورية استولت على معظم النسخ العربية كما استولت المخابرات العراقية على النسخة الفرنسية وبقي بعض النسخ منها فقامت بتصويرها ألكترونيا صفحة صفحة ووضعت الكتاب بين ايدي القراء الاعزاء بجزيئين على الرابط التالي:

<http://www.knc.org.uk/wp-content/uploads/2013/01/Le-Kurdistan-1.pdf>

<http://www.knc.org.uk/wp-content/uploads/2013/01/Le-Kurdistan-2.pdf>

مقطع من فصل يوم القيامة في الكتاب حيث معركة هندرين الاسطورية:

وانجاهات الهجوم. واشتر في المخطط الى مواقع المدافع ومدافع الهاون والتشمينات وقلمة روادون. ذلك ان القائد الكروي المقدم كان يتولى الوصول بالمعركة حتى عبثات المدينة تقسبا.

وتعبت ساعة الضرب لبدء الهجوم الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي. وفي الوقت المحدد قشمت نار حامية من سفوح (هندرين) استمرارتها واتساع رقعتها اوهما الجيش العراقي بان عدد المهاجمين كبير جداً، وبعثوا بهذا الانذراع الذي كبروا ان يكون شاملاً يمتد حتى مؤخرتهم. فاجسوا عن الاستمناة بالدفعية الثقيلة في منخفض (روادون) او بالطنابو خوقا من ان ينجوا انفسهم تحت نيران مدافع ميدانهم وقنابل طائراتهم. وشاهدوا البيشمركة يبرزون من مكانهم مطلقين صيحات عالية، يترلقون من قنن اشجار البليوط ويتراشون فوق الصخور وقد جعلوا في عناشهم اعشابا خضراء للتحفية فآيدي الجنود مقاومة ضمنية مترددة ثم مالبثوا ان تخلوا عن مواقعهم بسبب الرعب الذي استولى عليهم، الا ان الهزيمة كانت سريعة بحيث لم يتيحوا للمهاجمين فرصة "تقاط انفسهم او مجالاً للتوقف وفكرت قيادتهم في جلب التجدات من كل مكان الا انها اضطرت في الوقت نفسه الى الانسحاب الجزئي من القعة وسحب قسم من الدفعية لاطلاقها من جناحي الجيب الثالث. فكانت فرصة (فاخر) المتوفرة التي لم يامل خيرا منها، فحمل على القلب بجماعته سائده نار مدافع الهاون (20 عتة) ومائت هجومه ان فتح ثغرة في الوسط وشنت شمل المدافعين فتعطلوا وانذفع الى المركز بشاعت الهزيمة بين الصفوف وسادتهم فوضى والحال عظيمين، وفي فترة من الزمن لاصدقها الاشاهد عيان ابيدت كل الربايا ووجدت الوحدات العراقية نفسها تحت طائل التوقيط والمطاردة من كل ناحية. فكاروا ينجون فرعا وراحوا يستسلمون زرافات، او لبقوا باساحتهم ويطلقون سفقاتهم للريح تترلا نحو (روادون) في فوضى شاملة لا يمكن وصفها. واخطط الحائل بالنايل فلم يعد احد يميز المقام من الهارب او المستسلم، الا ان البيشمركة بفضل قوتهم وسرعته الشيبية بسرعة الظباء سفقوا المحجورين الى قاعدة الجبل ووصلوه قبل ان يبلغه القسم الاكبر الباقي من عدوهم. وكانوا يهبطون السفوح يتفكرون هتاف النصر متزججا بالستائم والوعيد. ثم انهم احاطوا بالبلول المنهزمة على بعد ستمائة متر لاكثر من موقع (روادون) المحكم التشمين. وشمل الفرع والذمهل حركة الحامية في المدينة او لعل الخوف من هجوم جعلها اكثر حذرا فقامت قامة جامدة لاثاني يعمل خلا قيامها بتقلية انسحاب المنهزمين اليها. واطلق ضمايط ناريه ماء استغلتها عبر الاتح فالتقطت اجهزة البيشمركة. كان هذا النداء دقيقا في ايشاح ابعاد الهزيمة وفداحتها، هتف الصوت بلهجة التوسل:

- لخاله لطر يخاطر سيندا (محمد) التقذونا! لم يعد ثم من قتال. الكل يفر هاربا! لقد شنت شمل وهدنتا وتعلق الجاش من كل ناحية! والهزيمة عامة. كل اعتدنا ومهماتنا وقعت غنيمه بيد العدو ورسلا طائرات مع التابلال مع الفلور والا انتهى امرنا ليس من احد يريد عدل شاماتنا. لقد احمل المترددون مواقنا كلها!

وكان ثم من يشجع هذا الضابط (هندرين) من الطرف الاخر ويحثه على الصمود مهما كلفه الامر ذلك شمع وهو يرسل هذا النداء التالي:

- الا تدركون ان هذا يوم القياة!  
في هذه الفوضى العامة الهائلة لم يكن يوسع المدفعية او الطيران التفتل بشكل فعال، فاكثر القتال كان يجري تنحاما بالسلاح الابيض والتانجو ولم يكن للبنفعية سهم. وذلك ماكان يوجد تعبير ينطق على المطاردة في سفوح (هندرين) باشجارها وبعسجها اصدق من قوق مطاردة الرجل كما يطارد الارنب! ان المره لايسهه الا ان يعجب ويتسائل كيف تسنى للبيشمركة ان يتخاضوا الفتك بعضهم ببعض وهم مطلقون كالعاصم والبالغين اقصى درجة من الهياج والندفيعين الماردة من كل جهة. في مجرى هذه الحركة الخالطفة (انتهت في الساعة السابعة مساء ودامت مائة وثمانين دقيقة بالضبط) تستوقف المره مشاهد ووقائع تقوق الخيال. كان (عزيز) الشهر القادم من (به سرين) يزار كالاسد وقد انحلت لغات من عامات ولم يكن يشعر او يبالي. عرفته ذات ليلة في كهف جبلي اتخذ مستودعا للأسلحة وكان يضع فيه الغام وقنابل يدوية من انابيب معدنية تحشى بالمتحدرات. وكان قد علم بانني موجود في الجهة فاقبل بصييح مرحبا:  
- بيون سوار لوفرانسي (مستين بالخر يافرنسي) قيف لافرانس (عاشت فرنسا!) فاتجهت اليه وانا اجوس من خلال كراس السلاح الذي اعنتم اثر معارك سائفة وقد علمتني الدشنة. اتي لم التقي قبل الان ببيشمركة يتكلم لغتنا. وهذا الهتاف يقف لافرانسي في كهف من كهوف كورستان الذي دوى في اذني ككوزيد اللدافم جعلني استجد بكل حواس اقربى الى عالم الحقيقة. وينفس الاندفاع العاطفي الذي شاغ في نفس (عزيز) دفعت راحة يدي الى راحة يده وانا اردت قائلا:  
- فرنسي اشكر! فرنسي اشكر!.....

كلك هي الحقيقة بعينها. ولم يمر بخلدنا ان مفاجأة لغاه ثان كانت في انتظارنا. فغوام التنقل والترحال لم يسمح في بالتفكير في اتي قد امر بدقائق من تجربة هذه المشاركة الوجودية الملائ بالمعاطفة ويطاوع الحب الذي يعجز القلب حتى يمس شفاهه عند سماعي هتة حياة شعبي وحياة بلادي. وقد اوضح في (عزيز) انه كان في السنوات 1956 و1957 و1958 يعمل مراقبا للعمل في مشرو عسد (بوكان) تحت اشراف جهندسين فرنسيين ثلاثة هم ليمستراد Iestrade ويشغو Mechnon وبتيلو Tilot. ومنهم تعلم مدياري، لغتنا ودار يقوم لهم بمهمة الترجمة. الا ان الفرصة لم تسنح له في غضون السنوات الثماني الثانية بممارسة مالتفنته. لذلك كان اللمن واضحا في العوارث التي تقوه بها وهذا مزاد من اضطرابي العاطفي. اتسوى الى سفوح البيشمركة منذ الايام الاولى للثورة في العام 1961 وخاض غمار معاركها بكبرياء وشرف. راج يخاطبني بسببية الجمع ويرفع من قدرتي فاجنيت بالثل. في كهف (علي بابا) هذا الجهنمي حيث يتخزن الموت كوزة، وجد (عزيز) بعملية كيميائية خالطه، الوسيلة التي مكنته من اعداد الشاي.

**في 25-1-1985 حضرت مؤتمرا عالميا حول القضية الكردية في جنيف- سويسرا والتقيت بعدد من الاخوة والاصدقاء خلال جلسات المؤتمر كان منهم الاخوة الاعزاء عصمت شريف وانلي وهوشنك ابن العم أوصمان صديري وبعد المؤتمر كانت لي جلسة خاصة مع أبناء حي الاكراد بدمشق عصمت وهوشنك.**

## دعوة المؤتمر في جنيف

## INVITATION

*Nous vous invitons cordialement à assister à la journée de*

### *CONFERENCES DE DEBATS SUR LA QUESTION DES REFUGIES KURDES*

*que nous organisons le 25 janvier 1985 de 10 h. à 19 h.  
au Centre des Unions Chrétiennes, Ave Ste-Clotilde 9,  
à Genève.*

Ligue internationale pour les droits et la libération des peuples.

الاخ العزيز عصمت شريف وانلي في الوسط  
وكنت على يمينه وهوشنك على يساره



**في 22-2-1985** أسست الجمعية الثقافية الكوردية "كوردولوجيا" ومن أولى مهامها نشر الفكر القومي الكوردي التحرري.

**في 21-3-1985** أسست تيار المنادين بتحرير كردستان – كاك مع كل من الاخوة الاعزاء د. شفيق قزاز ود. فرياد حويزي والمهندس جمال علمدار والشيخ لطيف مريواني وجلال كوجكايا وشريف ألما وغيرهم. لقد كان البيان الاول لتيار المنادين بتحرير كردستان عبارة ونداء ورجاء من الشعب الكوردي بأنه يجب عليه الانتقال من الكلام الى العمل والنضال من أجل استقلال كردستان... لأنني ارى ان الاكثرية الساحقة من الشعب الكوردي تؤمن بأن يكون للكورد دولتهم ولكن ليس لديهم التنظيم وقواهم متفرقة... فالذي ارجوه في هذه المرحلة ان يقوم كل من يؤمن بالدولة الكوردية واستقلال كردستان ان يقوم بتنظيم نفسه مع مجموعة من الشباب والشابات من حوله لتشكيل حلقة في تيار المنادين بتحرير كردستان.

**في 25-3-1985** أسست لجنة حقوق الانسان الكوردي مع الاخوة الاعزاء الشيخ لطيف مريواني وجلال كوجكايا وشريف ألما وغيرهم.

**في 14-4-1985** أعلنت عن تأسيس المؤتمر الوطني الكوردستاني: بعد انهيار ثورة ايلول في آذار 1975 تكاثر عدد الاحزاب الكوردية كما ازدادت تنافرا وعداء لبعضها البعض... لذا قررت تأسيس المؤتمر الوطني الكوردستاني عام 1985، فكان ميلاد تشكيله من أجل بناء مظلة قومية لجمع الاحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية الكوردية على طاولة مستديرة، لا لتذويبها بل لتتفاهم من اجل توحيد الخطاب السياسي الكوردي من أجل استقلال كردستان... او على الاقل الاتفاق على ألف باء السياسة التي لخصتها بالنقاط التالية:

1. علم واحد.
2. نشيد وطني واحد.
3. قائد واحد أو مجلس قيادة واحدة.
4. الاتفاق على خارطة واحدة لكوردستان (ليس مهما أن تكون كبيرة أو صغيرة) بل المهم تعميم خارطة واحدة.

5. الاتفاق على عدد موحد لنفوس الشعب الكوردي (ليس مهما أن يكون العدد كبيرا أو صغيرا) بل المهم تعميم عدد واحد لنفوس الشعب الكوردي.

وغيرها من المسائل البديهية اللازمة لبناء حركة تحررية كوردستانية حقيقية يقبل بها الشعب الكوردي وتحظى بإحترام العالم.

ان موضوع المؤتمر الوطني الكوردستاني أو خارطة الطريق من أهم المسائل في حياة الشعب الكوردي لأنه يؤدي الى أهم المسائل قطعا والتي تبناها المؤتمر الوطني الكوردستاني.

لذا رأيت من الضروري أن تجد سيرتي الذاتية هذه النور وتتوفر في يد الشعب الكوردي وترجمتها إلى عدة لغات في هذه الفترة بالذات حيث تعاني فيها الحركة التحررية الكوردية تجارب عنيفة ومؤلمة، مساهمة مني في رسم معالم طريق استقلال كوردستان الغائبة عن أذهان الكثير من هم في القيادات الكوردية الحزبية.

إن رسم معالم طريق استقلال كوردستان لا بد من أن نعلم تاريخ الشعب الكوردي الحقيقي بدون التزوير الذي لحق به وبذلك نستطيع فهم الحاضر المشتت ومن خلال الوقوف بثورية على الماضي والحاضر والمستقبل وتقييم الحركة التحررية الكوردية لكي نكتشف الأخطاء والفرص الضائعة وأن نتحلى بالفكر القومي الكوردي بعيدا عن التردد والقلق وأنصاف الحلول لكي لا نجني مزيدا من النكسات والألام.

**في 20-5-1985** إلتقيت بالصحفي والمعارض العراقي الشهير سامي فرج علي رئيس تحرير جريدة التيار صوت المعارضة العراقية في ثمانينيات القرن الماضي التي كانت تصدر في لندن، وكان قد سمع بنضالي القومي الكوردي فسلمني طرفا وفيه الكثير من أعداد جريدته التيار ومعظمها تحوي من الاخبار الايجابية حول القضية الكوردية كانت إحداها المؤرخة في 20-8-1983 وفيها مقالة للمفكر العراقي الدكتور محمد المهدي الرائعة تحت عنوان "ماهو مصير الاكراد، عراق أصغر عراق أقوى" وعلى أثر هذه المقالة اغتالته المخابرات العراقية فيما بعد في العاصمة السودانية الخرطوم لأنه قال الحقيقة... رحمه الله.

وإني أتفق مع الدكتور محمد المهدي في عنوان ومحتوى مقالته التي بدأها في "إن دولة كوردستان موحدة ومستقلة آتية لا ريب فيها" حيث استرعت انتباهي أكثر من غيرها وقمت بنشرها على أوسع نطاق...

وبعد هذا اللقاء استمرت صداقتي مع الاستاذ سامي فرج علي لعشرات السنين وقدمني للعديد من الصحفيين كما دعاني لإجراء مقابلات تلفزيونية على فضائيات الديمقراطية والمستقلة و KNN TV وغيرهم من الفضائيات حيث كان مديعهم المعتمد.

**في 9-6-1985** اصدرت بيانا ارسلته الى المنظمات الدولية حول قصف الطيران العراقي معسكر زيوة للاجئين الكورد في زيوة في شرق كوردستان لأول مرة ومن يومها علمت ان اتفاقا عراقيا ايرانيا قد تم للقضاء على الثورة الكوردية في شرق وجنوب كوردستان...

**في 1-7-1985** طبعت كتاب العراق دولة بالعنف من تأليف الكاتب الكوردي "بي رهش" يتحدث عن المقاومة الكوردية ضد عملية إلحاق جنوب كوردستان بالعراق، على ضوء أرشيفات الحكومة البريطانية فيما بين أعوام 1937-1918.

**في 9-7-1985** طبعت كتابي "كوردستان وطن وشعب بدون دولة" الطبعة الاولى ورقيا باللغة العربية وكننت قد كتبتة منذ زمن بعيد ولكني لم أستطع من طباعته حينما كنت في سورية ولم أتمكن من طباعته أيضا حينما كنت ببشمرکه في جنوب كوردستان.

لقد كان الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وفيما بعد الاحزاب المنشقة عنه تخاف من ذكر وجود كوردستان سورية وكان هناك بعض الاصوات القليلة جدا والتي تذكر كوردستان سورية... وكان بك ك يقول بأنها الجنوب الصغير (Başûrê piçûk) بينما كنت منذ القرن الماضي اول من ذكر كوردستان سورية تحت اسم "غرب كوردستان" في كتبي ومقالاتي منذ القرن الماضي وفي أول كتاب طبعته عام 1985 المذكور أعلاه.

وترجم الاخ العزيز رودي كتابي إلى اللغة التركية أليكترونيا... وكانت الطبعة الثانية للكتاب في 14-4-2000 تحت إسم "كوردستان والكورد وطن مقسم وأمة بلا دولة"، والطبعة الثالثة أليكترونيا تحت إسم "كوردستان الوطن المسروق والمغتصب والمقسم، والأمة الكوردية المستعبدة والسجينة وبلا دولة" في 14-4-2008... والكتاب يحوي لمحة عن تاريخ الشعب الكوردي والنقاط الهامة في حياته المعاصرة كواحدة من ضحايا مؤامرات الاستعمار

ولم يكن الشعب الكوردي اداة بيد الاستعمار كما يحلو للبعض قوله، لأننا لو كنا اداة بيد الاستعمار لأوجد لنا دولة وانما نحن ضحية من ضحايا الاستعمار.  
<http://www.westernkurdistan.org.uk/.../KurdistanandtheKurdsin...>

**في 28-7-1985** إستلمت رسالة من الاخ العزيز جرجيس فتح الله المحامي حول رسالته للقيادة القومية لحزب البعث والتي تعمل لصالح صدام حسين بعد أن هربت من دمشق وعلى رأسهم ميشيل عفلق وأمين الحافظ... كما منحني حق النشر لطباعة ترجمته العربية لكتاب كوردستان أو الموت وحينما كان الاخ جرجيس في ايران كان لا يكتب أسمه الصريح في رسائله كما كان لا يستعمل إسمي أيضا بل كان يستعمل إسمي الحركي عبد الله حينما كنت أسافر فيما بين السيطرات الامنية للمدن الإيرانية المدون في هويتي فيما بين 1982-1984.

**في 10-8-1985** زرت مكتبة جامعة لندن في مدرسة الدراسات الآسيوية والافريقية SOAS وذهبت إلى القسم الكوردي والعربي، فالقسم الكوردي كان فقيرا من جميع النواحي أما القسم العربي فكان يحوي على آلاف الكتب ومن ضمنهم عشرات الكتب التي تتحدث عن الكورد وكوردستان... وتصفحت بعضهم ووجدت معظمهم يتحدثون عن الكورد وكوردستان ولكنهم في عداء شديد للكورد وكوردستان، والأوسخ منهم تلك الكتب التي زورت التاريخ وأنكرت وجود الكورد وكوردستان وعلى سبيل المثال كتاب إمارة بهدينان العباسية، لمؤلفه محفوظ العباسي طبع على مطابع الجمهورية-بغداد عام 1969، سحبته من على الرف ووضعته على الطاولة وقلبت صفحاته الـ 700 من المقدمة والفهرس وأبوابه وإلى الخاتمة ولكني لم أجد أية كلمة على أن إمارة بهدينان كوردية أو أن سكانها من الشعب الكوردي ولا حتى في أن إمارة بهدينان جزء من كوردستان أو أن عاصمتها مدينة العمادية التي كانت عاصمة إقليمية للإمبراطورية الميديية الكوردية...

إنه تزوير للتاريخ الكوردي ومثل هذا الكتاب العشرات من كتب التزوير الموجودة في مكتبات الجامعات البريطانية... وهنا طرحت على نفسي بضعة أسئلة أولهم:  
كم من الطلبة الذين درسوا في الجامعات البريطانية وحصلوا على الماجستير والدكتوراه بالاعتماد على الكتب المزورة أو المعادية للشعب الكوردي؟

ماذا عملت القيادات الكوردية الحزبية لفضح التزوير أو كتابة كتاب واحد يكشف الكتب التي زورت التاريخ الكوردي ودست سموم العنصرية؟  
علي ما يبدو إن القيادات الكوردية الحزبية متفقة مع الأعداء عن علم أو غير علم منهم.

**في 17-8-1985** حضرت بمدينة لندن احتفالا بمناسبة مرور 39 عاما على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني نظمه مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بريطانيا.

**في 24-8-1985** حضرت احتفال تأسيس المركز الثقافي الكوردي في لندن حيث كنت والدكتور شفيق قزاز من المؤسسين.

**في 4-11-1985** إستلمت رسالة شكر من الاخ العزيز البروفيسور صلاح جمور ممثل المؤتمر الوطني الكوردستاني في سويسرا.

**في 2-12-1985** إستلمت رسالة شكر من الاخ العزيز عصمت شريف وانلي لإرسالي له كتابي كوردستان والكورد.

**في 15-1-1986** أرسلت مذكرة إلى الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير ديكيولار وإلى ملوك ورؤساء العالم وإلى جميع الشخصيات والمنظمات العالمية حول القضية الكوردية:

Memorandum of KAK

To His Excellency the Secretary General of the United Nations Organisation,

Mr Javier Perez de Cue'llar .

To all Nations, Presidents and Kings of the world .

To all international organizations and outstanding personalities of the world.

Greetings.

Certainly your Excellency is aware of the Kurdish plight, of those Kurds, who are deprived from their own Kurdish state, imprisoned, tortured, deported or killed and who are all neglected.

Unfortunately, the silence of your respected organisation helped the occupiers of Kurdistan to violate human rights to an even greater extent.

To be a Kurd, to have a distinctive language and to demand equality with other nations of the world is considered, by the concerned government, as an intolerable crime; so, their highly equipped armies are engaged in destroying Kurdish national identity under all its form.

History showed that the inhabitants of Kurdistan -amounting today to more than 22 million could-establish governments and principalities: first the Mede Empire (700 BC) more recently, they set up the Kurdish government in Sulaymania (1922) headed by Sheik Mahmud, in the Kurdish territory annexed to Iraq; in Kurdistan then, the Kurds established the Ararat Republic (1927-1930) in Kurdistan under Turkish rule and, in Kurdistan under Iranian domination, the Kurdistan Republic in Mahabad .(1946)

The allies, after the First World War, created the states of Iraq and Syria. They imported from Arabia individuals to be crowned as kings to head governments in Bagdad and Damascus. Attempts by Kurds who dared to raise the question of independence of Kurdistan. Kurdistan is divided into four parts, placed and annexed by force under various neighboring states. Today there is not even an inch of Kurdish land under Kurdish authority.

In order to prevent Kurds from resorting to armed struggle in the most proper historical occasion, the allies promised them in the treaty of Sevres (1920) to create an independent Kurdistan. Mean while the Kurd where been manipulated by such a promise, the super powers went on to carve Kurdistan by designing new historically baseless frontiers. Newly formed armies were strengthened and employed against Kurdish revolts. The partition of Kurdistan was politically fixed and legalized by the anti-Kurd treaty of Lausanne in 1923.

As a result of the deep rooted feelings of frustration and deprivation they experienced for not having their own national state, the Kurdish people in all parts of Kurdistan never ceased to revolt. Once the occupiers temporarily crushed a revolt in the eastern part of Kurdistan, another revolt emerges in the western, southern or northern part of Kurdistan. This did not indicate that the Kurds are war liking people, but it dose indicate their total refusal for submitting to slavery.

Through military and political agreements such as the Saad Abad pact (1937) the Bagdad (1956), and more recently the Algerian agreement (1957), this without counting tens of secret anti-Kurd treaties, these four states have cooperated closely to keeping Kurdistan as an internal colony.

Here we would like to draw you attention to the barbarism carried out by Kurdistan by the governments of Turkey, Iraq, Iran and Syria in order to prolong their exploitation of Kurdistan.

1. In 1914, the Ottman government hanged the Kurdish leader Sheik Abdol- Salam Barzani with a group of his comrades in Mosul; meanwhile, the same authorities executed another Kurdish revolt in Battles. The bodies of both Barzani and Salim were buried secretly.
2. In 1925 the Turkish government beheaded Sheik Said Piran with fourty-six other Kurdish chiefs in Diyarbekir, their bodies were also buried in an unknown site.
3. In 1939 the Kurdish leader Ismall Agha Shikak was assassinated by the Iranian government.
4. In 1939, the Turkish rulers hanged Sayed Reza, the head of the Kurdish revolt and as usual his body was buried secretly.
5. Between the two worlds wars, mainly due to the massive deportation and long distances that the deportees were forced to walk, in mid-hard Kurdistan weather. The number of those who perished reached some 700,000 persons.

6. In 1947, the imperial government of Iran executed Mr. Qazi Muhammad, the president of the ephemeral Kurdish republic of Mahabad with a group of his assistants.
7. In 1960, the Syrian government burned to death 380 Kurdish children in the city of Amude while they were watching a film on the liberation of Algeria.
8. In 1966, as a consequence of the implementation of the racist "Arab belt" project, the Syrian government deprived some 150,000 Kurds from the Syrian citizenship .
9. In 1975, the Iraqi authority carried out its racist project named the "green belt", identical to the Syrian scheme "Arab belt". This policy led to the destruction of more than 1800 villages in Kurdistan, forcing half a million deportees to settle in refugee camps under close observation of the regime's military garrisons. Kurdistan was systematically burned, fruit trees cut, and natural springs cemented, the project of "The green belt" ironically left nothing green in Kurdistan!!!
10. In 1976, the Shah's government assassinated the Kurdish leader general Ihsan Nouri Pasha, the head of the Ararat Republic – "1927-1930."
11. Between 1970 and 1986, the Iraqi government expelled more than 400,000 thousand Kurds.
12. The states of Turkey, Iraq, Iran and Syria; although they are full members of the UNO constantly violated the human rights declaration and showed no respect to the constitution of the UNO. All annual reports of the Amnesty International exposed clearly the already mentioned facts.
13. In 1983, the Baath government in Baghdad removed at gunpoint some 8,000 civilian Bazarni Kurds. Mostly they have been massacred .
14. In 1986, the Syrian regime prohibited Kurds from celebrating the annual Kurdish national day "21- march"- Newroz- a peaceful protesting demonstration organized in front of other Baath

presidential palace in Damascus. The forces of the regime opened fire at the demonstrators, killing and injuring tens of them.

At the end of our letter we appeal to your Excellency, to exercise pressure on the government of Ankara, Baghdad, Tehran and Damascus to stop all atrocities against Kurdish people. It is our conviction that through the following points support will become effective.

1. Launching an informative campaign to protest against all forms of oppression in Kurdistan.
2. Organising an international pressure through governments and international organizations to release all Kurdish political prisoners (many among them are facing death penalty).
3. In order to free Kurdistan from Turkish, Arab, Iranian and Syrian colonialism, we ask the Kurdish Question to be and raised and discussed in the UNO .
4. We appeal one of the states allow Kurdish to declare the formation of a Kurdish provisional government and its territory, until it becomes possible for this government to establish itself in Kurdistan and form an independent state of the Kurdish national territory.

Finally we would like to stress that there will be no peace in the region of the middle-east without the decolonization of Kurdistan the Iraq-Iran war is a manifestation of this fact.

With all our best wishes,

Jawad Mella

Chairman

Committee for the independence of Kurdistan

Komitei Azadixwazani Kurdistan KAK

**في 21-3-1986** أصدرت نشرة باسم لجنة المنادين بتحرير كردستان حول الكورد وكوردستان باللغات الكوردية والانكليزية والعربية ووزعتها في احتفالات عيد النوروز.

**في 21-3-1986** كتبت بيانا حول استشهاد سليمان آدي:

ان ارواح شهدائنا تتعذب حتى ينهض الشعب الكوردي وينتقم لدمائهم...  
وانتقام الشعوب عادة تتم بإعلان استقلالها وبناء دولتها لكي لا تتكرر المآسي  
ويتوقف شلالات دماء الشهداء...

الشهيد سليمان آدي الذي استشهد بمظاهرة نوروز 1986...  
هذا شهيد لأول انتفاضة في زمن حافظ الأسد، كانت مظاهرة نوروز عام  
1986 في حي الأكراد بمدينة دمشق وحدثت حينما منع النظام السوري  
الاحتفال بعيد النوروز، عيد رأس السنة الكوردية فقام المحتفلون بالنوروز  
بمظاهرة من حي الاكراد وتوجهوا إلى القصر الجمهوري وهم يهتفون يا  
حافظ بدنا نوروز وحينما وصلوا أمام القصر الجمهوري فرد الحرس  
الجمهوري على هتافاتهم السلمية بإطلاق نار غزير عشوائي على  
المتظاهرين والمتظاهرات فكانت نتيجتها استشهاد الشاب سليمان آدي،  
وجرح آخرون... وعلى أثر هذه التضحية سمح النظام السوري بإحتفال  
النوروز ولكن بقي على عنصريته وتقليل قيمة النوروز جاعلا يوم النوروز  
بيوم عيد الام.

رحمك الله يا سليمان وكل شهداء كوردستان والنوروز... وأن دماءكم أشعلت  
النوروز بشعلة لاتنطفئ.

إن استشهاد الشاب سليمان محمد امين آدي وجرح العشرات من الكورد في  
سوريا برصاص النظام السوري وهم يتظاهرون امام القصر الجمهوري  
السوري من اجل السماح لهم في الاحتفال بعيد النوروز المجيد. وصلنتي  
اخبار هذا الحدث ساعة بساعة وانا في لندن وكم تمنيت ان اكون الى جانب  
البطل سليمان... ألف رحمة على روحه الطاهرة.

وكنت أستلم الرسائل والتقارير من الرفاق في سورية وكانوا يرسلون  
تقاريرهم عن الاحداث الهامة بكافة الوسائل وكانوا يستعملون أسماء مستعارة  
وكان أحد هؤلاء الرفاق الابطال الاخ العزيز الشهيد جلال حاج حسين وكان  
اسمه الحركي فيما بيني وبينه "بكر" وفيما يلي رسالته عن الاحداث الأنفة  
الذكر ولا أستطيع ذكر غيره من الابطال لأنهم لا يزالون على قيد الحياة:



في 16-6-1986 إستلمت رسالة من الاخ العزيز وريا قرداخي وتحدث فيها عن همومنا المشتركة وفيها الكثير من النقاط الهامة والجملة التالية استرعت اهتمامي:

"...فالعديد من قياديين شعبنا هم من المثقفين الطفيليين المنتفعين من الاوضاع السائدة في بلادنا كوردستان وهم بدورهم يؤدون واجبه المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات..." إن جملة "وهم بدورهم يؤدون واجبه المرسوم لهم" شعرت من هذا الكلام وكأنه مطلع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 والذي ذكرته سابقا.

الاخ الفاضل جبار الملاك

تحية الورد والاحمر

استلمت على رسالتكم الرقيقة وكن استحوكم بارسال جواب رسالتي. كما اني استلمت على ارسال نسخ من كتابكم واني سوف احاول توزيعه على اهمه على الاراد ليهلونها للاستفادة منها ولاسي الكتيب يحتوي على معلومات قيمة وتحليل واقعي لواقع شعبنا المناضل. كما اني قد سمعتنا بكم لاجوره وانتم كذلك تظهر تضامنا شعبنا قضية حق مشروع ليس في حين كردستان وان في باب الصحافة والادب وان شعبنا الكروي يعرف بالخطر وانتم لم ولن يستسلم للامبراطورية قبا ولو كانت من قبل بعض قياداتها الطفيلية. فحين حينئذ نرد في الغيب بان الكروي يجب ان اصعدنا جميعين ولكن في نفس الوقت تحتاج الكروي الى اصعدنا كروي جميعين لكي ينصنا اولاً ترسانة الصداقة وديها حماية الترسان من الوقوع في ايدي الفيزخا فحينئذ تحتاج لنبار اواخر اساليب الفهم ومنهم المال ميسر او ذهني يحتاج لتجميع الطهارة وتنقل المستعفين وكادوا الكروي ولكنه مع الاسف القوي فالعديد من قياديين شعبنا هم من المثقفين الطفيليين والمستعفين من الاوضاع ان كره في بلادنا كردستان وهم بدورهم يؤدون واجبه المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات ولقد صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم القوي المسكين يتادي القنا بالحق والفضل الدروس، وهم جبار فحين نضع هذه الجزية منذ القرون الوسطى والحيل على الجبار ان ظهور كردستان شعبنا للقيام فحينئذ ستعود من قبل بلدان نظام صحوبنا فكيف اذا نادى شعبنا آخر عين منفي بالريم ومنهم هؤلاء السفه والذكاة توربين لطلب حكم ذاتي أو حكم لامركزي منهم فانه كانوا يمشون لوهبوا منحوبهم قلة قليل من اطيح وضاحه حريه النطق والكلمه. نحن عازنا صحتسكين تحبنا والقوى هذه ولا يعطينا وان اعطينا لنا فحينئذ مؤثرات خارجيه للخطر والمؤثرات التي رصب لبيت في صالح القوي العالميه في الوقت الذي نحن لدينا كل ما تريده القوي العالميه ولكن لا يمكنها!

سبحك جبار

انتم لست ضد القوي ولست يا كروي ولكن في الوقت الذي نحن عازنا صحتسكين

هي حركه دون نية و لا شعرا كان و في وصل من المشكلات والبروتوكولات الدولية والمجملات ، فاصدا لنا هي اصوات اصلاصه نظريه دون غيرهما فالعامل الحائر على الحركة هو جعل لغوي المستقره لثبنا سياسياً واقفاً دياً وديلوامياً ولغزه العمليات تحتاج الكوادرنسنتف ١٠٠٪ لكي تخرج منصرفاً من الموارث والدراسي المنظمه

وفضال منقبا الابجتي كورديستان هو لفضل الثبات وجود و عدم الازنها رخي الموارث السوفينية التركيبه والفراس والاروب

الا انكارك حول العقيه هي انكارنا يعين تجارب واني للكردي عاصرت المراه الكرديه مع عام ١٩٦٩  
 عام ١٩٧٥ عام النك وبعده تركت كورديستان والتجملت لهرندا بعدت ركي لغوره عام ٧٥ - واني اصب الاضافات للذين لديهم تجارب حول لغزه العقيه لاننا تعلمنا من الكتب والاصديك المنقوله كذاً فاننا تحتجج كتاب كورد الى تجارب من سبقونا لانهم المرف بالاظهار والعوايد

تحول ترجمت كتاب كورديستان يانيمان فانها باره متنازه لغزه الكرد واني بالغه هنا في صقلها واستطرح ان اوزع حاتميه وانه لاننا نكلم الزمه الذي الميه هنا ١٠ سنوات المرف الاراد ولر انا قسماً قليلاً منهم من يهتمون بالعقيه الكرديه ولا سيما هي قضيتهم

ومن نقاباتي : كتاب باللغه الهولنديه ١٩٨٤ حول كورديستان - اعلامي

١٩٨٦ = = = اعلامي مع اغراضه تقوات للكتب  
 ١٤ قصابه في صحف ومجلات هولندا حول العقيه الكرديه  
 وبالجمه تنظيم الصديه الامسيات الكرديه في اليوصات والمدارس والجمعيات الهولنديه ، واني مستقره الله ورفعتكم في ستمه الجميلات وفاض مع الكورديولوجيه في لندن ، واني لثبنا في اليه في كوردي صوف ان وركم « ان منيتكم » بقطع المجلات والجزئه الهولنديه حول العقيه الكرديه لاننا اجمعنا هنديا ١٩٧٦ ولحد اليوم ! واني ارسلت لكم الكتابين المذكورين اللاه ومع الامف لالتطبعون والاراد طارمو فتم ارسال ط لقرورون من كتب ومجلات قبل الكون و « تكون » اسكلا اطلاع بنسبا لكم وانتم لكم من قلبه التوفيق والبريق في المي لكم وانجازاً لكم

ودستم سالمين

تعلموا نيت الالهه الاراد وانقلوا نيتنا للاهه الاراد ودستم  
 Woria Karadaghi  
 post box 601  
 افوكم  
 وريا قه ره داغ

في 1-7-1986 كتبت مذكرة حول القضية الكوردية باللغة الانكليزية وطبعتها على شكل كراس وقمت بتوزيعه على الحكومات والمنظمات الدولية.

في 9-7-1986 طبعت كتاب كوردستان او الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موربيس وترجمه إلى اللغة العربية المحامي جرجيس فتح الله وكتبت دراسة وتحليل للكتاب.

ان كتاب كوردستان او الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه موربيس من اهم الكتب التي صدرت حول ثورة ايلول بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني. في 2-5-1966 وصل رينيه موربيس الى كوردستان وكانت معركة هندرين بقيادة أمر هيز هندرين الكولونيل فاخر ميرگهسوري قد بدأت فكان رينيه شاهد عيان لهذه المعركة الاسطورة وصور المعركة بكلمات في كتابه اروع تصوير وجعل كل من قرأ الكتاب يعود الى تاريخ عظمة الكورد وامبراطورياته. وحينما اشرفت على طباعة الترجمة العربية للكتاب كنت أتوقف طويلا وأشرد وأسبح في تاريخنا المجيد عند كل كلمة قالها رينيه عن معركة هندرين... وكنت اعتقد ان ايام المجد والانتصارات قد عادت من جديد إلا أن احتلال عفرين وشنكال وكركوك خيبت آمالي بالامجاد التي حققها البيشمركة الابطال في معركة هندرين وبالتأكيد لو كانت البيشمركة والگريلا موحدة لما استطاع احد من احتلال عفرين وشنكال وكركوك...

ويمكن التعرف على مجريات معركة هندرين ضمن فصل يوم القيامة من الكتاب... نعم ان المعركة كانت كيوم القيامة اذ هزم 3500 بيشمركة اكثر من 35 ألف عسكري عراقي ومعهم الجحوش ومزودين بأحدث الاسلحة الصاروخية والمدفعية والطائرات التي تم شلها تماما حينما إلتحم البيشمركة مع الجيش العراقي بالاسلح الابيض واخترقوا صفوفه كالمردة واحرز البيشمركة النصر ب 180 دقيقة فقط...

كما وصفها رينيه...

قامت المخابرات العراقية بشراء الطبعة الفرنسية من المكتبات الفرنسية لكي لا يعلم العالم الخارجي بعظمة الكورد وعدالة قضيتهم... مع ان المخابرات العراقية قد صادرت الطبعة الفرنسية قبل حوالي نصف قرن ولكن الى الآن لم يحاول اي حزب كوردي مع الاسف الشديد لاعادة طباعته الفرنسية...

لقد قامت المخابرات العراقية بشراء الكتاب من كافة المكتبات الفرنسية وهددت رينيه بالقتل إذا أعاد طباعة الكتاب مرة ثانية وفي العام 1975 في يوم توقف الثورة الكوردية بقيادة الجنرال بارزاني أغتالت المخابرات العراقية أمر هيز هندرين الكولونيل فاخر ميرگهسوري وأمر هيز زاخو

الكولونيل عيسى سوار وغيرهم من القادة العظام لشعبنا الكوردي انتقاما لما أحدثوه من هزائم في الجيش العراقي.

وحينما زرت كوردستان عام 1982 طلبت من المحامي جرجيس فتح الله ان يقوم بترجمته الى العربية وهو ايضا وافق وطلب مني ان اكتب مقدمة الكتاب... وحينما تعرضت الى عدة محاولات اغتيال في ايران وكوردستان من قبل جواسيس الكيانات التي تحتل كوردستان عام 1984 والحمد لله نجوت منها مع بعض الجروح الطفيفة.

يقول الصحفي الفرنسي (رينيه موريس) في كتابه (كردستان او الموت، ترجمه المحامي جرجيس فتح الله الى العربية في العام 1988 مقدمة بقلم جواد ملا) الذي كتبه - رينيه - اثر زيارته لكردستان ومشاهدته بنفسه معركة "هندرين" الشهيرة بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة من 1-12 ايار 1966، وبعد سرد للمعارك البطولية التي خاضتها القوات الكردية (3500) ببشمركة كانوا يواجهون (35000) عسكري عراقي باحدث الطائرات والمعدات العسكرية ومعهم الآلاف من المرتزقة، وصور رينيه في كتابه تلك المعركة اروع تصوير وكيف انتزع البيشمركة الابطال النصر في النهاية خلال مئة وثمانين دقيقة فقط بلحمة بطولية خارقة، الا ان "رينيه" يتابع حديثه بمكان آخر من كتابه والحسرة والالام يملآن قلبه على بطولة وتضحيات الكرد الجسيمة التي تم هدرها وصرفها بدون المطالبة بالدولة والكيان الكردي المستقل، فيقول: (.. اهنالك انسان على وجه البسيطة يجرؤ على وضع الشعب البولندي المجزأ في القرن الاخير من عصرنا بين روسيا وبروسيا والنمسا في عداد الاقليات ونحن الفرنسيين الم نجد انفسنا يوما ما ونحن مقسمون بين بلجيكا والمانيا وسويسرا وايطاليا واسبانيا؟ هل قبلنا ان ينظر الينا كأقلية؟ لماذا اذا يأبون الاعتراف بالشعب الكردي الغني جدا بالتراث والامجاد، العزيز بالقوة والمنعة وكلها تقاليد تراكمت فيه عبر الاجيال والقرون، شعب يزيد تعداداه عن مجموع سكان اية دولة عربية في الشرق الاوسط عدا مصر، من يجرؤ على نكران حقوقهم، أتوغو، ام داهومي، أم تشاد، ام كونغو برازافيل، ام اليمن، ام الكويت؟، بالتأكيد ان الكرد لم يخططوا لتحقيق حلمهم بالاستقلال وان كان ذلك مطمحهم الاخير، فبالنسبة اليهم وفي المحيط الدولي العملي هناك كثير من الحدود يجب تعديلها) انتهى كلام رينيه. لقد اصبت كبد الحقيقة يا "رينيه" عسى ولعل يسمعك ابناء قومي.

**في 20-8-1988** تلقيت دعوة لحضور إجتماع قومي كوردي عام للكورد في الولايات المتحدة الامريكية في 27-8-1988 وأرسلت لهم رسالة تضامن مع أطيب تمنياتي لهم بالتوفيق.

**في 17-9-1986** أهداني الاخ العزيز أيوب بارزاني (Peresh) كتابه الجديد "الجنرال إحسان نوري باشا وثورة آغري 1927-1930" الذي يحوي مذكرات الجنرال إحسان نوري وقام Peresh بترجمته إلى الفرنسية وتقديمه لقراء الفرنسية وكتب مقدمة المذكرات الدكتور عصمت شريف وانلي.

**في 22-9-1986** إستلمت من الاخ العزيز حمرش رشو دعوة لحضور المؤتمر التأسيسي للأكاديمية الكوردية في ألمانيا.

**في 24-10-1986** شاركت في المؤتمر الاول التأسيسي للأكاديمية الكوردية بمدينة كاسل الالمانية من أجل وضع الاسس العلمية للدراسات والبحوث التي تنطرق إلى القضية الكوردية... وحضر المؤتمر الشخصيات الكوردية السياسية والعلمية والثقافية والاجتماعية من جميع الاقاليم الكوردستانية... وكان منهم كل من الدكتور كمال فؤاد وحمرش رشو وفؤاد حسين وغيرهم.

Akademiya Kurdî  
Kurdish Academy  
c/o H. Reşo  
P.F. 32 19  
D- 4030 Ratingen 3

Roja:27.07.1986  
Li :Düsseldorf  
hêjmar: 1

Xûşka birêz.....

Brayê birêz... *Cerwad Mulla*.....

Akademiya Kurdî dê di 24-26/10/1986 de, li Bremen, bajarê Elmanya' ya Federalî (Rojava) civîna fireh a yekemîn pêk bîne. Emê gellekî bi hatina we serbilind bibin.

Ligel vê nameyê em ji we re destûra (Peyrew) akademiye jî dişînin. Kerema xwe me ta roja 15.09.1986 ji bersîva xwe, li ser van deqên jêrîn, agadar bikin:

- 1) Ka hûn dixwazin bibin endamê akademiye?
- 2) Ma hûn dikarin gotarekê pêşkeşî civînê bikin?

Ger erê, gotara xwe ta roja 30.09.1986, çapkirî ji me re bişînin.

Gotar divê zanistî û li ser yekek ji van babetên jêrîn be:

- Dîroka zimên û rêzîmên
- Lêhûrnêrînek an jî lêkolînek edebî û dîroki
- Kurd û şerê di navbera Îraq û Îran de

Kerema xwe me di demek kurt de ji babetê gotara xwe agadar bikin, da ku em bikaribin ciyê wê di bernameya civînê de diyar bikin.

Bi hêviya ku em bikaribin tev amancên Akademiye bînin cî, silavên germ pêşkeş dikin...

Bi navê Koma Doliwger

Hemreş Reşo



في 18-11-1986 استلمت رسالة شكر من الاخ العزيز عكيد دجوار رئيس المعهد الكوردي بمدينة بون في ألمانيا حول التعاون فيما بين منظماتنا كاك والمعهد الكوردي في ألمانيا.

في 25-11-1986 كان آخر اتصال تلفوني مع الشهيد إدريس البارزاني وبعد التحية والسلام سألته عن صحته فقال لي ان صحته جيدة ولكن الاحداث أخذة في التعقيد أكثر مما كانت فقلت له أنا أعرف إنها كانت معقدة جدا ولكن هل

هناك من جديد فقال الشهيد إدريس والحسرة والالام يملأن قلبه... إنك بعد أن غادرت كوردستان وصل إلينا كل من جلال طالباني وسامي عبد الرحمن بعد خلاف طويل معهما يطلبان صداقتنا... فالآن جلال على يميني وسامي على يساري ويدعون بأنهم أصدقاء والحقيقة هم أعداء ومن هنا تعرف يا أخي جواد مقدار المرارة التي أعاني منها... فقلت له الله يقويكم على هذه المصيبة... وبعد أشهر قليلة توفي الشهيد إدريس البارزاني في 31-1-1987 والمؤشرات كلها تشير إلى أنه توفي مسموما كوالده الجنرال بارزاني رحمة الله عليهما... والمشكلة أن البارزانيين لا يؤمنون بتشريح جثة المتوفين لمعرفة سبب وفاتهما لذا قالوا ان سبب الوفاة سكتة قلبية.

**في 13 و14-12-1986** شاركت في اجتماع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا و"يكبون" و"كاك" وقررنا توحيدهم تحت إسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد بمدينة دوسلدورف في ألمانيا.

**في 2-12-1986** إستلمت رسالة من الاخ العزيز الشيخ أدهم البارزاني رئيس حزب الله كورد - عراق... ببارك نضال لجنة المنادين بتحرير كوردستان "كاك" من أجل استقلال كوردستان والتي أسستها منذ وصولي إلى بريطانيا.

فحينما توقفت الحرب العراقية الايرانية تم رفع حماية المخابرات العراقية عن المعارضة الكوردية-الايرانية... وكذلك تم رفع حماية المخابرات الايرانية عن المعارضة الكوردية-العراقية... لأن المخابرات العراقية والايرانية بإنهاء الحرب العراقية الايرانية لم تعد بحاجة إلى المعارضة الكوردية العراقية ولا للمعارضة الكوردية الايرانية... ففي 20-7-1987 كان قرار الامم المتحدة رقم 598 من أجل وقف الحرب الايرانية-العراقية وفي 8-8-1988 تم وضعه موضع التنفيذ. وبناء على قرار الامم المتحدة تم اغتيال الشهيد إدريس البارزاني في 31-12-1987 واغتيال الشهيد عبد الرحمن قاسم في 13-7-1989. رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

بيان الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي حول اغتيال الشهيد إدريس البارزاني:

**في 31-1-1987** أقيمت مع الحزب الديمقراطي الكردستاني-التنظيم القومي مراسم تعزية واربعينية اغتيال الشهيد إدريس البارزاني في العديد من الدول الاوروبية.

**في 7-2-1987** شاركت في اجتماع الحزب الديمقراطي الكردستاني-التنظيم القومي المنعقد في استوكهولم حيث تم إصدار بيان توحيد المنظمات المشاركة بعدة لغات:

**في 13 ولغاية 15-2-1987** شاركت في اجتماع الحزب الديمقراطي الكردستاني-التنظيم القومي المنعقد في دوسلدورف-ألمانيا.

**في 1 ولغاية 3-5-1987** كان من المفروض المشاركة في اجتماع الحزب الديمقراطي الكردستاني-التنظيم القومي المنعقد في دوسلدورف-ألمانيا ولكن السلطات الالمانية في المطار اعدتني إلى بريطانيا بسبب حالة الطوارئ التي تم الاعلان عنها في تلك الايام خلال زيارة بابا الفاتيكان لألمانيا.

**في 1-7-1987** اصدرت العدد الاول من جريدة "كوردنامه" صوت مؤسسة كوردولوجيا للدراسات والبحوث والطباعة و صدر منها 27 عددا فيما يلي بعض الشعارات التي رفعتها منذ نصف قرن وكما نشرتها جريدتنا كوردنامه منذ وصولي بريطانيا في ثمانينيات القرن الماضي كما يلي:

1. "ليس هناك أشرف من الاستقلال والحرية"
  2. "اذا لم يناضل الانسان بجدية من اجل الاستقلال والحرية سوف يحمل عبء العبودية الى الابد"
  3. "قبل حمل السلاح يجب ان نتسلح بالفكر القومي الكوردي الكورديتي" واني لا ازال اطالب باستقلال كوردستان لأن القيادات الكوردية الحزبية لم تدع الشعب الكوردي من ان يخطو اية خطوة في طريق الاستقلال. ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تستهزئ بشعار الاستقلال ويدعون الى التعايش والاندماج مع قتلة الشعب الكوردي.
- وفي العام 1989 اندمجت كوردنامه في "كونكره" جريدة المؤتمر الوطني الكوردستاني:

في 12-7-1987 كان الدكتور عصمت شريف وانلي والدكتور شفيق قزاز في زيارتي وبنفس الوقت استلمت مخابرة تلفونية من العقيد المتقاعد رفعت وانلي وعائلته الذين يقومون بزيارة لندن وانهم ينوون زيارتي فقلت لهم أهلا وسهلا وبالمناسبة الآن عندي ضيوف ومنهم الدكتور عصمت وانلي فقال لي الاخ رفعت إنه في شوق كبير لرؤية ابن عمه الدكتور عصمت وإنه سيكون عندي في الحال وحضروا... وكان لقاء جميلا جدا.

الدكتور عصمت وانلي فيما بين العقيد رفعت وانلي وزوجته وعلى يسارهم الدكتور شفيق قزاز أما العقيد رفعت كان يحمل ابني رزكار



في 17-7-1987 استلمت من الاخ العزيز شاهين بكر سوركلي كتابه القيم "نحن وقضيتنا" باللغة الكوردية

في 1-11-1987 أصدرت تقريرا حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني باللغة الانكليزية وتضمن مجريات الاحداث و 2281 إسما من أسماء المخطوفين... وأرسلته إلى منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية ورؤساء وملوك العالم:

**REPORT THE MISSING EIGHT THOUSAND KURDS**

For more than six decades Southern Kurdistan has been suffering from the misrule of the Iraqi state .

a state arbitrarily imposed, politically incompetent, historically and culturally lacking legitimacy .

Neither the forcible appendage of Southern Kurdistan (Wilayat of Mosul) to the new entity, nor the advent of republican era have given any tangible evidence of viability and order in that country .

The creation of a stable political system and a cohesive social order, which were lacking even by 1958, became even more difficult after the July 14 revolution .

Iraq's history of the last 29 years can therefore be seen as nothing more than a series of coups and countercoups some installing, others overthrowing regimes which were either military dictatorships or short-lived civilian or aggressively racist .

Amidst these recurring upheavals Iraq's heterogeneity has continued to have a decisive effect on the political and social life of the country .

This diversity of self-conscious cultural units -which even from Iraq's inception as a state had complicated the task of creating an integrated loyalty to the territorial state - has been consistently ignored through the steady promotion of the Arab identity of the state and the parallel and systematic suppression of the Kurdish national identity .

The subsequent result of all this has been Kurdish alienation from and opposition to the central political system while the clear manifestation of this has been the protracted war which began in 1961.

The range of governments which plagued Iraq during this period have, each according to its " ingenuity " embarked upon one policy or another in dealing with the Kurdish question .

Yet in one way or another and in spite of the differing outlooks and orientations of those regimes, their policies with regard to the Kurds have converged on the belief that denial of Kurdish national rights and the use of force should form the cornerstone of that policy. While this policy can at best be characterized as hostile and discriminatory, the degree of that hostility and the scope of that discrimination have varied as regimes have come and gone.

However, with the coming of the Baath to power, first in 1963 and again in 1968, not only the fighting Peshmerga and Kurdish political forces, but the entire Kurdish community of Southern Kurdistan has become the victims of a politically racist and militarily non-discriminating and brutal campaign. As the following account of the sinister disappearance of 8000 Kurds will reveal, Kurdish resistance to the rule of the Baath is not only for the achievement of their rights but a struggle for their survival as a nation. More than three years have passed since the drama of the Qushtapa camp, where 8,000 Kurds were rounded up at gun point from the resettlement camp near Arbil and their fate has remained unknown ever since. The sinister nature of the operation itself indifference on the part of world public opinion and the Kurds' own inability to act have all resulted in a conspiracy of silence by which the Iraqi Baathist regime's criminal act has remained concealed from the public eye.

Early in 1976 and following the 1975 Algiers agreement between the Shah of Iran and Iraq's Saddam Hussain, Iraqi authorities began a campaign of evacuation of Kurdish populations, among them Barzani Kurds from the Barzan and Mergasur districts in the Arbil province, They were deported to the south of Iraq and remained there until 1978. In spite of earlier promises that no retaliatory measures will be taken against them, Iraq seemed bent on exacting some kind of punishment from them. Tariq Aziz, then Minister of Information, stated in an interview with the Financial Times on July 14, 1975 that "They (the Kurds) committed a crime against the Iraqi people and Iraqi sovereignty and they must pay a political price .

In 1978 these deported Kurds were returned to what the Iraqi Government calls "modern villages" which in reality were no more than refugee camps built near and under constant surveillance of military garrisons .

The Barzani deportees were obliged to settle in Qushtapa, a small town about three kilometers south of Arbil where the main road divides the camp into two main sections .

In some ways the deportees saw a good omen in their return to Kurdistan from the deserts in the south, especially as the regime had helped each family in building its own house inside the camp .

It should however be mentioned that these people had not been allowed to return to their own villages in the areas from which they had been originally deported in 1976 .

Some Barzani Kurds were also dispersed among the camps in Diyana, Harir , Sebira and Beherke while others lived in Arbil and Baghdad. Most of the Kurds in these camps were manual seasonal workers in construction, housing, road-building while others worked as porters, drivers and a very small minority as shopkeepers .

Life continued in this manner for those camp - dwellers while events of the coming Islamic Revolution began to unfold until it culminated in the Iran - Iraq war in September 1980 .

After the Haji Omran onslaught on July 22, 1983 by the Iranians and their advance as far as Derbend inside Iraqi Kurdistan, the Iraqi army suffered very heavy casualties as the Iranians entered Iraqi territory for the first time .

President Saddam Hussain paid a visit to the front in the Rawanduz area to launch a counter - attack against Iran. Unable to dislodge the Iranians from their positions, Iraq claimed that the Kurdistan Democratic Party had helped the Iranians take Haji Omran. Admitting the Iranian advance on television, Saddam Hussain held Idris and Masoud Barzani and the KDP Politburo responsible for having led the Iranian army into Iraqi territory .

However, not being capable in reaching those it had accused, Iraq unleashed its hatred and wrath on 8,000 Barzani Kurds living under its own protection. Saddam Hussain took revenge on those people to justify revenge .

On July 30th Iraqi forces surrounded the Qushtapa and Diyana camps and rounded up all men between the ages of 12 and 80. Some were blind, others mentally handicapped, yet they were all taken in large convoys of military trucks to Baghdad. Claiming that they were Iranian soldiers captured in Haji Omran , the Iraqi authorities paraded these Kurds through the streets of the capital .

As they were later taken to Najaf and Karbala, the government tried to impress the Shi'a community of those cities by once again claiming those Kurds to be Iranian prisoners - of-war .

Following this, they were taken to a camp near the Jordanian frontier.

The men who were rounded up from the camps were all Barzani Kurds. Others, including three sons of the late Kurdish leader Mustafa Barzani, were arrested and executed in September .

Another influential figure who was also executed was Shaikh Othman, Barzani's cousin and a man who had sided with the government and on whom the Iraqis had been counting to mobilize the disaffected Barzanis. Inside the camps, the families which were left behind had their water and electricity supplies cut off and they were all condemned to extreme deprivation .

Since the disappearance of their men, no information as to their fate has reached the families. In Europe , international humanitarian organizations have been informed about these tragic events : The League of Red Cross , the Red Crescent Societies, Comité International de la Croix Rouge , the United Nations High Commissioner for Refugees , the International Commission of Jurists and the Amnesty International .

Up to this date none of them have given any answer as to the fate of the missing. The annual report of the Amnesty International did not even mention the event .

Following the arrest and deportation of the 8,000 Barzani Kurds by the Iraqi authorities, six French experts working in Iraq were captured by the Kurdistan Democratic Party .

It is rumored that one of those captured had advised the KDP to use their capture as a pretext for communicating with the French government (which at the time was a major arms supplier to Iraq) with the aim of getting information about the missing Kurds .

While contacts were being made between the French foreign office and the Kurds, letters from the Pope, Bruno Kreisky, leaders of the French

Socialist and French Communist Parties were sent to the KDP asking the release of the six French experts .

It seems that the Kurds were out -maneuvered by the French Government when the KDP released the experts without having received any specific information on the fate of the missing Kurds .

While it is being said as a fulfilment of its promise to the KDP - a promise which had been communicated at the time through the Papal representative and the French Ambassador - the French government had actually sent an official representative (a retired general who is said to have known the late Mulla Mustafa Barzani) to Baghdad to seek clarification from the Iraqi government as to the fate of the 8,000. However, no sooner had this representative arrived Baghdad that he was ordered, no doubt under Iraqi protestation, to return to France without making any official contacts with the Iraqi authorities .

Another source which has tried to seek information on the issue is that of the Kurds themselves .

Shaikh Muhammad Khalid, son of Shaikh Ahmad Barzani is said to have told those close to him that during the negotiations between the Kurdistan Democratic Party and the Patriotic Union of Kurdistan which led to their recent agreement, the PUK leader Jalal Talabani had been asked whether he had any information on the 8,000 missing Kurds. Talabani is said to have told the KDP leaders that when he met Saddam Hussain during their aborted negotiations last year, he did ask Saddam on this issue and the latter returned by saying why should someone like Talabani be concerned about the Barzanis, a people with whom he is in dispute. Talabani is said to have replied that they are Kurds and that he has the right to enquire about them .

At this point Saddam Hussain told Talabani that they (the government) moved the Barzanis fearing that they may join the opposition and their brethren who have taken up arms against the government .

Saddam also told him that later it was discovered that 34 of them had contacts with the rebels and they were executed, as were another 62 traitors among them .

As for the rest, Saddam is said to have told him that some of them were sent to Tikrit where they are working in the textile and other factories and those remained were sent to the Rutba area where they were settled in tents close to the Iraq - Jordan border .

Another source says that when the PUK leader Talabani asked Saddam Hussain , the latter is said to have rep.

lied that the issue raised by Talabani should be made part of their on-going negotiations .

Apparently since those negotiations did not amount to any agreement, the issue of the missing Kurds did not come up again. What happened at the Qushtapa camp on 30th July 1983 corroborates the following :

.1The victims of this crime are defenseless civilian Kurds under the control and constant surveillance of the security and military authorities of the Iraqi government and were settled in camps chosen particularly for those purposes .

Therefore, by no stretch of imagination could those people be held accountable for military setbacks suffered by the Iraqi army on a battlefield away from the camps where those Kurds were settled .

.2The Iraqi Baathist government of Saddam Hussain has abandoned all pretensions of solving the Kurdish problem by means other than a policy of forced assimilation and terror .

Statements made by Saddam Hussain and other Iraqi officials with regard to the fate of the missing Kurds, underline the fact that the Iraqi regime while being driven by fear of and blind hatred towards the Barzani leadership in the mountains did not hesitate from reeking its vengeance upon defenseless Barzanis under its hold. Such an attitude confirms the fact that Iraq's political system under the Baath advocates nothing short of systematic discriminatory and racist policies for the entire population of Kurds in Southern Kurdistan .

The consequences of such policies, as this case indicates, are often of genocidal proportion .

.3This act by the Iraqi Baath government, which is not totally unknown to the world public opinion , has elicited no interest or concern outside the Kurdish community itself .

The international community must therefore feel nothing but guilt and shame for its silence about and hence its acquiescence in the perpetration of this crime by one of its members .

Furthermore, this conspiracy of silence reveals the hypocrisy of all powers, super or not so super who seek comfort and false dignity in their signing of anti-terrorist treaties, the Helsinki agreement and the Declaration of Human Rights, while on the other hand they prop up

" allies" and bestow arms and legitimacy on " clients " such as the regime in Baghdad.

We therefore propose that this issue should be thoroughly investigated by a high - powered international commission composed of leading personalities from the public and human rights sectors .

It is also hoped that this international commission will endorse the view that this tragedy merits an on – the - spot investigation and would therefore appoint at some stage a team of neutral observers to carry out this task.

The sinister disappearance of eight thousand defenseless human beings' merits more than the disclosure if its gruesome details in a report.

We Kurd in the struggle for our survival as a nation, cannot afford to stand idle in the face of such crimes. Armed by our resolution and supported by friends, men and women of good will and humanity , we must endeavor to get to the routs of this tragedy.

Your support and participation are needed.

### **Preparatory Committee**

### **Appendix**

Following is the testimony of one of the escaped Kurds from the Qushtapa camp .

"From 22-29 July 1983, we could tell from the passing of long lines of military trucks, armored vehicles and fighter planes towards the north, that unusual events were taking place .

From Teheran radio we knew that Haji Omran had been occupied . From the movement of trucks in the middle of the night towards Kirkuk, we imagined that Iraqi losses were heavy .

We, the inhabitants of the Qushtapa camp had no reason to fear, simply because we were civilians who had not acted against the regime .

Some of our young men had been taken to be trained in government military camps, and the rest of us were preoccupied with our daily work to support our families .

We did not expect any mass retaliation for what was happening in Haji Omran. We thought if the government wanted to imprison some of us it will call us to Arbil in other words, we did not think that the Iraqi Baath army would attain such a degree of inhumanity to commit such atrocities against our families, so no precautions had been taken ."

"On July 30th my wife woke up as usual at four o'clock in the morning for the morning prayer and to prepare breakfast for us. On that morning I was awakened by my wife shaking me vigorously . She looked horrified and said: 'our camp is encircled by the Iraqi soldiers; we are inside a ring of armored vehicles.

I did not believe what she said, but when I looked out of the door, I was convinced. Instinctively my eyes searched for an escape route, but escape was impossible .

Baath soldiers were in full control and ready to open fire .

Then from all sides the soldiers

came down into the camp, firing their guns with much hatred like hungry wolves. They attacked houses, kicked down doors with their boots, swearing angrily at the Kurds .

They awakened women and children, who opened their eyes to the horror taking place inside their homes .

Most of them did not understand what was going on .

Cries of the women and children of a camp of twenty thousand inhabitants were mixed with the shouts and insults of the Baath soldiers, beating and kicking them .

for the inhabitants of our camp, it was doomsday .

"I went into the toilet area to hide myself behind a door .

I was praying to God to save me from the soldiers. They came into the toilet area many times, and one of them even looked into the part where I was hiding, but he didn't see me behind the door .

My heart was beating wildly: there I was listening to the sounds of the tragedy which was unfolding, a tragedy caused by those who pretend to be brothers of the Kurds .

Angry images passed through my mind about the decision in March 1975 which put an end to our struggle against this infernal regime. That decision is the source of all our misfortune .

In my mind I was telling myself: By this decision to lay down arms, those in charge of the KDP prevented us from having the pleasure of dying in defense of our homeland .

It would have been a million times better for all of us , including our women and children to be killed at the front than to become slaves of the inhuman baath regime and witness such black days ".

The escaped Barzani of the Qushtapa camp went on with his tragic story saying :

I knew later that all those who were found in hiding places were savagely beaten by the Iraqi soldiers .

Fatim Muhammad, age 68 and mother of Zero tried to stop a group of soldiers from beating her son .

She took the Koran and faced the soldiers saying in Kurdish: If you are believers in God and his prophet, I beg you in the name of this Koran to stop beating my son .

One soldier turned around and kicked her she fell down in faint.

There are other unimaginable examples of cruelty carried out by the Ba'th army in Qushtapa and Diyana camps. By about II:30 a.m .

there were no men left in the camps between the ages of 12and 80 .

Only a very few were fortunate enough not to be found in their hideouts in ovens, barrels, etc. During the night, I came out wearing my traditional Kurdish clothes and set out towards the mountains. It took me four days of walking to get here.

The following is a partial list of the names of those who are missing.

Have they been jailed, tortured mac sacred or are they still alive?

NO ONE KNOWS

فيما يلي بعض اللوائح بأسماء 8000 كوردي بارزاني الذين اختطفهم العراق في العام 1983 كما استلمتهم من الاخوة الاعزاء كل من الشيخ محمد خالد البارزاني والشيخ جهاد البارزاني:

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
---	-------	-------------------	--------------------	----------

1931	بارزان	قوشته به	شيخ عثمان شيخ أحمد	1
1954	—	—	عماد شيخ عثمان شيخ أحمد	2
1969	—	—	رضوان شيخ عثمان شيخ أحمد	3
1926	—	—	عبيد الله ملا مصطفى	4
1936	—	—	لقمان ملا مصطفى	5
1953	—	—	صلاح لقمان ملا مصطفى	6
1960	—	—	آداد لقمان ملا مصطفى	7
1961	—	—	نوزاد لقمان ملا مصطفى	8
1966	—	—	امداد لقمان ملا مصطفى	9
1967	—	—	بداد لقمان ملا مصطفى	10
1968	—	—	شهزاد لقمان ملا مصطفى	11
1969	—	—	بارزان لقمان ملا مصطفى	12
1932	—	—	نوري شيخ محمد صديق	13
1966	—	—	نافع نوري شيخ محمد صديق	14
1956	—	—	فاخر نوري شيخ محمد صديق	15
1948	—	—	عبد الباري شيخ سليمان	16
1966	—	—	مصباح شيخ سليمان	17
1960	—	—	هفال صادق	18
1910	—	—	اسماعيل شيخ عبد السلام	19
1944	—	—	احيا اسماعيل	20
1948	—	—	سبحان اسماعيل	21
1968	—	—	ازهر احيا	22
1931	—	—	نذير شيخ أحمد	23
1963	—	—	إياد نذير شيخ أحمد	24

1960	-	-	نداد نذير شيخ أحمد	25
1968	-	-	شهزاد نذير شيخ أحمد	26
1965	-	-	جيكو علي محمد صديق	27
1963	-	-	عبد الأحد علي محمد صديق	28
1948	-	-	صابر ملا مصطفى	29
1935	-	-	ملا عيسى مصطفى	30

1969	بارزان	قوشته به	محمد ملا عیسی مصطفی	31
1961	—	—	رشو فخر الدین	32
1928	—	—	زبیر حسین زبیر	33
1932	—	—	خالد حسین زبیر	34
1916	—	—	حسن شریف ملا حسن	35
1928	—	—	أسعد شریف ملا حسن	36
1924	—	—	درویش شریف ملا حسن	37
1926	—	—	کریم شریف ملا حسن	38
1928	—	—	محمد شریف ملا حسن	39
1941	—	—	صالح هسن شریف	40
1951	—	—	عیسی هسن شریف	41
1953	—	—	رسول هسن شریف	42
1956	—	—	حسین هسن شریف	43
1957	—	—	شریف أسعد شریف	44
1967	—	—	مؤید أسعد شریف	45
1954	—	—	مصطفی کریم شریف	46
1956	—	—	رشید کریم شریف	47
1958	—	—	محمد کریم شریف	48
1960	—	—	بابکر کریم شریف	49
1963	—	—	عبدالله کریم شریف	50
1956	—	—	بایز دین محمد	51
1958	—	—	خوشافی یاسین شریف	52
1939	—	—	اسماعیل أحمد شریف	53
1942	—	—	عزیز أحمد شریف	54

1951	-	-	طاهر أحمد شريف	55
1966	-	-	أنور اسماعيل أحمد	56
1941	-	-	خالد سليمان شريف	57
1930	-	-	حسن عبدالله مل	58
1941	-	-	محمد عبدالله مل	59
1944	-	-	عباس عبدالله مل	60

1968	بارزان	قوشته به	مل حسن عبدالله	61
1964	-	-	فرهاد حسن عبدالله	62
1966	-	-	وهاب حسن عبدالله	63
1968	-	-	كمال حسن عبدالله	64
1903	-	-	سليم سعيد فقي عبد الرحمن	65
1967	-	-	خير الله سليم سعيد	66
1951	-	-	عزو علي سعيد	67
1947	-	-	سعيد فقي سعيد	68
1951	-	-	ملا فقي سعيد	69
1954	-	-	عمر فقي سعيد	70
1958	-	-	عزيز فقي سعيد	71
1962	-	-	عثمان فقي سعيد	72
1941	-	-	صالح طاهر عبدالله	73
1945	-	-	خليل طاهر عبدالله	74
1943	-	-	عزيز عبدالله محمد	75
1962	-	-	حسكو عزيز عبدالله	76
1967	-	-	نياز عزيز عبدالله	77
1945	-	-	عادل حسكو محمد	78
1935	-	-	بشير محمد عبدالله	79
1958	-	-	صالح بشير محمد	80
1940	-	-	طلحة قرطاش بابكر	81
1967	-	-	عبدالله طلحة قرطاس	82
1928	-	-	صالح علي ابراهيم	83
1942	-	-	أحمد علي ابراهيم	84

1962	-	-	تحسين صالح علي	85
1965	-	-	إحسان صالح علي	86
1951	-	-	بابكر عزو علي	87
1953	-	-	ابراهيم عزو علي	88
1966	-	-	عارف أحمد علي	89
1968	-	-	سعيد أحمد علي	90

1929	بارزان	قوشته به	صالح علي محمد	91
1930	-	-	ملا درویش ملا	92
1968	-	-	محمد ملا درویش	93
1960	-	-	عبد الرحمن ملا درویش	94
1964	-	-	سليمان ملا درویش	95
1966	-	-	عادل ملا درویش	96
1968	-	-	زکری ملا درویش	97
1933	-	-	علي شهاب ملا محمود	98
1935	-	-	ياسين شهاب محمود	99
1958	-	-	شهاب علي شهاب	100
1974	-	-	إحسان علي شهاب	101
1968	-	-	ناجوان علي شهاب	102
1963	-	-	رعد ياسين شهاب	103
1965	-	-	فؤاد ياسين شهاب	104
1926	-	-	طاهر مام ره ش	105
1941	-	-	أحمد مام ره ش	106
1951	-	-	عزيز طاهر مام ره ش	107
1964	-	-	سردار طاهر مام ره ش	108
1965	-	-	صالح طاهر مام ره ش	109
1965	-	-	شعبان أحمد مام ره ش	110
1967	-	-	شوان أحمد مام ره ش	111
1940	-	-	عمر محمد عبد الرحمن	112
1964	-	-	عزيز عمر محمد	113
1966	-	-	طه عمر محمد	114

1939	-	-	عزو عزو علي	115
1946	-	-	كريم رشيد محمد	116
1948	-	-	يونس رشيد محمد	117
1934	-	-	سعيد سليمان هادي	118
1948	-	-	رشيد سعيد سليمان	119
1962	-	-	محمود سعيد سليمان	120

1952	بارزان	قوشته به	علي رشيد عبدالله	121
1954	-	-	حسين رشيد عبدالله	122
1958	-	-	حسن رشيد عبدالله	123
1960	-	-	محسن رشيد عبدالله	124
1965	-	-	عبدالله رشيد عبدالله	125
1938	-	-	جلال محمد عبدالله	126
1963	-	-	فرصت محمد عبدالله	127
1919	-	-	محمد عارس مصطفى	128
1924	-	-	مصطفى عارس مصطفى	129
1962	-	-	أحمد محمد عارس	130
1966	-	-	سعيد محمد عارس	131
1938	-	-	عمر حسن ملا محمد	132
1965	-	-	حسن عمر حسن	133
1968	-	-	أحمد عمر حسن	134
1962	-	-	عارض محمد عارس	135
1898	-	-	اسماعيل ميرخان اسماعيل	136
1967	-	-	ميرخان اسماعيل ميرخان	137
1960	-	-	علي اسماعيل ميرخان	138
1939	-	-	يونس عبدالله عبدالرحمن	139
1945	-	-	أحمد عبدالله عبدالرحمن	140
1966	-	-	صادق يونس عبدالله	141
1967	-	-	مصطفى يزدین عبدالله	142
1931	-	-	علي يونس عبدالرحمن	143
1955	-	-	عبدالرحمن علي يونس	144

1958	-	-	محمد علي يونس	145
1966	-	-	شهوار علي يونس	146
1930	-	-	قاسم يونس عبدالرحمن	147
1931	-	-	سلمان شكر عثمان آغا	148
1932	-	-	عزو شكر عثمان	149
1962	-	-	شكر سليمان شكر	150

1966	بارزان	قوشته به	اسماعيل محمد شکر	151
1964	-	-	نبي محمد شکر	152
1921	-	-	مصطفی محمد بابکر	153
1930	-	-	بابکر محمد بابکر	154
1947	-	-	سليمان محمد بابکر	155
1965	-	-	حسکو مصطفی محمد	156
1934	-	-	مصطفی زبير ملا موسى	157
1941	-	-	عبدالخالق زبير ملا موسى	158
1963	-	-	محمد مصطفی زبير	159
1962	-	-	اسماعيل به شیر ملا شنی	160
1966	-	-	ملا شنی بشیر ملا شنی	161
1967	-	-	أزور بشیر محمد	162
1930	-	-	صالح ملا عثمان بیر جب	163
1964	-	-	ملا عثمان صالح ملا عثمان	164
1966	-	-	جميل صالح ملا عثمان	165
1939	-	-	علي حسين شنی	166
1932	-	-	خالد حسين زبير	167
1926	-	-	زبير حسين زبير	168
1945	-	-	جادر محمد حسين	169
1951	-	-	باقي محمد حسين	170
1965	-	-	عبدالله محمد حسين	171
1944	-	-	حسين صالح حسين	172
1962	-	-	مصطفی حسين صالح	173
1932	-	-	خالد صالح حسين	174

1962	-	-	شاكر خالد صالح	175
1966	-	-	شكري خالد صالح	176
1932	-	-	رجب اسماعيل حسين	177
1948	-	-	عثمان داود حسين	178
1965	-	-	عزيز عثمان داود	179
1964	-	-	دلدار علي محمد	180

1967	بارزان	قوشته به	باور علي محمد	181
1966	—	—	حمد عبدالله بيرو	182
1943	—	—	مل عبدالرحمن ملا محمد	183
1933	—	—	زبير خالد زبير	184
1962	—	—	شرودين زبير خالد	185
1955	—	—	عزو زبير خالد	186
1965	—	—	سرکفتي زبير خالد	187
1926	—	—	قبو خالد زبير	188
1933	—	—	احمد حسين	189
1932	—	—	ميرخان محمد بابکر	190
1965	—	—	غالب درویش محمد	191
1962	—	—	علي خليل حسن	192
1964	—	—	ولي خليل حسن	193
1965	—	—	شعبان محمد حسن	194
1933	—	—	ابراهيم ظاهر ککو	195
1963	—	—	عبدالعزيز ابراهيم ظاهر	196
1940	—	—	حكيم ملا زاده ملا حسن	197
1962	—	—	أحمد حكيم ملا زاده	198
1932	—	—	شيخ عمر شيخ محمد جيجو	199
1964	—	—	رمضان شيخ عمر شيخ محمد	200
1942	—	—	محمود عبدالله محمود	201
1938	—	—	حسين زياب در	202
1924	—	—	رشيد أمين	203
1905	—	—	صالح أحمد عمر	204
1944	—	—	طه أحمد أحمد	205

1930	-	-	حسن عمر أحمد	206
1932	-	-	حسين عمر أحمد	207
1958	-	-	هوشيار حجي مصطفى	208
1900	-	-	مصطفى محمد	209
1958	-	-	حمك مصطفى محمد	210

1963	بارزان	قوشته به	أشقى محمد مصطفى	211
1950	-	-	ياسين ابراهيم عبدالله	212
1931	-	-	كودرز محمد اسماعيل	213
1960	-	-	ميرخان كودرز محمد	214
1962	-	-	محمد كودرز محمد	215
1931	-	-	سليمان أحمد وسمان آغار	216
1902	-	-	كريم ملكو فرزي	217
1934	-	-	بهرم كريم ملكو	218
1936	-	-	رهم كريم ملكو	219
1961	-	-	ابراهيم كريم ملكو	220

1965	بارزان	قوشته به	حسين كريم ملكو	221
1963	-	-	سليم بهرم كريم	222
1965	-	-	عبدالله رهم كريم	223
1966	-	-	شير رشيد عزو	224

1930	-	-	وحید رحو	225
1963	-	-	ستار وحید رحو	226
1932	-	-	ابراهیم صمد بابتاجدین	227
1960	-	-	علی ابراهیم صمد	228
1963	-	-	صمد ابراهیم صمد	229
1927	-	-	سعید عبدالرحیم سعید	230
1925	-	-	بابکر عمر	231
1965	-	-	بابکر بشیر جیجو	232
1961	-	-	حمو محمد عارس	233
1963	-	-	حمو مصطفی زبیر	234
1922	-	-	أحمد حسین	235
1931	اسبینداری	کوره تو	جوهر ناصر عیسی	236
1934	-	-	جمیل ناصر عیسی	237
1958	-	-	خالد جوهر ناصر	238
1932	-	-	اسماعیل شاهین محمد	239
1920	-	-	جادر عزیز محمد	240
1945	-	-	سلیم شیخو محمد	241
1932	-	-	محمد عزیز محمد	242
1923	موکی	قوشتبه	خم شمدین	243
1956	-	-	صبری خم شمدین	244
1960	-	-	فاخر جادر زیرو	245
1924	کورکه ی	-	عادل زیرو	246
1970	-	-	سلیمان عادل	247
1939	-	-	شوالی سعید	248

1954	-	-	ابراهيم شوالی	249
1954	-	-	منیر شوالی	250

1959	کورکه ی	قوشته به	سعید شوالی	251
1920	-	-	درویش باقی محمد	252
1970	-	-	خورشید درویش باقی	253
1903	-	-	مالخومیرالی سلیم	254
1963	-	-	عزیز فتاح عزیز	255
1968	-	-	فتاح فتاح عزیز	256
1965	-	-	نضمی فتاح	257
1940	-	-	عادل دسکو	258
1913	بنی بیا	-	حسین أحمد حالی	259
1961	-	-	شیخ عمر حسین عمر	260
1915	-	-	حمدا حسین أحمد حالی	261
1954	-	-	حسن محمد أحمد	262
1963	-	-	نافخوش حمد أحمد	263
1958	-	-	عبدی حمد أمین	264
1932	مرانه بی	-	خانمیر فقو	265
1932	بله بی	-	عزت عزیز	266
1900	-	-	صادق عارس صادق	267
1967	-	-	عشقی حمکو مصطفی	268
1901	-	-	مصطفی سعید احمد	269
1962	-	-	عبدالعزیز عبدالرحمن	270
1955	-	-	محمد مصطفی سعید	271

1965	-	-	أنور مصطفى سعيد	272
1920	-	-	طاهر عمر	273
1940	-	-	فاضل طاهر عمر	274
1900	-	-	سعيد كريم	275
1965	-	-	مل سعيد كريم	276
1964	-	-	عارف سعيد كريم	277
1940	-	-	صنعان سعيد كريم	278
1930	-	-	خليل سعيد كريم	279
1930	-	-	حسن محمد أحمد	280

1940	بله پی	قوشته به	تازدين يوسف مصطفى	281
1936	-	-	اسماعيل مصطفى شيخ يوسف	282
1945	-	-	حمدو قدوري	283
1956	-	-	صبري حمدو قدوري	284
1900	-	-	زبير عارس صادق	285
1956	-	-	مصطفى زبير عارس	286
1938	-	-	محي الدين رشيد عزيز	287
1928	-	-	صالح ابراهيم قادر	288
1962	-	-	شيخ عمر صالح ابراهيم	289
1934	-	-	مصطفى رجب	290
1956	-	-	رجب مصطفى رجب	291
1963	-	-	فريدون مصطفى رجب	292
1907	-	-	علي جيجو علي	293
1945	-	-	محمد علي جيجو	294
1930	-	-	حمد عمر حسن	295

1954	-	-	شريف حسن عمر	296
1961	-	-	عمر حسن عمر	297
1965	-	-	ناجي حسن عمر	298
1962	-	-	حبيب حسن عمر	299
1931	-	-	ابراهيم ملا عبدالله	300
1966	-	-	ملا عبدالله عبدالله	301
1931	-	-	نبي مشختي حسين	302
1952	-	-	حميد نبي مشختي	303
1952	-	-	محمد نبي مشختي	304
1956	-	-	صالح نبي مشختي	305
1945	-	-	عمر أحمد مكائيل	306
1942	-	-	طارق حمدو قدوري	307
1905	-	-	مصطفى محمد گوهار	308
1943	-	-	عثمان أحمد مكائيل	309
1965	-	-	حسين ابراهيم جمعة	310
1930			ابراهيم جمعة علي	311
1925			اسماعيل جمعة علي	312

1965	قوشتته به	بله بی	رمضان اسماعيل جمعة	313
1927	-	-	صالح مصطفى شيخ يوسف	314
1928	-	-	يوسف مصطفى شيخ يوسف	315
1965	-	-	أسعد صالح مصطفى	316
1950	-	-	محسن عبدالرحيم عبدالله	317
1955	-	-	ولي عبدالريح عبدالله	318
1953	-	-	مصطفى حاجي عبدالله	319
1920	-	-	حاجي عبدالله	320

1920	-	-	جبرائیل عبدالله	321
1967	-	-	بہجت جبرائیل	322
1904	-	-	محمد عبدالله	323
1950	-	-	عبدالله محمد بکر	324
1937	-	-	اسماعیل ملا شیخ	325
1928	-	-	مصطفی محمد	326
1964	-	-	حسکو مصطفی محمد	327
1938	-	-	مصطفی ملا زادہ	328
1930	-	-	حطم ملا شیخ	329
1965	-	-	اسکندر جبرائیل	330
1965	-	-	اسکندر محمد عبدالله	331
1929	-	-	سلمان ملا شیخ	332
1990	-	-	نادر سلیمان شیخ	333
1942	-	-	علی محمد أحمد	334
1956	-	-	اسماعیل علی محمد	335
1957	-	-	جوہر علی محمد	336
1956	-	-	حمو حمکو مصطفی	337
1945	-	-	مجید ملا عبدالله	338
1953	-	-	رمزی ملا عبدالله	339
1957	-	-	زبیر ملا عبدالله	340
1955	-	-	صبحی سلیم عبدالله	341
1965	-	-	ملا عبدالله سلیم عبدالله	342
1952	بلہ بی	قوشته بہ	شہاب مام طہ	343

1930	-	-	حجي مام طه	344
1933	-	-	محمد مام طه	345
1925	-	-	جانكير مصطفى	346
1930	-	-	علي أحمد مكائيل	347
1967	-	-	عباس علي أحمد مكائيل	348
1942	-	-	عارس صادق عارس	349
1968	-	-	ملا زاده مصطفى	350
1937	-	-	أحمد عبدالصمد	351
1902	-	-	همزه مام طه	352
1931	-	-	محمد خالد محمد	353
1932	-	-	عبدالله شعيب طاهر	354
1904	-	-	حدو أحمد بيريا	355
1956	-	-	حمد حدو أحمد	356
1965	-	-	عمر حدو أحمد	357
1967	-	-	أحمد حدو أحمد	358
1943	-	-	مكائيل عبدالرحيم	359
1962	-	-	حسن ميكائيل عبدالرحيم	360
1962	-	-	حسين ميكائيل عبدالرحيم	361
1915	-	-	فاخر جبرائيل عبدالله	362
1930	-	-	اسماعيل حسن	363
1944	-	-	أحمد محمد رمضان	364
1965	-	-	شيروان مصطفى رجب	365
1967	-	-	لطيف مصطفى رجب	366
1969	-	-	فائق اسماعيل حسن	367

1945	-	-	محمد محمود همزة	368
1966	-	-	موسى عمر زبير	369
1942	-	-	صالح حجي مام طه	370
1932	مه مولى	حرير	محمد ملا شيخ محمد	371
1928	-	-	سليم صادق ميرا	372

1933	مهمولى	حرير	ميرا صادق ميرا	373
1939	-	-	فتا صادق ميرا	374
1941	-	-	احيا صادق ميرا	375
1951	شيروان	-	عثمان سليم زيرو	376
1967	-	-	صديق أحمد آغا	377
1963	-	-	محمد ابراهيم محمد	378
1939	-	-	عزيز خان افدل	379
1910	-	-	خان افدل شيراغا	380
1943	بله پى	قوشتبه	أحمد محمد نعمان	381
1923	-	-	محمد امين خان آغا	382
1966	-	-	مام طه حاجي مام طه	383
1934	نافجه لى	هه ولير	صالح بيرو صالح	384
1965	-	-	شوكت صالح بيرو	385
1933	بيرانى	-	ملا محمد ملا حسن	386
1939	-	-	قرطاس عبدالرحيم	387
1968	-	-	سعيد سليمان	388
1968	-	-	شيرزاد سعيد	389
1959	-	-	ابراهيم طه	390
1949	-	-	أحمد طه	391

1939	-	-	ملا محمد أمين	392
1964	-	-	عبدالرحيم ملا	393
1966	-	-	محمود شکر	394
1924	-	-	محمود طه	395
1924	جه حى	-	سليمان ابراهيم	396
1940	بيدوى	-	حسكو أحمد شيخ عمر	397
1924	بيديالى	ديانا	شمعون يوخنه هر رمز	398
1929	بيديالى	ديانا	عوديشو يوخنا	399
1944	فاژى	حرير	صالح أحمد	400
1972	-	-	على خالد حسكو	401
1935	-	-	شيخو مراد خان	402

1924	فاژى	حرير	بابكر حسن ملا أحمد	403
1934	خيرزوكى	-	محمد ميرخان سدون	404
1949	كه كله پلى	-	مجيد صالح محمد أمين	405
1949	خيرزوكى	-	محمد صالح شيخ داود	406
1931	-	-	صالح علي آغا	407
1939	-	-	عزيز آغا خورشيد	408
1900	كه لوكى	-	مصطفى سوار آغا حسين	409
1932	-	-	أسعد محمود آغا	410
1947	-	-	خاجه خورشيد	411
1939	بره ده رى	-	صوفي سفدين	412
1913	ژاژوكى	ديانا	ديوالى حسن سليم	413
1923	-	-	حسين جورج خانو	414

1920	-	-	حسن سليمان ملا	415
1958	-	-	سابر حسن سليمان	416
1920	-	قوشتبه	عمر بابير نبي	417
1943	-	-	نبي بابير نبي	418
1925	-	-	خاجه نبي ملا	419
1960	-	-	عزيز خاجه نبي	420
1964	-	-	حسكو خاجه نبي	421
1940	-	-	عزيز شيخو أحمد	422
1920	-	-	بدرو شيخو أحمد	423
1968	-	-	اشقى بدرو أحمد	424
1969	-	-	عادل بدرو شيخو	425
1940	-	-	محمد جوجو	426
1937	بیره سالی	-	سعید ملا حبیب بوبکر	427
1955	-	-	زیرو سعید ملا حبیب	428
1964	-	-	مجید سعید ملا حبیب	429
1939	-	-	شیخو ملا حبیب ملا بوبکر	430
1963	-	-	عبدالله شیخو ملا حبیب	431
1966	-	-	شاکر شیخو ملا حبیب	432

1966	ژاژوکی	قوشته به	عادل درویش ملا حبیب	433
1944		-	درویش ملا حبیب ملا بوبکر	434
1963	-	-	عارف درویش ملا حبیبی	435
1930	سالویکی	-	محمد خیزان محمد أمين	436
1932	-	-	أحمد خیزان	437

1933	-	-	شريف خيزان	438
1934	-	-	عبدالله خيزان	439
	-	-	سعيد خيزان	440
	-	-	مكسى خيزان	441
	-	-	فكرى عبدالله خيزان	442
1929	سيلكى	حرير	ايزدين طه	443
1914	-	-	ابراهيم حسن بوبكر	444
1969	-	-	سليمان عبدالله سليمان	445
1972	-	-	عز الدين فقي اسماعيل	446
1922	-	-	عزيز طه عزيز	447
1968	-	-	طه عزيز طه	448
1914	-	-	علي طه عزيز	449
1929	-	-	جه مو حسين	450
1972	-	-	فتاح رشيد حسين	451
1970	-	-	نزار جركيس	452
1919	-	-	صالح عبدالرحمن	453
1944	-	-	سليم اسماعيل يوسف	454
1924	-	-	صالح علي تمر	455
1968	-	-	محمد سليم صالح	456
1909	-	-	عبدالله فارس عبدالله	457
1954	-	-	خورشيد عبدالله فارس	458
1949	-	-	رشيد عبدالله	459

1964	سیلکی	حریر	جميل عبدالله	460
1972	-	-	كمال عبدالله	461
1924	-	-	صالح طاهر	462
1929	-	-	فقي آرب حسن	463
1931	-	-	حجي عبدالرحمن	464
1968	-	-	سراج الدين ته فو	465
1972	-	-	فايق ته فو	466
1944	-	-	زبير عبدالله نبي	467
1966	-	-	عبد العزيز حجي	468
1969	-	-	شاهين حجي محي عبدالله	469
1944	-	-	يحيى آرب حسن	470
1939	-	-	ثومر آرب حسن	471
1964	-	-	حسن عمر	472
1914	-	-	صالح ناصر عبدالله	473
1959	-	-	باقي صالح	474
1967	-	-	محمد أمين صالح	475
1929	-	-	عبدالله شيمو	476
1966	-	-	هاشم عبدالله	477
1954	-	-	ليرو ياسين	478
1959	-	-	فريق ياسين ناصر	479
1969	-	-	أحمد محمود أحمد	480
1949	-	-	جندي أحمد حسن	481
1974	-	-	محمد جندي أحمد	482
1967	-	-	جوهر جوهر حسين	483
1904	-	-	مل عبدالله نبي	484

1968	-	-	جبار مل عبدالله	485
1974	-	-	أحمد عبدالله سلمان	486
1944	ستوبه ی	-	عبدالله أحمد	487
1949	-	-	سليمان عزيز	488
1954	-	-	عبدالله عزيز	489
1919	كويزی	-	درويش محمد	490

1954	كويزی	حرير	عبدالله درویش	491
1934	-	-	صبري سيتو شاهين	492
1967	شيتته ی	-	حسكو أحمد حمد آغا	293
1918	بیری	-	بايزدين مبارك	494
1950	-	-	يوسف أحمد	495
1943	ئيسومه ری	قوشته به	اسماعيل مصطفى محمود	496
1926	-	-	عبدالرحمن مصطفى محمود	497
1954	-	-	عبدالرحمن مصطفى	498
1968	-	-	أحمد عبدالرحمن مصطفى	499
1969	-	-	زبير اسماعيل مصطفى	500
1940	-	-	حسين محمد فقو	501
1912	-	-	حسن فقو	502
1937	-	-	يونس محمد طه	503
1921	-	-	محمد محمد طه	504
1969	-	-	محمد يونس	505
1952	-	-	علي محمد	506

1924	-	-	محمد عبدالله محمد	507
1920	-	-	عثمان عبدالله محمد	508
1934	-	-	محمد أمين عبدالله	509
1958	-	-	فقي محمد عبدالله	510
1969	-	-	عبدالله محمد عبدالله	511
1964	-	-	شريف عثمان عبدالله	512
1947	-	-	عزو عبدالله محمد	513
1944	-	-	عزيز مصطفى	514
1929	-	-	مام روستم محمد علي	515
1961	-	-	شوان مام روستم	516
1954	-	-	علي محمد علي	517
1964	-	-	محمد عبدالرحمن عبدالله	518
1924	-	-	زبير عارس	519
1959	-	-	مصطفى زبير	520

1949	نيسومه رى	قوشته به	عبدالرحمن عبدالله محمد	521
1909	-	-	أحمد طاهر	522
1967	-	-	حجي ملا يونس	523
1929	تاتكى	ديانه	سوار عزيز سوار	524
1954	-	-	عمر سوار عزيز	525
1934	-	-	عيسى مسيح سوار	526
1954	-	-	زبير عيسى مسيح	527
1947	-	-	محمد عزيز مسيح	528
1928	-	-	أسعد محمد عزيز	529
1944	-	-	شهاب نبي سلمان	530
1934	زيوه يى	قوشته به	محمد ذياب علي	531

1944	-	-	طاهر عبدالله حسن علي	532
1949	-	-	عزو ذياب علي	533
1964	-	-	مصطفى دلى ذياب	534
1949	-	-	حبيب عبدالرحمن علي	535
1966	-	-	حسن حبيب عبدالله	536
1965	-	-	عمر طاهر عبدالله	537
1965	-	-	حسين فقي محمد	538
1966	-	-	محمود فقي محمد	539
1939	-	-	محمد ملا يونس	540
1924	-	-	مصطفى علي علي	541
1959	-	-	علي مصطفى علي	542
1961	-	-	أحمد مصطفى علي	543
1966	-	-	يوسف فرخو محمد	544
1944	-	-	مام يوسف محمد	545
1939	-	-	أسعد عمى	546
1944	-	-	ملا باز مصطفى	547
1966	-	-	ياسين مصطفى	548
1966	-	-	صالح مصطفى	549
1968	-	-	شريف مصطفى	550
1970	زبوه يى	قوشته به	خوشوى سليم	551
1944	-	-	ملا يونس فق محمد	552
1956	سيلكه	-	ميرزا توفيق عبدالرحمن	553
1965	-	-	عبدالله صالح علي	554

1960	-	-	آرب عمر آرب	555
1905	-	-	صالح عبدالله	556
1930	-	-	تتو مصطفى محمد	557
1904	-	-	محمد ملا نبي	558
1925	-	-	ملا نبي محمد	559
1920	-	-	محي عبدالله نبي	560
1955	-	-	عبد العزيز محي عبدالله	561
1934	كانى بوتى	ديانه	شيخ عمر علي بايزدين	562
1965	-	-	ستار شيخ عمر علي	563
1939	-	-	محمد علي بايزدين	564
1963	-	-	سليم حسن علي	565
1968	-	-	جوهر حسن علي	566
1964	-	-	محسن بابكر مشك	567
1968	-	-	إحسان بابكر مشك	568
1942	-	-	صادق مالخوجاجي آغا	569
1938	-	-	ميران مالخو حاجي آغا	570
1950	-	-	باقي مالخو حاجي آغا	571
1953	-	-	حكيم خال	572
1958	-	-	ملا خال	573
1961	-	-	صالح خال	574
1951	-	-	حسن رشيد حسن بك	575
1954	-	-	تحسين رشيد حسن بك	576
1956	-	-	فاخر رشيد حسن بك	577
1957	-	-	كمال رشيد حسن بك	578

1944	بیه بی	-	محمد علی	579
1941	-	-	ملا یحیی ملا زاده	580

1966	بیه بی	دیانا	ملا زاده ملا یحیی ملا	581
1954	-	-	ملا نبی محمود	582
1956	-	-	که ک محمود	583
1959	-	-	غفور محمود	584
1961	-	-	معروف محمود	585
1949	-	-	علی طه حک	586
1954	-	-	محمد صالح	587
1956	-	-	طاهر صالح	588
1950	-	-	طلحه سعید فق عمر	589
1952	-	-	فیزو سعید فق عمر	590
1958	-	-	شاکر ملا شیخ صمد	591
1955	-	-	عیسی ملا شیخ صمد	592
1926	-	-	جیح احمد	593
1944	-	-	احمد احمد فقی	594
1955	-	-	عبدالرحمن فق عمر	595
1918	-	-	سلیم عبدالرحمن فق عمر	596
1920	-	-	صالح عبدالرحمن فق عمر	597
1920	کانی بوتی	-	بابکر مشک مام رسول	598
1914	-	-	مصطفی حسن بک فرزی آغا	599
1953	-	-	نعمان مصطفی حسن بک	600
1954	-	-	مناف مصطفی حسن بک	601

1968	-	-	بشیر مصطفی حسن بك	602
1934	-	-	ابراهيم بابير	603
1952	-	-	بابير ابراهيم بابير	604
1956	-	-	مراد ابراهيم بابير	605
1966	-	-	هه وار ابراهيم بابير	606
1959	-	-	ناوخوش ملال كه ز	607
1959	-	-	فرهاد ابراهيم بابير	608
1959	-	-	كامل فرحان	609
1952	-	-	سليم سليم	610

1944	كاني بوتی	ديانا	كريم حال	611
1939	-	-	باله كي حال	612
1946	-	-	علي حال	613
1920	-	-	فرزی أسعد فرزی آغا	614
1954	-	-	نوري فرزی أسعد	615
1956	-	-	عبدي فرزی أسعد	616
1926	-	-	صبري فرزی أسعد	617
1955	-	-	مجيد صبري أسعد	618
1957	-	-	دسكو صبري أسعد	619
1959	-	-	حسكو صبري أسعد	620
1924	-	-	صمد اسعد	621
1931	-	-	ميركو أسعد فرزی	622
1966	-	-	مكي ميركو أسعد	623
1959	-	-	جنو ميران حاجي آغا	624

1922	-	-	جميل سليم فرزی	625
1953	-	-	سليم جميل سليم	626
1954	-	-	ویسی جميل سليم	627
1920	-	-	خوشفی محمد	628
1933	-	-	شکري سليم فرزی	629
1948	-	-	شوان فارس حاجي آغا	630
1950	-	-	خليل فارس حاجي آغا	631
1952	-	-	عبدالعزيز فارس حاجي آغا	632
1949	-	-	ملا حسين عزيز	633
1914	-	-	فايق مامند فرزی	634
1954	-	-	أنور فايق مامند	635
1059	-	-	أزور فايق مامند	636
1930	هندلی	قوشته به	أحمد علي	637
1967	-	-	محمد حسين حسين	638
1920	-	-	عبدالله يونس	639
1965	-	-	نجم محمود محمود	640

1930	هيندلی	قوشته به	عبد الرحمن مصطفى	641
1932	-	-	نعمان داوج	642
1927	-	-	ناوخوش مصطفى	643
1967	-	-	زكري ناوخوش مصطفى	644
1956	-	-	مصطفى ناوخوش مصطفى	645
1956	-	-	تمر محمود محمود	646
1956	-	-	جعفر تمر محمود	647

1940	-	-	محمد شيخ عمر	648
1945	-	-	درويش شيخ عمر	649
1938	-	-	احمد شيخ عمر	650
1956	-	-	سفر احمد شيخ عمر	651
1965	-	-	شوان شيخ أحمد شيخ عمر	652
1955	-	-	اسماعيل أحمد شيخ عمر	653
1938	-	-	ملا حسن عزيز	654
1959	-	-	علي كريم صالح	655
1920	-	-	بابكر محسن	656
1946	-	-	حمد بابكر محمد	657
1948	-	-	سليمان بابكر محمد	658
1950	-	-	مصطفى بابكر محسن	659
1955	-	-	جيجو بابكر محسن	660
1965	-	-	أحمد بابكر محسن	661
1967	-	-	فاخر بابكر محسن	662
1930	-	-	علي حمد	663
1945	-	-	عزيز علي	664
1955	-	-	محمد جيجو	665
1940	-	-	ميرخان	666
1955	-	-	سليم ميرخان	667
1965	-	-	حجي ميرخان	668
1935	-	-	عبدالله يوسف	669
1963	بارزان	قوشته به	سعد كري مه لكو	670

1984	همدلی	قوشته به	سلمان عبدالله	671
1955	-	-	رمضان عبدالله	672
1950	-	-	محمد امین یوسف	673
1920	-	-	محو محمود	674
1954	-	-	خوشوی محو محمود	675
1965	-	-	محمود محو محمود	676
1930	-	-	شیرو محمود	677
1945	-	-	محمد سلمان	678
1920	-	-	محمد مصطفی	679
1955	-	-	سلیم محمد مصطفی	680
1957	-	-	حکیم محمد مصطفی	681
1935	-	-	ابراهیم اوامر	682
1959	-	-	جادر ابراهیم اوامر	683
1932	بیه پی	-	شرو فق عمر سعید	684
1968	-	-	سلمان شرو فق عمر	685
1930	-	-	حسن محمد خاب	686
1922	-	-	ملا شیخ صمد	687
1917	-	-	رشید ملا نبی	688
1963	-	-	طاهر رشید ملا نبی	689
1958	-	-	بشیر عبد الرحمن یحیی	690
1963	-	-	شیخ امیر حاجی	691
1926	هفنکی	-	صالح احمد درویش	692
1965	-	-	رمضان صالح احمد	693
1966	-	-	رمزی صالح احمد	694

1920	—	—	عثمان محمد بلنك	695
1953	—	—	مصطفى وسمان محمد	696
1956	—	—	بازيد عثمان محمد	697
1965	—	—	خوشوى عثمان محمد	698
1930	—	—	بلنك محمد بلنك	699
1953	—	—	مولود بلنك محمد	700

1935	هفكنى	قوشته به	سليمان محمد بلنك	701
1940	—	—	عزالدين سليمان	702
1945	—	—	مصطفى سليمان	703
1925	—	—	آلو علي آلو	704
1935	—	—	سعيد آلو علي	705
1955	—	—	نادر آلو علي	706
1960	—	—	ملا عبدالله آلو علي	707
1925	—	—	مام رسول عبدالله عثمان	708
1923	—	—	ابراهيم عبدالله	709
1931	—	—	مصطفى عبدالله	710
1967	—	—	ويسي مصطفى عبدالله	711
1957	—	—	عبدالله ابراهيم	712
1952	—	—	عبدالله علي ذياب	713
1945	—	—	حسين علي ذياب	714
1955	—	—	عيسى جيجو علي	715
1965	—	—	لشكرى صالح علي	716
1967	—	—	مصطفى صالح علي	717

1916	-	-	حسن محمد شیرو	718
1955	-	-	صبري حسن محمد	719
1957	-	-	شیرو حسن محمد	720
1900	-	-	علي محمد	721
1919	شیتنه	-	حمد عزیز مام صوفي	722
1954	-	-	فاریق محمد عزیز	723
1949	-	-	زیرو عبدالله قادر	724
1966	-	-	عزت الصديق	725
1954	-	-	عبدالله محمد بکر	726
1944	-	-	عبدی محمد عزیز	727
1966	-	-	کاظم محمد عزیز	728
1959	-	-	آدار محمد عزیز	729
1934	کانی دانی	-	فیزو حدو محمود	730

1932	کانی دانی	قوشته به	خالد عیسی محمد	731
1954	-	-	موسی خالد عیسی	732
1955	-	-	عیسی خالد عیسی	733
1956	-	-	سعید خالد عیسی	734
1957	-	-	خدر خالد عیسی	735
1932	مینی خانکه بی	-	عمر بابیر نبی	736
1939	-	-	نبی بابیر نبی	737
1969	-	-	صالح عمر بابیر	738
1929	-	-	خاجه محمد	739
1954	-	-	عزو خاجه محمد	740

1965	-	-	حسكو خاجه محمد	741
1947	خردنی	-	عبدالله حسن	742
1952	میرکه سوری	-	بهاء الدین حسن	743
1953	-	-	عزو جلو	744
1947	-	-	فقی ابراهیم عزیز	745
1949	شانه دری	-	یوسف ملا یونس	746
1969	-	-	عادل ملا یونس	747
1940	-	-	صالح شوان شیخ اوامر	748
1958	-	-	جوهر صالح شوان	749
1941	-	-	ملا عزیز شیخ عمر	750
1947	-	-	یوسف عزیز شیخ عمر	751
1952	-	-	مصطفی عزیز شیخ عمر	752
1941	-	-	عزیز مالخو محمود	753
1943	-	-	نوح بك مالخو	754
1945	-	-	محمد أمین مالخو محمود	755
1930	-	-	بابیر محمد أمین	756
1955	-	-	محمد أمین بابیر محمد أمین	757
1967	-	-	سلیمان بابیر محمد أمین	758
1935	-	-	فقو محمد أمین	759
1963	-	-	صالح فقو محمد أمین	760

1960	شاندری	قوشته به	شاوای شندو شاوای	761
1954	-	-	نوري عزیز مالخو	762
1956	-	-	سعید مامال	763
1954	-	-	حمد سعید مامال	764

1959	-	-	ابراهيم حسين	765
1963	-	-	أحمد موسى فقى	766
1956	-	-	حسن سعيد مامال	767
1949	-	-	حسين أحمد حدو	768
1958	-	-	ابراهيم حسين حدو	769
1915	-	-	محمد أحمد حدو	770
1951	-	-	صالح أحمد حدو	771
1956	-	-	عزت محمد أحمد	772
1962	-	-	مصطفى محمد أحمد	773
1964	-	-	علي محمد أحمد	774
1925	-	-	محمد حاجي زبير	775
1940	-	-	حاجي زبير	776
1931	-	-	حاجي حدو	777
1952	-	-	عبدالله حاجي حدو	778
1968	-	-	حدو حاجي حدو	779
1967	-	-	محمد أمين حاجي حدو	780
1945	-	-	محي حدو	781
1946	-	-	حسو أحمد حسو	782
1938	-	-	كريم علي حدو	783
1921	-	-	موسى فقى ابراهيم	784
1964	-	-	كيفية حسين	785
1922	خلانى	-	حيدرى عبدالله	786
1948	-	-	صالح حيدرى عبدالله	787
1949	-	-	يوسف حيدرى عبدالله	788
1948	-	-	عمر عمر الله	789

1954	-	-	سلطان محمد	790
------	---	---	------------	-----

1946	خلانی	فوشته به	شوکت محمد	791
1947	-	-	علي حسين حسين	792
1952	-	-	علي محمد سيدو	793
1939	-	-	قادر سلطان سعيد	794
1944	-	-	مولود سلطان	795
1924	-	-	ملا محمد قادر	796
1949	شاندری	-	محمد امين موسى فقی	797
1954	خلانی	-	ابراهيم ملا حسين	798
1956	-	-	فارس ملا محمد	799
1949	-	-	شريف علي حسين	800
1924	کوری	ديانا	أحمد محمد آغا	801
1959	-	-	خالد أحمد	802
1967	-	-	حسكو أحمد	803
1922	بیرسیافی	حریر	جادر میرو محمد أمين	804
1933	-	-	أحمد میرو محمد أمين	805
1965	-	-	زرار خورشید عزیز	806
1966	-	-	صبري سازم محمد	807
1909	-	-	عثمان قاسم محمد أمين	808
1896	-	-	مام حاج بیرو	809
1965	-	-	فرعو جوهر علي	810
1944	-	-	خال ملا عزیز درویس	811
1964	-	-	نظمي خال ملا عزیز	812

1968	-	-	ناظم خال ملا عزيز	813
1910	-	-	صوفي درويس محمد أمين	814
1959	-	-	صمدوك صوفي درویش	815
1956	-	-	ملا صوفي درویش	816
1946	-	-	بابكر صوفي درویش	817
1923	-	-	عبدالله أسعد	818
1964	-	-	سفری عبدالله أسعد	819
1963	-	-	نزت فاخر علي آغا	820

1907	بیرسیافی	حریر	عزت درویش محمد أمين	821
1913	-	-	حسيب عزيز عبدالله	822
1938	-	-	شوكت سلطان مير	823
1921	-	-	محمود مير محمد سليمان	824
1934	-	-	مير خان محمد أمين محمد امين	825
1958	-	-	عمر صوفي سليمان	826
1938	-	-	أحمد حسين شيخ عمر	827
1964	-	-	صبري حسن كلی	828
1954	-	-	خليل أسعد عزيز	829
1914	-	-	حسين عبدالله	830
1907	زراری	ديانا	خالد حالي عزيز	831
1906	-	-	خوشلی صوفي محمد	832
1934	-	-	ملا عيسى عزيز آغا حسكو	833
1937	-	-	آغا عزيز آغا حسكو	834
1920	-	-	وسمان نبي وسمان	835

1952	-	-	شيخ عمر وسمان نبي	836
1954	-	-	ياسين وسمان نبي	837
1953	-	حرير	صالح محمود	838
1934	ماميسكى	-	هميرة قادر باج	839
1954	-	-	سليم هميرة قادر	840
1962	-	-	عبدالرحمن هميرة باج	841
1937	-	-	أحمد سليمان حسو	842
1954	-	-	سليمان احمد سليمان	843
1961	-	-	عزيز أحمد سليمان	844
1963	-	-	حسن حاجي ابراهيم قادر	845
1970	-	-	محمد حاجي ابراهيم قادر	846
1934	-	-	ملا عمر سليمان حسو	847
1938	-	-	عزيز محمد	848
1949	-	-	سليم حسو سليمان	849
1944	-	-	شاهين ابراهيم قادر	850
1942	ماميسكى	حرير	قادر ابراهيم قادر	851
1967	-	-	علي قادر ابراهيم	852
1940	-	-	حسين اسماعيل	853
1943	-	-	صالح محمد	854
1971	-	-	حسين صالح محمد	855
1939	-	-	حمو جرخو شيخو	856
1954	-	-	سعيد قادر	857
1934	-	-	عزيز حسكو شيخ	858
1948	ليره بيرى	ديانا	حسن شريف حدو	859

1924	بیرارون	—	عزیز ابراهیم حسن	860
1954	—	—	ابراهیم عزیز ابراهیم	861
1919	—	—	صالح جو جو	862
1924	—	—	محمد فقو	863
1964	—	—	سلیم عزیز ابراهیم	864
1934	کانی دیری	—	عمر حامد تار دین	865
1969	—	—	عزیز میر خان حامد	866
1939	لیری	بحر ك	ملا سعید محمد	867
1924	بابکه بی	بغداد	حسین فقی احمد	868
1922	—	حریر	محمود فقی عمر	869
1949	سردری	بحر ك	مصطفی ابراهیم جیجو	870
1934	هیزان	قوش ته به	علی یحیی قاسم	871
1954	—	—	عمر خان علی یحیا	872
1971	—	—	عدنان علی یحیا	873
1936	—	—	جادر یحیا قاسم	874
1936	—	—	مهدي جادر یحیا قاسم	875
1967	—	—	نجم الدین جادر یحیی	876
1971	—	—	جلال جادر یحیی	877
1914	—	—	آدم قطران	878
1939	—	—	حجی آدم قطران	879
1967	—	—	صدقی حجی آدم	880

1969	هيزانى	قوشته به	أحمد حجي آدم	881
1968	-	-	صلاح الدين حسين	882
1947	-	-	رشيد سليمان	883
195448	-	-	شكر شمسدين	884
1934	-	-	أحمد حيدر مصطفى	885
1933	-	-	حيدر مصطفى	886
1970	-	-	ابراهيم شمس الدين	887
1967	-	-	نعمان طه	888
1970	-	-	تحسين عبدالرحمن	889
1934	-	-	سلمان رشيد	890
1964	-	-	عبدالله عزيز حسين	891
1968	آلكه يى	-	أحمد ملا علي مصطفى	892
1953	-	-	مصطفى ملا علي مصطفى	893
1963	-	-	جوار علي مصطفى	894
1969	-	-	رمضان حاجي عيسى	895
1959	-	-	عيسى حاجي عيسى	896
1932	-	-	بابير عبيد ملا زياب	897
1968	-	-	ملا عبدالرحمن ملا زياب	898
1924	-	-	محمد عبدالرحمن ملا زياب	899
1969	-	-	حدو حسن جويج	900
1941	-	-	حسين حدو حسن	901
1945	-	-	صالح ملا عبدالله	902
1929	-	-	محمد أمين محمد عبدالله	903
1926	-	-	عثمان عبدالله محمد	904

1951	-	-	عزو عبدالله محمد	905
1920	-	-	علي محمد علي	906
1958	-	-	مام روستم محمد	907
1967	-	-	شوان مام روستم محمد	908
1947	-	-	صالح فتاح سليمان	909
19	-	-	عزيز مصطفى	910

1965	آله يي	قوشته به	محمد شريف عثمان عبدالله	911
1925	صفتي	-	عبدالله محمد حسن	912
1934	-	-	حسن محمد حسن	913
1938	-	-	حسين محمد حسن	914
1942	-	-	عبدالرحمن محمد حسن	915
1941	-	-	صالح محمد حسن	916
1949	-	-	طاهر محمد حسن	917
1954	-	-	صابر عبدالله محمد	918
1966	-	-	أحمد عبدالله محمد	919
1970	-	-	خليل عبدالله محمد	920
1966	-	-	حجي حسين محمد	921
1919	-	-	سعید حسن کوران	922
1955	ماميسكى	حرير	أحمد ملا عمر سليمان	923
1961	بيداروني	ديانا	حسن عزيز ابراهيم	924
1946	صفتي	قوشته به	حكيم سعيد حسن	925
1948	-	-	أحمد سعيد حسن	926
1956	-	-	حبيب سعيد حسن	927
1952	-	-	مصطفى سعيد حسن	928

1970	-	-	هادي حكيم سعيد	929
1930	-	-	محمد أمين خان آغا	930
1927	-	-	خالد مصطفى درویش	931
1956	-	-	سليمان خالد مصطفى	932
1968	-	-	درویش خالد مصطفى	933
1940	-	-	ميرخان صالح	934
1970	-	-	علي ميرخان صالح	935
1948	-	-	ابراهيم عمر ياسين	936
1963	-	-	محمد ابراهيم عمر	937
1943	-	-	عبدالرحمن ملا آلی	938
1970	-	-	زهير احمد رجب	939
1945	-	-	شكري علي فقي	940

1971	صفتی	قوشته به	رعدی شكري علي	941
1946	-	-	عثمان خان آغا	942
1970	-	-	ويبي حسن طه	943
1941	-	-	عبدالله يوسف عزو	944
1956	-	-	عزو عبدالله يوسف	945
1966	-	-	محمد أمين عبدالله يوسف	946
1969	-	-	يوسف عبدالله يوسف	947
1931	-	-	عبدالله عثمان أحمد	948
1945	-	-	محمد عثمان أحمد	949
1948	-	-	عزت عثمان أحمد	950
1940	-	-	مصطفى علي محمد	951

1970	-	-	رفیق مصطفیٰ علی	952
1966	-	-	عثمان عبداللہ عثمان	953
1941	-	-	محمد محمد	954
1967	-	-	تازدین محمد محمد	955
1957	-	-	مکسی سو بکر	956
1939	-	-	نعمان رشو	957
1945	-	-	طہ حسین طہ	958
1950	-	-	مجید أحمد عمر	959
1918	-	-	ابراہیم عمر محمد	960
1947	-	-	محمد ابراہیم عمر	961
1952	-	-	عارس ابراہیم عمر	962
1961	-	-	أحمد ابراہیم عمر	963
1969	-	-	میکائیل ابراہیم عمر	964
1949	-	-	محمد ابراہیم رش آغا	965
1963	-	-	مصطفیٰ خالد مصطفیٰ	966
1935	-	-	عثمان شینو	967
1961	-	-	فرہاد عثمان شینو	968
1940	-	-	مقداد عمر شینو	969
1945	-	-	الیاس بشرو	970

1933	صفتی	قوشته به	فقی علی فقی	971
1957	-	-	ملا أحمد فقی علی	972
1950	-	-	یوسف درویش فقی	973
1954	-	-	صبری درویش فقی	974

1963	-	-	سنعان درویش فقی	975
1920	-	-	جیجو ملا حسن	976
1954	-	-	صالح جیجو ملا حسن	977
1961	-	-	خوشفی جیجو ملا حسن	978
1958	-	-	حبیب بکر جیجو	979
1969	-	-	ملا حسن جیجو ملا حسن	980
1940	-	-	باشا سلیمان علو	981
1941	-	-	سلیم سلیمان علو	982
1949	-	-	محمد امین سلیمان علو	983
1966	-	-	طیب محمد امین سلیا	984
1918	-	-	درویش فقی علی	985
1951	-	-	طالب سلیم سلیمان	986
1942	-	-	جافشین سیس	987
1966	-	-	عبدالله جافشن سیس	988
1969	-	-	فارس جافشین سیس	989
1930	-	-	حسین محمد	990
1916	-	-	محمد یوسف	991
1950	-	-	نافخوش محمد یوسف	992
1961	-	-	طه محمد یوسف	993
1960	-	-	حسین محمد یوسف	994
1951	-	-	شکر حسکو علی	995
1945	-	-	عبدالرحمن حسن طه	996
1941	-	-	حسن طاهر	997
1969	-	-	عزیز حسن	998

1945	-	-	محمد صالح ابراهيم	999
1939	بيه يى	ديانا	وحيد ملا عمر سعيد	1000

1966	بيه يى	ديانا	محمد وحيد عمر سعيد	1001
1944	-	-	أحمد عبدالله	1002
1946	-	-	حسكو رشيد	1003
1967	-	-	زاهير رشيد	1004
1969	-	-	أسعد وحيد	1005
1923	بيخشاش	بحرکه	ملا احمد ملا	1006
1955	-	-	ملا ملا أحمد ملا	1007
1932	-	-	ابراهيم أحمد حاجط	1008
1956	-	-	محمد ابراهيم محمد	1009
1965	-	-	جزيرى ابراهيم محمد	1010
1946	-	-	عيسى محمد حاجك	1011
1950	-	-	غريب محمد حاجك	1012
1951	-	-	حسن سعيد شيخ أحمد	1013
1923	-	-	خاليد حسن	1014
1955	-	-	لزكين خالد	1015
1957	-	-	دسكو خالد	1016
1943	-	-	جيجو مولود	1017
1955	-	-	بابير جيجو	1018
1928	-	-	رشو شوان	1019
1965	-	-	صبري رشو رشوان	1020
1967	-	-	مولود جيجو مولود	1021

1968	-	-	صدقي جوجو	1022
1969	-	-	شوان رشو	1023
1964	-	-	حاجك ميران	1024
1966	-	-	رمضان ميران	1025
1920	شره يی	قوشته به	خورشيد خورشيد مصطفى	1026
1954	-	-	عبد الحكيم خورشيد خورشيد	1027
1950	-	-	عبدالله خورشيد خورشيد	1028
1941	-	-	محمد خورشيد خورشيد	1029
1929	-	-	فقي آرب وسمان	1030

1954	شره يی	قوشته به	علي بادين	1031
1930	شيوه دزی	-	شيخ وسمان حمدا مين	1032
1913	-	-	حمدا مين وسمان حمدا مين	1033
1965	-	-	زكري وسمان حمدا مين	1034
1958	سورانکی	-	خيزو حدو	1035
1966	-	-	کمال علي	1036
1956	-	-	شيخ اوامر اوامر محمد	1037
1968	-	-	شيرزاد علي	1038
1926	هنکی	-	ميرخان شيخو	1039
1957	-	-	سليمان ميرخان شيخو	1040
1960	-	-	رشيد ميرخان شيخو	1041
1932	-	-	أحمد بابكر اسماعيل	1042
1933	-	-	صالح صالح اسماعيل	1043
1958	-	-	مصطفى صالح صالح	1044

1960	-	-	عزيز صالح صالح	1045
1954	-	-	محمو شيخ محمد	1046
1963	-	-	عبدالرحمن شيخ محمد	1047
1945	-	-	صوفي طه	1048
1927	-	-	حسين وسمان	1049
1928	-	-	حاجي وسمان	1050
1962	-	-	عزيز حاجي وسمان	1051
1962	-	-	رمضان حاجي وسمان	1052
1935	-	-	ابراهيم وسمان	1053
1967	-	-	عيسى ابراهيم وسمان	1054
1942	-	-	محمود وسمان حسن	1055
1946	-	-	محمد وسمان حسن	1056
1920	-	-	لياس وسمان حسن	1057
1945	-	-	جبو وسمان قرطاس	1058
1968	-	-	أحمد جبو وسمان	1059
1949	-	-	طه يونس	1060

1952	هسنگی	قوشته به	محمد يونس	1061
1928	-	-	رسم جيجو	1062
1944	-	-	بابكر رسم جيجو	1063
1963	-	-	محمد امين رسم جيجو	1064
1954	-	-	علي رسم جيجو	1065
1969	-	-	سفری رسم جيجو	1066
1948	-	-	حبيب رسم جيجو	1067

1945	-	-	شرو ملاعب فقي شمدين	1068
1942	-	-	عزيز ملاعب فقي شمدين	1069
1952	-	-	ملا عب نافخوش	1070
1945	-	-	فقي شمدين نافخوش	1071
1956	-	-	محمد شمدين نافخوش	1072
1949	-	-	عبدالله محمد فقي سمايل	1073
1944	-	-	مصطفى محمد فقي سمايل	1074
1920	-	-	علي	1075
1947	-	-	عمر علي	1076
1917	-	-	ولي ملا ابراهيم فقي شمدين	1077
1954	-	-	ملا أحمد داود	1078
1916	-	-	ياسين محمد	1079
1948	-	-	محمد ياسين	1080
1954	-	-	أحمد ياسين	1081
1969	-	-	شريف ياسين	1082
1970	-	-	حادي ياسين	1083
1971	-	-	زكري ياسين	1084
1934	-	-	خدر حامد	1085
1932	-	-	مراد حامد	1086
1930	-	-	سلمان حاجي مصطفى	1087
1970	-	-	عزيز سلمان حاجي	1088
1972	-	-	سيامند سلمان حاجي	1089
1943	-	-	جيجو جلو جيجو	1090

1964	هسنی	قوشته به	أحمد جلو جیجو	1091
1936	-	-	داوید محمد فقی اسماعیل	1092
1969	-	-	خوشفی داوید محمد	1093
1963	-	-	حمو زیاب زیاب	1094
1966	-	-	عزیز زیاب زیاب	1095
1970	-	-	فاخر زیاب زیاب	1096
1971	-	-	عبد العزیز علی	1097
1912	دیزو	-	لقمان حسین	1098
1930	-	-	یاسین حسین	1099
1956	-	-	رشید عزیز	1100
1933	-	-	شیخ سعید	1101
1957	-	-	أحمد شیخ سعید	1102
1957	-	-	جوهر یونس	1103
1953	-	-	عیسی یونس	1104
1917	میرکمور	-	میزا أحمد عبدالله	1105
1946	-	-	زرار میرزا أحمد عبدالله	1106
1949	-	-	حسن میرزا أحمد عبدالله	1107
1952	-	-	ازهر أحمد عبدالله	1108
1924	-	-	عثمان محمد أمین	1109
1962	ریشه بی	-	عیسی قاسم	1110
1949	میرکمور	-	محمد أمین عثمان	1111
1954	-	-	ملا شنی محمد أمین	1112
1949	-	-	سیدو خال همزه	1113
1963	-	-	عبدالله خال همزة	1114
1966	-	-	خورشید خال همزة	1115

1958	-	-	رشيد ملا همزة	1116
1956	-	-	أحمد جافشين ملا	1117
1954	-	-	سلمان حدو محمود	1118
1934	-	-	عزو موسى محمد	1119
1963	-	-	دسكو عزو موسى	1120
1965	-	-	خليل عزو موسى	1121

1945	میرکہ سور	قوشته به	زیرو عزو موسی	1122
1966	—	—	عیسی موسی محمد	1123
1964	—	—	نزمی عیسی موسی	1124
1944	—	—	رشید موسی محمد	1125
1944	—	—	وسمان محمد	1126
1954	—	—	سمایل عمر کک	1127
1966	راوه شانی	دیانا	رجب وسمان محمد	1128
1942	—	—	یوسف محمد	1129
1964	—	—	موسی یوسف محمد	1130
1939	—	—	مصطفی سیفدین	1131
1934	—	—	جیکر سیفدین	1132
1954	—	—	سیفدین فقی سیفدین	1133
1956	—	—	افهم فقی سیفدین	1134
1957	—	—	ئیکنا فقی سیفدین	1135
1959	—	—	رفعت فقی سیفدین	1136
1912	—	—	بابکر سیفدین	1137
1966	—	—	جکو بابکر سیفدین	1138
1935	—	—	محمود سیفدین	1139
1955	—	—	یاسین محمود سیفدین	1140
1964	—	—	عادل فارس احجی آغا	1141
1956	—	—	رفیق فقی	1142
1959	—	—	عارف محمود	1143
1904	—	—	حمد یوسف	1144
1944	بازی	قوشته به	أحمد جیجو	1145

1920	-	-	عيسى خالد حسين	1146
1960	-	-	خدر عيسى خالد	1147
1956	-	-	خالد عزيز خالد	1148
1954	-	-	عمر عزيز خالد	1149
1931	-	-	اسماعيل علي طه	1150
1963	-	-	جبار اسماعيل طه	1151

1930	بازی	قوشتبه	محي الدين شيرو محي الدين	1152
1931	-	-	درويش حسين حي بكر	1153
1961	-	-	ته يرو درويش حسين	1154
1950	-	-	سعيد محمد شريف حمو	1155
1957	-	-	محمد أمين محمد شريف حمو	1156
1960	-	-	باقي سليم خورشيد	1157
1919	-	-	حسو محمد خالد	1158
1936	-	-	محمد حسين جيكر	1159
1961	-	-	صبري محمد حسين	1160
1932	-	-	أسعد طه الى	1161
1952	-	-	مهدي أسعد طه	1162
1956	-	-	طه أسعد طه	1163
1963	-	-	شرو الين أسعد طه	1164
1922	-	-	طه ابراهيم جيكر	1165
1959	-	-	شاهين طه ابراهيم	1166
1951	-	-	جيكر طه ابراهيم	1167
1931	-	-	بابكر ابراهيم جيكر	1168

1932	-	-	عسمان خالد حسين	1169
1951	-	-	حسين عثمان خالد	1170
1960	-	-	لشكري عثمان خالد	1171
1962	-	-	خوشفي عثمان خالد	1172
1937	-	-	حاجي محمد أحمد	1173
1958	-	-	شفان حاجي محمد	1174
1960	-	-	محمد حاجي محمد	1175
1962	-	-	احمد حاجي محمد	1176
1909	-	-	علي محمد أحمد	1177
1935	-	-	خدر أحمد بيرو	1178
1964	-	-	حسن خدر أحمد	1179
1947	-	-	محمد علي شيخ سين	1180
1921	-	-	حسين سليمان ملو	1181

1919	بازی	قوشتبه	شيخ سين علي شيخ سين	1182
1931	-	-	رشيد علي شيخ سين	1183
1957	-	-	جاسم شيخ سين علي	1184
1952	-	-	تحسين شيخ سين علي	1185
1956	-	-	مصطفى رشيد علي	1186
1958	-	-	نادر رشيد علي	1187
1960	-	-	سعيد رشيد علي	1188
1941	-	-	طاهر حسين وسمان	1189
1935	-	-	عبدالله حسين وسمان	1190
1937	-	-	محمد حسين وسمان	1191

1934	-	-	وسمان حسين وسمان	1192
1961	-	-	شيرو ميرخان شيرو	1193
1950	-	-	جميل مصطفى أحمد	1194
1954	بيري سالی	-	شاكر حسكو	1195
1960	-	-	صبري حسكو	1196
1949	-	-	صابر حسكو	1197
1929	-	-	رشيد موسى	1198
1953	-	-	عزيز موسى	1199
1959	-	-	عيسى موسى	1200
1926	ريشه يی	-	عبدالرحمن اسكندر	1201
1949	-	-	عزيز عبدالرحمن	1202
1936	-	-	الياس اسكندر	1203
1969	-	-	فرهاد الياس عبدالرحمن	1204
1928	-	-	ديوالی اسكندر	1205
1954	-	-	مصطفى ديوالی اسكندر	1206
5619	-	-	حمدا مين ديوالی اسكندر	1207
5291	-	-	حجي ديوالی اسكندر	1208
1960	-	-	هسن ديوالی اسكندر	1209
1967	-	-	سليمان ديوالی اسكندر	1210
1969	-	-	أحمد ديوالی اسكندر	1211

1924	ريشه يی	قوشتبه	طه اسكندر	1212
1946	-	-	علي طه اسكندر	1213
1962	-	-	صنعان طه اسكندر	1214

1930	-	-	ابراهيم وسمان	1215
1945	بازی	-	تقو مصطفى أحمد	1216
1962	-	-	شيرو مصطفى أحمد	1217
1956	-	-	صالح مصطفى أحمد	1218
1943	-	-	عزيز محمد ياسين	1219
1963	-	-	خوشفي عزيز محمد	1220
1914	-	-	محمد ياسين مصطفى	1221
1965	-	-	زكري محمد ياسين	1222
1961	-	-	عبدالوحيد محمد ياسين	1223
1947	-	-	حجي سعيد مصطفى	1224
1929	-	-	رشيد سعيد مصطفى	1225
1930	-	-	طيب عيسى مصطفى	1226
1948	-	-	طاهر طيب عيسى	1227
1956	-	-	محمد طيب عيسى	1228
1932	-	-	أحمد علي مصطفى	1229
1913	-	-	عبدالله ياسين مصطفى	1230
1913	-	-	رمضان عبدالله ياسين	1231
1960	-	-	أنور عبدالله ياسين	1232
1930	-	-	حسن سعيد مصطفى	1233
1965	-	-	جادر حسن سعيد	1234
1963	-	-	اسماعيل حسن سعيد	1235
1952	-	-	سيدو ايزديني سعيد	1236
1957	-	-	ولي ايزديني سعيد	1237
1965	-	-	شكري ايزديني سعيد	1238

1930	-	-	ياسين غزالي حمد	1239
1919	-	-	عمر غزالي حسين	1240
1962	-	-	عبد العزيز ياسين غزالي	1241

1967	بازی	قوشتبه	عزت ياسين غزالي	1242
1938	-	-	ملا شين غزالي حسين	1243
1958	-	-	بدر عمر خزالي	1244
1961	-	-	قاسم عمر غزالي	1245
1959	-	-	رمضان محمد خزالي	1246
1967	-	-	نجيم محمد خزالي	1247
1966	-	-	ديوالي محمد خزالي	1248
1914	-	-	نعمت خزالي حمد حسين	1249
1952	-	-	زبير نعمت خزالي	1250
1960	-	-	بشير نعمت خزالي	1251
1947	-	-	محمد قوجالي الي	1252
1932	-	-	أحمد قوجالي الي	1253
1929	-	-	حجي علي محمد	1254
1964	-	-	علي حجي محمد	1255
1960	-	-	عزو حجي محمد	1256
1949	-	-	جادر علي محمد	1257
1951	-	-	شيخو علي محمد	1258
1952	-	-	حسن علي محمد	1259
1953	-	-	أحمد صالح الياس	1260
1959	-	-	عبدالعزیز أحمد صالح	1261

1962	-	-	صدقي أحمد صالح	1262
1961	-	-	عبدالوحيد أحمد صالح	1263
1912	-	-	محمد فرخو محمود	1264
1959	-	-	شير محمد فرخو	1265
1963	-	-	فاخر محمد فرخو	1266
1947	-	-	شيرو علي جان علي	1267
1962	-	-	حميد شيرو علي جان	1268
1945	-	-	أسعد علي جان علي	1269
1952	-	-	ياسين محمد صالح	1270
1961	-	-	ويسي محمد صالح	1271

1915	بازی	قوشتبه	محمد علي الي	1272
1967	-	-	ولي محمد علي	1273
1938	-	-	محمد بابكر علي	1274
1949	-	-	رشيد شريف شيرو	1275
1918	-	-	شيرو شريف شيرو	1276
1915	-	-	ابراهيم شيرو شريف	1277
1952	-	-	شريف شيرو شريف	1278
1930	-	-	ارب علي حسين	1279
1952	-	-	حسين ارب علي	1280
1951	-	-	علي ارب علي	1281
1961	-	-	عباس ارب علي	1282
4619	-	-	محمد شينو محمد	1283
4519	-	-	عبدالله شينو محمد	1284

1915	-	-	خدر محمد زاهر	1285
1953	-	-	زاهر خدر محمد	1286
1938	-	-	جيجو محمود الياس	1287
1954	-	-	محمود جيجو محمود	1288
1960	-	-	سليم أحمد محمود	1289
1932	-	-	عزيز محمود الياس	1290
1930	-	-	محمد شيخو	1291
1956	-	-	صادق محمد محمد	1292
1945	-	-	الياس حاجي الياس	1293
1958	-	-	حسن محمد محمد	1294
1942	-	-	علي حالجي الياس	1295
1950	-	-	خالد حاجي الياس	1296
1967	-	-	عيسى الياس خدر	1297
1955	-	-	محمد خدر حمد	1298
1931	-	-	أحمد محمود الياس	1299
1911	-	-	ميرخان شيرو شيخ سين	1300

1919	سرکیری	بحرکه	محمد تازدين هميرة	1301
1949	-	-	عمر محمد تازدين	1302
1951	-	-	خوشفی محمد	1303
1956	-	-	ديا دين محمد تازدين	1304
1959	-	-	تازدين محمد تازدين	1305
6619	-	-	سليم محمد تازدين	1306
6819	-	-	خير الله محمد تازدين	1307

1939	-	-	مصطفى محمد تازدين	1308
1954	-	-	ابراهيم محمد	1309
1958	توبى	حرير	كريم محمد كريم	1310
1933	-	-	حسين محو حسين	1311
1968	-	-	اسعد حسين محو	1312
1963	-	-	رشيد علي حسن	1313
1943	-	-	حسن حسن شينو	1314
1942	زيت	-	عادل حبيب حبيب	1315
1947	-	-	شهاب أحمد جوهر	1316
1942	-	-	زلفى أحمد جوهر	1317
1922	-	-	طه صالح	1318
1943	-	-	صالح طه صالح	1319
1933	-	-	اشقى سعيد كوركو	1320
1942	-	-	محمد علي لاو فقو	1321
1963	-	-	هادي لاو فقو	1322
1954	-	-	حكيم فقو عبدالله	1323
1943	-	-	اسماعيل آودل	1324
1939	-	-	عثمان آودل	1325
1928	-	-	حسن آودل	1326
1931	-	-	سعيد آودل	1327
1935	-	-	فقي كريم	1328
1926	-	-	حسن أحمد	1329
1956	-	-	صبحي حسن احمد	1330

1957	زيت	حرير	عبدال حسن أحمد	1331
1943	-	-	محمد قوطاس صالح	1332
1963	-	-	حجي ملا ابراهيم علي	1333
1963	-	-	علي ملا ابراهيم علي	1334
1937	-	-	موسى علي	1335
1954	-	-	عيسى موسى علي	1336
1966	-	-	محمد اسماعيل ملا	1337
1955	-	-	فريد عزيز محمد	1338
1946	-	-	ميرخان حمد ميرزا	1339
1935	-	-	توفيق حدو	1340
1964	-	-	لافكو توفيق حدو	1341
1941	-	-	خان آفدل همير فقو	1342
1963	-	-	فتاح خان آفدل همير	1343
1935	-	-	ناصر	1344
1965	-	-	طلعت ناصر	1345
1935	-	-	جميل ياسين ياسين	1346
1936	-	-	عمر محمد أمين عمر	1347
1923	-	-	محمد أمين فقو	1348
1953	-	-	صالح محمد أمين فقو	1349
1935	-	-	شيرو خدر	1350
1937	-	-	هميرة سوار	1351
1941	-	-	بيلك سوار	1352
1945	-	-	حسن شماشة	1353
1962	-	-	غريب سعيد آفدل	1354

1942	-	-	سليمان آغا	1355
1943	-	-	حجي محمد جوهر	1356
1928	-	-	شيخو مير محمد أحمد	1357
1963	-	-	عزيز شيخو مير محمد	1358
1938	-	-	مصطفى محمد أحمد	1359
1964	-	-	بابكر مصطفى محمد	1360

1937	زيت	حرير	عزت خان درويش	1361
1961	-	-	درويش عزت خان درويش	1362
1955	-	-	شمس الله خالد خدر	1363
1964	-	-	ئاويز عزت خان درويش	1364
1953	-	-	نصر الله خالد خدر	1365
1958	-	-	نوري خالد خدر	1366
1935	-	-	صبري فقي ياسين	1367
1963	-	-	صباح صبري فقي ياسين	1368
1946	-	-	كريم ميرا صالح	1369
1945	-	-	صالح صوفي نورالدين	1370
1947	-	-	عبدالله صوفي نورالدين	1371
1943	-	-	جوهر حدو	1372
1925	-	-	نعمان خدر	1373
1932	-	-	سليم ملا ايزدين	1374
1964	-	-	مامند سليم ايزدين	1375
1935	-	-	اسماعيل ملو ميرزا	1376
1953	-	-	ميرزا اسماعيل ملو ميرزا	1377

1954	-	-	مهدی اسماعیل ملو میرزا	1378
1942	-	-	نبی آرب نبی	1379
1936	-	-	قرطاس صالح حسین	1380
1937	-	-	قطران خواجہ قطران	1381
1934	-	-	نادر حبیب حبیب	1382
1932	-	-	بکر خان باقی شکر	1383
1939	-	-	حسین صالح	1384
1945	بکریس	قوشته به	محمد أحمد ملا موسی	1385
1951	-	-	ملا موسی أحمد	1386
1928	-	-	محمد عمر محمد ابراهیم	1387
1949	-	-	شریف ابراهیم	1388
1939	-	-	رسول أحمد محمد	1389
1968	-	-	محمد رسول أحمد	1390

1969	بکریس	قوشته به	محمد عبدالله علی	1391
1953	-	-	علی بادین	1392
1962	-	-	سلیمان عبدالله ابراهیم	1393
1951	-	-	شوان فقی محمد	1394
1962	-	-	جمیل فقی محمد	1395
1941	-	-	یوسف علی عمر	1396
1913	دولہ مہ ری	دیانا	یاسین حسین	1397
1949	-	-	صبری یاسین حسین	1398
1939	-	-	عبدال یاسین حسین	1399
1941	کولہ کی	قوشته به	نوری طاہر ملا طہ	1400

1915	-	-	محمد نوري طاهر	1401
1966	-	-	نوت نوري طاهر	1402
1968	-	-	ناجي نوري طاهر	1403
1945	-	-	خانو طاهر ملا طه	1404
1951	-	-	دسكو طاهر ملا طه	1405
1932	-	-	عزو ابراهيم جويج	1406
1968	-	-	سليمان عزو ابراهيم	1407
1940	-	-	علي عبدالله	1408
1951	-	-	باقي محمد حاجي	1409
1948	-	-	صالح محمد حاجي	1410
1968	-	-	نادر محمد حاجي	1411
1941	-	-	ملا يونس ابراهيم جويج	1412
1939	-	-	فقي ملا محمد فقي	1413
1958	-	-	خدر بابير عزيز	1414
1948	-	-	زيرو طاهر ملا طه	1415
1939	-	-	ملا عبدالله فقي	1416
1963	-	-	شيخ أمير ملا عبدالله فقي	1417
1933	-	-	علي حاجي	1418
1939	-	-	ملا علي فقي	1419
1941	-	-	يونس عبدالله	1420

1918	كوله کی	قوشته به	ملا محمود ابراهيم	1421
1968	-	-	زكري محمود ابراهيم	1422
1963	-	-	زاهير محمود ابراهيم	1423

1935	-	-	سعید محمود محمد	1424
1968	-	-	عیسی سعید محمود	1425
1954	دیرشک	-	حسو ملا ابراهیم	1426
1957	-	-	ملا حبیب أحمد	1427
1931	-	-	شیخ و مر شیخ	1428
1926	کوله کی	-	اسکندر محمد	1429
1958	دیرشک	-	سلیمان شیخ و مر	1430
1959	-	-	أحمد شیخ و مر	1431
1946	-	-	عبدالله أحمد	1432
1938	-	-	خالد ملا	1433
1957	-	-	طاهر خالد	1434
1960	-	-	فکری خالد	1435
1950	-	-	علو حسکو	1436
1958	-	-	صبری حسکو	1437
1970	-	-	نظمی عیسی	1438
1971	-	-	خلیل عزیز	1439
1959	-	-	حسین خالد	1440
1970	-	-	باقی عبدالله	1441
1966	کانی بوتی	دیانا	شهاب جمیل سلیمان	1442
1964	-	-	بهرام صدیری أسعد	1443
1959	-	-	کامل فرحان فارس	1444
1921	-	-	عبدو مشک	1445
1929	-	-	محو حالی بایز دین	1446
1961	-	-	جوهر محو حالی	1447

1960	شکھ فتویٰ	—	حسین صالح	1448
1965	—	—	عبدالله عزیز	1449
1953	—	—	أحمد عزیز	1450

1963	شکھ فتویٰ	قوشته به	مقید عبدالله	1451
1923	—	—	محمود میزرا آغا	1452
1935	—	—	حسو میزرا آغا	1453
1920	—	—	لشکری میزرا آغا	1454
1963	—	—	زرار محمود	1455
1966	—	—	فرهاد محمود	1456
1943	—	—	شریف شمیدین	1457
1950	—	—	خال ملا شمیدین	1458
1963	—	—	نعمان شریف	1459
1960	—	—	نرت خال ملا شمیدین	1460
1965	—	—	عزت خال ملا شمیدین	1461
1955	—	—	محمد شریف	1462
1963	—	—	عادل مامال	1463
1945	—	—	مامال شمیدین	1464
1935	دیرشک	—	عزیز موسی	1465
1942	—	—	عیسی موسی	1466
1953	—	—	زیرو عزیز	1467
1951	—	—	شیخه ملا ابراهیم	1468
1945	کوله کی	—	حمد سعید محمود حمد	1469
1969	—	—	سعید فاخر طاہر	1470

1933	-	-	كاظم حسن	1471
1967	-	-	جميل فقي محمد	1472
1953	-	-	شوان فقي محمد	1473
1913	-	-	بيره مام فقي	1474
1943	-	-	محمد سعيد	1475
1957	ساكا	-	ملا عمر بالين شينو	1476
1963	-	-	فكري بالين شينو	1477
1930	-	-	حسن جافشين	1478
1950	-	-	جادر خدر بالين	1479
1920	-	-	أحمد نبي سليمان	1480

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1481	عبدالله محمد	قوشته به	ساكا	1939
1482	عارف حسن جافشين	-	-	1965
1483	زادو ملا يوسف	-	-	1952
1484	عزيز ملا يوسف	-	-	1950
1485	صابر عبدالله ملا يوسف	-	-	1918
1486	زرار اسماعيل	-	-	1947
1487	سليمان رشيد	-	شكه فتويى	1931
1488	صالح رشيد	-	-	1939
1489	كاظم رشيد	-	-	1941
1490	عيسى عمر أحمد	ديانا	كانى بوتى	1944
1491	طاهر حسن حالي	-	-	1921

1939	-	-	ملا احيا محمد عمر	1492
1934	-	-	أحمد جيجو ميرخان	1493
1935	-	-	اسماعيل عمر	1494
1910	-	-	محمد يوسف	1495
1925	-	-	صمد محمد عبدي	1496
1924	-	-	صوفي محمد ملحم	1497
1968	-	-	فرهاد ابراهيم بابير	1498
1926	ليره بيري	-	محمود وسمان نبي	1499
1954	-	-	وسمان محمود وسمان	1500
1959	-	-	ناوخوش محمد سليمان	1501
1913	بالانا	-	سعید بابكر شيخ	1502
1962	-	-	سليم سعید بابكر	1503
1934	-	-	ابراهيم خوشفی رشید	1504
1952	-	-	رشید حسين بابكر	1505
1939	-	-	حسن أحمد حجي	1506
1954	-	-	جميل حجي عمر	1507
1934	-	-	مجيد عبدالله سوار	1508
1914	-	-	عزيز مصطفى سوار	1509
1939	-	-	عبيد عمر حجي	1510

1961	بالانا	قوشته به	عمر عبيد عمر	1511
1969	-	-	لقمان عبيد عمر	1512
1947	بيبانى	-	سعید حمدامين ملا محمود	1513
1932	-	-	عثمان حسن ملا محمود	1514

1934	-	-	فرامرز حسن ملا محمود	1515
1944	-	-	عبدال حسن ملا محمود	1516
1964	-	-	شيرزاد عثمان ملا حسن	1517
1924	-	-	ملا محمود طه ملا محمود	1518
1946	-	-	عزو عبدالرحمن طه	1519
1945	-	-	عيسى عبدالرحمن طه	1520
1926	-	-	مل طه ملا محمود	1521
1947	-	-	عبدالرحمن مل طه	1522
1929	-	-	صالح عبدالله فقي	1523
1928	-	-	ابراهيم عبدالله فقي	1524
1954	-	-	فقي ابراهيم فقي	1525
1949	-	-	جبلى ابراهيم فقي	1526
1934	-	-	عبدالله ابو بكر ملا حسن	1527
1942	-	-	حاجي ابو بكر ملا حسن	1528
1945	-	-	بنكين ابو بكر ملا حسن	1529
1928	-	-	حاجي ابراهيم شيخو	1530
1964	-	-	سعيد حاجي ابراهيم	1531
1931	-	-	عبدالله ابو بكر ملا حسن	1532
1959	-	-	ابو بكر عبدالله ابو بكر	1533
1957	-	-	ملا حسن عبدالله ابو بكر	1534
1956	-	-	مح ابو بكر ملا حسن	1535
1945	-	-	همزه مصطفى	1536
1949	-	-	عزيز مصطفى	1537
1933	-	-	حمو علي	1538

1935	-	-	قاسم علي	1539
1936	-	-	بيرو علي	1540

الموالي	اسم القرية الأصلية	اسم المجمع السكني	الاسم	ت
1935	بيبانى	قوشته به	عماد الدين عماد الدين	1541
1930	-	-	شهاب عماد الدين	1542
1943	-	-	مصطفى فق حسين محمد	1543
1944	-	-	صالح شيخومر	1544
1933	-	-	حسن شيخومر	1545
1928	-	-	خليل طه ملا محمود	1546
1957	-	-	قره تازدين خليل طه	1547
1935	-	-	علي طه ملا محمود	1548
1949	-	-	سليم حجي حمان	1549
1946	-	-	أحمد اسماعيل ملا أحمد	1550
1919	-	-	ملا خدر	1551
1962	-	-	عادل ملا خدر	1552
1966	-	-	شيخ ايزدين محمد فقي سين	1553
1968	-	-	مولود مولود عمر	1554
1930	بالندى	-	عبدالكريم درويش	1555
1955	-	-	داود عبدالكريم درويش	1556
1958	-	-	زينل عبد الكريم درويش	1557
1940	-	-	رمضان ابراهيم محمدامين	1558
1919	-	-	عمر خالى ملا حسين	1559

1965	-	-	بدر عمر خزالی	1560
1967	-	-	قاسم عمر خزالی	1561
1963	-	-	مولود مشختی	1562
1964	-	-	رمضان محمد خزالی	1563
1965	-	-	نجم الدین محمد خزالی	1564
1967	-	-	دیوالی محمد خزالی	1565
1935	-	-	طیب فتح الله ابابکر	1566
1937	-	-	صالح فتح الله ابابکر	1567
1940	-	-	ابابکر فتح الله ابابکر	1568
1948	-	-	محمد طاهر فتح الله	1569
1967	-	-	عبدالله ابابکر فتح الله	1570

1957	بالندی	قوشته به	سعید ایزدین سعید	1571
1963	-	-	ولی ایزدین سعید	1572
1965	-	-	شکری ایزدین سعید	1573
1930	-	-	محمد حسن محمد	1574
1955	-	-	صادق محمد حسن	1575
1956	-	-	حسن محمد حسن	1576
1935	-	-	عبدالرحمن عزیز محمد	1577
1945	-	-	عزیز عزیز محمد	1578
1940	-	-	حسین أحمد محمد	1579
1964	-	-	طاهر حسین أحمد	1580
1935	-	-	ملا حسین أحمد	1581
1917	-	-	حسن محمد حسن	1582

1950	-	-	أحمد حسن محمد	1583
1953	-	-	علي حسن محمد	1584
1963	-	-	ياسين حسن محمد	1585
1942	-	-	اسماعيل مشختي	1586
1963	-	-	صالح اسماعيل مشختي	1587
1964	-	-	عيسى اسماعيل مشختي	1588
1938	-	-	حسين شيخ اوامر حسين	1589
1960	-	-	عبدالعزیز حسين شيخ اوامر	1590
1963	-	-	طاهر حسين شيخ اوامر	1591
1935	-	-	سيف الدين شيخ اوامر	1592
1961	-	-	سليمان سيف الدين	1593
1935	-	-	محمد حجي	1594
1960	-	-	يوسف محمد حجي	1595
1935	-	-	علي ملا حاجي	1596
1964	-	-	عبدالوهاب علي ملا	1597
1954	-	-	عبدالرحمن ملا حاجي	1598
1954	-	-	محمد ابراهيم محمد	1599
1938	هوسطاني	-	جتو قادر زاهر	1600

1940	هوسطاني	قوشته به	آغا قادر زاهر	1601
1953	-	-	محمدامين جتو قادر	1602
1912	-	-	حسن محمد أحمد	1603
1956	-	-	مجيد حسن محمد	1604
1952	-	-	سعید حسن محمد	1605

1915	-	-	سليمان عبدالله سليمان	1606
1965	-	-	هاشم سليمان عبدالله	1607
1918	-	-	محمد أحمد	1608
1948	-	-	أحمد محمد أحمد	1609
1955	-	-	بنكين محمد أحمد	1610
1945	-	-	ايزدين حطم أحمد	1611
1943	-	-	ياسين اسماعيل	1612
1965	-	-	شيخ اوامر ياسين اسماعيل	1613
1945	-	-	محو اسماعيل	1614
1943	-	-	حسو اسماعيل	1615
1965	-	-	محمد حسو اسماعيل	1616
1942	-	-	رشيد حاجي علي	1617
1939	-	-	حسن حاجي علي	1618
1966	-	-	نوزاد رشيد حاجي	1619
1935	-	-	بارانی حسن علي	1620
1915	-	-	عمر حسن علي	1621
1912	-	-	محمد علي	1622
1913	-	-	يونس تانج	1623
1950	-	-	حسن يونس تانج	1624
1940	-	-	سليمان محمد	1625
1920	-	-	طاهر مسان	1626
1949	-	-	محمد سعيد طاهر مسان	1627
1943	-	-	زاهر قادر زاهر	1628
1917	-	-	سليم اسماعيل	1629

1966	-	-	فاخر سليم اسماعيل	1630
------	---	---	-------------------	------

1965	هوسطانی	قوشته به	عبدالرحمن بارانی حسن	1631
1918	-	-	محمد أحمد أحمد	1632
1923	-	-	صالح أحمد أحمد	1633
1931	-	-	سعید أحمد أحمد	1634
1950	-	-	نعمان محمد أحمد	1635
1948	-	-	طاهر محمد أحمد	1636
1958	-	-	لشکری محمد أحمد	1637
1963	-	-	ناصر محمد أحمد	1638
1963	-	-	نوزاد صالح أحمد	1639
1967	-	-	نزت صالح أحمد	1640
1963	-	-	شاهین سعید أحمد	1641
1966	-	-	حسکو حسکو أحمد	1642
1956	-	-	عادل حسکو أحمد	1643
1951	-	-	أحمد بابكر أحمد	1644
1955	-	-	حاجي بابكر أحمد	1645
1912	-	-	أفدل أسعد محمد	1646
1957	-	-	حسن أفدل اسعد	1647
1965	-	-	محمد أفدل أسعد	1648
1923	-	-	عمر أحمد حکيم	1649
1928	-	-	محمد أحمد حکيم	1650
1967	-	-	عبدالرحمن عمر أحمد	1651
1953	-	-	حکيم محمد أحمد	1652

1933	-	-	أحمد أحمد حكيم	1653
1935	-	-	اسماعيل مصطفى علي	1654
1948	-	-	اشقى مصطفى علي	1655
1943	-	-	عبدالخالق ملو أحمد	1656
1961	-	-	وهاب عبدالخالق ملو	1657
1967	-	-	نادر عبدالخالق ملو	1658
1965	-	-	حسين محمد أحمد	1659
1967	-	-	تحسين محمد أحمد	1660

1898	آفدورى	قوشته به	بكر سليمان	1661
1944	-	-	صبري بكر	1662
1965	-	-	طه صبري	1663
1967	-	-	عيسى صبري	1664
1969	-	-	محمد طاهر صبري	1665
1971	-	-	صادق صبري	1666
1947	-	-	سليمان بكر	1667
1964	-	-	عمر سليمان	1668
1967	-	-	تحسين سليمان	1669
1944	-	-	الياس أحمد	1670
1969	-	-	خوشوى شويف	1671
1946	-	-	خليل ملا علي	1672
1969	-	-	مصطفى خليل	1673
1948	-	-	حجي ملا علي	1674
1954	-	-	علي حجي	1675

1935	-	-	جميل عبدالله	1676
1959	-	-	فيصل جميل	1677
1954	-	-	ابراهيم حسن	1678
1957	-	-	ياسين حسن	1679
1959	-	-	رشيد حسن	1680
1964	-	-	صالح حسن	1681
1959	كانى لنجى	حرير	بابير مسيح بابكر	1682
1951	-	-	شيخ عمر ميرو لافو	1683
1926	-	-	عمر شيخ ميرو	1684
1965	-	-	عزيز يونس آغا	1685
1916	-	-	ملاك لاف باج	1686
1950	-	-	محمود ملاك لاف	1687
1951	-	-	عيسى ملاك لاف	1688
1931	-	-	حسن ملاك لاف	1689
1954	-	-	جيغو خزالى حجي	1690

1927	كانى لنجى	حرير	مفردى خانو حدو	1691
1950	-	-	سليمان مفردى خانو	1692
1949	-	-	حالى حالى ملكو	1693
1938	-	-	بابكر خانو حجي	1694
1958	-	-	حسن فقهي ملا محمد	1695
1951	-	-	ميرو مروان ميرو	1696
1919	-	-	عزيز ميرو مروان	1697
1947	-	-	حسن مروان ميرو	1698

1921	-	-	علي ميرو مروان	1699
1929	-	-	زكري ملو حالي	1700
1939	-	-	ملو حالي حالي	1701
1918	-	-	حسين ملكو حالي	1702
1966	-	-	حسين ملكو باجو	1703
1936	-	-	باجو مصطفى لاو	1704
1929	-	-	ميرزا حسين ملكو	1705
1919	-	-	باجو حسين ملكو	1706
1927	-	-	شريف باجو مصطفى	1707
1921	-	-	مصطفى باجو مصطفى	1708
1950	-	-	شيتو مصطفى ملا	1709
1945	-	-	موسى صالح علي	1710
1949	-	-	طاريق موسى صالح	1711
1964	-	-	سامي موسى صالح	1712
1944	-	-	حسين محمد جيجو	1713
1959	-	-	كريم حدو كريم	1714
1915	-	-	حمو مصطفى ملا	1715
1927	-	-	أحمد حمو مصطفى	1716
1926	-	-	محمود حمو مصطفى	1717
1917	-	-	عيسى حمو مصطفى	1718
1935	-	-	سعيد خوشوى ملا	1719
1961	-	-	حالي سعيد خوشوى	1720

1954	كانيه لنجى	حرير	أحمد جيجو علي	1721
------	------------	------	---------------	------

1934	هوبه	-	سعيد عبدالله	1722
1964	-	-	موسى سعيد عبدالله	1723
1954	-	-	عبدالله سعيد عبدالله	1724
1969	-	-	جبار سعيد عبدالله	1725
1939	-	-	نعمان عبدالله سعيد	1726
1966	-	-	أحمد نعمان عبدالله	1727
1934	-	-	مامال بابير حدو	1728
1959	-	-	سليم مامال بابير	1729
1944	-	-	حسين بابير	1730
1934	-	-	حسن بابير	1731
1927	-	-	بیر حمد ابراهيم	1732
1949	-	-	مصطفى شاهين	1733
1924	-	-	زادو محمود	1734
1949	-	-	شهاب زادو محمود	1735
1954	-	-	حكيم زادو محمود	1736
1939	-	-	عبدالرحمن محمود	1737
1937	-	-	أحمد محمود	1738
1959	-	-	غفور أحمد	1739
1919	-	-	ميرزا محمود	1740
1934	-	-	احيا احيا	1741
1966	-	-	بالول احيا احيا	1742
1973	-	-	فرهاد احيا احيا	1743
1939	-	-	خليل شافعي هجر	1744
1944	-	-	يوسف شافعي هجر	1745

1939	-	-	خان افدل عمر فقو	1746
1964	-	-	فتاح خان افدل عمر	1747
1939	-	-	خليل أحمد يونس	1748
1962	-	-	نبي خليل أحمد	1749
1964	-	-	حمو خليل أحمد	1750

1975	هوبه	حرير	أيوب خليل أحمد	1751
1936	-	-	شيخ عيسى شماشة	1752
1958	-	-	صدقي عيسى شماشة	1753
1962	-	-	مولود عيسى شماشة	1754
1965	-	-	فارس عيسى شماشة	1755
1941	-	-	محمد علي شماشة	1756
1974	-	-	نوري علي شماشة	1757
1939	-	-	حسن أفدل شيخ امر	1758
1963	-	-	عبد الرحمن حسن افدل	1759
1942	-	-	سعيد افدل شيخ اوامر	1760
1959	-	-	خليل سعيد افدل	1761
1941	-	-	حاجي لاف فقي	1762
1919	-	-	محمد أمين فقي	1763
1964	-	-	صالح محمدامين فقي	1764
1966	-	-	عزيز ميرزا	1765
1949	-	-	مصطفى رمضان	1766
1958	-	-	غريب سعيد افدول	1767
1937	مهنافي	-	محمد صالح	1768

1934	سروکانی	-	محمد میرخان	1769
1961	-	-	سلطان محمد میرخان	1770
1962	رزہ بی	-	محمد ابراہیم	1771
1967	سروکانی	-	شوکت محمد میرخان	1772
1969	-	-	خسرو محمد میرخان	1773
1954	زہ ری	-	حسن عبداللہ	1774
1919	بیگوی	دیانا	حسین ملا	1775
1919	ایروان	قوشتبہ	غفور حسین	1776
1934	-	-	عمر حسین	1777
1944	-	-	معروف عبداللہ	1778
1939	-	-	قہار عبداللہ	1779
1914	-	-	عبداللہ علی	1780

1949	ایروان	قوشتبہ	حاجی عبداللہ	1782
1966	-	-	رشید عبداللہ	1783
1914	-	-	ملا علی موسی	1784
1924	-	-	محمد موسی	1785
1944	-	-	یوسف موسی	1786
1943	-	-	محمد محمود	1787
1968	-	-	صالح فتام	1788
1934	-	-	زرار اسماعیل	1789
1944	-	-	مناف حسن	1790
1966	-	-	ہاشم ملا حسن	1791
1963	-	-	عبدالرحمن حسن	1792

1923	-	-	حاجي ابراهيم	1793
1942	-	-	عمر ملا بادين	1794
1943	-	-	أحمد علي	1795
1913	بيندرو	بحرك	مكائيل محمد جبرائيل	1796
1945	-	-	مصطفى عزيز محمد	1797
1949	-	-	أحمد حكيم عيسى	1798
1949	-	-	عبدالعزیز محمد	1799
1956	-	-	هادي قاسم كريم	1800
1925	-	-	عمر جيجو ويسبي	1801
1965	-	-	فائق عمر جيجو	1802
1970	-	-	ملا علي ابراهيم	1803
1956	-	-	صالح محمد ابراهيم	1804
1949	-	-	طه محمد ابراهيم	1805
1930	-	-	خدر حاجي هميرة	1806
1945	-	-	أمين عثمان هميرة	1807
1914	ريزان	قوشتبه	حسن ملا حسن	1808
1955	-	-	عدو أحمد محمد أمين	1809
1920	-	-	أحمد محمد أمين	1810
1922	-	-	حمو حسن صالح	1811

1934	ريزان	قوشتبه	عيسى حسين	1812
1904	-	-	محمود	1813
1929	-	-	يونس محمد	1814
1949	-	-	محمد يونس	1815

1906	-	-	أحمد يونس	1816
1959	-	-	عبدالله ميرخان	1817
1961	-	-	ملا علي ميرخان	1818
1962	-	-	نبي حسين	1819
1954	-	-	حدو حاجي	1820
1949	-	-	فقو فقو	1821
1944	-	-	أحمد فقو	1822
1896	-	-	عبدالرحمن عبدالله	1823
1929	-	-	محمد فقي	1824
1944	-	-	عزيز ميرخان ميرو	1825
1949	-	-	سليم ميرخان ميرو	1826
1902	-	-	ميرخان ميرو	1827
1959	-	-	ميرو ميرخان ميرو	1828
1929	-	-	سليم زبير	1829
1964	-	-	حسين نبي حسين	1830
1966	-	-	أحمد نبي حسين	1831
1964	-	-	عادل حسن ملا	1832
1959	-	-	حكمت حسن ملا	1833
1944	-	-	جوهر علي مصطفى	1834
1954	-	-	ميكائيل حاجي	1835
1959	-	-	حسين عبدالله أحمد	1836
1961	-	-	اسماعيل حسن صالح	1837
1962	شنكيل	-	جادر علي شينو	1838
1954	-	-	مصطفى أحمد حمو	1839

1964	-	-	جمعة أحمد حمو	1840
------	---	---	---------------	------

1949	شنكيل	قوشتبه	محمد أبو بكر	1841
1970	-	-	هاشم محمد أبو بكر	1842
1954	-	-	طه محمد ياسين	1843
1957	-	-	سليم محمد ياسين	1844
1969	-	-	حسين محمد ياسين	1845
1962	-	-	وحيد ميرزا ياسين	1846
1939	-	-	سعيد ملا علي	1847
1965	-	-	سلطان سليم سام	1848
1944	-	-	عبدالله مليندا	1849
1939	-	-	عبدالرحمن صالح سليم	1850
1964	-	-	عزيز صالح سليم	1851
1971	-	-	نعمان عبدالرحمن صالح	1852
1961	-	-	عادل ملا أحمد شيخ أمير	1853
1939	-	-	فاخر شيخ أمير	1854
1944	-	-	محمد شيخ أمير	1855
1934	-	-	مصطفى ياسين	1856
1971	-	-	ياسين محمد ياسين	1857
1924	-	-	علي ياسين	1858
1959	-	-	يوسف ياسين	1859
1966	-	-	كمال علي ياسين	1860
1924	-	-	أسعد خورشيد	1861
1919	-	-	اسماعيل مام ره ش	1862

1954	-	-	مام رش اسماعيل مام ره ش	1863
1949	-	-	ماجد اسماعيل مام ره ش	1864
1939	-	-	أحمد مام ره ش	1865
1934	-	-	محمد مام ره ش	1866
1924	-	-	قاسم مام ره ش	1867
1939	-	-	رشيد مام ره ش	1868
1924	-	-	سليم مام ره ش	1869
1964	-	-	ابراهيم سليم مام ره ش	1870

1966	شنکيل	قوشتبه	صبري سليم مام ره ش	1871
1969	-	-	عيسى سليم مام ره ش	1872
1959	-	-	مصطفى رشيد مام ره ش	1873
1966	-	-	توفيق قاسم مام ره ش	1874
1969	-	-	شعبان أحمد مام ره ش	1875
1957	-	-	عبدالرحمن اسماعيل	1876
1956	-	-	ملا محمود اسماعيل	1877
1924	-	-	بیر جب شريف	1878
1939	-	-	لشکری شريف	1879
1954	-	-	سعید شريف	1880
1949	-	-	علي فارس	1881
1914	-	-	جيجو حطم	1882
1959	-	-	شعبان ملا أخيا	1883
1944	-	-	سعید ملا عبدالله	1884
1972	-	-	ملا عبدالله	1885

1970	-	-	شكر قاسم	1886
1969	-	-	مسلم رشيد	1887
1967	-	-	حطم جيجو	1888
1954	-	-	حكيم ملا يونس	1889
1943	-	-	طاهر مام ره ش	1890
1960	-	-	عزيز طاهر	1891
1970	-	-	سردار طاهر	1892
1972	-	-	صالح طاهر	1893
1904	-	-	اسماعيل ملا	1894
1969	-	-	حكيم اسماعيل ملا	1895
1934	-	-	حمو حسن	1896
1934	تلی	-	مصطفى حسن	1897
1964	-	-	خالد مصطفى	1898
1966	-	-	حسن مصطفى	1899
1937	-	-	حجي حسن	1900

1936	تیلی	قوشتبه	مراد ابراهيم	1901
1938	-	-	قمر ابراهيم	1902
1964	-	-	ابراهيم قمر	1903
1969	-	-	حجي قمر	1904
1940	-	-	صالح ابراهيم	1905
1966	-	-	رشيد صالح	1906
1944	-	-	سعدو ابراهيم	1907
1928	-	-	جمعة مسطفي	1908

1970	-	-	خوشفی جمعة	1909
1949	-	-	سعید نعمان	1910
1958	-	-	مصطفی علی خان	1911
1928	-	-	جوهر محمد	1912
1944	-	-	رمضان أحمد	1913
1961	-	-	نجیب رمضان	1914
1963	-	-	أحمد رمضان	1915
1965	-	-	قادر رمضان	1916
1947	-	-	أسعد أحمد	1917
1946	-	-	عبدالرحمن حسو	1918
1963	-	-	حسین عبدالرحمن	1919
1964	-	-	وحید محمود	1920
1925	-	-	سلمان عبدالله	1921
1962	-	-	رمضان سلمان	1922
1960	-	-	خلیل سلمان	1923
1964	-	-	محي الدين سلمان	1924
1934	-	-	صالح عبدالله	1925
1966	-	-	أحمد صالح	1926
1937	-	-	اسماعیل شیخ اوامر	1927
1958	-	-	شیخ اوامر أحمد	1928
1961	-	-	حسو عبدالرحمن	1929
1963	-	-	شاکر احمد	1930

1965	تیلی	قوشتبه	فاخر أحمد	1931
------	------	--------	-----------	------

1967	-	-	شكري أحمد	1932
1947	-	-	رمضان حجي ميرزا	1933
1941	-	-	عمر عثمان	1934
1957	-	-	نبي عمر	1935
1959	-	-	ناجي عمر	1936
1964	-	-	حسن علي ياسين	1937
1964	-	-	نجم الدين عمر	1938
1959	-	-	سليم عزيز	1939
1962	-	-	عثمان عزيز	1940
1964	-	-	حجي علي عزيز	1941
1943	-	-	يوسف أحمد	1942
1970	-	-	صادق يوسف	1943
1928	-	-	محمد أحمد	1944
1954	-	-	شريف محمد	1945
1958	-	-	أحمد محمد	1946
1961	-	-	حسن محمد	1947
1964	-	-	عبدالله محمد	1948
1964	-	-	ابراهيم ملحم	1949
1965	-	-	نادر مصطفى	1950
1914	-	-	سعيد بابكر	1951
1954	-	-	محمد طاهر سعيد	1952
1957	-	-	محمد علي سعيد	1953
1960	-	-	محمد صالح سعيد	1954
1958	-	-	فايق عمر طه	1955

1909	-	-	علي ملا ياسين	1956
1904	-	-	حجي ملا ياسين	1957
1952	-	-	جادر علي	1958
1922	باب سيفا	-	ياسين سعيد	1959
1970	-	-	فاخر سعيد	1960

1972	باب سيفا	قوشتبه	محمد ياسين	1961
1949	-	-	مجيد بابكر	1962
1954	-	-	بابكر بابكر	1963
1957	-	-	جادر حسن	1964
1968	-	-	حسكو حسن	1965
1921	-	-	ملكو طه	1966
1955	-	-	عثمان ملكو	1967
1960	-	-	كريم ملكو	1968
1957	-	-	عبدالله ملكو	1969
1954	-	-	عوني ملكو	1970
1924	-	-	اسعد طه	1971
1964	-	-	شاكر أسعد	1972
1969	-	-	بهرام أسعد	1973
1932	-	-	شني حجي	1974
1957	-	-	توفيق شني	1975
1963	-	-	حجي شني	1976
1924	-	-	سليم محمد	1977
1956	-	-	شكر سليم	1978

1967	-	-	محمد سليم	1979
1969	-	-	حسين سليم	1980
1914	-	-	ملا يونس محمد أمين	1981
1939	-	-	جادر جور	1982
1944	-	-	خاجه جور	1983
1969	-	-	كاظم جادر	1984
1957	-	-	جور نعمان	1985
1962	-	-	قادر نعمان	1986
1965	-	-	صادق نعمان	1987
1967	-	-	نايف نعمان	1988
1954	-	-	زكري حجي	1989
1944	-	-	عبدالله حجي	1990

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1991	علي حجي	قوشتبه	باب سيفا	1949
1992	حجي عبدالله	-	-	1956
1993	هاشم عبدالله	-	-	1958
1994	نادر علي	-	-	1959
1995	مناف زكري	-	-	1964
1996	اسماعيل ملا	-	-	1939
1997	ابراهيم اسماعيل	-	-	1958
1998	طاهر اسماعيل	-	-	1964
1999	صالح رشيد	-	-	1920
2000	ناجي صالح	-	تيلي	1962

1966	-	-	رشيد صالح	2001
1922	-	-	سليم رشيد	2002
1949	-	-	مصطفى سليم	2003
1928	-	-	جتو محمد	2004
1969	-	-	محمود جتو	2005
1926	-	-	حسين محو	2006
1958	-	-	ياسين حسين	2007
1960	-	-	شاهين حسين	2008
1963	-	-	طه حسين	2009
1935	-	-	جبرائيل محو	2010
1944	-	-	سلام رشيد	2011
1946	-	-	هادي رشيد	2012
1961	-	-	وحيد هادي	2013
1966	-	-	رشيد هادي	2014
1944	-	-	أمين ابراهيم	2015
1964	-	-	جميل أمين	2016
1966	-	-	جبلی أمين	2017
1944	-	-	اسماعيل حسن	2018
1968	-	-	موسى عمر	2019
1894	داويدكا	-	حسين خالد	2020

1962	داويدكا	قوشته به	أحمد حسين خالد	2021
1957	-	-	سعيد ابراهيم سعيد	2022
1889	-	-	مكائيل آمادين	2023

1949	-	-	كفتان مكائيل	2024
1951	-	-	جادر مكائيل	2025
1909	-	-	فرحان مكائيل	2026
1964	-	-	طاهر كفتان ميكائيل	2027
1963	-	-	شاكر علي	2028
1939	-	-	ماجد محمد طاهر	2029
1964	-	-	عزيز ماجد	2030
1966	-	-	محمد طاهر ماجد	2031
1919	-	-	حسين ابراهيم	2032
1954	-	-	ابراهيم حسين	2033
1934	-	-	شفيق ملا عبدالله	2034
1904	-	-	مصطفى علي	2035
1929	-	-	نيرو محمد	2036
1961	-	-	شاهين نيرو	2037
1964	-	-	شوان نيرو	2038
1961	-	-	محمد باراني	2039
1966	-	-	شكري باراني	2040
1940	-	-	مصطفى سعيد	2041
1964	-	-	محمد مصطفى	2042
1966	-	-	أنور مصطفى	2043
1927	نيدلبي	ديانا	صالح محمد	2044
1924	-	-	ابراهيم خان مير	2045
1954	-	-	محي الدين خليل	2046
1929	-	-	محمد حمو	2047

1939	-	-	شمدين خان مير	2048
1964	-	-	بدرو شمدين	2049
1954	-	-	أحمد خزالی	2050

1924	ئیدلی	دیانا	ملا زاده شیرو	2051
1929	-	-	ملا عبدالله ملا عبدالله	2052
1959	-	-	صادق ملا عبدالله	2053
1969	-	-	صالح ملا عبدالله	2054
1924	شیفکی	-	رشید اسماعیل	2055
1929	-	قوشنبه	یاسین اسماعیل	2056
1932	-	-	جلال اسماعیل	2057
1959	-	-	عزیز رشید	2058
1964	-	-	جبار رشید	2059
1966	-	-	علي یاسین	2060
1969	-	-	مکائیل یاسین	2061
1969	-	-	اسماعیل یاسین	2062
1929	-	-	أحمد بریندار	2063
1929	-	-	عبدالله صالح	2064
1959	-	-	رضا عبدالله صالح	2065
1944	-	-	جادر احمد	2066
1954	-	-	أحمد محمد	2067
1964	-	-	صالح جادر	2068
1967	-	-	یاسین جادر	2069
1904	-	-	باقر ملا عبدالله	2070

1960	-	-	فاخر باقر	2071
1931	-	-	محمد أيوب	2072
1958	-	-	ابراهيم محمد ايوب	2073
1964	-	-	بريندار محمد	2074
1951	-	-	أيوب طه	2075
1966	-	-	قاسم طه	2076
1968	-	-	توفيق علي	2077
1970	-	-	سالم علي	2078
1945	-	-	سليم شيخو	2079
1969	-	-	حسين شيخو	2080
1904	اركوشى	حرير	محمد زاهر ملا سليم	2081
1951	-	-	عبدالقادر ملا شريف	2082
1962	-	-	شفسق ملا سعيد	2083
1968	-	-	مهدي سليمان محمد	2084
1941	-	-	اسكندر حاجي بادين	2085
1945	-	-	شمس الدين أحمد عبدالله	2086
1965	-	-	ادريس خورشيد عزيز	2087
1923	-	-	جادر عزيز حميد	2088
1917	-	-	عبدالله ملا قسيم	2089
1955	-	-	أمر الله عبدالله قسيم	2090
1924	-	-	ملا سماعيل ملا قسيم	2091
1930	-	-	محمد صالح ملا قسيم	2092
1926	-	-	خالد ملا قسيم	2093
1967	-	-	رشيد غازي بابير	2094

1921	-	-	فارس حسين يوسف	2095
1921	-	-	فتاح حسين يوسف	2096
1911	-	-	أحمد محمد أمين أحمد	2097
1934	-	-	فريق أحمد محمد	2098
1965	-	-	فقو علي عبدالله	2099
1902	-	-	محمد حسن مصطفى	2100
1946	-	-	نيرو محمد حسن	2101
1969	-	-	شكر محمد كرم	2102
1949	-	-	قادر حاجي عاشور	2103
1946	-	-	عارف حاجي عاشور	2104
1968	-	-	فهيمي سعد بوزو	2105
1948	-	-	بابير حسن بابير	2106
1927	-	-	حاجي محمد ابراهيم	2107
1930	-	-	ابراهيم محمد ابراهيم	2108
1947	-	-	شهاب حاجي محمد	2109
1949	-	-	عبداللطيف حاجي محمد	2110

1934	اركوشى	حرير	شفيق حاجي محمد	2111
1931	-	-	فقو محمد ابراهيم	2112
1930	-	-	أحمد مصطفى محمد	2113
1933	-	-	محمد علي عباس	2114
1926	-	-	صبري رمضان حسن	2115
1957	-	-	شفيق صبري رمضان	2116
1918	-	-	شيخ اوامر محمود حسن	2117

1953	-	-	أسعد شيخ أومر محمود	2118
1915	-	-	محمد أمين عبدالله ميرزا	2119
1939	-	-	جادين ماهر ميرزا	2120
1917	-	-	شمدين رشيد شمدين	2121
1940	-	-	حاجي ابراهيم عبدي	2122
1926	-	-	قاسم سعدي عبدي	2123
1919	-	-	محمد علي محمد أمين	2124
1944	-	-	فارس محمد عبدالوهاب	2125
1932	-	-	حسن محمد سليم عبد الوهاب	2126
1936	-	-	سعيد عبدالله شريف	2127
1939	-	-	كريم قادر سليمان	2128
1948	-	-	محمد علي مصطفى صالح	2129
1946	-	-	ياسين مصطفى صالح	2130
1957	-	-	صدقي غفور رسول	2131
1939	-	-	مجددين عيسى احيا	2132
1901	-	-	محمد احيا	2133
1927	-	-	شكري محمد احيا	2134
1932	-	-	رمضان محمد احيا	2135
1945	-	-	خوشفي سليم عيسى	2136
1920	-	-	اوغز محمد مصطفى	2137
1916	-	-	فقي ابراهيم غفور الياس	2138
1969	-	-	سالم فقي ابراهيم غفور	2139

1935	ارکوشی	حریر	اسماعیل سلمان الیاس	2140
1953	-	-	خیر الله عادل محمد	2141
1923	-	-	خوستای سنجو خوستای	2142
1925	-	-	بیرو خوستای سنجو	2143
1936	-	-	سلیمان زیاب سلیمان	2144
1947	-	-	حازم زیاب سلیمان	2145
1951	-	-	یاسین زیاب سلیمان	2146
1934	-	-	سعید ملا عزیز	2147
1929	-	-	میرخان صالح حمو	2148
1926	-	-	محمد مشو	2149
1912	-	-	مولود صالح	2150
1937	-	-	خدر مولود صالح	2151
1943	-	-	رشید سلیم شیخ محمد	2152
1945	-	-	رمضان سلیم محمد	2153
1943	-	-	فارس شاهین صالح	2154
1947	-	-	زینل شاهین صالح	2155
1939	-	-	مراد سلیمان صالح	2156
1943	-	-	عثمان قائد داواد	2157
1932	-	-	سعید حیدر أحمد	2158
1927	-	-	یوسف رمضان حسن	2159
1964	-	-	ویسی یوسف رمضان	2160
1943	-	-	محمد علی حسین جور	2161
1954	-	-	سیفدین یوسف عزیز	2162
1967	-	-	شکری زکری حاجی	2163

1943	-	-	يونس حسن يونس	2164
1912	-	-	سعدى غفور الياس	2165
1939	زوره كفان	قوشتبه	طاهر شيخو	2166
1913	-	-	عثمان محمد بابكر	2167
1964	-	-	حسن عثمان محمد	2168
1953	-	-	باقي باقي حدو	2169

1954	زوره كفان	قوشتبه	أسعد ملا حسن عبدالله	2170
1948	-	-	جادر ملا حسن	2171
1959	-	-	صبري مصطفى هورمز	2172
1943	-	-	عثمان مصطفى هورمز	2173
1946	-	-	قرطاس محمد ملا باس	2174
1953	-	-	صمد محمد ملا باس	2175
1932	-	-	حكيم عدو عبدالله	2176
1912	-	-	ابراهيم عدو عبدالله	2177
1914	-	-	آلى هزه	2178
1952	-	-	رشيد آلى	2179
1953	-	-	خورشيد آلى	2180
1964	-	-	عبدو عبود	2181
1909	-	-	عزيز محمد بابكر	2182
1958	-	-	عمر عزيز محمد	2183
1964	-	-	محمد صالح عزيز	2184
1906	-	-	تيلو باقي	2185
1964	-	-	زبير تيلو باقي	2186
1928	-	-	حميد تيلو باقي	2187
1955	-	-	عبد العزيز حميد تيلو	2188

1914	-	-	صالح حسن	2189
1967	-	-	شیخومر طاهر شیخومر	2190
1949	-	-	صالح أحمد صالح	2191
1954	-	-	میرخان أحمد صالح	2192
1932	-	-	نوري بك توفيق	2193
1959	-	-	عزیز ابراهیم عدو	2194
1964	-	-	زبیر ابراهیم عدو	2195
1924	کوران	دیانا	شیخومر شیخومر بابکر	2196
1957	-	-	علی شیخومر بابکر	2197
1959	-	-	محمد شیخومر بابکر	2198
1928	-	-	أحمد شیخومر بابکر	2199

1959	کوران	دیانا	عمر عمر محمد	2200
1966	-	-	ملا شیخومر	2201
1954	-	-	بیرم أحمد علی	2202
1954	شاندری	قوشتبه	قادر رشید	2203
1957	-	-	جخیسی قادر	2204
1955	-	-	شریف موسی	2205
1925	-	-	عزیز مصطفی	2206
1958	-	-	حسکو ملا عزیز	2207
1938	-	-	شریف ملا عزیز	2208
1934	-	-	حسن حسین أحمد	2209
1929	-	-	حسین صالح شفان	2210
1955	-	-	مخلص صالح شفان	2211
1929	-	-	ملا عزیز مصطفی	2212

1951	-	-	صالح فقو محمد أمين	2213
1955	-	-	شريف مالخو محمد أمين	2214
1925	-	-	هوار سارم هوار	2215
1958	-	-	سارم هوار سليم	2216
1960	-	-	فقي نبي مامل	2217
1936	-	-	مامل فقي نبي	2218
1959	-	-	اسماعيل فقي نبي	2219
1934	-	-	علي بابير	2220
1937	-	-	ملا صالح	2221
1944	-	-	محمد سعيد مامل	2222
1924	-	-	محمد أمين حدو	2223
1944	بخشاش	بحرك	عيسى محمد	2224
1966	-	-	غريب محمد	2225
1959	-	-	سدو شيخومر	2226
1924	-	-	حسن سدو	2227
1915	-	-	شبخومر سدو	2228
1964	كويران	ديانا	شريف بيرم احمد	2229

1959	كويران	ديانا	عبدالله بيرم احمد	2230
1966	-	-	عزيز بيرم احمد	2231
1954	-	-	صوفي احمد علي	2232
1954	-	-	بابير صوفي احمد	2233
1957	-	-	صالح صوفي احمد	2234
1955	-	-	حسين صوفي احمد	2235

1925	-	-	حسن أحمد علي	2236
1958	-	-	ياسين أحمد علي	2237
1938	-	-	هميرة ابراهيم أحمد	2238
1934	-	-	سليم ابراهيم أحمد	2239
1929	-	-	علي كمر علي	2240
1955	-	-	كمر علي كمر	2241
1929	-	-	ميرخان كمر مام أحمد	2242
1951	-	-	اومر محمد أحمد	2243
1955	-	-	حسكو محمد أحمد	2244
1925	اركوش	حرير	محي الدين محمد أمين	2245
1958	كويران	ديانا	الياس محمد أمين	2246
1960	-	-	درويش محمد أمين	2247
1936	-	-	علي ابراهيم أحمد	2248
1959	كوره تو	قوشتبه	زاهر حسين مير محمد	2249
1934	-	-	لشكري ميرزا آغا افدل	2250
1937	-	-	محمد ميرزا آغا افدل	2251
1944	-	-	حسن ميرزا آغا افدل	2252
1924	كوره تو	كوره تو	محمود رشو	2253
1944	-	-	فقي ابراهيم عزيز	2254
1966	-	-	حسين صالح محمد	2255
1959	بيري سالى	قوشتبه	ملا سعيد	2256
1924	-	-	ملا أبو بكر	2257
1905	-	-	أحمد ملا أبو بكر	2258
1964	-	-	حسكو ملا أبو بكر	2259

1966	بیری سالی	قوشتبه	سلمان ملا أبو بكر	2260
1961	—	—	اشقی شیخو	2261
1932	—	—	شیخو ملا أبو بكر	2262
1939	—	—	عادل دسكو	2263
1965	—	—	سلیمان عادل	2264
1914	—	—	حسكو شیخو	2265
1959	ریشه ی	—	نبی ابراهیم وسمان	2266
1960	—	—	رمضان ابراهیم وسمان	2267
1961	—	—	عزیز ابراهیم وسمان	2268
1953	—	—	محمود محمد عبدالله	2269
1955	—	—	أحمد محمد عبدالله	2270
1929	—	—	محمد عبدالله	2271
1914	—	—	ملا وسمان عبدالله	2272
1933	—	—	جیجو فقی سین	2273
1959	—	—	فق سین جیجو	2274
1961	—	—	درویش جیجو	2275
1939	—	—	جبرائیل فق سین	2276
1966	—	—	ئومر جبرائیل فق سین	2277
1967	—	—	ملا سمائیل جبرائیل	2278
1937	—	—	قاسم فق سین	2279
1960	—	—	شیخومر قاسم	2280
1961	—	—	عزیز قاسم	2281

**في 10 ولغاية 11-7-1987** شاركت في اجتماع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد بمدينة لندن في بريطانيا وخلال اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي في ألمانيا والسويد وبريطانيا كانت تجري مناقشات حول العديد من المسائل كان بعضها:

1- بعد أن ظهرت دعوات في ان يصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيبا... وكان رأي الاكثرية عدم قبول ذلك لأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي أكبر من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيبا.

2- كان البعض يتكلم حول ان هناك اجتماعات لقيام الجبهة الكوردستانية في جنوب كوردستان وكانوا يتكلمون وكأنه لا خلاف فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي والاحزاب الديمقراطية التي تطالب بالحكم الذاتي.

3- كما ان البعض اقترحوا أن يتم إيقاف جريدة كوردنامه التي أقوم بإصدارها بإسم كاك في لندن... فأجبتهم في أننا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي لم نصدر أي جريدة وحينما يتم إصدار جريدة بإسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي فإني على استعداد لإيقاف كوردنامه.

4- لم تتوصل اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي إلى إصدار جريدة ناطقة بإسمه ولا اعتماد شعار خاص بالحزب فقالوا قدم اقتراحك فقلت إعلان دولة كوردستان في المنفى تحت شعار الاستقلال لكوردستان... فكان جواب "بي ناف" إن هكذا شعار يمهد لإعدامنا ولمست موافقة الاكثرية على كلام الرفيق "بي ناف".

**في 16-11-1987** استلمت رسالة شكر وأفلام كوردية من أجل ترويجها بين الجالية الكوردية في لندن وكانت بمثابة مساعدة وتعاون مع شركة دجلة لإنتاج الافلام الكوردية.

**في 3-1-1988** إستلمت من ألكسندر فون شتاينبرغ مدير مكتب الشرق الاوسط في منظمة الشعوب المهتدة بالانقراض... حيث يشكرني على إرسالي

مجموعة من المطبوعات والمعلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني، ويرغب في دوام تبادل المعلومات.

**في 29-2-1988** إستلمت رسالة من الاخ العزيز صلاح جمور بشأن البحث عن الـ 8000 كوردي بارزاني ويضع رأيه في المسألة مع بعض الاقتراحات والتي أخذت بها وسعيت لتنفيذها لتقتي التامة بالاخ صلاح وتفانيه من أجل الكورد وكوردستان.

**في 5-3-1988** أعدت طباعة قصة "سوتو وتوتو Suto and Tato" التي كتبها عن الفولكلور الكوردي كل من الميجر سون Major E. B. Soan وباسيل نيكيتين B. Nikitin باللغة الانكليزية والكوردية القديمة وقمت بكتابتها بالكورمانجية والاحرف اللاتينية وكتبها الشاعر يوسف زكنه بالكوردية اللهجة السورانية.

**في 10-3-1988** زارني الاخ العزيز دارا عطار وقدم لي هدية عبارة عن صورة زوجة الميجر سون السيدة لينيت سون وهي مرتدية الزي الكوردي في مدينة السليمانية في العام 1920 وكانت فكرة جميلة في أن أضيف إلى الطبعة الجديدة من كتاب الميجر سون صورة زوجته أيضا. حيث كانت لينيت سون قد أهدتها للاخ دارا.

**في 16-3-1988** اصدرت بيانا حول قصف مدينة حلبجه بالسلح الكيماوي من قبل دولة العراق وإلى اليوم في هذه المناسبة الأليمة أصدرت البيانات والنداءات الى جميع الدول الكبرى والمنظمات الانسانية والدولية من أجل انصاف الشعب الكوردي ومعاقبة المجرمين الذين اقترفوا هذه الجريمة الكبرى لكي لا تتكرر مرة أخرى.

**في 15-4-1988** إستلمت رسالة من الاخ العزيز الدكتور صلاح جمور ومعها مراسلاته مع الامم المتحدة في جنيف لإطلاعي على تطورات قضية اختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني. فقد كان الرفيق صلاح معي يدا بيد من أجل معرفة مصيرهم.

في العام 1986 حصلت على مذكرة تفسيرية بشأن تقديم معلومات عن حالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي للأشخاص من الامم المتحدة في جنيف واستنسختها وأرسلتها على أوسع نطاق من أجل الحصول على معلومات عن المخطوفين... فيما يلي صورة عن المذكرة التفسيرية:

هوية الشخص الخاضع لحالة الاختفاء القسري أو غير الطوعي

- 1- أسم العائلة : .....
- 2- الأسم الأول : .....
- 3- الجنس : ذكر ..... ، أنثى .....
- 4- تاريخ الولادة أو السن (وقت الإختفاء).....
- 5- الجنسية : .....
- 6- الحالة المدنية ( عازب – متزوج – الخ ) .....
- 7- بطاقة الهوية : .....
- الرقم : .....
- 8- المهنة : .....
- 9- عنوان الإقامة العادية : .....
- 10-القوى المعتقد إنها مسؤولة عن الإختفاء:.....
- تاريخ ومكان الإختفاء : .....
- 11-سنة وشهر ويوم وساعة إحتجاز أو اختفاء الشخص المفقود : .....
- 12-التعابير المتخذة على الصعيد الوطني والدولي نيابة عن الشخص المفقود:
- 13-إشارات أخرى تتعلق بالمفقود : .....
- 14-معلومات تتعلق بمقدم المذكرة : .....
- الأسم : .....
- الجنسية : .....
- العلاقة بالشخص المفقود : .....
- العنوان الحالي : .....
- الهاتف : .....
- 15-إذا تريد الإحتفاظ بسرية أي من المعلومات الواردة في هذه المذكرة " يرجى كتابة كلمة سري على هامش البند ذا صلة .
- التاريخ: .....
- توقيع مقدم المذكرة : .....

في 25-3-1988 كتبت نداء إلى الشعب الكوردي طلبت فيه الانتفاضة وتغيير حالهم والعمل على تشكيل حكومتهم في المناطق المحررة:

نداء إلى الجماهير الكوردية أفرادا ومنظمات

لماذا يتعرض شعبنا الكوردي للقتل العام؟

لماذا تنزاید وتتعاظم مآسي وآلام شعبنا بانتظام؟

لماذا طريق التحرر والخلص والإستقلال غائبا من أذهان بعض المتنفذين؟

على من تقع مسؤولية تعثر الحركة التحررية الكوردية وسبب عدم نجاحها

لحد الآن؟

يعرف الجميع الإجابة على هذه الأسئلة ولن اسعى للبحث فيها لكونه موضوعا طويلا جدا، والذي أريد أن أبحثه الآن ليس لماذا؟ أو لو كنا فعلنا كذا لما كان كذا... ولكي لا اوجه إتهاما أو إحراجا، مبتعدا قدر الامكان عن المشاحنات اللامجدية... ولكون العدو هو المستفيد الوحيد منها.

لذا انتقل الى ما يجب ان نفعله لنضع حدا للمآسي والكوارث المتلاحقة التي يتعرض لها وطننا كوردستان. فاتحا صفحة جديدة وبدون اية ترسبات او مواقف مسبقه... صفحة جديدة مخلصه، وفاء لسيول الدماء المسفوحه في شوارع حلبجه ووفاء لأحلام المهجرين و المخطوفين ووفاء لدماء شهدائنا على مر التاريخ. اريد ان الفت نظركم الى ان تضحياتكم العظيمة لا تتناسب ولا تتسجم مع الاهداف التي تنادون بها. فكثيرا من حركات التحرر الوطنية في العالم لم يقدموا ضحايا يوم واحد من ضحاياكم، ومع ذلك حصلوا على استقلال بلادهم وحرية شعوبهم.

هذا وقد شرحت الحل الطبيعي لمسألة شعبنا الوطنية في كتابي: كردستان، وطن وشعب بدون دولة والعنوان يعبر عما بداخله، وقد لاقت طروحاتي استحسانا لدى الجماهير الكوردية، ولكن هذه الجماهير التي لا حول ولا قوة لها والمذبوحة من جميع الجهات في معظم الأحيان لم تستطع تغيير سياسة الحركة التحررية الكوردية لحد الآن، هذه السياسة ذات الطريق المسدود والتي ما تزال تجر علينا المصائب والويلات لغاية اليوم... فنبهت مرة اخرى الى تعاطم الأخطار في كوردستان ضمن دراستي التي كتبتها بمقدمة كتاب ( كردستان او الموت ) ، حيث قلت بالحرف الواحد: "أمام هذه الحالة اللاطبيعية والانهيار المستمر لا بد من دراسة شاملة وسريعة للطروحات والممارسات النضالية، حتى لا نجني اسوأ كارثة عرفها التاريخ، اذ أن كثيرا من الأمم الكبيرة زالت واندثرت ولم يعد منها الا النذر اليسير في المتاحف من سوء تصرف قادتهم في حل معضلات شعوبهم واطنانهم...".

ان تجربة الجنرال مصطفى البارزاني والتي ماتزال ماثلة في الأذهان تعبر عن هذه السياسة ذات الطريق المسدود اصدق تعبير، حيث استطاع الحصول على الحكم الذاتي بأقل من عشرين ألف ببشمرکه، ولكنه بأكثر من مئة وخمسين ألف ببشمرکه لم يستطع المحافظة عليه، هذه التجربة تكاد تكون من اطول واعنف

تجارب شعبنا المعاصرة، ولكن من يستفيد منها؟ مع العلم قد كلفتنا دماء غزيرة وعزيزة لا تقدر بثمن، كما انها اعطتنا دروس وعبر في التعامل مع العدو لا ينضب معينها اذکر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. خوفا من انهيار اتفاقية الحكم الذاتي لم يتم ردع الحكومة العراقية حينما هجرت 40 الف كوردي فيلي فتم تهجير البقية الباقية منهم في 1982 بمئات الألوف... واختطاف 5000 كردي فيلي في العام 1982.
2. لم يتم ردع الحكومة العراقية حينما اختطفت رئيس شرطة هولير الكولونيل حسين شيرواني في العام 1972، واستشهد البطل حسين شيرواني تحت التعذيب في ظل الحكم الذاتي العتيد!
3. لعدم وجود الردع تابعت الدولة العراقية، فاخترت 8000 كردي بارزاني في العام 1983.
4. ولم يتم ردع الحكومة العراقية حينما احترقت سكان قريتي (دكا و سوريا) عن بكرة أبيهم بالبنزين في العام 1997.
5. فتابعت واستمرت الدولة العراقية لعدم وجود الردع فاحترقت ودمرت آلاف القرى الكوردية في العام 1975. وما حرق السكان المدنيين العزل لمدينة حلبجة الكوردية بالقتال الكيماوية الا جزء من مسلسل مليء بالمآسي والألام لشعبنا الكوردي، والسبب في ذلك هو عدم وجود الردع.

فكتابة بيان شجب او القيام بمسيرة استنكارية او ارسال مذكرة استعطاف للامم المتحدة او حتى قتل عسكري اجباري عراقي فهو ليس بالردع. الردع غني عن التعريف كيف يكون...

ان من يسكت عن جزء من حقه هو بحكم الساكت عن الكل، والانسان الكوردي اهم من كل الحقوق القومية الكوردية وغير الكوردية، فبدونه - اي الانسان الكوردي - لسنا بحاجة لاية حقوق مهما كان نوعها او لونها. وان تصرف النظام العراقي في كوردستان طبيعي لانه مستعمر، ولكن تصرفنا نحن المستعمرين ليس بالطبيعي ابدأ، فالمناداة بنوع من انواع الحقوق الكوردية ضمن اطار الدولة العراقية هو انتحار لا محالة لان دولة العراق لا

ينطبق عليها مفهوم الدولة، انها عصابة تسعى لآبادة شعبنا، واني على يقين لو كان المفاعل النووي العراقي الذي دمرته إسرائيل ما يزال موجودا لما تأخرت هذه الزمرة المجرمة في ضرب كردستان بالقنابل النووية ايضا. ايتها الجماهير المناضلة... تعلمون جيدا كيف تم الحاق الجزء الجنوبي من وطننا كردستان بدولة العراق قسرا بعد الحرب العالمية الأولى، اذ بالاضافة لهذا الالحاق القسري وانكار حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه فإن الدولة العراقية المستعمرة لكوردستان لم تدع شعبنا في وقت من الأوقات ان يعيش بأمان وسلام.

وفي الاونة الاخيرة بلغ الوضع في كوردستان من الخطورة جعل مسألة إلغاء ذلك الالحاق القسري امرا لا مناص منه ولا مفر. اذ لمن يتم الحصول على الحكم الذاتي اذا لم يعد هناك شعب في كوردستان؟ لذا اتقدم اليكم باقتراحاتي لهذه المرحلة، وتنفيذها بايديكم ان اردتم طريقا للخلاص من برايرة القرن العشرين: اولا- تشكيل المجلس الوطني الكوردستاني، الذي يتكون من ممثلي كافة الاحزاب والمنظمات الكوردية

ومندوبي المدن والقرى ورؤساء العشائر والاقليات، كما هو الحال لدى معظم منظمات التحرر الوطني في العالم.

ثانيا- تشكيل حكومة كوردية في المناطق المحررة في كوردستان، وان تعذر يمكن تشكيلها خارج الوطن. ثالثا- السعي للحصول على الاعتراف الدولي بدولتنا، او على الاقل الحصول على موافقة الامم المتحدة لوضع قوات دولية فاصلة بين وطننا ودولة الإجرام لوقف المجازر والقتل العام الذي يتعرض لهما شعبنا الكوردي.

والسلام عليكم

أخوكم

جواد ملا

رئيس لجنة المنادين بتحرير كوردستان - كاك

**في 13-4-1988** استلمت رسالة من الامم المتحدة عن طريق الاخ العزيز صلاح جمور تطلب خمسة نسخ من التقرير الذي أصدرته بشأن البارزانيين المفقودين وتطلب موافاة الامم المتحدة بأية معلومات أخرى على أن تصلهم قبل 10-5-1988 لأن جلسة الامم المتحدة ستكون قريبا.

والجدير بالذكر أن الاخ العزيز صلاح جمور مندوب لجنتنا في جنيف لثقتي غير المحدودة به فوضته لدى الامم المتحدة في كل ما يتعلق بمسألة الـ 8000 كوردي بارزاني المفقودين في العراق.

في 6-5-1988 إستلمت رسالة معلومات من الاخ العزيز د. صلاح جمور حول عمل المجلس المختص في الامم المتحدة الذي سيناقتشنا في مسألة اختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني:

في 11-5-1988 إستلمت من الاخ العزيز سيدا ملا محمد سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا وقد اشترك في توحيد لجتنا "كاك" ولجنة "يكبون" والحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا وشكلنا من ثلاثتهم تنظيما موحدًا تحت إسم "التنظيم القومي".

في 11-5-1988 إستلمت رسالة من الاخ العزيز عبد المصور البارزاني بناء على رسالتي له في إنني أتوجه إلى الامم المتحدة في نيويورك وطلبت منه ما يملك من معلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني. فيتمنى لي الموفقية

في 11-5-1988 إستلمت رسالة من الاخ العزيز سيدا ملا محمد رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا بناء على رسالتي له في إنني أتوجه إلى الامم المتحدة في نيويورك وطلبت منه ما يملك من معلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني فيتمنى لي الموفقية.

في 23-5-1988 أرسلت مذكرة باللغة الانكليزية حول القضية الكوردية إلى الأمين العام للأمم المتحدة وزعماء العالم والمنظمات الدولية:

**REPORT PRESENTED TO THE U.N.**  
**on**  
**THE KURDISH QUESTION**  
**by the**  
**KURDISTAN LIBERATION COMMITTEE**  
**23<sup>rd</sup> MAY 1988**

**Greeting,**

To your Excellency the Secretary General of the United Nations,  
Mr. Javier Perez de Cuellar.

To all Nations, Presidents, and Kings of the world

To all International Organisations and Outstanding personalities of  
the world:

**DEPORTED**

1,000,000 civilian Kurds from Iraq and Iraqi Kurdistan to  
the south of Iraq and abroad during the years 1970-1988.

**DETAINED**

As hostages, 100,000 civilian Kurds from the families of  
the deported persons.

Most of them were from the Fayli Kurds in 1980.

**DESTROYED**

4000, Kurdish villages in Iraqi Kurdistan during the years  
1961-1988.

**BOMBED**

Kurdistan territory by the chemical weapons of Iraq which  
killed 5,000 civilian Kurds, most of them children and  
women of Kurdish city "Halabja" on 16<sup>th</sup> March 1988.

**ABDUCTED**

8,000 civilian Barzani Kurds in 1983. They were all men  
between the ages of 12 and 80.

**POVERTY!**

The hundreds and thousands of helpless families of these  
deportees, detainees and kidnapped people are living in  
horror and misery without their men folk.

## **OCCUPYING**

Our country Kurdistan occupied by Syria, Iraq, Turkey, Iran and the Soviet Union since the First World War.

### **WHAT ARE YOU DOING ABOUT IT?**

Certainly, Your Excellency is aware of the Kurdish plight, of those Kurds who are imprisoned, tortured, deported or killed and who are still neglected.

Unfortunately, the silence of your respected Organisation helped the occupiers of Kurdistan to violate human rights to an even greater extent.

To be a Kurd, to have a distinct language and to demand equality with the other nations of the world is considered, by the concerned governments, as an Untearable crime so, their highly equipped armies are engaged in destroying Kurdish national identity under all its forms. History showed that the inhabitants of Kurdistan - amounting today to more than 25 million people - could establish governments and principalities:

The Medes Empire (700 BC),

More recently, they set up:

The Kurdistan Kingdom in Sulaymania (1919-1924) headed by the King of Southern Kurdistan Sheikh Mahmoud Al Hafid, in the Kurdish territory annexed to Iraq,

The Kurdish Republic in Ararat (1927-1930) by General Ihsan Nouri in Kurdistan under Turkish rule,

The Kurdistan Republic in Mahabad (1946) by President Qazi Mohamed in Kurdistan under Iranian rule.

The Allies, after the First World War, created the States of Iraq, Turkey and Syria. They imported from Arabia individuals to be crowned as kings to head the government in Bagdad and Damascus. Attempts by Kurds to be equal met with execution or deportation of any Kurd who dared to raise the question of independence of Kurdistan.

Kurdistan is divided into five parts, Placed and annexed by force under various neighboring States.

Today there is not even an inch of Kurdish land under Kurdish authority.

In order to prevent Kurds from resorting to armed struggle in the most proper historical occasion, the Allies promised the Kurds in the Treaty of Sevres (1920) to create an independent Kurdistan. Meanwhile the Kurds were being manipulated by such a promise, the superpowers went on to carve up Kurdistan, by designing new historically baseless frontiers. Newly formed armies were strengthened and employed against Kurdish revolts. The partition of Kurdistan was politically fixed and legalised by the anti-Kurd Treaty of Lausanne in 1923.

As a result of the deep-rooted feelings of frustration and deprivation they experienced for not having their own national State, the Kurdish people in all parts of Kurdistan never ceased to revolt.

Once the occupiers temporarily crushed a revolt in the eastern part of Kurdistan, another revolt would emerge in the western, southern, or northern part of Kurdistan.

This does not indicate that the Kurds are a war-loving people, but it does indicate their total refusal of submitting to slavery.

Through military and political agreements such as the Saad Abad Pact in 1937, the Bagdad Pact in 1956, and more recently the Algerian Agreement 1975, this without counting tens of secret anti-Kurd treaties, these occupiers of Kurdistan have cooperated closely to keep Kurdistan as an international colony.

Here we would like to draw your attention to the barbarism carried out in Kurdistan by the States of Turkey, Iraq, Iran, Syria and Soviet Union, the occupiers of Kurdistan in order to prolong their exploitation of Kurdistan:

- 1- In 1914, the Ottoman government hanged the Kurdish leader Sheikh Abdol-Salam Barzani with a group of his comrades in Mosul, meanwhile, the same authorities executed another Kurdish chief Sheikh Salim, the head of the Kurdish revolt in Bitlis. The bodies of both Barzani and Salim were buried secretly.

- 2- On 10<sup>th</sup> October 1922 Sheikh Mahmoud Al-Hafid became the King of Iraqi Kurdistan, and then was forcibly exiled to India.
- 3- In 1925, the Turkish government hanged Sheikh Said Piran with forty-six other Kurdish chiefs in Diyarbakir, their bodies were also buried in an unknown site.
- 4- In 1939, the Turkish rulers hanged Sayed Reza, the leader of the Kurdish revolution of Dersim, and as usual his body was buried secretly in 1939.
- 5- the Kurdish leader Ismail Agha Shikak was assassinated by the Iranian government in 1930.
- 6- Mainly due to the massive deportation and long distances that the deportees were forced to walk in mid-harsh Kurdistan winter, the number of those who perished reached some 700,000 persons.
- 7- In 1947, the Iranian government executed Qazi Muhammad, President of Republic of Kurdistan in Mahabad with a group of his Ministers.
- 8- In 1960, the Syrian government burned to death 380 Kurdish children in the city of Amode while they were watching a film on the liberation of Algeria.
- 9- In 1966, as consequence of the implementation of the racialist "Arab belt" project, the Syrian government deprived some 150,000 Kurds from the Syrian citizenship, Kurdish people were evacuated from their native villages and Arabs were brought to replace them.
- 10- In 1975, the Iraqi government carried out its racialist project named the "Green belt", identic to the Syrian scheme "Arab belt", this policy led to the destruction of more than 4000 villages in Kurdistan, forcing half a million deportees to settle in refugee camps under close observation of the regime's military garrisons, Kurdistan was systematically burned, fruit trees cut, and natural springs cemented, the project of the "Green belt" ironically left nothing green in Kurdistan.
- 11- In 1976, the Iranian government assassinated the Kurdish leader General Ihsan Nouri, the head of the Kurdistan Republic in Ararat 1927-1930.

12- Between 1970 and 1986, the Iraqi government forcefully deported about 5000 Fayli Kurds to Iran, then the Iraqi regime retained more than 100,000 of these Fayli Kurds as hostages to keep the mouths of the deported shut.

13- The States of Turkey, Iraq, Iran, Syria and former Soviet Union, the occupiers of Kurdistan, although they are full members of the UNO, constantly violated the human rights declaration and showed no respect to the constitution of the UNO.

Your sincerely

Jawad Mella

Chairman

Kurdistan Liberation Committee KAK

**في 2-5-1988** إستلمت دعوة رسمية من الامم المتحدة للحضور إلى مقرها العام في نيويورك لمناقشة قضية اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني... وفيما يلي تفاصيل هذا الحدث الهام:

1. في 30-7-1983 إختطف العراق 8000 كوردي بارزاني.. كجزء من إبادة الشعب الكوردي.

2. في العام 1983 زرت سماحة الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية في داره حيث كان يقيم في مدينة كرج الايرانية ورحب بي وشرح لي مأساة البارزانين المخطوفين ووعدته في إن أعمل على تعريف العالم بقضيتهم حتى نعلم مصيرهم وتحريرهم من السجون العراقية إن كانوا لا يزالون على قيد الحياة...

3. في نهاية عام 1984 حينما وصلت الى أوروبا بدأت اتصالاتي بالامم المتحدة وقمت بعدة زيارات لمقرها بمدينة جنيف السويسرية وفي إحدى زياراتي إلتقيت الدكتور محمد بوكري المغربي الذي كان مسؤولا عن مكتب الامم المتحدة في أنقرة من قبل...

4. وكانت صداقتي مع محمد بوكري المغربي في العام 1984 حينما كنت في اسطنبول أعطاني موعدا للقاء في مكتب الامم المتحدة في اسطنبول وأتذكر حينما زرته ذهب بسرعة الى باب المكتب وأغلقه وقال لي: كيف تأتي الى تركيا وأنت أحد قادة البيشمركة؟؟ فكان مرعوبا من وجودي في تركيا... كما أخبرني في أنه لا يمكنه مساعدتي للسفر الى اوروبا إلا حينما أسلم نفسي للسلطات التركية فقلت له وهذا لن أفعله... وهكذا انتهى

- اجتماعي مع محمد بوكري المغربي في اسطنبول الذي أحب مساعدتي بقدر ما أرعبه وجودي في تركيا...
5. لقد أخبرني الدكتور محمد بوكري المغربي في إحدى زياراتي للامم المتحدة في جنيف... في أنه قرأ رسائلي في قضية اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني وتبين له في إنني أهملت مسألة هامة من أجل الحصول على النتيجة المرجوة... وهي بما انهم بشر فلا تستطيع ان تقول 8000 انسان بل يجب ان تذكر أسمائهم الثلاثية لكل واحد من هؤلاء الـ 8000 كوردي بارزاني ومكان وتاريخ تولده ومكان اختطافه.
6. في العام 1985 ذهبت الى مقر الامم المتحدة في جنيف برفقة البروفيسور صلاح جمور المقيم في مدينة جنيف أيضا لكي تعتمده الامم المتحدة في كل ما يلزم في قضية البارزانيين المخطوفين... بدل السفر من لندن الى جنيف في كل مرة وأصبح البروفيسور صلاح جمور الوسيط فيما بيني وبين الامم المتحدة
7. منذ العام 1985 أرسلت العديد من الرسائل الى الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والى الشيخ جهاد البارزاني من أجل تزويدي بالمعلومات التي طلبها الدكتور محمد بوكري المغربي...
8. في العام 1986 استلمت من الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية رسالة يمنحني فيها تفويضا شخصيا لرفع مظلومية البارزانيين في المحافل الدولية.

كسج في ١٧ ربيع الاول ١٤٠٧  
٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٦

بسمه تعالی

المحترمين الاخوة السادة جواد الملا واخوانه حفظهم الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد اننا نتفجع باهتمام بالغ وشعور عميق بالامتنان انباءً مجهوداتكم المباركة والفعالة في ضمائر التحقيق للكشف عن غواض أظفح مأساة وابشع جريمة اقرتها النظام البعثي الازهابي في العراق بأمر مباشر وتصميم شيطاني من رئيسه الطاغية . جريمة اختطاف أكثر من ثمانيناً من <sup>الآل</sup> من أبناء جلدكم الكرد العراقيين البارزانيين ونقلهم من معسكرات اعتقالهم ومخيماتهم وقراهم ومنازلهم بشناعات الى اماكن مجهولة لا يدري بها بعد الله تعالی الا أولئك الذين خططوا للعملية وأولئك الذين نفذوا - هذه الجريمة الجماعية النكراء التي وقعت منذ أكثر من ثلاث سنوات ظل يلفها الغموض حتى لكأن محاولات شيطانية قد بذلت ومازالت تهذل لتغطيتها واسدال الستار عليها - لكن العناية الالهية ايت الا ان تقيس لها انباءً برة من الشرفاء امثالكم لتمزق الحجب عنها واقاربتا لايقائها حية في ذهن الضمير العالسي وابناء البشرية الخيرين . انها ليست جريمة واحدة بل ثمانية آلاف جريمة اقرتها نظام ارباب قمعي لاحدود لشراسته . اقدم عليها امام سع الراي العام العالسي وبصره ودول العالم كلها متحديةً جميع الشرائع الالهية والبشرية واصفاً في وجه تلك المنظمات الانسانية والدولية التي تدعي بانها تدافع عن حقوق الانسان اينتما كان . تلك الهيئات والمنظمات التي كان عليها او يفترض فيها على الأقل ان تتبين هذه الماساة لتبصر غيرها وتمتلك المستر عن تفاصيلها لتفصح مرتكبها وتحقق من مصائر ضحاياها . وهكذا بدا لنا ومازال يبدو وكان ثمرة دولية واسعة النطاق شملت الشرق والغرب معاً لتغطيتها ودفعها الى زوايا النسيان والتستر على النظام العراقي الجاني كجزء من الحظوة التي يلقاها عند هنا وكجزء من دعمها المادي والادبي الراي الى اخراجها من مازق حرسه العدوانية الظالمة ضد الشعب الايراني الشقيق .

ايها الاخوة الاعزاء

ان الولايات المتحدة الاميريكية زعيمة المعسكر الغربي ومن ورائها وسائل الاعلام الاميريكية وهي تتزعم ما اطلقت عليه " حملة مكافحة الارهاب الدولي " و " حماية حقوق الانسان " في كل مكان . وبعد ان بدأت انباءً هذه المفجعة العظيمة تتسرب من العراق لتعلم بها الادارة الاميريكية، بعد هذا لم تكف هذه الادارة بشطب النظام العراقي الازهابي الدكتاتوري من قائمها الخاصة بالدولتة المباشرة والشجعة للإرهاب واعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذا النظام بل وخلاًفاً للقانون الذي سنه الكونغرس الاميريكي في العام ١٩٧٧ الذي يمنع الولايات المتحدة من تقديم المساعدة لسلك " السدول التي تمارس خرقاً وهدرًا ملحوظاً واستعراً لحقوق الانسان " تقوم الان وبعد ان ضاقت الادلة السدائمة على الجنايات التي يقرها النظام العراقي بحق مواطنيه الايراي او المخالفين له في الراي كرداً ورسماً من قتل وسجن وتعذيب وتهجير " تقوم لايتزودة فحسب بالمساعدة الاقتصادية والتكنيكية ومستشارته في الحافصل



السدولية بل بإمداده بمواد حربية وبالسلح لإطالة أمد حياته التي تدن من نهايتها، مشجعةً بذلك على التصادي في جرائمه بحق الشعب العراقي وإذا اختطف مواطن أمريكي أو احتجز اقامت الدنيا واقدمتها كانه هو الانسان الوحيد في العالم .

والاتحاد السوفياتي الذي دُنب على تغيير مواقفه من محنة الشعب الكردي في العراق وهو ينضل في سبيل حقوقه المروسة - بتغيير علاقته مع النظم العراقية المتعاقبة لم تجد حكومته ولا وسائل اعلامه حيناً ولو بسيطاً للتنبؤ به هذه العاساة البشرية العظي وسطها امام انظار المواطنين السوفييت والعالم الشرقي رغم كونه ممن بين الدول الموقمة على اتفاقية (هلسنكي) " حول حقوق الانسان " . ويخالف هذا نراه يجأ ر بالشكوى والتنديسد بالتمييز العنصري في جنوب افريقيا ويقيم الدنيا ويقدمها اذا سقط واحد او اثنان من المحتجين في العظاهرات او سجنوا وهو ايضا كاولايات المتحدة لم يفتأ يشجع النظام العراقي الحالي على التصادي في جرائمه بتزويده بالسلح والعتاد في هذه الحرب التي هي ليست فقط ابتداء على الجارة ايران بل ضد ارادة الشعب العراقي بجمعه عرباً وكرداً

نحن على يقين ايها الاخوة الاعزاء بان مجهوداتكم الرائعة التي تبذلونها في سبيل ممرقة مصير ابناء جلدتنا التعساء وملك الدائب لابقاء هذه الفلجحة حية في اذهان الراى العام العالمي ومحاولتكم الجادة في فسخ النظام العراقي المشيوس للكشف عن غواش هذه الجناية وتجنيدكم الطاقات الانسانية الخيرة لهذا الغرض الشريف لانظام النظام العراقي على الخروج من صمته الشيطاني والاقرار بماذا فعل بهؤلاء المنطوفين - لهوافضل واشرف ما يقدم الان للبارزانيين وحدهم ولا للكرد عموماً وكرد العراق خصوصاً بل لجميع العراقيين عرباً وكرداً واقليات وهم يحاتون مالا يوصف فسس ظل هذا النظام الوحشيس .

فبارك الله فيكم ايها الاخوة البسرة ووفقكم الله في مساكم النبيل .  
" وقل اعملوا قسيري السله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم

الشيخ محمد خالد ابن الشيخ احمد البارزاني  
اصالةً ونيابةً عن اسرة المشيخة البارزانية



9. في العام 1987 استلمت من سماحة الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والشيخ جهاد بارزاني حفيد الشيخ الشهيد عبد السلام البارزاني، لائحة باسماء 2281 كوردي بارزاني الذين اختطفهم العراق عام 1983 وهي اللائحة التي تمكنوا من جمعها لحد الآن وكانت باللغة العربية وأخرى بالفارسية ولا أزال محتفظاً بجميع اللوائح التي ترجمتها الى الانكليزية وطبعتها ضمن تقرير مفصل وأرسلته الى الامم المتحدة.
10. في العام 1988 بعث لي البروفيسور صلاح جمور دعوة الامم المتحدة بشأن قضية البارزانيين من أجل التحقيق في هذا الموضوع في المقر العام للامم المتحدة في نيويورك:



Télégrammes: UNATIONS, GENÈVE  
 Télex: 28 96 96  
 Téléphone: 34 60 11 3102 11  
 RÉF. N°: G/SO 217/1 IRAQ  
 (à respecter dans la réponse)

Palais des Nations  
 CH-1211 GENÈVE 10



2 May 1988

Dear Mr. Jmor,

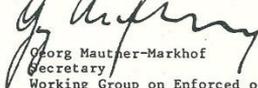
I should like to refer to your request that Mr. Jawad Mella, representing the "Preparatory Committee on Disappearances in Kurdistan", be received by the Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances at its forthcoming 24th session.

In this connection, I am pleased to inform you that a meeting between Mr. Mella and the Working Group has been scheduled for Monday, 23 May 1988, at 16,30 hours. The meeting will take place at the United Nations Headquarters in New York, probably in Conference Room 8.

I should like to request Mr. Mella to contact the Working Group's Secretariat in New York on the telephone (No. 9635930) on 19 or 20 May, so that we can confirm the number of the Conference Room.

May I also take this occasion to request you to provide us with a marked list of the names of the missing persons at your earliest convenience for the reasons we had discussed the other day.

Yours sincerely,

  
 Georg Mautner-Markhof  
 Secretary  
 Working Group on Enforced or  
 Involuntary Disappearances

Mr. Salah Jmor  
 Kurdish Representation  
 Boite Postale 19  
 1211 Genève 25



11. إن الاجتماع في الأمم المتحدة ليس بالقليل... لذا طلبت من العديد من معارفي في أوروبا ليشتركوا معي في هذه المهمة ومنهم أيوب ابن الشيخ بابو البارزاني والدكتور شفيق قزاز وغيرهم ولكنهم إعتذروا لوجود ارتباطات ومشاعل لديهم ولا يمكنهم تركها... كما طلبت ممن يعلم أحدا في نيويورك لأنني لا أعرف أحدا هناك وهي أكبر مدينة في العالم...

فاتصلت تلفونيا مع الاخ العزيز عصمت شريف وانلي الذي تربطني به علاقة متينة وقديمة حيث كنا جيران بمدينة دمشق، وأخبرته في إنني سأتوجه قريبا إلى مقر الامم المتحدة في مدينة نيويورك من أجل مناقشة مسألة 8000 كوردي بارزاني الذين اختطفهم العراق وعندي مشكلة في إنني لم أزر مدينة نيويورك سابقا ولا أعرف أحدا هناك كما إنني لأول مرة في حياتي أقوم بمهمة في هذا المستوى فقال لي عصمت إنني أعرفك صاحب إرادة قوية فالنجاح حليفك وإن كنت لوحدهم ولكني سأبعث لك برسالة وفيها تفاصيل عن معارف في نيويورك وخاصة السيدة فيرا سعيد بور فقد كنت ضيفها في العام 1982 كما إن جلال الطالباني وعبد الرحمن قاسملو وغيرهم من قادة الكورد حينما يزورون نيويورك ينزلون ضيوفا عندها... وإن فيرا صديقة للشعب الكوردي وعندها بيتا كبيرا من ثلاثة طوابق وترحب بالكورد دائما... وكتب الدكتور عصمت لي وللدكتورة فيرا رسائل تفصيلية في هذا الصدد...

لوزان في ٤ حادي ١٩٨١

الأخ العزيز كان هراد المحترم ،  
بسم السلام والوداعة ،

شكراً للتفون بين يديه حول سفله القريب لنيويورك في ٢٠ مايو  
الذي للتكلم امام لجنة حقوق الانسان بدم الممتدة عهداً ٨٠٠٠ كروي خائو ،  
في المدة ، وهي منتهى للتكلم على سن ل الفارات السادة والاسلمة الكيميار وادماج  
الربيع الكون كالمعام . ولكن لجنة حقوق الانسان هي شمس ، والقضية الوطنية  
ولمحة ما له الاستقلال سن آخر . فالجنة المتكررة بقية من الأختم حقوقه  
ولان سحريرة قام الافراد - حتى دوله معينه ولا أكثر من ذلك ،  
ربح هذا فان موضوع حقوقه الانسان يؤدي لموضوع هذه القصة ، تقدير  
بصيرتها بنفسها .

أستد اليوم يرالته لنيويورك حول ذهابه هذه الشهر لهذه  
المدنية وذلك بنية ما عمدته وتأممه القوم لك لدى صرحه كريك اوعاثة  
كردية ( دارساتان بالانكليزية وفيه نسخة من بلصالح ) :

Dr. Vera Beaudin Saeedpour  
Director of the Kurdish Program,  
1133, Avenue of the Americas, floor 32,  
New York, N.Y. 10036 (phone: 212 - 764.1133).

الاول رسالة للجنة  
المتقدمة عمدا .... بعنوان  
المكتب الذي يتشرف به هو

520 West 122 Street,  
New York, N.Y. 10027  
(phone: 212 - 749.7131)

ومسئله الخاص هو : نسى

وهي سيدة ايرانية محمودية محمد لولاد ونسيلة في فندة قفسهم ، وشنة  
عن منصوره K. P. P. و تقدمة محمد دوزيم اسماً كوردية Kurdish  
( طبعية ايجي في عهد المسينه على ) واستت قبل ثلاثة سنوات ، المكتبة الكردية  
في نيويورك ، وهي اول مكتبة في هذه النوع في اركا وفض فندة ناسيا  
Lord Mayor رئيس البلدية والمعتد بصفه الشهبان في نواب شيوخ ، وكانت  
ضيفاً عنها ذكبت لنيويورك عام ١٩٨٢

دار اسرار الثانية وستة نسخ صدر له بوشان Bureau فاكراد  
كربا وهو عين كمنه صباين ( وعل بوشانه في بارن ايمه ) وهو ( بخلان  
والده ربه الد ) لا تبدل كثير في البيت ولكنه كروي مخلف حوله اقام لي ،  
ومسئله عدود على ارسال المكتوب اليه ، وتقم تلفونه هو : 212 - 923.6518  
( اذا لم ينفذ ) .

ان اسم Saeed pour (سعيد پور) هو اسم تحفه هذه  
السيدة من زوجها اللفيد وكان كروياً ايرانياً وتوفيت في محرم عام  
1980. كما اعلنت بعد وفاتها لولا . ولها اربع اولاد كبا راسيون  
معاً في آب وزوجها سابقه كان فاضل زبني (أحمد Beaudin).

اسمك هذه prospectus عند كتاب جده في مرفق  
في امريكا عن "الجاد الكروي" (مصور) تقام Goghton  
(مؤلف كتاب جمهورية لا بار) . وسأول عليه الان . وفيه  
هي التي اقبلتني عنه .

### State of Flux

لما أرسلت هذه تقريرا بملف Helsinki Watch  
عند قدمه الان في تركيا وفيه نحو 60 صفحة عن اوضاع  
الاقليم الكردي في تركيا . وهو صانف في كاتبة الحقوقه . ان هذا  
التقرير هام لانه تقرير اوكي (وفي الملحق المرفقة  
مفصلة في مجلس الشورى) وفيه ابحاث مفصلة عن  
الكرديين في تركيا وتعرضه لسياسة القهر والحرمان والبطش .  
وهما يزيد اهميته هو ان الاوساط الكاتبة في تركيا تعلم اهمية  
كبرى على الراي العام الاقليمي وتخشى ان يتفهم وضع الشعب  
الكردي . وهذه بداية صفة في هذا الاصل . وكان  
للسيد قدما فضل في تورته المملوكة . لكننا التقرير

سليم بدلت روشن واربعو ان تملكون عند مع المردود  
المورد سيد . اذا كنتي في لا ساء افركه هو ما سؤلك  
لبيديوتك فأهو الاشدرد اني اهداري . كما اريد  
الهداري بما سوف يتم . هذا ودم بخير وبعاني .

أقول عند

12. يبدو ان خبر ذهابي الى الامم المتحدة قد انتشر في جميع البلدان... وبدأت بإستلام الاتصالات الهاتفية وبالفاكس وعن طريق البريد ممن أعرفهم ومن لا أعرفهم... كما زارني الكثيرون ومنهم الاخ العزيز دارا عطار الشخصية الوطنية الكوردية من جنوب كوردستان وقدم لي التهاني بهذه المهمة ومغلفا فيه قيمة بطاقة الطائرة الى نيويورك لتكون هدية منه... فشكرته وقلت له لست بحاجة لها فرجاني فلم أرد رجائه، وفي زيارته اخبرني ان الاستاذ ابراهيم أحمد مستعد للسفر معي الى الامم المتحدة... فقلت لدارا عفوا وبدون مجاملات إنني لا أقبله مرافقا لي... فهو ألد أعداء البارزانيين... ولا يجوز لخبطة السياسة وأغراضها الدنيئة مع هذه المهمة الانسانية والقومية، فوافقني.

13. إستلمت الدعوة الرسمية من الامم المتحدة عن طرق البروفيسور صلاح جمور وتقول الدعوة: أنه على جواد ملا الاتصال تلفونيا بمقر الامم المتحدة في نيويورك بتاريخ 19 أو 20 أيار لئتم حجز الوقت ورقم غرفة المؤتمر. للاجتماع الذي يتم في 23 أيار.

14. في العام 1988 كنت لا أزال أحمل وثيقة سفر بريطانية الخاصة باللاجئين ولم أكن قد استلمت جواز السفر البريطاني بعد... فذهبت في يوم 9-5-1988 الى السفارة الامريكية وقدمت طلبا للحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة الامريكية (الفيزا) فختم موظف السفارة الامريكية على جواز سفري ختما كبيرا بالرفض... فقلت له لماذا ترفض طلبي... فقال لأنه غير مستوفي الشروط القانونية... فقلت له إنها وثيقة بريطانية ولا يحق لك رفضها... فقال إنني لا أرفض الوثيقة بل ان المدة المتبقية فيها أقل من ستة أشهر وأمريكا لا تعطي فيزا للجواز السفر الذي يحمل أقل من مدة ستة أشهر... وعلى ما أذكر كان فيه أكثر من خمسة أشهر.

15. في اليوم الثالث ذهبت الى وزارة الداخلية قسم الجوازات بمنطقة كرويدون في جنوب لندن وطلبت من الموظفة تجديد جواز سفري... فقالت لي لا يمكن لأنه لم ينتهي... فقلت لها عن مشكلة الفيزا الامريكية وعندي اجتماع في الامم المتحدة واعطيتها دعوة الامم المتحدة لتقرأها... فقالت لي بكل برود لا بأس سوف أرسل جواز سفرك الى الدائرة المختصة وبعد تجديده نرسله لك بالبريد وتستلمه خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على الاكثر... فقلت لها يجب أن أكون في نيويورك بعد عشرة

أيام... فقالت لي ان القانون عندنا يسري على الجميع... فشعرت ان ضغط الدم عندي ارتفع ولم أعد أسيطر على أعصابي... وكانت هي خلف زجاج النافذة فأشرت لها بإشارة هادئة تماما بإصبعي بأن تدنو مني أكثر... وحينما إقتربت قلت لها يمكن إنك سمعت عن مدينة حلبجة في كردستان التي ضربها العراق قبل أيام بالاسلحة الكيماوية وفقدت 5000 كوردي من سكانها... وأنا اليوم لن أخرج من هنا حتى أحصل على تجديد جواز سفري وإذا لم أحصل على التجديد اليوم سأقتل نفسي هنا وأجعلهم 5000 زائدا واحدا... فأرتخت نبرة وصوتها وقالت سأخبر المدير وأعود إليك... وبعد دقائق عادت وقالت لي اجلس في غرفة الانتظار وسأكون على اتصال معك... وبعد أقل من ساعة جاء من باب الموظفين الدكتور برهم صالح الذي كان موظفا عندهم واليوم هو رئيس جمهورية العراق... وسلم علي بحرارة وكنا نعرف بعضنا من قبل وقال لي ما هي المشكلة فشرحتها له مرة أخرى مع إنه كان يعرفها ولكنه جاء ليتأكد من إنني جواد ملا وليس شخصا آخر... وقال لي كل شئ سيكون على ما يرام ولا تأكل هم أي شئ... وقبل نهاية الدوام جاء إلي موظف آخر وسلمني جواز سفري وعليه ختم التجديد.

16. في اليوم الرابع عدت الى السفارة الامريكية وحينما شاهد موظف السفارة الامريكي رفض السفارة الامريكية على جواز سفري البارحة و عدت في اليوم التالي وعليه التجديد فما كان منه إلا أن ختم على جواز سفري الفيزا الامريكية ولعدة سفرات... مع إن طلبي كان لسفرة واحدة.

17. إشتريت بطاقة طائرة الى نيويورك ووصلت الى عنوان فيرا سعيد بور قبل موعد الاجتماع بإسبوع... وكانت تملك البناء بالكامل ففي الطابق الارضي كان مركزا لعدة نشاطات كوردية من تعليم الدبكة الكوردية إلى متحف ومكتبة كوردية وغيرها من النشاطات... وفي الطابق العلوي كان منزل إقامتها فيه العديد من غرف النوم وأعطتني واحدة منهم...

18. منذ اليوم الاول عند فيرا سعيد بور سألتها هل يوجد في أمريكا من الشخصيات الكوردية الجيدين والجديين وغير المرتبطين بالاحزاب الكوردية فقالت لي: قل لي سبب سؤالك وحسب حاجتك سأخبرك بما تريد... فقلت لها حاولت من لندن أن تكون وفدا وليس شخصا واحدا... لكي أعطي انطبعا حسنا ولكن فيرا قالت لي إن الدعوة لك فقط فقلت لها لا يهم فأنت سكرتيرتي وهم يقومون بأعمال الترجمة فقالت جيد وإنني أقترح الدكتور احمد عثمان (أخو الدكتور محمود عثمان) والدكتور

- اسفنديار فهما شخصان متزانان ووطنيان ومن أفضل الاطباء الجراحين في أمريكا.
19. تحدثت تلفونيا بالدكتور احمد عثمان والدكتور اسفنديار شكري وأخبرتهم عن حاجتي لهم في مشاركتي في حضور التحقيق في المقر العام للامم المتحدة ووافقا على المشاركة... وعلمت منهما انهما في ولاية بعيدة عن نيويورك وجاءا بالطائرة في اليوم التالي...
20. في يوم 19-5 اتصلت تلفونيا بالامم المتحدة وأعلمتهم في وجودي في نيويورك وفي استعدادي للحضور... فأعلموني الساعة ورقم غرفة الكونفرانس.
21. في 23-5 توجهت مع الدكتورة فيرا سعيد بور والدكتور احمد عثمان والدكتور اسفنديار شكري إلى المقر العام للامم المتحدة وكان هناك ممانعة لدخول الوفد لأن الدعوة كانت لي شخصيا... وبعد شرح لحاجتي الماسة لهم... قررت إدارة أمن بوابة دخول الامم المتحدة السماح لنا جميعا بالدخول.
22. توجهنا الى القاعة ووصلنا بالوقت المحدد ودخلنا القاعة الكبيرة وكان فيها سبعة من المحققين يجلسون على كراسيهم وأمامهم طاولة طويلة... ومقابلهم بالضبط وعلى بعد حوالي خمسة أمتار سبعة كراسي وأمامهم طاولة أيضا... وطلبوا منا ان نأخذ مكانا مقابلهم... فجلست في الوسط وعلى يميني كل من الدكتور احمد عثمان والدكتور اسفنديار وجلست على يساري فيرا سعيد بور... وحسبما قالوه فهمنا أن أحدهم كان سفيرا لدولة المكسيك في واشنطن وآخر كان سفيرا للهند في موسكو والآخرين كانوا من الاساتذة الجامعيين في اختصاصات مختلفة.
23. منذ البداية تحدثوا الواحد تلو الآخر وكان تركيزهم على ان الـ 8000 كوردي بارزاني المخطوفين من قبل العراق هم من أقارب مسعود البارزاني المشارك في الحرب العراقية-الابرائية... ففكرة الترجمة كانت فكرة رائعة لنا ليس للترجمة لأننا جميعا فهمنا ما يقولونه بينما الفكرة كان لدينا الوقت الكافي للتشاور وإعطاء الجواب الصحيح بحجة الترجمة... وفكرنا في تركيزهم على أن الـ 8000 كوردي بارزاني هم من أقارب مسعود البارزاني المشارك في الحرب... وإذا قلنا نعم هم أقاربه فسيقولون لنا مع السلامة فحينما تنتهي الحرب سيتم البحث في مصيرهم... بينما كان جوابي عكس ما كانوا يرغبون... حيث قلت لهم ما يلي: صحيح إنهم أقارب مسعود البارزاني ولكن ليس لهم أية علاقة

سياسية بمسعود البارزاني والحقيقة إنهم ضد مسعود البارزاني والكثير منهم مع العراق ومنهم من كان وزيراً في الحكومات العراقية مثل عبيد الله بارزاني الذي كان وزيراً عند صدام حسين... كما أن الشيخ عثمان البارزاني الرئيس السابق للعشيرة البارزانية كان على خلاف مع والد مسعود البارزاني مما أدى إلى تنحيته من رئاسة العشيرة البارزانية... وان اختطاف البارزانيين هي مسألة اختطاف مدنيين وليس لهم علاقة بالحرب... وبدا على وجوههم الارتياح لمتابعة التحقيق...

أثار السفير الهندي مسألة أخرى وهي في أنه حينما كان سفيراً للهند في موسكو كان الجنرال مصطفى البارزاني لاجئاً سياسياً في الاتحاد السوفيتي... فما هو رأيك؟ وبحجة الترجمة في كل مرة كنا نتناقش حول كل سؤال واعتقدنا من سؤاله إنه يتهم الكورد بدعائهم للغرب والدليل أنهم يطلبون اللجوء السياسي في الاتحاد السوفيتي الشيوعي والمعادي للغرب الرأسمالي... فكان جوابي كالتالي: إن الشعب الكوردي يغرق وفي طريقه إلى الموت... لذا فإن الكورد يتمسكوا بيد كل من يحاول إنقاذهم أكان راكبا سفينة بلون أحمر أو أخضر أو أصفر فلا يهمننا لون السفينة بقدر ما يهمننا النجاة من الغرق.

24. عندها تقدمت بذاكرة لهم من أجل توضيح بعض استفساراتهم وفيما يلي الترجمة العربية لمذكرتي:

المقر العام للأمم المتحدة نيويورك 1988-5-23  
السادة رئيس وأعضاء الدورة الـ 24 للمجموعة العامة المحترمون  
تحية لكم

ببالغ السرور تلقيت دعوتكم لي للإشتراك في مؤتمر العام للأمم المتحدة لأقدم من جديد مسألة إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني من مجتمعاتهم السكنية في كردستان العراق منذ عام 1983 إلى مجلسكم ومؤتمركم الموقربين، راجياً وأملاً منكم السعي في مختلف المجالات لإنقاذهم من أيدي السلطات العراقية التي خطفت ونفذت عمليات الإختطاف هذه:

من أجل معرفة مصيرهم؟

وأين هم الآن؟

وتحقيق إتصال عوائلهم بهم؟

هذا هو بإختصار قضيتهم ومطالب عوائلهم وشيوخهم وبصفتي مفوضاً بالتحدث عنهم ومتابعة ومعرفة مصيرهم كما هو مبين بالرسائل المرفقة لي

من قبل شيخ العشيرة البارزانية الشيخ محمد خالد البارزاني ومن الشيخ جهاد البارزاني والشيخ أيوب البارزاني.

لأخذ فكرة شاملة عن هذه القضية الإنسانية لابد من التطرق إلى جذورها التاريخية وبعض جوانبها الإجتماعية والسياسية.

الجذور التاريخية لمسألة إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني وغيرها من المأساة المماثلة التي تعرض لها الشعب الكوردي تعود إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى وفترة إستحداث العديد من دول الشرق الأوسط أثر إنهيار الإمبراطورية العثمانية، والعراق كان واحدا من هذه الدول التي تم إستحداثها وتم إلحاق جنوب كردستان به بالقوة وبدون إرادة الشعب الكوردي، هذا الإلحاق ظل متارجحا وغير قابل للتنفيذ لسنوات عديدة تحت إسم قضية ولاية الموصل.

إذا بالإضافة إلى هذا الإلحاق القسري وحرمان الإنسان الكوردي من أبسط الحقوق المدنية والإنسانية والقومية، لم تدع الحكومات العراقية المتعاقبة وخاصة الحكومة الحالية في أن يعيش الشعب الكوردي بسلام وأمان في أي وقت من الأوقات، وذلك لكي لا تترك هذه الحكومات مجالا للشعب الكوردي أن يقرر مصيره بنفسه كغيره من الأمم في التمتع بكيان سياسي مستقل.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الأولى والمؤامرات مستمرة وبدون إنقطاع للقضاء على الهوية الكوردية من قبل الحكومات المستعمرة لكوردستان وإستبدالها بهوية الحكام وبكافة الوسائل الوحشية والإنسانية متضمنة السجن والتعذيب والإختطاف وتدمير القرى والابادة الجماعية والاعتقالات والاعدامات وغيرها من الجرائم يتم إرتكابها تحت سمع وبصر العالم كله والسبب أن الشعب الكوردي رفض التخلي عن لغته وهويته وشخصيته القومية التي منحها الله له.

وقبل التوسع أكثر في مسألة إختطاف ال 8000 كوردي بارزاني مدني أريد أن ألفت إنتباهكم إلى ما يتم إرتكابه من جرائم بحق الإنسان الكوردي في جنوب كردستان (كوردستان العراق) خلال الـ 15 عاماً الماضية.

1- تهجير مليون كوردي من كوردستان العراق إلى جنوب العراق وخارج العراق خلال أعوام 1970-1988.

2- إحتجاز رهائن عن مايزيد عن مائة الف كوردي مدني من عوائل المهاجرين حيث أكثرهم من الكورد في العام 1980

3- تدمير بشكل نهائي 6000 قرية كوردية في كوردستان العراق خلال أعوام 1961-1988.

4- قصف كوردستان بالسلاح الكيماوي العراقي الذي ذهب ضحيتها يزيد على 15 الف كوردي مدني بين قتيل وجريح معظمهم من الأطفال و النساء مدينة حلبجة الكوردية 16 أذار 1988 وفي مناطق باليسان وبادينان.

5- إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني موضوع بحثنا.  
6- مئات الألوف من العوائل المحجوزين والمخطوفين يعيشون في حالة رعب شديد ومأساوي بدون رجالهم، هذه النقاط الأنفة الذكر ليست سوى عناوين الجرائم وبدون تفاصيل.

كيف ومتى حدث إختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني مدني؟  
في العام 1975 قامت الحكومة العراقية بتهجير سكان منطقة بارزان من قراهم وأجبروهم على السكن ضمن أربعة تجمعات سكنية بعيداً عن مناطقهم في محافظة أربيل لإبعادهم عن المناطق الجبلية الواعرة وجعلهم تحت سيطرة الحكومة ومراقبتها، هذه التجمعات السكنية هي قوش تية- حرير- ديانا - بحرك.

منذ ذلك التاريخ أقام سكان منطقة بارزان هؤلاء في هذه التجمعات السكنية بعيدا عن قراهم بحالة مادية ومعنوية بائسة، وكان العديد من زعمائهم في تعاون وثيق مع الحكومة العراقية واستلم بعضهم مناصب عليا في الحكومة العراقية حتى منصب وزير مثل: عبيد الله البارزاني نجل المرحوم الملا مصطفى البارزاني.

كما أن الشيخ عثمان البارزاني لإقامته في بغداد فقد أمر مجلس المشيخة البارزانية تنحيته عن رئاسة مشيخة العشيرة البارزانية وتسليمها لأخيه الشيخ محمد خالد البارزاني.

هذا وقد ذكرت هذين الأسمين من بين أسماء المخطوفين كمثالين واضحين بكل وضوح وجلاء أن هؤلاء البارزانيون المدنيون المقيمين في هذه التجمعات السكنية متعاونون مع النظام العراقي ومع ذلك لم يسلموا مع الإختطاف.

إن عملية التهجير إلى التجمعات السكنية في العام 1975 ومن ثم إختطافهم من هذه التجمعات السكنية عام 1983 ليس بسبب معارضتهم لنظام الحكم لا سياسيا ولا عسكريا وإنما كان السبب عنصري ومعاداة للإنسان الكوردي وليس هناك أي سبب آخر.

كما أن إختطاف الذكور فقط هو ما يدعم ما أسلفته سابقا بأن الإختطاف كان لسبب العداة والروح العدوانية العنصرية للإنسان الكوردي لإيقاف النسل في المجتمع الكوردي من خلال اختطاف الذكور فقط.

هذا وإن معظم الأخبار التي تلقيتها كانت تجمع على أن النظام العراقي قد جمعهم في منطقة معزولة عن العالم أعددت مسبقاً وهي منطقة عرعر على الحدود الأردنية والسعودية، كما هو وارد أيضاً في رسالة الشيخ جهاد البارزاني المرفقة.

وقد جرت عدة محاولات لإنقاذهم كانت إحدها ما يلي : أفرج الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن مجموعة من الخبراء الفرنسيين العاملين في كوردستان لصالح الحكومة العراقية لقاء وعد من الحكومة الفرنسية بالسعى لمعرفة مصير المخطوفين، إلا أن الحكومة الفرنسية لم تفي بوعودها وإكتفت بإرسال وفد غير رسمي إلى بغداد للسؤال عن هذه القضية، ولكن الحكومة العراقية رفضت إستقبال الوفد وأعادته من مطار بغداد إلى فرنسا.

كما جرت محاولات أخرى عن طريق منظمة الصليب الأحمر الدولي ، حينما قمت مع الشيخ أيوب البارزاني قبل عامين بزيارة مقر المنظمة بمدينة جنيف وتحدثنا بالموضوع مع مسؤول الشرق الأوسط هناك السيد فرانكلين تيفيناز كما قمت مع الشيخ عبد المصور البارزاني بزيارة مكتب البروفيسور أرماكورا أحد الشخصيات الدولية المهمة بحقوق الإنسان في فيينا وقدمت له تقريراً عن الموضوع.

بالإضافة إلى مساعي رفاقي في العديد من البلدان مع المنظمات العالمية والإنسانية وعلى رأسهم منظمة العفو الدولية في لندن وحقوق الإنسان في جنيف بمساعي مسؤول لجننتنا في سويسرا الدكتور صلاح جمور .  
أيها السادة،

قبل أن أحضر مؤتمرهم هذا بيومين تلقيت مكالمة هاتفية من كوردستان من أحد أعضاء لجننتنا المعتمدين يقول قبل أسبوعين قامت السلطات العراقية بجمع كافة الأطفال الذكور من التجمعات السكنية الأربعة من سن الخامسة وما فوق بسيارات عسكرية وأخذوهم إلى بغداد كما أخذوا أهاليهم قبل خمس سنوات.

وأن السلطات العراقية قامت بعمل مماثل قبل ثلاث أشهر أي قبل قذف منطقة قرداغ بالأسلحة الكيماوية قد أخذوا أطفال منطقة قرداغ الذكور ووزعوهم على عوائل عربية في جنوب العراق وتخصيص راتب شهري لكل عائلة

عربية تقوم بتربية طفل كوردي التربية العربية... لكي يمحو من ذهنه شخصيته وهويته ولغته منذ صغره.  
وأخيراً أضع بين أيديكم هذه القضية الإنسانية الكبرى وراجيا بحثها ومناقشتها والتحقيق فيها وفي كافة المجالات والطلب رسمياً من الحكومة العراقية معرفة مصيرهم والإفراج عنهم.

ودمتم

أخيكم

جواد ملا

سكرتير اللجنة التحضيرية للمفقودين في كردستان

ربطاً:

- تقرير عن إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني مع لائحة بأسماء 2280 منهم.
- 67 صورة لبعض المخطوفين.
- تقرير شامل عن القضية الكوردية وما يتعرض له الإنسان الكوردي.

ملاحظة:

حين البحث عن المخطوفين بموجب اللائحة المرفقة بأسمائهم يرجى مراعاة كلمات ( شيخ - فقة - ملا ) المدونة مع بعض الأسماء والتي تكون هذه الكلمات عبارة عن ألقاب مستعملة ضمن المجتمع الكوردي وغير موجودة في السجلات الحكومية أو الهويات الشخصية.  
وبعد عدة ساعات من الاسئلة والاجوبة قام المحققون وتوجهوا إلينا وصافحونا وشكرونا على الحضور...

25. بناء على هذا التحقيق فقد تم وضع العراق في اللائحة السوداء لإنتهاكات حقوق الانسان... كما وجهت الامم المتحدة مذكرة الى وزارة الخارجية العراقية تستفسر عن اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني... ولكن العراق المنافق والكذاب أرسل الى الامم المتحدة جواباً نفى الاتهامات ومما قاله إن المحجوزين البارزانيين عنده لا يتجاوزون 36 شخصاً فقط...

26. بالحقيقة إنني أفتخر بهذه الوقفة التي وقفتموها في الامم المتحدة ضد العراق في الوقت الذي كانت أمريكا وجميع الدول الغربية تقف مع العراق في

حربه ضد ايران... إنه انتصار للديبلوماسية الكوردية حتى في أصعب الاوقات وبالجهود والامكانيات المحدودة.

وفي النهاية أشكر كل من ساعدني في هذه المهمة الانسانية والقومية وعلى رأسهم كل من الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والشيخ جهاد البارزاني والشيخ أيوب البارزاني والشيخ عبد المصور البارزاني والدكتور احمد عثمان (شقيق الدكتور محمود عثمان) والدكتور اسفنديار والدكتورة فيرا سعيد بور والدكتور صلاح جمور والدكتور محمد بوكري المغربي ودارا عطار والدكتور برهم صالح ولجنة المؤتمر الوطني الكوردستاني في نيويورك كل من الاخوة جلال من روجافا وشمس فيلي ومحمد علي مراد كرم وعزت اسينداري من جنوب كوردستان وغيرهم... فيما يلي تقرير بالانكليزية شرحت فيه قضيتهم واسماء بعضهم ورفعتهم الى الامم المتحدة للتحقيق من أجل معرفة مصيرهم حسبما طلب مني ذلك الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية.

صورتني مع الدكتورة فيرا سعيد بور بعد خروجنا من المقر العام للامم المتحدة في نيويورك 1988



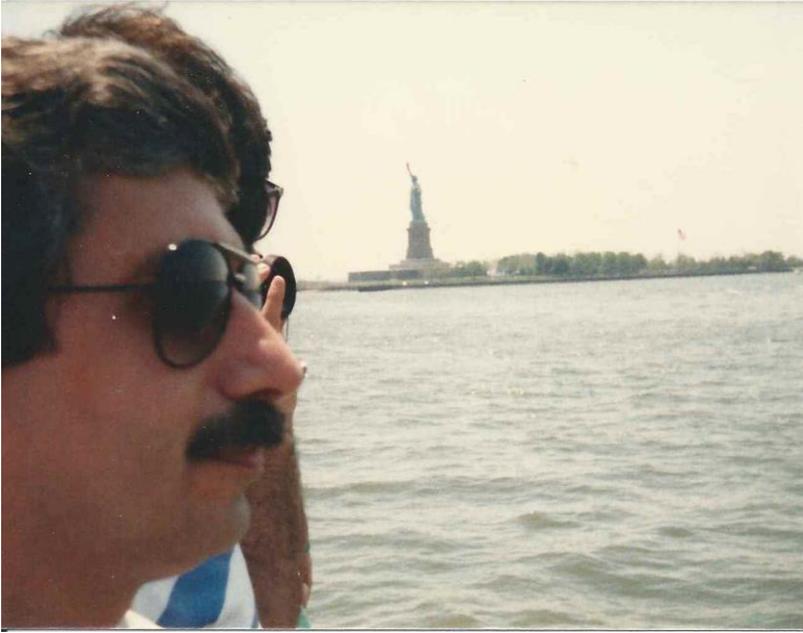
والجدير بالذكر... لقد استلمت تقريرا من أحد العاملين في إحدى المشافي العراقية في بغداد التي كانت تعاني من نقص حاد في الدم والاعضاء الأدمية منذ بداية الحرب العراقية-الايروانية اللازمة للجنود الجرحى إلا هذا النقص قد تلاشى نهائيا وأصبح لدى المشافي العراقية وفرة في الدم والاعضاء الأدمية منذ اليوم الاول لإختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني... وهذا يعني وبصورة واضحة ان البارزانيين قد تمت تصفيتهم واستعمال دمائهم وأعضائهم في معالجة الجنود العراقيين الجرحى.

**في 25-5-1988** أسست في نيويورك فرعا للجنة المنادين بتحرير كوردستان "كاك" من أجل نشر الفكر القومي الكوردي وفي مقدمته مسألة تحرير كوردستان وكانت اللجنة ومهامها كالتالي:  
يقوم الرفيق بارگران بإدارة العلاقات الخارجية  
يقوم الرفيق شيرزاد بإدارة العلاقات المالية  
يقوم الرفيق ولات بإدارة العلاقات التنظيمية  
يقوم الرفيق سمكو بإدارة العلاقات الاعلامية والنشر  
يقوم الرفيق بروسك بإدارة العلاقات الإدارية

وعلی أثر ذلك أقام لي الرفاق في نيويورك جولة بحرية لمشاهدة معظم معالم نيويورك من البحر كتمثال الحرية ومركز التجارة العالمي ناطحات السحاب التي فجرهم الارهابيون في 11-9-2001.

في الصورة أدناه يبدو خلفي الاخ العزيز عزت اسبينداري





في 5-6-1988 استلمت رسالة شكر من الاخ العزيز رفيق النضال الهاويير  
فرهاد عبد الحميد پاهلهوان

في 19-7-1988 استلمت رسالة من الشاعر الكوردي الكبير الاخ العزيز  
نبرد جاف حول تضامنه مع الاتجاه القومي الصحيح الذي عمل بموجبه  
وسيسعى لزيارتي في لندن قريبا.

في 23-7-1988 استلمت رسالة من الاخ العزيز الدكتور كمال علي، أمين  
سر الاكاديمية الكوردية للعلم والفن في السويد يعلمني فيها قرار الاكاديمية  
بتفويضي لأكون ممثل الاكاديمية الكوردية للعلم والفن في بريطانيا وأرسلت  
له رسالة شكرته فيها وشكرت الاكاديمية على هذه الثقة.

في 25-7-1988 استلمت من الدكتور كمال قيتولي رسالة يخبرني فيها حول  
أخيه و11 من أبناء عمومته مع المحجوزين الكورد الفيليين، وأبدى إعجابه  
في متابعتي لقضية الـ 8000 بارزاني الذين اختطفهم العراق ويرغب في أن  
تقوم لجنتنا في متابعة معرفة مصير الكورد الفيليين أيضا، وطبعت تقريرا  
عن الكورد الفيليين وأرسلته إلى الامم المتحدة والمنظمات الدولية من أجل

الكشف عن مصيرهم المجهول بعد أن اختطفهم النظام العراقي منذ عام  
1980.

Mr Jawad Mella  
The Secretary-General of  
The Preparatory Committee  
on Disappearances in Kurdistan  
P.O. Box 607  
London  
NW8 ODT

25 July 1988

Dear Mr Mella

I am writing in relation to the United Nations case which you have adopted concerning the 8,000 Barzani Kurds who are missing in Iraqi Kurdistan, which we found to be very well presented and publicised. As we see the U.N. is taking interest in this case and a Working Group has been set up to investigate the disappearance of these Kurds in Iraq.

So with this in mind, I would like to present and at the same time kindly request your advice and help in publicising and reporting on a similar case which involves the deportation and retention of thousands of Faily Kurds and other Iraqi nationals by the present Iraqi Ba'athist regime who have been held hostage since the 7th of April 1980 until now.

I personally am involved since my brother and 11 of my immediate cousins have been kept in prison by the Iraqi Ba'ath regime since the deportation of my own family including uncles and aunts and their families, along with the confiscation of all our property and belongings.

Some details of the background of this case and our requirements from the U.N. and other humanitarian international bodies are documented within the report associated with this letter.

I have many immediate relatives and friends in the same sad situation as myself and if any Enquiry Committee would like to contact us to know about our identity they could contact us through the above committee.

We are looking forward in anticipation to see **ANY** positive action taken about this case.

Thanking you in anticipation.

Yours sincerely,

K.A. Ketuly

Dr. K. A. Ketuly

في 27-7-1988 أرسلت نداء إلى قادة الاحزاب والمنظمات الكوردية الذي هو واحدا من بين مئات النداءات التي نبهتهم فيها حول الاخطار المحدقة بالشعب الكوردي:

الى السادة قادة الاحزاب والمنظمات الكوردية المحترمين  
تحية كوردية وبعد

بتاريخ 25-3-1988 وجهت لكم نداء لتدارك الأخطار المحدقة بشعبنا الكوردي وخاصة إثر إلقاء القنابل الكيماوية على مدينة حلبجة الشهيدة. واليوم أوجه لكم النداء الثاني بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار للحرب العراقية الايرانية ، وهذا ما يستدعي تواجد ظروف سياسية شبيهة بظروف عام 1975 حيث انهارت ثورة شعبنا العملاقة على اثرها. ايها السادة

لا اريد توجيه اي لوم او اتهام بل اريد ان تكون لديكم الفعالة بان الاتجاه الذي سلكتموه ليس هو الاتجاه الذي يؤدي الى تحرر شعبنا، والوقت ليس متأخرا بعد وبإمكانكم تصحيح ما فات باتباعكم طريق التحرير الواضح والصريح والذي يعرفه الصغير قبل الكبير والجاهل قبل العالم، فلا شيء بقي لتخافون عليه، فشعبنا الكوردي قسم منه تم احراقه بالقنابل الكيماوية ويتعرض للقتل العام في الشوارع والسجون، وقسم تم تهجيرهم عن ارض وطنه الى جنوب العراق أو الى مختلف بلاد الدنيا.

لذا أملا منكم اكراما لدماء شهدائنا ودماء الذين سيستشهدون ان تلبوا نداء التحرير ولو لمرة واحدة وقبل فوات الأوان. لتعليم شعبنا كيف يكون طريق الحرية، لان الشعب الذي يعرف طريق الحرية هو القادر على انتزاعها.

لذلك اكرر ما اقترحته في ندائي الاخير:

اولا- تشكيل المجلس الوطني الكوردستاني، الذي يتكون من ممثلي كافة الاحزاب والمنظمات الكوردية ومندوبي المدن والقرى ورؤساء العشائر والاقليات، كما هو الحال لدى معظم منظمات التحرر الوطني في العالم. ثانيا- تشكيل حكومة كوردية في المناطق المحررة في كوردستان، وان تعذر يمكن تشكيلها خارج الوطن .

ثالثا- السعي للحصول على الاعتراف الدولي بدولتنا، أو على الاقل الحصول على موافقة الامم المتحدة لوضع قوات دولية، بين وطننا ومستعمري كردستان لوقف المجازر والقتل العام الذي يتعرض لهما شعبنا الكوردي.

والسلام عليكم  
أخيكم جواد ملا  
سكرتير لجنة المنادين تحرير كردستان

**في 3-8-1988** إستلمت تقريراً من لجنة كاك في نيويورك في أن اللجنة وأنصارها شاركوا في مظاهرة الجالية الكوردية في نيويورك أمام مقر الأمم المتحدة لإستنكار ضرب كردستان بالاسلحة الكيماوية في نفس الساعة التي اجتمع فيها الامين العام للأمم المتحدة مع وزراء خارجية العراق وايران. وقام الرفيق باركران في تسليم عدة رسائل إلى الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن والرئيس الأمريكي حول ضرب كردستان بالاسلحة الكيماوية وإن الحل الوحيد لحماية الشعب الكوردي في أن تكون له دولته.

**في 3-8-1988** إستلمت رسالة شكر من الاخ العزيز الشيخ جهاد البارزاني على ما قمت به من أجل معرفة مصير الـ 8000 كوردي بارزاني في الامم المتحدة... حيث اختطفهم العراق منذ العام 1983.

No. :

زماره / -

Date :

روز ۳ / ۸ / ۹۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز جواد الملا المحترم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

استلمنا رسالتكم الاخيره مع المطبوعات وكانت الرساله الثالثه التي تصلنا منكم  
نرجو لكم دوام التوفيق في الدارين ، و نشكر جهودكم المباركه حول قضيه المعتدين  
والمفقودين .

ولقد اطلعت على نتائج زيارتكم الى الامم المتحده بارتياح كبير ، واتضح لنا  
بأنكم ابديتم اهتماما " كبيرا " بالموضوع . جزاكم الله خيرا " و ذلك بتحملكم مشقه  
السفر و حضوركم اجتماع اللجنة الدوليه في المقر العام للامم المتحده حول موضوع  
الاكراد البارزانيين ، و بسرور لا يوصف اطلعت على قرار الامم المتحده بشأن  
التحقيق و الطلب رسميا " من حكومه العراق لمعرفة مصير ۸۰۰۰ كردي بارزاني  
ولا شك فأن ذلك يعد مكسبا " مهما " تمكنتم من الوصول اليه بفضل الله تبارك  
و تعالی و بمساعيكم الحميده ، كما يعد ذلك خطوه مباركه من اجل انقاذ  
اخواننا المفقودين و المعتقلين . ان السكوت عن الجريمه ظلم للمظلومين  
و ساهمه في تشجيع العراق على اقتتاف جرائم اخرى اوسع و اوسع كما حدث  
في مجزره حلبجه التي ارتكبت على مرآى و مسمع العالم برمه .

وارفقنا طيا " عده صور حول موضوع البارزانيين و منظمه الامم المتحده راجين  
ان تنال رضاكم و يرحى احاطتنا بالاخبار الجديده عن القضيه ان وجدت .  
( والله لا يضيع اجر المحسنين ) وفي الختام أسأل الباري تعالی ان يوفقكم -  
لمعرفه المزيد من المعلومات عن هؤلاء الاخوه المظلومين و ان يكلل مساعيكم الخيره  
بالنجاح و هو المستعان و منه العون .

ولا تحسبن الله غافلا " عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم -

تشخص فيه الابصار .

اخوكم المخلص / جهاد البارزاني

في 8-8-1988 زارني في لندن الاخ العزيز الشاعر الكوردي نبرد الجاف وجلسنا طويلا نتحدث عن آلام ومآسي شعبنا الكوردي وكان تركيزنا على المستقبل وما العمل من أجل أن يعيش شعبنا الكوردي بسلام وأمان ووصلنا إلى إتفاق على النضال من أجل إقامة دولة كوردية ورفض الاهداف الترفيعة.

في 12-8-1988 أرسلت رسالة تهنئة بمناسبة انعقاد المؤتمر القومي الكوردي في شمال أمريكا وطلبت منهم الاستمرار في رفع شعار استقلال كوردستان.

ايها الاخوة الاعزاء

يا اعضاء المؤتمر العام للكورد في الولايات المتحدة وكندا المحترمين  
تحية كوردية وبعد

لقد سررت جدا حينما بلغني انعقاد مؤتمركم في السادس والعشرين من هذا الشهر من اجل بحث امور شعبنا الكوردي بشكل عام ، وامور الجالية الكوردية في الولايات المتحدة وكندا بشكل خاص فسارعت بالكتابة إليكم ببيان وجهة نظرنا ومباركتنا لمؤتمركم وجهودكم الخيرة.

ايها الاخوة إنكم جزء من الشعب الكوردي لذا لا بد قبل بحث امور الكورد في الولايات المتحدة وكندا التطرق الى القضية الكوردية من جذورها التاريخية والوضع الراهن في كردستان ووضع الحلول لهذه المسألة بشكل نهائي واستراتيجي وصريح، وبدون اية تحفظات. اذا وضعنا هذه الأسس موضع التنفيذ فسوف لا ينعكس ذلك على الكورد في الولايات المتحدة وكندا فحسب، بل على جميع أفراد الأمة الكوردية اينما كانوا.

والان لنأتي الى بعض التعاريف التي اسئ استعمالها منذ زمن بعيد فالقضية الكوردية ليست قصف حلبجة بالقنابل الكيماوية وليست اختطاف وحجز الكورد في سجون الدول التي تحتل كوردستان وليست تدمير القرى الكوردية وتهجير اهلها.

ان تدمير كردستان وسجن ابنائها وحرق قراها بالقنابل الكيماوية ماهي إلا نتائج القضية الكوردية وليست القضية الكوردية بحد ذاتها. إن جذور قضية شعبنا الوطنية بدأت منذ التقسيم الأول لكوردستان في العام 1514 فيما بين الإمبراطوريتين العثمانية والایرانية، ومن ثم التقسيم الثاني لكوردستان

الواقعة تحت النفوذ العثماني فيما بين تركيا والعراق وسوريا بعد الحرب العالمية الاولى. ونتيجة هذين التقسيمين اصبحت كردستان وما زالت مستعمرة دولية خاضعة ومجزأة فيما بين خمسة دول، فكانت مهمة الحركة التحررية الكوردية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مكرسة من اجل استرداد حرية كردستان وتوحيدها. حققت الثورات الكوردية بعض الانتصارات إلا انها توقفت لأسباب قاهرة خارجية وداخلية. كما أن الحركة التحررية الكوردية بعد الحرب العالمية الاولى استطاعت ايصال صوت الشعب الكوردي الى المحافل الدولية كأى شعب يطمح للاستقلال وكذلك انتزعت من المجتمع الدولي اعترافا رسميا بكوردستان وحقها بالاستقلال كما ورد بالمواد 62 و 63 و 64 من معاهدة سيفر الموقعة من قبل دول الحلفاء في العام 1920.

على هذا الاساس اعلن الشيخ محمود الحفيد نفسه ملكا على كردستان الجنوبي في العام 1919، ورفع قادة الكورد في شمال كردستان علم كردستان خلال ثوراتهم في ديار بكر بقيادة الشيخ سعيد بيران عام 1925، واغري داغ بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا 1927-1930، ودرسيم بقيادة السيد رضى عام 1927، إلا انها توقفت ايضا لنقص في التنظيم والادارة وليس من حيث المنطلق والاسراتيجية، وعلى اثر ذلك وحاجة الثورة للتنظيم انبثق للوجود حزب رُك عام 1943 الذي تبني نفس الاهداف السامية للحركة التحررية الكوردية والمتمثلة بانشاء الكيان السياسي والوطني الكوردي المستقل.

هذا المنطلق الصحيح والسليم بشر الشعب الكوردي بإقتراب تحرره وأندر الأنظمة المستعمرة لكوردستان بإنهاء إستعبادهم وإستغلالهم للشعب الكوردي ووطنه كردستان... وقبل ان تتغلغل فكرة تحرير كردستان و إنشاء الدولة بشكل منظم بين الجماهير الكوردية، سعت جهات متعددة متباينة الأهداف معادية لبعضها البعض ولكنها متفقة على شيء واحد وهو إبقاء كردستان والشعب الكوردي تابعا لتلك الدول المستعمرة له فأوعزت تلك الجهات لتشكيل تنظيمات كوردية تطالب بجزء من الحق الكوردي ضمن حدود الدول المستعمرة لذلك الجزء من كردستان والغرض من ذلك هو أن الحركة التحررية الكوردية مهما أصبحت ذات قوة وعظمة لاتستطيع تمزيق الحدود الدولية وإعادة توحيد كردستان مرة ثانية، فتم إختراع حقوق جديدة متمثلة باللامركزية مرة وبالحكم الذاتي مرات ومرات، وذلك لكي لايجرح الشعب الكوردي من سيطرة مستعمري كردستان حتى في حالة إنتصاره...

إن الحركة التحررية الكوردية حينما تنادي بالحكم الذاتي او غيره من الحقوق المبتورة هو إقرار كوردي رسمي بتجزئة كوردستان، كما أن المطالبة بالحق الكوردي تحت رعاية حكومة غير كوردية يسلب شعبنا من تلقي أية مساعدة من اصدقاء الدول المستعمرة لكوردستان ومن اعدائها على حد سواء، فأصدقاء المستعمرين بشكل طبيعي سوف لا يقدمون المساعدة لنا، واعداء مستعمري كوردستان لن يساعدوننا لاننا نسعي للبقاء تحت سيطرة المستعمرين مما يؤدي إلى قوة المتعمرين وهذا ما لا يرغبه أعداؤهم. إننا نرحب بكل مساعدة نزيهة وغير مشروطة، إلا اننا وبنفس الوقت نرفض رفضا قاطعا أية مساعدة من مستعمري كوردستان مهما كانت لإننا نعتبرها مساعدة هدفها إستغلالنا لصالحهم، كما شاهدناها عدة مرات خلال النزاعات والمصالحات الإيرانية - العراقية، التي أثبتت بما لا يقبل الجدل معادلة سياسية كاملة الأطراف، ففي حالة حربهم ونزاعهم يتم تدمير كوردستان وإبادة الشعب الكوردي وفي حالة صلحهم يتم القضاء على فصائل الحركة التحررية الكوردية المسلحة.

إن الحركة التحررية الكوردية اليوم مطالبة قبل اي يوم آخر بتبني شعار توحيد وتحرير كوردستان وبدون اية فلسفات أو ايديولوجيات من اجل توحيد جميع الاتجاهات الكوردية، وترك موضوع نوع نظام الحكم في كوردستان إلى ما بعد التحرير الذي يعتبر من حق الشعب الكوردي وحده الذي سيقدر ذلك بعد أن يصبح سيد نفسه، لذلك إننا نسعى لإيجاد حركة تحررية كوردية على المستوى القومي وتشكيل المجلس الوطني الكوردستاني والحكومة الكوردية لتشريع وتنفيذ مهام التحرير.

وأخيرا أريد تحديد تعريف آخر من التعاريف التي أسيء استعمالها فعلى سبيل المثال : حينما نقول الديمقراطية للعراق يعني ذلك إننا عراقيون، ومن ثم نقول الحكم الذاتي لكوردستان فيعني ذلك أننا كورد وكوردستانيون. فالعراق وطن وكوردستان هو وطن آخر ولا يجوز الخلط بين وطننا وأوطان الغير كما لايجوز لنا فرض الديمقراطية على جيراننا، لربما يختارون أنظمة أفضل منها، بالإضافة لهذا إذا حصل العراق على الديمقراطية - على سبيل الفرضيات المستحيلة - فهل يمكن ان تحقق الديمقراطية الاهداف القومية للشعب الكوردي؟ فإذا أراد أحد سماع الجواب يكفيه اللقاء نظرة على الدول الديمقراطية في العالم ليشاهد معظمها تعاني من الصراع القومي أشكالا والوانا. لذا يجب أن نحدد هويتنا وبحزم اننا ننتمي للشعب الكوردي وكوردستان وليس لأي شعب ووطن اخر، والأغرب من هذا وذلك هو اعتبار

الديموقراطية في العراق شرطا مسبقا لتمتع الشعب الكوردي بحقوقه القومية،  
لذا فاننا نناضل من أجل تحرير شعبنا ووطننا كوردستان وبدون أية شروط  
مسبقة.

والله ولي التوفيق والسلام عليكم  
اخيكم جواد ملا

**في 15-8-1988** إتقيت بمدينة لندن بالشاعر الكوردي الكبير الاخ العزيز  
نبرد جاف وتحدثنا حول حرية شعبنا الكوردي وإستقلال كوردستان وكان  
اتفاقنا كاملا في رفض الحقوق الكوردية الترقيعية وأنه لا يمكن حل أية مشكلة  
كوردية بدون قيام الدولة الكوردية... ذلك الحق الطبيعي والشرعي للأمة  
الكوردية.

**في 1-9-1988** إستلمت رسالة من الاخ العزيز عباس شبك رئيس الجيش  
الاسلامي الكوردي مع فيديو حول النضال الكوردي ويتضامن من جريدتنا  
كوردنامة.

**في 27-9-1988** إستلمت رسالة من الاخ العزيز الجنرال عزيز عقراوي إذ  
كانت أول رسالة وتواصل بعد وصوله إلى أوروبا والطريف في أنه يقول  
في رسالته "بالرغم من عدم تعارفنا" إذ حتى تلك اللحظة كان يعتقد ذلك بينما  
الحقيقة في إننا نعرف بعضنا منذ زمن بعيد:

المرّة الأولى التي إتقينا معا كانت في هولير في نيسان 1972 حينما كان  
الجنرال عزيز عقراوي عضوا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي  
الكوردستاني ومسؤول الحزب في هولير وأعطاني والاخوة طارق عقراوي  
وغازي فرحو ورقة عدم تعرض وتناولنا الغذاء سووية في مطعم مجاور  
لمكتبه ولكني في حينها كنت أستعمل إسمي الحركي "هفال آكو".

والمرّة الثانية التي إتقينا معا في عام 1983 وكان الجنرال عزيز عقراوي  
مقيما في قرية راژان في شرق كوردستان حيث كان يؤلف قاموسه الضخم  
بالكوردي والعربي والانكليزي ولكنه لم يكن ينتمي لأي حزب وفي تلك القرية  
كان مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاخ العزيز مسعود البارزاني  
وكنتم مقيما هناك أيضا بعد محاولة اغتيالي الفاشلة بمدينة كرج الايرانية وفي  
انتظار ذوبان ثلوج جبال حكارى لكي أعبّر الحدود بدون أوراق متجها إلى  
أوروبا وكنتم أستعمل إسمي الحركي عبد الله حسين وليس جواد ملا.

وبعدها توطدت علاقاتنا وثقتنا وتقديرنا لبعض إلى أبعد الحدود.

الاستاذ المناضل جواد الملا المحرّم

تحية الود والتقدير

ارجو لكم اسعد الاوقات والنجاح التام في رضاكم المشكور  
لخدمة شعبنا المظلوم .  
على الرغم من عدم تعارفنا الا اني قرأت آرائكم حول  
قضية شعبنا المنكوب والاسلوب الواقعي لمعالجتها في كتابكم  
كردستان ووطن وسحب بدون دونه فطانت مطابقه  
لآرائى واضطرابى .

من الضروري ان نجمع الفكره ونضعها في قالب محلي  
صحيح ، فعزمت ان اجدر البيان المرفق آمنه بين  
يديه وجمع المحلصين ، ارجو اذا كان مناسباً توريقه على  
الاخوان الأكراد والآرمن والآثورين والراى العام في  
الكلراً ولكم كان بودى ان امرهه عليكم قبل نشره الا انه  
مع الامسالمسجد انى اعماى ظروفنا صعبه جداً من سويسره  
بسبب عدم فتحى الحدود العباسى حتى الان ولا املك  
هواز سفر لاقوم بزيارتكم والاخوان المناضلين ، عسى ان  
تتحقق لنا هذه الامنيه قريباً فنزورك وتداول الموضوع  
من كل الجوانب وبذلك تقدم خدمه متواضعه لشعبنا  
الكرديستاني التواق الى الحرية . لقد الفيت سبعة كتب بصنع  
اربعة مواضيع امثلاً لدى اهداها قرابائى من الوطن عسى  
ان تطبعها في المستقبل القريب ليسن ~~مخاطب~~ قومنا المتقطعين  
الى العلم والثقافة .  
ارجو ان تروديني بأرائك حول البيان لزيدى بها مستقبلاً .  
ودهم برعاية الله

مخوابي :

حظاء

عزيرعقاروى

المخلف

١٩٨٨ / ٩ / ٢٧

AZIZ AKRAWY

Foyer de ptesinge

Agecas

Abbaye de ptesinge

في 29-8-1988 إستلمت رسالة شكر وتقدير مع أطيب التمنيات من الزعيم الكوردي د. نور الدين زازا وأبدى في رسالته اشمئزازه ويأسه من سياسة القيادات الكوردية الحزبية .

BUSSIGNY, le 29-8.1988

Xortê delal û hêja, Cewad

Nameya te ya 14-8-1988, belavok, gazin û çirokên Kurdî gihan destê min. Ji bo xebata te ez te pîroz dikim û ez hêvîdar im ku tu ji xwe re gelek heval û arîkar peyda bikî. Kurdên<sup>me</sup> gelek belavela ne, Ji wan nayê ku yekîtiyêke xurt û stratejiyêke rast deynin. Ji lewre xebata wan vala diçe, tên kuştin, we latê wan taromar dibe û tu kes guh naole wan. Ji bêtirî heftê salan de<sup>ve</sup> ev newş dom dike û naguhire

Biner, meselen, xebata Kurdên me yên Iraq û Îran: Wef-dên Îranî û Iraqî, li Geneva, bi Sekreterê heteweyên Yekbûyî re rûniştine û dixwazin, di sa li ser piştê

Kurdan li hev bèn, ne Kurdên Îraqê  
ne jî Kurdên Îranê peyayek jî  
ne şandine wê derê. Hinêkan dibê-  
jin ku ew ê bişîmin; le Kengê?  
Bi Van gotinan ez naxwa.  
Zim dilê te bişkînim. Dem bi xebata  
xwe bike û min jê, her û her, agehdar  
bibe. Serfrazî para te be!  
Têm çavên te.



في 5-10-1988 إستلمت رسالة من البروفيسور النمساوي د. فريد إيستباور يطلب معلومات عن القضية الكوردية والدكتور فريد متخصص في الحق العام في القوانين الاوروبية... ويؤكد البروفيسور فريد على مسألة حق تقرير المصير للشعب الكوردي ويعمل على ترجمة ما أقول له بشأن حق تقرير المصير للشعب الكوردي إلى اللغة الالمانية.

UNIV.-PROF. DR. FRIED ESTERBAUER

UNIVERSITÄT INNSBRUCK  
INSTITUT FÜR ÖFFENTLICHES RECHT  
UND POLITIKWISSENSCHAFT  
A-6020 INNSBRUCK, INNRAIN 82  
TELEFON 05222/724/2683 (DURCHWAHL)

5.10.1988

Mr. Jawad Mella  
The Secretary General  
of the Preparatory Committee  
on Disapearances in Kurdistan

P.O. Box 607  
LONDON NW8 0DT

UK

Mr. Secretary General, dear Mr. Mella,

supporting your activity, I would be interested in further information and I would like to propose your drafting of a resolution concerning the actual situation of the Kurds, above all the disapearances, and, if possible, including the demand for self-determination of the Kurdish people.  
I would translate it into German and let it be signed in our sphere.

Wishing you much success,

Yours sincerely,



**في 23-11-1988** أصدر رفاق المؤتمر الوطني الكوردستاني وممثلو جريدتنا كوردنامة في نيويورك كل من الاخوة الاعزاء جلال حاجي من روجافا وشمس فيلي ومحمد علي مراد كرم وعزت اسبينداري من جنوب كوردستان وغيرهم... الذين التقيتهم أثناء وجودي في نيويورك من أجل قضية البارزانيين المخطوفين... ونشرتهم بالانكليزية مع صورة تمثل استهداف الشعب الكوردي من قبل الارهاب العالمي:

في 26-11-1988 كتبت الى الشعب الكوردي البيان التالي:

### لماذا نحن الكورد نريد دولة كوردية؟

نحن الكورد ومنذ سقوط امبراطوريتنا الكوردية الميدية قبل 2500 عام خسرنا حريتنا واستقلالنا.

قبل الامبراطورية الكوردية الميدية بألاف السنين شيد الشعب الكوردي العديد من الدول والممالك والامبراطوريات ايضا والتي بنت حضارات تضاهي أعظم الحضارات التي عرفها التاريخ بأسماء عديدة قبل ان يطلق عليها اسم الكورد ومنها الهورية والميتانية والكوتي والكاساي واورارتو وسوباري واللولو وغيرهم.

وبما ان الامبراطورية الكوردية الميدية كانت آخرهم ومفصلا اساسيا فيما بين حرية الكورد وعبوديتهم لذا سأبدأ منها.

لقد كان الامبراطور الميدي الكوردي يصدر مراسيمه الامبراطورية بسبع لغات للشعوب التي تعيش ضمن امبراطوريته... وهذا ما يشير الى مدى التطور الحضاري للكورد قبل آلاف السنين ولكن الكيانات التي تحتل كوردستان اليوم وبعد آلاف السنين تمنع التداول باللغة الكوردية ومن هنا نعلم مقدار حضارة الكورد وهمجية الكيانات التي تحتل كوردستان.

في زمن الامبراطورية الكوردية الميدية سيطر الكورد على جميع مكونات الشرق الاوسط ليس بقوة السلاح بل بالانسانية والحضارة التي مارستها على الجميع مما جعل تزايد الخوف من الامبراطورية الكوردية الميدية ان تحكم الشرق الاوسط الى الابد... فتم تشكيل حلف من قبل أشرار بابل والفرس من أجل القضاء على الامبراطورية الكوردية الميدية وتم لهم ذلك في العام 550 ق.م حيث سقطت الامبراطورية الكوردية الميدية أمام التحالف الفارسي-البابلي وتكرر هذا التحالف كلما حاول الكورد استعادة أمجادهم وحضارتهم في العديد من مراحل التاريخ لضرب الشعب الكوردي وتقويض حريته واستقلاله، وحينما يفشلون في السيطرة على الكورد كانوا يستعينون بالقوى المجاورة والعالمية والتي كانت تقضي على الحكم الكوردي وعليهم لأن تلك القوى لم تكن تعترف بهم كحلفاء بل كعملاء وتم القضاء على الحكم الكوردي بعد كل اجتياح لجيوش الغزاة وكان منهم الاسكندر المقدوني واليونان والرومان والسلاجقة والتتار والعرب والأتراك والاحتلال الاوروبي وغيرهم...

والجدير بالذكر انه منذ سقوط الامبراطورية الكوردية الميديه عام 550 ق.م لم تقع كوردستان تحت الاحتلال الفارسي فحسب بل وقعت قيادة الديانة الزرادشتية في قبضتهم ايضا... وحينما جاء الاسلام الى كوردستان في حوالي عام 660م أي خلال حوالي 1200 عام من سقوط الامبراطورية الكوردية الميديه استطاع الفرس من القضاء على الهوية الكوردية وزوروا التاريخ الكوردي وطمسوا الحضارة الكوردية وبشكل خاص الديانة الزرادشتية وطقوسها الكوردية... فجعلوا من الامبراطور الميدي ديكتاتورا يعيش على قتل الكورد وصوروه على ان أفاعي ظهرت على كتفيه وغذاؤهم كان عبارة عن مخ طفل كوردي وغيرها من القصص التي اخترعها الفرس حول الامبراطورية الكوردية الميديه وتصويرها على انها ظالمة وديكتاتورية بينما كانت بعكس تماما ومن جملة قصصهم المدسوسة حول الكورد ومدنيتهم وحضارتهم أنهم اختلقوا قصة كاوا الحداد الذي قام بثورة من اجل الحرية واشعل النيران في ميلاد اليوم الجديد النوروز، بينما الكورد كانوا يحتفلون بالنوروز قبل كاوا بألاف السنين... ومنذ ذلك الزمن اصبح الكورد يحتفلون بسقوط امبراطوريتهم وحضارتهم بل ويلعنونها ايضا كما يلعن الكورد مقابر وادي الكفار الذين هم اجداد الكورد استشهدوا في الدفاع عن كوردستان ضد الاحتلال العربي كما ان الكورد الى اليوم يزورون مقابر وادي الصحابة الذين ماتوا هناك اثناء احتلالهم لكوردستان وارتكاب عمليات الابادة الجماعية بحق الكورد والابادة الثقافية واللغوية والحضارية للشعب الكوردي... وهذا جزء صغير من عملية غسل أدمغة الشعب الكوردي تاريخيا ولا تزال الى اليوم... وهناك الكثير من القصص الخرافية ألحقها الفرس بالكتاب المقدس الزرادشتي "الزندأفيستا" حتى انهم أضافوا الكثير من القصص التي حدثت بعد موت زرادشت نفسه... ولو كانت الزرادشتية كما كانت في زمن الامبراطورية الكوردية الميديه كان من المستحيل انتشار الاسلام في المجتمع الكوردي لأن الزرادشتية تؤمن بالله كالاسلام وأكثر وفيها من المقومات التي مكنت الكورد من تشييد اميراطورية شاسعة ومترامية الاطراف ومع ذلك لم يكن احتلال كوردستان بالامر السهل فقد قاوم أجدادنا جميع الغزاة على طول وعرض التاريخ والى يومنا هذا.

ولكن الى متى سيبقى الكورد يقاومون الغزاة ويتعرضون للابادة الجماعية وتدمير هويتهم وإلغاء وجودهم كما حدث مؤخرا في كوباني وعفرين وشنكال وكركوك وسريكانيه... لذا لا بد من قيام الدولة الكوردية لحماية ممتلكات ودماء وكرامة الكورد... ولا يتصور اي من كان في ان الكورد يسعون من

اجل الدولة الكوردية للتباهي وللعنجهية القومية... لا أبدا ليس عند الكورد اية عنجهية قومية متعصبة ولو كانوا كذلك لكانت لهم دولتهم منذ زمن بعيد... لقد عاصر الشعب الكوردي امبراطوريات اسلامية أموية وعباسية وعثمانية وصفوية كما عاصر قيام الكيانات القومية الفارسية والتركية والعربية... من الملكية الى الجمهورية ومن الديكتاتورية الى الديمقراطية ومنهم من ادعى بالاشتراكية وأخوة الدين أو أخوة العرق الأري أو محاربة الارهاب أو غيرها من المسميات والتي جميعها لا تخرج عن كونها أسماء لخداع وتضليل الشعب الكوردي وفي النهاية جميعهم مارسوا الابادة الجماعية ضد الشعب الكوردي واغتصبوا كوردستان وتقاسموا خيراتها فيما بينهم...

وبعضهم نجح نجاحا كبيرا في تضليل الشعب الكوردي إذ أن صدام حسين قتل ما يزيد عن نصف مليون كوردي وبنفس الوقت كان لديه أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح ويدافعون عنه.

وان الكورد ليسوا أمة منزوية ومنطوية على نفسها بل ان الكورد يعشقون التعايش مع الآخرين فشاركوا الشعوب المجاورة في محنها ففي الحروب الصليبية لم يكن بين العرب من يستطيع من هزيمة الصليبيين وبعد مئة عام من احتلال الاوروبين للشرق الاوسط جاء الكوردي صلاح الدين الايوبي ومعه 500 عشيرة كوردية للدفاع عن الشرق الوسط وشعبه واستطاع من هزيمة الجيوش الأوروبية في معركة حطين الشهيرة والتي كتب عنها المؤرخون ان صلاح الدين الايوبي كان عسكريا من الطراز الاول كما كان انسانا في التعامل مع شعبه ومع عدوه في آن واحد.

وحينما لم يكن بين العرب من يحمي اللغة العربية كان الكوردي سببويه الذي وضع قواعد اللغة العربية... وحديثا أسس العلامة محمد كورد علي المجمع العربي في دمشق وبقي رئيسه لأكثر من ربع قرن من الزمان لأنه لم يكن بين العرب من هو أفصح منه في اللغة العربية، وكان الكوردي أحمد شوقي أميراً للشعراء العرب وغيرهم كثيرون.

كما ان أعظم مقاومة للاحتلال التركي في الشرق الاوسط كانت بقيادة الكوردي محمد علي باشا حاكم مصر واستطاع ابنه ابراهيم باشا من هزيمة الجيش العثماني وطرده من سورية والحجاز واليمن وعبر جبال طوروس الى الاناضول حتى وصل اسطنبول... وتم طرد الاتراك من كوردستان ايضا بتحالف ابراهيم باشا مع الامير بدرخان الكبير... ولكن الاساطيل والجيوش الأوروبية حاصرت السواحل السورية والمصرية واجبرته على الانسحاب الى مصر... والى اليوم تقوم الكليات العسكرية المصرية بتدريس الخطط

العسكرية للقائد ابراهيم باشا الكوردي وحينما أقام في دمشق بنى صالونا لاستقبال الزوار وبنى الصالون في منزل زعيم الكورد في دمشق شمدين آغا الدقوري وحينما كنت في دمشق شاهدت الصالون بنفسي إذ كان بيتنا مجاورا لبيت شمدين آغا... كما بنى صالونا آخر مشابهها له في القاهرة الذي لا يزال الى اليوم أما حكومة البعث في سورية فقد نقلت صالون ابراهيم باشا من منزل شمدين آغا الى قاعة المؤتمرات في دمشق وكتبت تحته انه كالصالون الموجود في مصر ولم يذكروا انه كان في منزل شمدين آغا.

كما ان قادة مقاومة الاحتلال الاوروبي كانوا من الكورد: الشيخ محمود الحفيد قاوم الانكليز في العراق وأحمد الملا وابراهيم هنانو وابو دياب البرازي وغيرهم قاوموا الفرنسيين في سورية

فما كان جزاء الكورد على تحرير الشرق الاوسط من الاحتلال الاجنبي ونصيبهم هو القتل والتهجير والسجون فضربت الكيانات التي تحتل كوردستان الشعب الكوردي بالسلاح الكيماوي وارتكبت ابشع الابادات الجماعية...

وعادة حينما ينتهي التفاهم والحوار ترفع الشعوب جدرانها فيما بينها كجدار الصين العظيم وجدار برلين والجدار العازل الفلسطيني-الاسرائيلي وغيرها لذا لا بد من قيام الدولة الكوردية لأنه لم يعد هناك اي تفاهم أو اي تعايش مع الاحتلال العربي والتركي والفارسي ومع كل خدمات الكورد لهم فإني لا أرى بالمقابل اية خدمات منهم للكورد ولا أقول ان يكون عربيا أميراً للشعراء الكورد كما كان احمد شوقي أو رئيساً لحزب كوردي كما كان خالد بكداش وعصمت اينونو وغيرهم بل حتى الآن لم اشاهد فارسياً او تركياً أو عربياً يتكلم اللغة الكوردية كما نحن نتكلم لغاتهم ونبذع فيها أكثر منهم.

اننا لم نتهرب من التعايش مع جيراننا بالرغم من انهم كانوا ولا يزالون يبنون جدراناً نفسية فيما بيننا وبينهم في سحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي وابداء الكورد في درسيم وضرب حلبجه بالسلاح الكيماوي ومجزرة قلعة دمدم في شرق كوردستان وغيرها من الكوارث والمصائب المستمرة منذ انهيار الامبراطورية الكوردية الميديدية.

ان التعايش لا يتم فيما بين السيد والعبد، وبين الجزار والضحية... ومع كل ذلك اننا سنستمر في طلب التعايش ولكن هذه المرة بعد قيام الدولة الكوردية وسنعمل على بناء اتحاد شرق أوسطي شبيه بالاتحاد الاوروبي فيما إذا أراد جيراننا التعايش والإسبقي كل شعب في بيته وعلى ارض وطنه... فالتعايش يتم بين الاحرار والمتساوون في الحقوق والواجبات... واي اتحاد بدون حرية

ومساواة وعدالة لن يدوم أبدا... لأنه يكون اتحادا ظالما وقهريا وهمجيا  
وعنصريا.  
عاشت كردستان دولة مستقلة

في 1-12-1988 كتبت المقالة التالية:

### الشعب الكوردي يستحق دولة كوردية

ان الشعب الكوردي الذي يتجاوز تعداد على الـ 50 مليون نسمة ووطنه  
كوردستان تعرضا للاحتلال وحينما يطالب بإسترداد حقه في الدولة الكوردية  
إسوة بباقي دول العالم حيث بعضها لا يتجاوز عدد سكانها سكان قرية كوردية  
واحدة.

الشعب الكوردي يعيش على أرضه التاريخية كوردستان منذ عشرات الالوف  
من السنين، ولكن الاحتلال الفارسي والبابلي لكوردستان قبل 2500 عام كان  
بداية الكوارث والمصائب حيث رافقها تدمير بعض الحضارة الكوردية  
والبعض الآخر نسبة الفرس لأنفسهم وزوروا التاريخ الكوردي والديانة  
الزرادشتية والهوية الكوردية.

وجاء العرب قبل 1400 عام ودمروا ما بقي من حضارتنا الكوردية بالحرق  
والاتلاف وفي تلك الازمنة لم يكن هناك كميرات وأرشيف لتسجيل تلك  
الاحداث الدامية والمؤلمة.

ان مقبرة الصحابة بطولها الذي يتجاوز 2000 متر موجودة بالقرب من مدينة  
كويسنجق في جنوب كوردستان شاهدها الى اليوم على العنف الذي واجهه  
اجدادنا من قبل المحتل العربي قبل 1400 عام... ولعل رسالة عمر بن  
الخطاب الى قائد الجيش العربي الذي وصل الى الاسكندرية وشاهد مكتبة  
الاسكندرية التاريخية واحترار فيما يفعله بكتبتها فقال له عمر: الكتب التي لا  
توافق القرآن احرقوها... والكتب التي تتفق والقرآن احرقوها ايضا لأنه عندنا  
القرآن فلا حاجة الى اي كتاب آخر... وأحرقوا أغنى مكتبة في التاريخ. كما  
أحرقوا ودمروا كل ما يتعلق بالحضارة الكوردية ايضا.

أما الذين يتفخرون بعلي الكيماوي ولهم كل الحق بتفخرهم بقاتل ارهابي  
همجي وعنصري لأنه لا يختلف وتفكيرهم عن تفكير أجدادهم الذين أحرقوا  
مكتبة الاسكندرية على الاطلاق.

أما المفارقات المضحكة إن العرب بعد أن احتلوا بلادنا كوردستان اعتبروا الكورد دخلاء! وإن العرب علمونا الكتابة والنظافة والحياة الاجتماعية وقدموا لنا الطعام والشراب وسرقنا بلادهم... والحقيقة إن الكورد منذ آلاف السنين يسكنون القصور والقلاع في وطنهم كوردستان بينما لا يزال بعض العرب إلى اليوم يسكنون الخيام فمن يتعلم الكورد الكتابة والنظافة و... ففقد الشيء لا يعطيه... قديما احتل العرب كوردستان بإسم الفتوحات الإسلامية واليوم احتل العراق وسوريا وتركيا وإيران كوردستان وتقاسموا فيما بينهم بموجب اتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الاستعمارية التي حرمت الكورد وكوردستان من الدولة الكوردية. ولا بد من استقلال كوردستان عاجلا أم آجلا.

في 15-12-1988 كتبت المقالة التالية:

### للمقارنة فقط

في 29-10-1956، قتلت كتيبة حرس الحدود الإسرائيلي سبعة وأربعين عربيا من سكان قرية كفر قاسم... ولكن جهاز القضاء الإسرائيلي برأ قائد المنطقة "يشكا شدمي" من تهمة القتل العمد وأدانوه بتهمة تجاوز الصلاحيات، وحكموا عليه بالتوبيخ وبغرامة مقدارها قرش واحد أصبح يعرف بقرش "شدمي" الذي اتخذته العرب رمزا للتعبير عن سخطهم على جهاز القضاء الإسرائيلي ويقولون لكل من يتعاون مع اسرائيل من لم يتعلم من قرش شدمي لن تنقذه ملياراته.

ولكن الذي يحز في نفسي إن الإبادة الجماعية التي مارستها تركيا بحق الشعب الكوردي في بداية القرن الماضي والتي زادت على المليون كوردي كما إن الإبادة الجماعية التي مارسها العراق بحق الشعب الكوردي في النصف الثاني من القرن الماضي قد زادت على النصف مليون كوردي ولكن القضاء العراقي والسوري والتركي والإيراني لم يغرم أي ضابط عربي أو تركي أو إيراني ولا حتى بقرش واحد كما غرم القضاء الإسرائيلي الضابط الإسرائيلي شدمي من أجل قتل 47 فلسطيني وليس ملايين الأنفس كما حصل للشعب الكوردي.

والسبب لأني أعتقد جازما أنه ليس في سورية والعراق وتركيا وإيران أي ضابط يستحق تقديمه للمحاكمة عما أقترفوه بحق الشعب الكوردي لأن قتلة

الشعب الكوردي الحقيقيين هم الدولة العراقية والتركية والسورية والايرانية التي تحتل كوردستان وتتهب خيراتها وتقتل أبناء الشعب الكوردي بدم بارد والتي بنت دولها وحدودها على حساب الشعب الكوردي واستقلال دولة كوردستان.

نعم إن الدول التي تحتل كوردستان بأكملهم من رأسهم حتى أخمص قدميهم تقع عليهم المسؤولية القضائية والجزائية. لذلك فإن أجهزة القضاء عندهم لم توبخ أحدا ولا حتى بدفع غرامة قرش واحد كقرش شدمي وهذا بحد ذاته إقرار واضح منهم بأن دولهم هي التي اقترفت جرائم الابادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وعلى استعداد كامل لتكرارها. إلا إنني أبشر الشعب الكوردي المغدور والمضطهد إنه سيحصل على حقه كاملا ليس عن طريق محاكم الدول التي تحتل كوردستان بل عن طريق المحكمة الدولية الجزائية يوما ما لأن جرائم الابادة الجماعية تدخل ضمن جرائم ضد الانسانية والتي لا تموت بالتقادم.

**في 18-12-1988 كتبت المقالة التالية:**

### **من هو العنصري ومن هو الذي يسعى للتعايش مع الآخرين؟**

ان الشعب الكوردي ليس منطويا على نفسه او منعزلا بل يحب التعايش مع العرب والترك والفرس ومع اي شعب آخر. ولكن العرب والترك والفرس لا يريدون الاعتراف بالشعب الكوردي كشعب مثلهم وبدلا من معاملته على قدم المساواة فإنهم يدوسونه بالاقدام ويحرقونه بالاسلحة الكيماوية والفسفورية. لذا اني أؤكد على ان الشوفينية العربية والتركية والفارسية هي التي تستعجل قيام الدولة الكوردية الذي هو بالاساس حق مشروع للشعب الكوردي بأن تكون له دولته. والدليل حب الشعب الكوردي للتعايش مع جيرانه هو ان الكورد يتقنون اللغات العربية والتركية والفارسية أكثر من العرب والترك والفرس. وكان منهم أحمد شوقي أمير الشعراء العرب في القاهرة. وكان منهم أيضا محمد كورد علي مؤسس المجمع العلمي اللغوي في دمشق وغيرهم. ولكن العرب والترك والفرس لا يريدون الاعتراف بوجود كوردستان والشعب الكوردي كشعب مثلهم.

والدليل إنني لم أرى بين العرب والترك والفرس من يتقن اللغة الكوردية. ناهيكم في أن يكون منهم أميراً للشعراء الكورد. وحتى ولو كان العرب والترك والفرس ملائكة في تعاملهم مع الشعب الكوردي تبقى الدولة الكوردية الحق المشروع للشعب الكوردي الذي لا تنازل عنه.

### عاشت كوردستان دولة مستقلة

للمؤلف جواد ملا تجربة فريدة من نوعها لاشتراكه في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان.

فمنذ ان كان شابا في ستينيات القرن الماضي ومن أجل ايمانه باستقلال كوردستان اعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا اغتياله عدة مرات ايضا وكادت واحدة منهم ان تنجح ولكنه نجا منهم بصعوبات جمة بفضل من الله... كما انه كان قائدا ميدانيا للبيشمركة حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك في جنوب كوردستان فيما بين ١٩٨٢-١٩٨٤.

وفي بلاد الغربة لم يتوقف نضاله فدعا الى مئات المظاهرات أمام سفارات الكيانات التي تحتل كوردستان وعقد مئات الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والمقابلات التلفزيونية والصحفية وكتب عشرات الكتب ومئات المقالات والدراسات والتقى مع العديد من قادة العالم وأسس المؤتمر الوطني الكوردستاني وجمعية غرب كوردستان وتلفزيون غرب كوردستان وحكومة غرب كوردستان في المنفى ومنتحفا وارشيفا ومكتبة كوردية وغيرها الكثير من الفعاليات.

إن السيرة الذاتية لجواد ملا تعطي القارئ الكريم صورة شاملة لكفاحه المرير من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان.  
إن كفاح جواد ملا من أجل الدولة الكوردية ليس من أجل التفاخر القومي بل من أجل الحصول على الأمان والأمان لشعب غدر به الزمان.



المؤلف  
جواد إبراهيم ملا



